

217

Ahmed

1514



٢١٧



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع العلماء الى اشرف المناصب • وعلى
وعلا وسمي وخفض لهم المناصب • حين نصبهم
لهم اسرار ذاته واسماء الحسنى • وعظفهم على حال
المعرفة • نظم وترعقوا لهم في جيد التمييز بالتاكيد
نظما نشر في الاقاليم اعلامهم • واجرى بالحكم
اقلامهم • وفصل ما لهم وطاء لهم الحديث
ورسم فيهم الاحكام وشافع سائلهم وفتر لهم
من العلم نصيبا وقسموا واحمرهم لسيرهم مسندا
اليه فلا يخشى لديه هما وكلمهم طامع من المولى
يلوع سؤاله مناديا بما قد قال تعالى في تنزيله
لرسوله وقل رب زدني علما واشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم المبعوث بالدين الواصف الموصوف بالحسن
الاوصاف واجل المناقب الذي شرف الله
به الوجود وكمل به الشهود • وبلغه اسنا
المطالب والمثارب واختار اصحابه النجباء
وخلقائه الكرماء الاخيار الا طائب وخص الثابطين
لهم باحسان من امته القائمين بشريعته
الاسلام • على توالي الزمان • واختار منهم
اربعة اقاموا قوا عدا الايمان • ودعوا بها
الى عبادته المالك الديان • وبعد فيقول لعبد الله
بن سليمان هذا مطمئن البيان في تاريخ نعمان

والحمد لله

وله ايضا فنظم فقال • • • • •
يا من غدى وحيدا في اللحد الرقيم • لا تخشى انزعاجا وقد شئت الكريم
ها قد انت حروف بالبشرى اخبرت • ارتخت نعمان امير جنة النعيم
قوله غفكطب يعنى تاريخ القرون اى من هجرة
النبي صلى الله عليه وسلم الى تلك الزمان •
وهذه اللفظة جملة التاريخ الذى مضى من
الهجرة هذا جملة • واما على التفصيل فاقول
هكذا غ ١٠٠٠ ق ١٠٠ ك ٢٠ ط ٩ ب • هذا على التفصيل
فافهم ويأتى الكلام ان شاء الله تعالى على التمام •
بعد تاريخ علماء الزمان مع معرفة نسبته وتاريخ
مولوده واصله وحيوته وهما ته على التحقيق
جملة وتفصيلا ونرجع الى ما نحن بصدد
في تاريخ ائمة الاربعه ففهم الامام الكوفي
ابو حنيفة النعمان ومنهم الامام الاصبغى
مالك بن النيس الرقيق القدر والشان ومنهم
الامام الشافعى المتصل نسبته بالشرف
الى عدنان ومنهم الامام احمد بن حنبل الذى
سلك بعلمه الطريق فى الشر والاعلان فهو
الاربعة السادات الاعيان الذى نفعه الله
بعلومهم الناس فزال عنهم البأس والغنى
والطغيان • انا الفقير الى الله تعالى عبد الله
بن سليمان المكوى • • • • •
ابو حنيفة سابق فلاجل ذا • اثاره وعلومه لا تسبق

ومالك نشرت علوم مالها • حد كبر زخر يتد فق
قال الشافعي له علوم تشرق • بين الواري وله ثناء يعيق
 ولاحمد تقرر والعلوم لانه • يروي الحديث وصرفه متحقق
 قال الشيخ سيد علي الاجري رحمة الله تعالى
 عليه • تنظم احتوى على تاريخ مواليد الائمة
الاربعة • ووفيتهم وهذا هو التاريخ
 تاريخ موت الائمة سيف قطع دلا • رمل نعمان مالك يتلوا
 فالشافعي وابن حنبل وفي ثمانين • عامتا ميلاد نعمان اجل
 ومالك صده وثايله سيف • واحمد ميلاد عام قدس
 ونظم ايضا سيد احمد المقرئ فقال • ضم • للسيد
 تاريخ قوم هم ومن النجما • ابو حنيفة سيف • ما الشيار
 ومالك قطع ضد علمه وتيدا • والشافعي دبر فعله تنظم عقدا
 واحمد زام علما • فقال علما ونهدا
 لهذا على الجملة واما على التفصيل ابو حنيفة النعمان
 ابن ثابت الكوفي فاته من جواهر العلماء الراسيين
 ولد سنة ثمانين ومات سنة مائة وخمسين ببغداد
 قال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنهم الناس عيال
 على ابو حنيفة في الفقه • ومن فضائله الجليل لله وخصاله
 الجميلة على ما ذكرها الامام ابو حنيفة الكبير انه
 قال وقع التنازع بين الحنفية والشافعية في
 التفضيل فقال عدو مشايخ الامام ابو حنيفة
 قبلغ اربعة الا في شيخ وعدو مشايخ الامام
 الشافعي قبلغ ثمانين شيخا فقا هذا من ادنى

فضائل

فضائل الامام ابو حنيفة قلت لا تفاوت بينهما وانما هذا
 باعتبار الجزء لا من اعتبار الكل رضي الله تعالى عنهم
 قال الشيخ الامام عبد الرحمن الحنفى قال ذكره في
 كتاب الانتصار والمشايخ العظام والعلماء الاعيان
 الذين مروا بالحديث والفقه عن ابو حنيفة سبع مائة
 وثلاثين رجلا وقد اخذ الفقه عن حماد وهو اخذ
 عن الثخعي وهو اخذ عن علقمة وهو اخذ عن
 ابن مسعود وهو اخذ عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقد ذكر ابن قشام الحلبي شارج
 البداية ان ابا حنيفة استنبط من الكتاب والسنة
 والاجماع • الف الف مسألة ومائة الف مسألة
 وستا وتسعين الف مسألة وقال في غاية البيان
 قال الخطيب موافق ابن احمد المكي ان ابا حنيفة
 ذكر في الاسلام ستين الف مسألة وقال ايضا
ابا حنيفة قال في الفقه ثلثة وثمانين الف اصل
 ثمانية وثلاثين الف اصل في العبادات وخمسة
 واربعين الف اصل في المعاملات قال سهل
 ابن مزاح بدلت الدنيا لابي حنيفة فلم يرد لها
 وضرب عليها بالسبياط فلم يقبلها • وعن اسد
 ابن عمار انه قال صلى ابا حنيفة صلوة الفجر
 بوضوء العشاء اربعين سنة • وعن ابن المبارك
 ان ابا حنيفة صلى خمسا واربعين سنة
 الصلوات الخمس بوضوء واحد وكان

يجمع القرآن في ركعتيه وما اعتاب عدو له
قط رضى الله تعالى عنه **واما** ابو عبد الله
مالك ابن انس الاصبغى ولد سنة خمس
وتسعين ومات سنة تسع وسبعين
ومائة ودفن في مدينة المشرقة وقد اخذ
عن تسع مائة شيخ منهم ثلث مائة من التابعين
وسبست مائة من تابع التابعين وحكى عن الشيخ
الامام مالك رضى الله تعالى عنه **انه** اتفق
له في زمانه وهو ابن ثلثة عشر سنة وكان
يقرا الفقه على شيوخه وكان ذا فطنة
وذكاء وعقل من جملة ما وقع له ان امرأة
غسلت امرأة اخرى ميتة فلتما وصدت
الى فرجها ضربت على فرج الميتة وقالت لها
ما كان ازنالك وكان يلتصق يدها بفرج
الميتة والتحت به **فما** استطاع احد
على ازالة يدها فسل فقراء المدينة في الحكم
في ذلك فمن قائل يقطع يدها ومن قائل
يقطع من بدن الميتة قدر ما مسكت عليه
اليده **وطال** النزاع في ذلك بين الفقهاء
فقالهم الامام مالك رضى الله تعالى عنه
انا اري ان الحكم في ذلك ان تجلد الغاسلة
حد القذف فان كانت اقترفت فان يدها
تنطلق فجلدت الغاسلة فانطلقت يدها

بنو

فتجبت الفقهاء من ذلك **ونظر** واما لك بعين العظم
قلت **وانما** ذلك الهام من الله تعالى وذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء من عباده والله ذو الفضل
العظيم **وليس** العلم بكثرة الروايات **وانما**
نور يقدفوه الله في قلب من يشاء من عباده
انظر وهو ابن ثلثة عشر سنة **وياماله** من
الكرامات في كتب المطولات مثل جمع الجوامع
وجمع البيان في تاريخ الائمة الاربعة الاعيان
واما ابو عبد الله محمد ابن ادريس الشافعي
ولد بغزة سنة خمسين ومائة ومات سنة
اربع ومائتين **ودفن** بقرافة مصر قال المديني
ناحت الجن ليلة مات الشافعي وقال الربيع
كان الشافعي يفتي وله من العمر خمسة عشر
سنة وقال الشافعي حفظت القرآن وانا ابن
سبع سنين **وحفظت** الموطا وانا ابن عشر
سنين وقال ما كذبت قط رضى الله تعالى عنه
واما ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل
الشيباني فاته ولد سنة اربع وستين ومائة
ومات سنة احدى اربعين ومائتين **ودفن**
ببغداد في قبور الخيزران **قال** ابو زرعه
بلغني ان المتوكل امره ان يمسح الموضع
الذي صلى فيه او الذي وقف الناس فيه
لصلوة على احمد بلغ الف وخمس مائة الف

وقال الوركان في اسلم يوم وفات الامام احمد
بن حنبل عشرون الفا من اليهود والنصارى
والمجوس وكان الغالب عليه الزهد
والورع وكان من جملة ورعه ما اكل
البطيخ قط ف قيل له ما السبب في ذلك فقال
ما بلغني كيف كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يأكله فلما لم تبلغ اليه الكيفية
في اكله تركه ولم يأكله قلت وهذا يدل
على ورعه فيما يحكي عليه من طريق الورع
والزهد رضي الله تعالى عنهم وقد انتهى
الكلام على تاريخ الائمة الاربعة السادات
الاعيان وياتي بعدهم تاريخ علماء الزمان
الذي اشار اليهم النبي صلى الله عليه وسلم
بقوله ان الله يبعث لهذه الامة على رأس
كل مائة سنة من يجدد لها دينها وقد وقع
هذا الحديث صحيح رواه ابو هريرة رضي الله
تعالى عنه والمراد منه اي من الحديث
يكون على رأس كل مائة سنة اقولها من الهجرة
النبوية والمراد من التجديد اي دين هذه
الامة احياء ما اندرس من العلم والعمل
بالكتاب والسنة والامر بمقتضيهما و
فعلهما اي فعل الكتاب والسنة فأت
المبعوث يكون على رأس مائة حقا والمجدد للدين

يلزم

يلزم ان يكون رجلا مشهورا بالعلم معروفا
بالفضل متشائرا اليه في الدين قائم للسنة قانع
البدعة كما كان شمس الملة **نعمان** وان تنقضي
المائة وهو حي ولا يعلم ذلك المجدد الا بغلبة
الظن ممن عاصروا من العلماء فينبذ تعرف احواله
والانتفاء بعلمه اذ المجدد للدين يكون عالما
بقيا متوشعا فاضلا هكذا كان شمس الملة
نعمان وقد كان عالما بالعلوم الدينية الظاهرة
منها والباطنة ناصرا للسنة قانعا للبدعة
وكان الحق عاما في زمانه وقد كان فضله
عاما على كافة الناس وقد شاهدنا من
فضائله الحميدة وتصانفه السعيدة
الرسالة الاخضرية فالجاصل فضائله الشتا
ومناقبه لا تعد ولا تحصى فالمقصود
هنا انما كان التجديد على رأس كل مائة سنة
لانحرام اتصاف العلماء فيه غالبا
واندرا على السنين وظهور البدع فيحتاج
حينئذ الى تجديد الدين فيبعث الله تعالى
من خلقه ما هو اهل لذلك كما كان
بعض السلف اما ان يكون واحدا او
متعددا وقد كان عند المائة **الاولى** عمر
بن عبد العزيز الذي عام علمه رضي الله
تعالى عنه وعند المائة الثانية الامام الساجي

الذي طبق الارض علوما رضى الله تعالى عنه وعند
المائة الثالثة الامام الاشعري فكيف كان في عصره
وزمانه رضى الله تعالى عنه وعند المائة الرابعة
الشيخ الباقلاني رضى الله تعالى عنه وعند المائة
الخامسة الامام الغزالي قال الحافظ السيوطي
سني غزالي لكثرة تغزاه في العلوم رضى الله تعالى
عنه وعند المائة السادسة الامام العلوي
فخر الدين الرازي رضى الله تعالى عنه وعند
المائة السابعة ابن دقيق العيد وكان يفتي
على مذهبين رضى الله تعالى عنه وعند المائة
الثامنة العالم البديني وهو شيخ الحافظ
السيوطي وعند المائة التاسعة سيد محمد
التنوسسي والحافظ السيوطي رضى الله
تعالى عنهما وعند المائة العاشرة الشيخ علي القاري
رضي الله تعالى عنه وعند المائة الحادية عشر سيد
الحسن اليوسي وكان عند المائة الثانية عشر
في احدي وثلاثين مضت منها لم كان احدي شبه
مثل شمس الملة **نعمان** بن مصطفى بن محمد
الكبرلي هذا اسم بلد في اناضولي كان مستقرا
بها الغزنوي بلدا واصلا هذه نسبة **نعمان**
وقد كان مولده سنة اربع وثمانين والف
في شهر الله ذي الحجة يوم عرفة في بلاد ادرنه
من عمالة الاسلام مبول فينبذ يكون عمره

على هذا الحساب بالتحقيق والتدقيق ستة واربعين
سنة وثلثة اشهر وسبعة ايام وهرنا اذكر لك
بعض من كراماته اي كرامات المرحوم شمس الملة
نعمان قلت وبالجمللة اخبرني شيخ حسين العمري
عن جماعة من اصحاب شمس الملة **نعمان** انه لما
اتي الى سلوكك قال له ابراهيم كاخيه اعطيتني
الاذن حتى اذهب الى اسلام مبول فتفكر المرحوم
شمس الملة **نعمان** ساعة وعينه في الارض
ثم قال اذهب معنا الى قنديه فبعد شهرين
تذهب فجاء معه الى قنديه فبعد ثمانية وخمسين
يوم توفي المرحوم شمس الملة **نعمان** كان ذلك
من كراماته رحمة الله تعالى وقال شيخ حسين
عمري عن بعض الاخوان لما سافروا على جبل
الاسود للغزاة اتينا الى مكان الكفرة ونصبنا
صيوان شمس الملة **نعمان** وحاصروهم تلك
الليلة الى الصباح فلما قرب الصباح واذا
بدرويش قد اتى الى تحت شجرة قريبة من الصيوان
واذن وصلى ودعا وكثر بيديه مشيرا الى
الكفرة ونفخ فاذا هم مبهورين فتن لنا اليهم
وقتلنا البعض واسرنا البعض وهرب الباقيون
وقال ايضا بعض الاخوان لما قدمت النصاري
الى بسنا سراي وجري ما جرى من القتال دخل
شمس الملة **نعمان** تلك الليلة الى الخيمة ووقف

يصلّي ويتضرّع الى الله تعالى ثم قال للكاخيه والعساكر
 اذهبوا الى النصارى فاتكم غالبون وتكسرهم
 فقبل ما ركبوا للمسير سمعوا اصوات التكبير
 واذا ببعض عسكر ومعهم الرؤس واسنان
 وقد انكسر العسكر وبقوا الناس متحيرين
 مبهوتين لا يدرون كيف القضية وقال اكثر الناس
 من الاخوان من من اثق بهم يوم الذي توفي
 حضرت عنده الحريم وقال لهم اما تستحيوا
 انتم محرمين فقالت له يا سيدي كيف نكون
 محرمين وانا زوجتك فقال ان ابواب السماء
 قد تفتحت والسموات باسرها جائين الى غطوا
 رؤسكم واخرجوا فاني استحي من الامام
 عسى مرضى الله تعالى عنه وقد كان من قبل
 ذلك قد سئلهم اين انا فقالوا انت في الكشك
 فقال يا ما احسن ما صار هذا الكشك وما
 احسن هذه البساتين والازهار وهذا
 معنى قوله زهرة جنب زهرة جنب اخرى
 الخ اشارة الى ههنا فافهم وقال بعض الاخوان
 من من حضر عند خروج روحه الشريف كان
 آخر نفس وهو مقبل الى القبلة قوله لا اله الا
 الله محمد رسول الله انا لله وانا اليه راجعون
 وههنا نقبض عنان النسيان وتصديق البيان
 في كرامات شمس الملة **نعمان** وانا الفقير الى الله تعالى

بكره

عبد الله بن سليمان لفقت هذه الابيات من قصيدة
 الشيخ سيدي عبد الكريم بن فارس كان سرنا بها
 في حايته فلفقت فقلت

تاريخ حياة **نعمان** كواطود فاحت على الاكام والاهاد
 حاز العلوم جميعها متضلعا منها فهو بها من الاطواد
 من نسل عيص بن النبتى احاق فاقت نساء العرب ولا كراد
 من بيت الالكبرى الذي سميتم عليها وهم في حاضرهم باد
 قدّه مثل قضيب بان ماشس والخذ مخضوب من الفصاد
نعمان كان كامل فاضل متورع عدل رضي من افضل العباد

عشقت	نعمان خدوده	كالنجوم	تلمع
عملت	خذى مداسة	والغيون	ندمع
عمدت	اليه فقال	انت بنا	تقنع
عنقت	قدّه فقال	الناس لنا	تقشع
عشقت	خذّه نجمة	مشرقة	تلمع
عملت	كراني في غربة	مشلما	تقشع

قوله كواطود هذا التاريخ هو تاريخ حيواته
 وهي لفظة مجسلة واما على التفصيل فتقول
 وتفعل هكذا ك ٢٠ و ٦ و ١١ ط ٩ و ٦ د ٤
 هذا على تفصيل الحروف جملة العدد ستة
 واربعين سنة فجمعت التاريخ وما في معناه
 في وسط هذه الدائرة الاولى فافهم وذوق
 ان كنت من علماء الدايقين اي العارفين

• وهذه صورة دائره الحيوته •



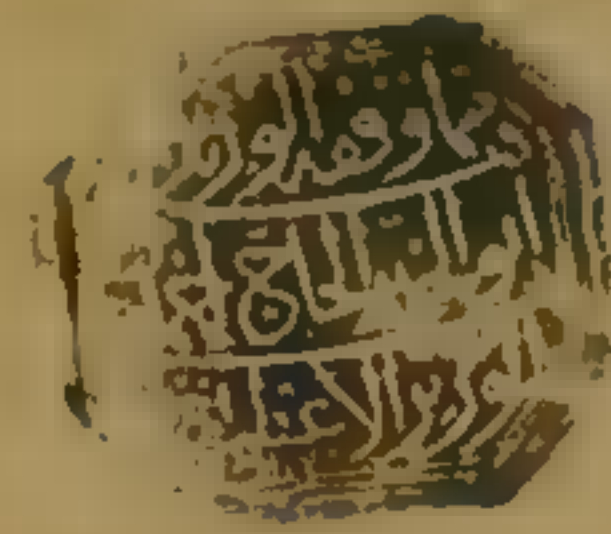
فلفقت ايضا من القصيدة المذكورة فقلت
 نارنج مهات **نعمان** غفكود • يجني الغويص لفكره الوقاد
 يهديهم ابد الى سبيل المهدي • فيقدم علما بحسن مراد
 حاز الرئاسة والوزارة والثقي • والحكم بين الناس بالارشاد
 قد قلت هذا واثنى مستغفر • ربي واستهدي الكريم الهاد
 لي والذي من اجله قد قلته • ولو الدينا معامع الاولاد

فلیسین

ما خلف من الرجال خلاف **احمد** واخيه **طيفر**
وقوله **وبعد هذا** جملة تاريخ وقوله فعدت
اصلها فعد من الواو الى الذال هكذا و **ب ٢**
ع ٧٠ د ٢ هـ ٥ ذ ٧٠٠ هذا على تفصيل عدد الحروف
الموضوعه جملتها سبعة مائة وسبع وثمانين فاذا
كثرتها صارت الجملة خمسة عشر مائة واربع
وسبعين اسقط ثلثة مائة وسبع وتسعين
بقي جملة التاريخ سبعة وسبعين ومائة واثني
اسقط ستة واربعين حياته بقي احد وثلاثين
ومائة و الف فافهم ما قررت لك وهذا التاريخ كله
في وسط هذه الدائرة فافهم وذق ان كنت من علماء
الذائقين والله اعلم بالصواب وهذه صورة دائرة تاريخ الهوى كما ترى



1563



حمله بارده ایچون یازیلان شی اول حمله دخی اوج دور لودر بریسی حمله قلبیه و بریسی حمله
مرکبه و بریسی دخی حمله بلغیه در حق تعالی برب انلودن حفظ ایلیه اوج پارچه کاغده یازیلور
صروف مقطعه ایله اولکی کاغده ابلیس و جنوده فی النار یازیلور ایکنجی کاغده فرعون و جنوده
فی النار یازیلور اوچنجی کاغده هامان و قارون و جنوده فی النار یازیلور و استمه طونلکی
بر کاغده یازیلور دخی فطران زفت ایله بولایوب و اشاعه دن کند و سنده طونسی ویر و استمه
طونان کیمسه به نسخه یازیلور و یوننده اصلور نسخه ده یازیلجک بسملا و صلوات
صکره ابتدا اللهم یا سامع کل صوت یا سابق کل فوت یا محیی العظام و هی ریم بعد الموت
صلی الله علی سیدنا محمد و آله و غث هذا الجسد و فرج عنه ما هو فیہ لا اله الا انت علیک توکل
وانت رب العرش العظیم اعددت لكل هول لا اله الا الله و لكل نعمة الحمد لله و لكل رجا الشکر
و لكل عجب سبحان الله و لكل ضیق و شدّة حسبی الله و لكل ذنب استغفر الله و لكل غم و هم ما شاء الله
و لكل قضاء و قدره توکلت علی الله و لكل مصیبة انا لله و انا الیه راجعون و لا حول و لا قوة الا
بالله العلیّ العظیم یازیلور و سور رعد ده اولان بوایت کریمه دخی یازیلور و اولان قرآنا
سیرت به الجبال و قطعت به الارض او کلم به الموقبل لله الامم جمعا و سور خشرک
آخری لواخر لنا هذا القرآن علی جبل لرأته حاشا متصدعا من خشیة الله الی اخره
یازیلور

امام حجة الاسلام نقل ایندی کی بغداد ده بر کیمسه و ارایدی کی اعراض متباینه صاحبیه
صاومقچون او قور دی کند و سندن رقی علی یور میسن دینلا کده رقی علی بر در انجق
جسته لکر بشقه بشقه در دیدی شافی ایسه انجق حق سبحانه و تعا حضرت یزید و ذکر
اولندی کی ابن عباس رضی الله تعا عنه حمله حاره ایچون او قور ایدی قرآن عظیمه الی شفا
ایتی وارد سکا ایت شفا تسمیه اول نور او شفا ایتلری بر ستر طبراق جنای ایچنه یازیلور
و صوا یله یازیلور محو و اول صودن استمه لی کیمسه بر اغر طوسنجه ایچره و یا قیسی ایله کی
ادب یزندن غیری جسد نه صور و بر نسخه دخی یازیلور و استمه لی کیمسه یوننده
آصار شفای ویران ایسه انجق حق تعالی ایت و تنزل من القرآن ما هو شفا و رحمة
للمؤمنین ایکنجیسی و شیف صدور قوم مؤمنین او چنجیسی یا ایها الناس قد جاءکم موعظة
من ربکم و شفا لما فی الصدور در پنجیسی و از امرضت فهو شیفین پنجیسی
قل هو الله الذین امنوا هدی و شفاء النجیسی یخرج من بطوننا شرب مختلف الی انه فیله
شفاء للناس و نسخه ده بسملا و صلواته دن صکره ابتدا یا یزیلجک بودر بسم الله و الله
و هذا من عند الله و لا اله الا الله امنت بالله و ملکته و رسله و کتبه و الیوم الاخر
ان ربکم الله الذی خلق السموات و الارض فی ستة ايام ثم استوی علی العرش یغشی ال
النهار بطیبه خشیة الشمس و القمر و النجوم مستخرات بامره الاله الخلق و الامر اشفا نیت شافی
لا شافی سواک شفاء لا یغادر سقا یا الله یا الله یا الله

اسم اعظم مجتهد اولان قول شيخ ابو فاسر سربلي ديدكي بوج مسئله در كه علمائند اختلاف ميشود در
بر طائفه حق تعالينك اسماء شريفه سي پنده تفصيل تركنه ذاهب اولدي و ديدكي كه حق تعالينك
اسما سندن بر اسم اخرون اعظم اولر تنكهم وارد اولديكي حق تعالينك اسم اعظم معناسي عظيم بلكه
واكبر معناسي كبري بلكه ر بوف ابو محسن ابن بطل نقل ايندي و بونقلني جماعته نسبته قلند
او جماعتون جريسي ابو محمد عبد الله ابن ابي زيد قير و اخي و ابو حسن القاسبي قدس الله روحهم الكريمه بدار
نفيم و بواكيسنك غيور بكي بونقل ايد كيرو بخيلين احتياج ايندي بكي تحفيقا رسول الله عليه السلام
بواسمك علمه محروم اولدي حال بويكي پيغور عليه السلام دن قدري اشاعه او بوج بني اوليان به امضا
بن برخا و بلغام بن باعور و عبد الله بن الفامن مثل و دحي پيغور عليه السلامك دعاسي مستجاب اطين
ايچون اسم اعظمن غير سيله دعا ايد ر اولن دي ايمدي بلكه حق تعالينك اسما سندن بر اسم بوقدر
الا و اسمي حكيم و فضيلته حق سبحانه جل جلاله حضرت نرينك سائر اسماسي كبري و او اسمائك بعضي سيله دعا
ايند كده حق تعالدي بوايه مستجاب ايد ر و منع ايد ر ديلر سده حق تعالدي بوقدر مشدركي قل ادعوا الله او دعوا
الرحمن ايا ما تدعونه الاسماء الحسنی بنه بولجه بونلر و علماد بونلر غيور بكي ذاهب اولديكي حق
تعالينك كلامدن جرشيدن جرشني افضل بوقدر مكو و شني رب واحد دن كلام واحد ر بوليه ايله
كلامده تفاصيل محال اولور شيخ ابو فاسر عفا الله عنه ديدكي بونلر استفناح كلامه بوعقلاحي حوسه
شرعامي محال اولور حال بويكي عقلا محال اولنكي حق تعالدي اعمال صالحه دن بعملان بر عمل و ذكودن بر كده
بر كده حق مفضل قلله زير تحفيقا تفصيل ثواب زياده و نقصانته ر اجد ر حال بويكي فرائض نوافل او زريده
مفضل قلندي اتفاق او زره و اعمال بركه جو غواو زرينه نماز ايله جهار مفضل قلندي دعا ايله ذكر ايله
عملان دن بعملا ر پس ايمدي استبعاد او فخر كا و علمان بر سبي او بر بسندن اجابه افر بولسي و ر سبي او
اخترده ثوابي اجزل و لسي سما ايله مستبدن عبار تد ر و زير كره مخلوقه اولان السنه عز ايله و محدثه اولان
الفاظ ايله سويله سلك پس ايمدي كلامن غلو من دن بعملا ر حال بويكي حق تعالدي ر و الله خلقكم و ما قولن

بوقيان ثابت اولوب صحيح و جاز اولسه تحفيقا اسماء را سنده خصوص ايله تفضيل وارد ر و اسم اعظمنك
اثباته دلالة ايدن شيعون بعضدركي تحفيقا او اسم اعظمي مخصوص بر اسمدركي دعائك سونك
استجابه حق تعالدي عظماتي اثار دن اني سبب قلند ر و او اسم اعظمه توسل ايله مواده نال ايد
و اكما استسناك سبيله مقصود لوه ظفر بونلور و اسم اعظم حق تعالينك قنده بر فضيلته ر اقتضا
اينديكي حق تعالينك آيتنا قولي شريفه او اسم اعظمن دن تعبير اولنه قوله تعا و آل عليهم نبا الذي آتينا
آياتنا كعبدك ابن ابي حاتم حق تعالينك و آل عليهم نبا الذي آتينا آياتنا قول شريفده روايت اينديكي شيد
دينلديكي مدينه جبار بدن بلعوم بن فهر دير لور ادم و ارايدكي حق تعالينك اسم اعظمي او كوندكي
و كافر اولدي و آنك حكايته دحي مذكور در و ابن ابي حاتم بنيد بن رومان دن روايت ايدكي بلفيسك
عرشي احضار ايدن اصف بن برخيا ايدكي و دحي صديق ايدكي حق تعالدي اسم اعظمي بولور ايدكي
و ابن ابي شيبه و عبد الله بن حميد و ابن ابي المنذر باباسي ثابت دن روايت ايدكي اصف اسم اعظم
ايله دعا ايند كده بلفيسك عرشني بر التنده يول اچيلوب حضرت سليمان عليه السلامك ظاهر اولدي
و بر طائفه ديدكي اصفين با اينديكي اسم بلفدي و احتياج ايندي بكي ايد دن ابن ابي حاتمك روايت
ايندكي شيله ابن زبير ديدكي اصف حق تعالينك اسما سندن بر اسم ايله دعا ايندي و در عقب بلفيسن
عرشي كوزي او كنده پيدا اولدي و او اسم شريف بلفدي او اسم حضرت سليمان عليه السلامه نان
اولوب و ويران شي و يرلدي و ترميد دن ابن جبر و ابن ابي حاتم روايت ايندي بكي ترميدي
ديدكي شول كمسه كي قنده كتابدن علي و اريدي انك دعاسي يا الهنا و اله كل شي اله واحد لا اله الا انت
ايتهي بعشرها ترميدي ديدكي بلفيسن عرشني اصفك او كنده طور دي و دينلديكي او اسم احوال قولي
تا دم صر هاء امين كما ايد ر و بواسمي استاد القطب شيخ القدوه و امام صوفيه ابو حسن شاذلي ذكر ايدكي
بوجو فلو بن ضبطي و جملة سي او ن اوج اسمد ر حق تعالينك اسم اعظمه سندن ايمدي بونلور در طوبى
محييه سورة مجييه سفاطيس سفاطيس اسم اول ملوكه دخول اچوند ر اسم نالي علم ايله دخول اچوند ر

اسم ثالث مبین حکم و ملقب من اولوب سنجاب رزق ایچوندر اسم رابع هر مضار و جبار و خاشی اولانی
ذلیل قلی ایچوندر اسم خامس اسم عزیزدرا اسم سادس ایه قلب فتح اولنور اسم سابع مهارد کنوزه و صول
ایچوندر شیخ ابی حسن شاذلیدن روایت اولندی کی بواشکال و دید کی بواشکال حق تعالی نیک اسماء اعظمه
و یونوردده اقسام مکرمی وار در بو اون اوج رضویو فاروده اولان اون اوج اسمدن اخذ اولمشد
و بواشکالده علی ابن ابی طالب رضی الله تعالی عنہ نظمی وارد در و او اشکالین صورتلری یونورد
☆ ||| م ||| صا صا صا صا صا صا اما حضرت علی کرم الله وجهه

منظومها شبعوا بياتدر ثلاثة عصي صفت بعد خاتم
وميم طهيس ابترثم سلم واربعة مثل الانامل صفت
وحايتهم جيم ثم هاء مقوس كانبوب حجام وليس بحجه
عليه من النور البهيم جلالة الجلال انس من فصيح واعجم
وامر جسيم في حكم العوالم فيا حامل الاسماء الذي ليس مثله

اسماء عظيمه ايله دعا بورد
 اللهم اني اسئلك باسمك الموقومة من اسمك الاعظم وبالثلاثة من بعدها
 والالف المقوم وباليوم الطيبس الابن وبالسلم والاربعة التي هي كالنصف بلا معصم وباليها المشقوقة والواو العظم
 سورة اسمك الكريم الاعظم ان تصلي على محمد والبعده كل حرف جرى به القلم

12

Handwritten note or signature in the top right corner.

Circular stamp with Arabic calligraphy, likely a library or ownership mark.

Second circular stamp with Arabic calligraphy, partially overlapping the first.

Small, illegible stamp or mark in the bottom left corner.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين على القوم الظالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل الحمد لله رب العالمين
والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله
الطيبين الطاهرين اجمعين وسلم تسليما كثيرا **وبعد** فقد التفت من الاحباب والافراد
ان ارتبناهم كتابا على سبيل النبراة من بعض جواهر علومك ومنقولات الفاظ فنونك
ليكون تذكرة من بعد للحسين وذكرى للمتقين وفائدة للناظرين وراحة للمتقين
ونشرح صدور المغنبرين الذين اذكروا الله وجلت قلوبهم واذا نلت عليهم
ايانة زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون فسارعت الى المساء ونسحت الى ما طلبوا
وجمعت هذا الكتاب منقولا على الملك الوهاب وسالت ان يوفقني لتمامه ليكون
الناظر فيه يذكرى وطب اللسان ويحى منه وطب الخبان وينور بفوائده قلوب اصحاب
الايمان وان يغفر الله لي ويغني بركة دعاء الاخوان لان السحرة الحسنة هو الكتاب
ولا يكون في انيس اوفق جليس من الكتاب كما قال القدماء وانشاء الي الفضلاء ان خبير حليس
في الزمان كتاب والمسئول من الله تعالى عواطفه اللطيفة ومواهبه الشريفة بالروح وال
انه على كل شئ قدير وبالله العصمة والتوفيق افتتحت الكتاب وابتدأت باقدم الطاعات
وانشر المناجات واهم العبادات واحسن الحسنات واوضح البينات ونجحة الشهاد
وهي الصلوات **اعلموا** ان الجليل الجبار والعزير الغفار والمهيمن السار ذو العظمة
والكمال والقدرة والجلال الذي لم يزل ولا يزال قد فرض على عباده الصلوات

في خمس اوقات لان الصلاة رأس العبادات وفيها تنفسي الحاجات وللعبد مع المولى
مناجات اذ هي مصباح الفلاح ومفتاح النجاة وهي السراج الوهاج وللأولياء
معراج وهي المغفرة والمحبة وهي الدخلة المرضية والحاجة المفضية وهي انيس بعد
الحمام وتسمع في القبول للظلام فتارك الصلاة من كل هذا الخير محروم وهي في الدارين
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم موضع الصلاة من الذين كوضع الرأس من الجسد **فاعلم**
ان الاعمال اذا كانت بلا صلاة كما ان الاجساد بلا رأس لا تنفع فمثل دين الاسلام بلا
مثل جسد بلا رأس **حكاية** كما جاء في الاخبار ان رجلا من الاكابر عزم على السفرة فاتي به
الطريق الى البحر فلما اراد ان يركب السفينة اذ وقع نظره في البحر فرأى حيتان البحر تاكل
بعضها بعضا فحسب فظنه ان الفخ وقع في البحر ثم رد وجهه الى الملاح وقال ما
هذا السفرة الملاح منذ عشرين سنة نرى الحيوانات هكذا في البحر ولا نعلم السفرة
الشيخ ربه فنهض هاتفا ان يوما من ساحل البحر رجل تارك الصلاة وكان عطشان
فغلب عليه العطش فاشرب البحر حلو فغرف غرقة واراد ان يشرب فلما وصل الماء الى فيه فرق
الماء الى البحر فمخاضه فم تارك الصلاة وقع الفخ في هذا البحر حتى ان السماء تاكل
بعضهن بعضا **وايضاً** يرد في هذا الباب حكاية يعقوب في فراق يوسف عليه السلام
وذلك ان يعقوب عليه السلام كان يذكر حسن يوسف وجماله وكان يذكر له ليلاً ونهاراً
ولا يذكر ما سوى يوسف عليه السلام من اولاده وكان يريد ان يصور حسنه وهيته
مثل المشاهدة فلم يقدر فقال كان لفرقة عيني يوسف حسن وجمال وهيته وانشأه
فاين ذلك التصورات مني فتود في سره ان يعقوب كان ليوسفك امثال وانشاء كثيرة
ولكن اشكل عليك فلم تتخذ حبيباً لا مثل له ولا شبيه له ولا ضله ولا ند له ولا

ولا وزير له ولا شريك له ليس كمثل شئ وهو السميع العليم ثم قال يعقوب عليه السلام
ما علامتا الذين اتخذوا حبيبا وعلامة الذين اتخذتهم عدوا فتود يا يعقوب
كل من كان على الصلاة حرصا ورغبا فهو الذي اتخذ في حبيبا ومن كان تارك الصلاة
كسلان على اقامتها فذلك علامة اني اتخذته عدوا وتارك الصلاة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم سلموا على الهن والنصارى ولا تسلموا على يهود امة قتل يار رسول الله ومن يهود
امتك قال تارك الصلاة **حكاية** مر عيسى عليه السلام في بعض الاوقات على جبل فرأى
فرقة معمورة بالبساتين والانهار والثمار والمياه والنعم واهل القرية كلهم مشغولون
بالطاعات والعبادات وكلهم شغور بالاموال والمواشي فغضبوا لعيسى عليه السلام
واكرهوه واحرموه واعرضوا له والهمد على عيسى فلم يقبل منهم شيئا ومري بعد ثلاث
سنين على القرية فرأى كل ما كان فيها من البساتين قد خربت والانهار والعيون قد
غارت والاشجار والمواشي قد عدت ومساجدهم عن الطاعات خلت فلم يبر من
المساجد الا جدرانها ولم يبر احد من اهل تلك القرية فتعجب عيسى عليه السلام من ذلك
غاية التعجب فاجرى ربه وقال الهى وسيدى ومولاى ان كان لعيسى عند منزلة فبين الى
ما اصاب اهل هذه القرية والاشجار والعمارات والعيون من سحر او من عين او من عدو
او من ترك الطاعة فنزل جبريل عليه السلام وقال يا عيسى ان الله يقرئك السلام ويقول
وعزنى وجلالى وجبرئيل ما خربت القرية بسبب سحر ولا عين ولا ترك طاعة ولكن
شوم تارك الصلاة وذلك ان يوما من الايام من تارك الصلاة من القرية فغسل
وجهه ويديه من عين القرية فبذلك خربت القرية يا عيسى فاذا كان تارك
الصلاة يكون سببا لخراب الدنيا فكيف لا يكون سببا لهدم الدين وخرابه

فسزون في العقبى خراب دين تارك الصلاة ولا تملأ سفر الا بتارك الصلاة
وقوله تعالى ما سلكتكم في سفر الا لو لم تكن من المصلين الآية **سؤال** في الاصل قال
النبى صلى الله عليه وسلم قد جف القلم بما هو كائن وما يكون فما فائدة الامر والنهى وارسال
الرسول وما معنى قوله باربها الرسول يبلغ ما انزل اليك وكيف يحتمل الجواب اعلموا يا اخوتي
ان في هذه المسئلة لها وجوه كثيرة وعلوم جزيلة فمن علم فقد اهتد ومن لم يعلم
وقع في الظنون والشك وتيقن ان الله تعالى قد فرغ من خلق الاشياء هذا اضلال
ومن اراد من جف القلم ان الله قد فرغ من خلق الاشياء فهو على مذاهب اليهود والنصارى
يتمسكون بهذه الآية ان الله تعالى يقول حفا اني خلقت السموات والارض وما بينهما
وما هو كائن وما يكون ووفيت عن الكل في ستة ايام وهذا كفر وجوابه ان كل
من كان مشغولا بعمله فان تم فرغ من العمل في زمان فهو لا يصلح ابد الالهية
لان اذا كان كذلك فهو متغير ودخل عليه التغير والتبدل فكان وهو العمل الفاعل
والزمان فان الله سبحانه وتعالى جلت قدرته منزله عن التغير والتبدل فكان قبل
خلق القلم كذلك هو بعد جفاف القلم وهو على صنعه لم يتغير ولا يتغير ولم يفرغ
ولا يفرغ ابد اقله تعالى كل يوم هو في شأن فاعلم ان الاشياء كلها بارادته ولا يكون
شئ ولا حكم ولا امر ولا عمل خارجا عن ارادته وصنعه وكما انه لا يشبه المخلوقين
كذلك صنعه لا يشبه لصنع المخلوقين فكما يصنع المخلوق فصنع الله تعالى مقارن فيه
وكما يصنع العبد شيئا فالله تعالى يصنع في مقابله ومقارنته شيئا آخر والعبد
عاجز عن ذلك الشئ فلا يقدر على ابد وذلك ان العبد يقدر ان ياخذ النعمة وفيه
ويعضفها ولكن لا يقدر ان يعطى لذة تلك النعمة وكذلك يقدر ان يضرب غلامه ولكن

لا يفقد ان يوجد الالم في الضرب ويقدر ان يزرع ويبدرو وينثر البذر على الارض
ولكن لا يفقد ان ينبت ويقدر ان يجامع ولا يفقد ان يوجد اللذة الشهوة ويقدر ان
ينظر ولكن لا يفقد ان يوجد الرؤية في النظر وعلى هذا في كل شئ من صنع المخلوق يقا^ر
صنع الخالق والمخلوق عنه عاجز لان الله تعالى حكيم ذو الجلال ولا يقارن قدره الزمان
والمكان والملا والابن من بعض صنعه الذي لا يشب صنع المخلوقين وذلك انه يقبل
الماء ترابا والتراب ماء كما خلق البحر لموسى عليه السلام وجعلنا لآزر حتى لم يقفل قدم
موسى عليه السلام ولا تياب قومه قوله وانجينا موسى ومن معه اجمعين ثم رذا البحر
كما كان حتى غرق فرعون وجنوده عليهم اللعنة قوله ثم اغرقنا الآخرين وفي موضع آخر
قلبا لآزر وجعل مثل الماء حتى انخسف عدو موسى عليه السلام ومن تبعه وكان
ذلك فارون عليه اللعنة قوله تعالى فحسفناه وبداره الارض وفي موضع آخر جعل
التراب را والنار ترابا وذلك ان الله تعالى خلق ادم عليه السلام من التراب والبلبل
عليه اللعنة من النار فجعل تراب ادم عليه السلام على راس ابليس عليه اللعنة ولعنه قوله تعالى
وان عليك لعنتي الى يوم الدين وجعل نار ابليس في قلب ادم عليه السلام حتى احرق
بنو نزار عشق الله تعالى قوله تعالى ربنا ظلمنا انفسنا وسمع نداد المغنوق قوله تعالى
الله اصطفى ادم وكذلك صنعه ظاهرة في نار نمرود عليه اللعنة وذبح اسمعيل عليه
وعصى موسى عليه السلام وما اشبه ذلك ومن صنعه ينقلب رطوبة رحم المرأة
يسوسه قوله تعالى انه على رجلكا دارو ويصنع تظهر الرطوبة في ثدي المرأة ويبرد
الولد اليها وهو اللبن قوله تعالى وهديناه النجدين ومن صنعه ان يظهر من الطاعة
فضيحة كابليل عليه اللعنة ومن المعصية معرفة كسيف فرعون الفضنة ومن هنا

ارجع الى قصة موسى عليه السلام وقارون وذلك ان موسى عليه السلام لما اعطى
التوراة قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب الآتية وكان يقرا وينشرف بها فجاء جبريل
عليه السلام وقال يا موسى الله يقرئك السلام ويأمرك ان تجمع بني اسرائيل وتضع المنبر
وتعظم وتنصحي حتى ان مر كان اهلا للهداية بهتكم ويصل الى الرحمة ومن كان اهلا
للمضلالة يضل ويصل الى العقوبة فوضع موسى عليه السلام منبرا وجمع بني اسرائيل
فلما كان بعد ساعة جاء قارون بالسياسة والكبر والزينة والنجل وكان يحمل مفاتيح
خزائنه اربعون بغلا وكان ثلاث الاف عبد ركبانا على الجواد مزينة بالذهب والفضة
وكذلك العبيد مصعقون بالجواهر والذهب قوله تعالى فخرج على قومه في زينته زجرا
اخواني من اراد الدخول في مجلس العمار يجب عليه ان ياتي بالنواضع والذل والخشوع
والانكار فمن اتى بهذه الصفات ينال المغفرة من الملك الجبار ومن اتى مثل قارون
عليه اللعنة بالكبر والاكتثار يجد الفضيعة والعقوبة من الواحد الفقار لانما جاء قارون
بالزينة قام اليه الذين يريدون الحياة الدنيا واكرمهم فمنعه موسى عليه السلام ونهاهم
عن ذلك وقال لا تكلف في مجلس العلم من قبل كلام موسى عليه السلام ولم يتم لقارون مجمع
موسى عليه السلام ومن تواضع لقارون واكرمه حشف به معه فلما اراده موسى عليه السلام
امره باخراج الزكاة فحسب قارون زكاة فوجد اكثر من الف الف دينار فلم يبن على قلبه
اخراجها فقال لموسى عليه السلام لا اخرج الزكاة فقال موسى عليه السلام من لم يخرج
حق الله من ماله فهو كافر فغضب قارون وامسك في قلبه الحقد والغل فلما صعد موسى
عليه السلام المنبر في يوم من الايام لعظم فطلب قارون في بني اسرائيل امرأة حاملا لشيء بها
موسى عليه السلام بين بني اسرائيل ويخجل فلم يجد الا امرأة زنت براع وجبت من فاعطى



اربعين اوفية من الذهب وعلما ان تقول يا بني اسرائيل ان موسى زني بي واني حامله منه
ثم ان قارون جاء الى مجلس موسى عليه السلام وقام للمناظره وكان موسى عليه السلام على المنبر
وقال يا موسى ما تقول في رجل قتل رجلا ظلما فقال موسى عليه السلام يجب قتل القاتل فقال قارون
فقتل الرجل اعظم جرم من منع الزكاة وانت قتلت نفسا ظلما فيجب قتلك فقال موسى عليه السلام
ما قتلت نفسا ظلما ولكن قتلت كافرا عدوا واجبت مسلما صديقا وهذا القتل بخلافه
فقال قارون ولي مسئلة اخرى قال فانقول فيمن زنا بامرأة وحملت المرأة منه قال موسى عليه السلام
ان كان محصنا بحج وبرجم وان لم يكن محصنا بحجة ويجلد مائة جلدة قال قارون فيجب
رجمك يا موسى لانك زنت بامرأة وهي حامل منك قال موسى عليه السلام اني بريء من
ذلك فقامت تلك المرأة وقالت ان موسى زني بي وهذا الخبل منه فجل موسى عليه السلام
ونكس راسه وكان بريء من ذلك اخواني ان موسى عليه السلام خجل مع براءته من الزنا بين
الكافر فكيف يكون حالنا يوم القيمة مع هذه المعاصي بين يدي الانبياء والمؤمنين فلما بني موسى
عليه السلام مخبر اقال الهان كان القوم لا يعلمون براءتي من الزنا فانك تعلم بحالي وتضع
الى الله تعالى فود في سر يا موسى ان سلمت امرك الى وطلبت الحاجة مني فاني قادر على ان
انطق الجنين في بطن امه ليشهد على براءتك لاني غيبت المستقبين فقال موسى عليه السلام
يا قارون كيف الحال ان شهد الجنين في بطن امه فقال قارون عليه اللعنة ان شهد الجنين
في بطن امه على براءتك من الزنا تكون صادا واكون كاذبا فتكلم الجنين باذن الله تعالى
من بطن امه بلسان فصيح وقال ان فلان الراعي زني بامتي في وادي كذا في موضع كذا
فحملتني امي منه وموسى بريء من الزنا وهو نبي الله تعالى ورسوله اليكم وقوله صدق وحق
من عند الله تعالى فلما شهد الجنين بذلك فرح موسى عليه السلام بذلك وبري من ^{البهتان}

ونجل قارون عليه اللعنة على فعله لطيفة اخواني اعلموا ان شهادة الضبي لا تجوز في
الشريعة فبشهادة من لا تجوز شهادة في الشرع انجانيه موسى عليه السلام ولم يجل
بين الكفار من امنه فماتوا في شهادة الله تعالى وقد شهد الله تعالى على امه محمد صلى الله
عليه وسلم وهو قوله تعالى كنتم خلائفة اخرجت للناس فان انجاهم الله تعالى يوم القيمة من النار
وابرهم من نجالة العصيا وادخلهم جنة الجنان لا يكون عجا من فضل وكرمه لفضله نبي
عباد اني انا الغفور الرحيم **زج** امرأة زانية شهدت في حق موسى بالزور فتبسببها خبث
الذور وحسف قارون بالمال والقصو واهلك المرأة نفسها بالفساد والفجور وكذلك
كل من شهد بالزور فهو يخرى دين نفسه ودار غيره وهو اهون من المرأة الزانية فلما
جحدت المرأة التي شهدت على موسى عليه السلام بالزور هربت من بين الجمع فاتبعها رجال من
المؤمنين حتى دخلوا بيتها فلم يجدوا شيئا من المأكول ولا من الملبوس لقوله الزنا يورث الفقر
والكلام يرجع الى قول النبي عليه السلام ان اهل الزنا مفهون بالفقر وكل بيت اشهر
بالزنا فالبركة بعيدة من ذلك البيت ثم ان الرجلين امسكا المرأة واتيها الى موسى عليه السلام
ليعاقبا فقال موسى عليه السلام لا يجب عليها العقوبة حتى تضع حملها لانها لو كانت ^{مذمومة}
فالولد معصوم **لطيفة** ان امرأة زانية وجدت امانا والمهلة من العقوبة بسبب طفل
من الزنا فلو وجد العاصي امانا من العقوبة والنيران بسبب المعرفة والايمان لا يكون
عجا من لطف الله تعالى لقوله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم **مثل** في
الشرعية اذا ثبت الزنا وكان الزاني محصنا برجم وان لم يكن محصنا يجلد لا ينظر منه فعل
الكلب والحمار لان الحمار اذا اجنى وعصى فيضرب بالسوط والعصى اذا اجنى الكلب برجم بالحجارة
فالكلاب رجيم بالحجارة والحمار اذا اجنى وعصى فيضرب بالسوط والعصى اذا اجنى الكلب برجم بالحجارة
فالكلاب رجيم بالحجارة والحمار اذا اجنى وعصى فيضرب بالسوط والعصى اذا اجنى الكلب برجم بالحجارة
فالكلاب رجيم بالحجارة والحمار اذا اجنى وعصى فيضرب بالسوط والعصى اذا اجنى الكلب برجم بالحجارة

ثبت الزنا اقام على الزاني الحد في الحال وينفذ الحكم عليه **لا الجواب** انه اذا كان الحد
رجما ينفذ الحكم ورجما لا اذا كانت المرأة حاملا لا يقام عليها حتى تضع حملها وان كان
الحد جلدا وكان الزاني مضيا والمرأة نفساء فلا يقام الحد ولا يجلد حتى يبرئ المريض من
مرضه ونظر المرأة من نفاسها لان الفرض من الجلد التخفيف والمراد منه التاديب لا القتل
فلذلك لا يجلد المريض حتى يهلك في الضرب والمراد في الرجم القتل فكذلك يجلد في المرض
والصحة لان قتل المريض اهلون من الصحيح ونرجع الى الكلام وذلك ان بني اسرائيل لما سمعوا
شهادته لم يجلس من بطن امه فمن كان من اهل الايمان وجد التوفيق من الله تعالى ورجع
الى موسى عليه السلام ومن كان في قلبه النفاق رجع محذولا وقال هذا سحر وكذلك
اهل المجلس من وجد منهم التوفيق من الله تعالى رجع بالتوبة والاستغفار ومن كان
مردودا محذولا رجع بالاصرار على الذنب **ونكتة** وكان في ذلك الجمع بين بني اسرائيل امرأة
قبطية فنوت في قلبها انه ان ظهر من موسى عليه السلام معجزة او تكلم بنصحة توافق بنبي
او من به واسلم وكانت المرأة مجذومة وكما قال موسى عليه السلام كانت المرأة تضده
فلما رأت المعجزة رفعت يدها وقالت اشهد ان لا اله الا الله وان موسى رسول الله
فقال عنها الجذام في تلك الساعة باذن الله تعالى فامرأة مشركة بدخولها الى مجلس العلم مرة
واحدة وجد المعرفة والايمان وزالت عنها علة الجذام فلو وجد اهل هذا المجلس المغفرة
مع زوال المعصية وهم اهل الايمان والشهادة لا يكون عجبا من لطفه لقوله تعالى وذكر
فان الذكرى تنفع المؤمنين ثم ان قارون لما عصى ولم يسمع كلام موسى عليه السلام
ومنع الزكاة ناجى موسى ربه فنزل جبريل عليه السلام وقال يا موسى ان الله تعالى جعل الارض
مطبعة لك الى ثلاثة ايام ثم قال موسى عليه السلام يا ارض خذيه ودرت قصور قارون

ودوره واملاكه وانخسف قارون مع دوره وامواله وسبعائه من اتباعه وكان زوج
المرأة التي اسلمت انخسف في الارض الى كنفه فقالت المرأة في تلك الحالة الهو وسيد ^{مؤد}
بجرمة ايماني واسلامي وجرمة مجلسي عليه السلام ان تنجي زوجي من الخسف ما ملفت
الارض زوجي في تلك ووجد الامان باذن الله تعالى فتحيى تكون المرأة سبب خلاص زوجها
والنجاة من الخسف **نكتة** فان هذا الواعظ المذنب الذي يعظكم ينفع فيكم الى الله تعالى
بجرمة انشاء الهى بجرمة المساجد الذي هو موضع العبادة للمؤمنين وجرمة كتابك الذي
هو القرآن المبين وجرمة المنبر الذي هو موضع خاتم النبيين وجرمة شهر رمضان الذي
انزل فيه الكتاب المبين وجرمة قطرات الدمع الذي هو ماء عيون العصاة والمذنبين اغفر
لهذه الجماعة ونجهم من محن القيمة وامهم من عذاب القبر والظلمة واعفهم من ^{النيران}
والعقوبة وادخلهم الجنة بالفضل والرحمة واجعلهم من اهل النقا والرفعة جبرئيل
يا ارحم الراحمين ونفعنا الله واياكم **سؤال** لم طلب سليمان بن داود عليها السلام من الله
تعالى ملك الدنيا ونعيمها فقال رب هب لي ملكا **الاجابة الجواب** ان سليمان عليه السلام طلب
في اول هذه الاية المغفرة من الله تعالى فلهذا غفر له فلو كان طلب الدنيا ما قال اولاً
اغفر لي والجواب في هذه المسئلة ان سليمان عليه السلام طلب الدنيا لاجل امرأة ذات اتيام
وذلك ان سليمان عليه السلام كان فقيرا فبوما من الايام جاء جبريل وقال يا سليمان في موضع
الفلا في امرأة ارملة ولها عند الله تعالى منزلة فאלله بجانة وتعالى بامر ان يحسن اليها
وتدفع عنها حوائج الدنيا وهمومها فقال سليمان الهى انك تعلم انى فقير ولا املك من الدنيا
فهب لي ملكا حتى اهب لها فؤديا سليمان اطلب منى ما اشتيت حتى اعطيك لا فى انا الوهاب
الرزاق الغنى عن العالمين فقال سليمان عليه السلام اطلب الدنيا والاخرة لا فى وجد الاخرة

في الطلب وهو غني عن الكمال فعند ذلك قال ربه اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد
من بعدي انك انت الوهاب الاله فتود قوله فتسخر له الريح تجري بامره رغاء الى اخر الاية
وذلك معروفي في الفصل من الجن والشياطين كانت مسخرة لسليمان عليه السلام وكان بعض
الشياطين يعوضو البحار ويخرجون الجواهر ويجعلونها اكواما بين يدي سليمان عليه السلام
قوله تعالى ومن الشياطين من يعوضو له الاية ثم قال سليمان لجبريل عليه السلام ابن تكون
تلك المرأة وفي اتي موضع لشك فقال جبريل عليه السلام في موضع كذا وكذا فقام سليمان عليه السلام
من السحر واتى منزل تلك المرأة فراهم في الظلمة ولا شئ في البيت من الاثاث واللباس وراى
المرأة قد جعلت بها البهي وسادة لبنتها الكبرى وبها البهي لبنتها الصغرى وهما نائمتان
على المرأة وهي صابرة من الشفقة عليهما وقد رفعت البنت صوتها باكيا وهي تقول لو كان
ابا كان ياتيني بالطعام حتى آكل والاخرى تقول لو كان لي ابا حيا كان ياتيني باللباس حتى اللبس
وهم يكون ود مع الحسرة تجري من عيونهم فخرج سليمان عليه السلام وقال ايها المرأة المسكينة
من منذكم مات زوجك فقالت من منذ سنين ونصف قال سليمان عليه السلام فلم
لان زوجي قالت اخاف علي هاتين البنيتين ان لا تقبرا وان لا تجر احدهما عند الاجنبى
واننى اصبر لاجلها على الجوع والعطش والعري ولا اصبر على رؤيته ففارتها عند الغير
صغرت وعجرت وقد على الما على الرأس فلا بد من التزوج فتوجع قلب سليمان عليه السلام عليهم
ورحمهم وقال ربه هب لي ملكا الاله ثم اتى سليمان عليه السلام امره الخالين في اليوم الثاني
ان يخلوا من الدر والجواهر وياتوا مع سليمان عليه السلام الى منزل تلك المرأة فاستبقهم سليمان
عليه السلام واتى الى باب المرأة فراى جماعة من الناس واقفين على الباب فقال سليمان عليه السلام
عن امرهم فقالوا جئنا لنخطب هذه المرأة فدخل سليمان مع الجماعة البيت فقالت البتيمة

يا امام ماهذه الجماعة فقالت المرأة يا بنتي قد على الما على الرأس وعجرت من الفقر فلم يجد
عن الزواج فلما سمعت البنيتان بكيا بكاء شديدا على اسمهما وهما يقولان بالبكاء والصراخ
والابناء واخزناه واغرتناه واقرع عيناها وادلاه وافصحناه ان امنا نتزوج بالغير
لما نفعل بعد يومنا هذا ولما نلجى فالام نشأنا بعد اليوم بالزوج ونحن من نشأنا
وغير ذلك من الحزن والنواح فلما سمعت الام تضرعها وبكائها فلم تصبر عليهما ووقعت عن
الزوج واخرجت التوبل الجديد الذي الشها واعطته الى القوم وقالت لهم انتم انتم مع
السلامة فقد علمت عندكم وقلة جهلتي واتى حرمنا الزوج على نفسي فلم انزوج ولم
انك البتيمتين واخدمهما طول حياتي واتوكل على الله ربي فا فترق الجماعة ثم بعد
ساعة جاء الخالون بالجواهر فقال سليمان عليه السلام ابشري ايها المرأة فانك صرت
وتوكلت على الله فقد ذهب لك خمسة احوال من الدر والجواهر لعلوا ان من توكل على الله
وخدم البناتى والمساكين ثم اخذت المرأة تلك الجواهر وهبت اسبابها واسباب
بناتها **وقيل** ان عارة مسجد بيت المقدس كانت بتلك الجواهر فاعلموا ان من توكل وخدم
البناتى لم يخسر ولا يضيع اجره لقول عليه الصلوة والسلام من توكل على كفاه **مثل** ان الكلب
ياخذ عظاما في فيه ويمر بجيب الماء فيرى كلبا اخر في الماء وفي فيه عظما وذلك صورة فيقصده
ان ياخذ تلك العظم من فم تلك الصورة فلم يقدر ان لا يمكن ولا اصل لهذا الفعل وهوانه
اذا فتح فاه يقع العظم من فيه وكذلك عن صورته فيخرج من الذي معه ولا يصل الى ذلك
فلا تسمعوا كلامي مثل القصة ولكن خذوا منه الحذر والحضنة وذلك مثل النفس الامارة
في جسم بني ادم كمثل ذلك الكلب وعظم العمل فيه ومثل الدنيا كمثل ذلك الماء لقوله تعالى
انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء الاله فانظر فاذا نظرت النفس الامارة بالنسوة

الى الدنيا ترى فيها اقواما على صورته وفيهم عظم الاموال والغنى ولا اصل لذلك لقوله
تعالى قل مناع الدنيا قليل فيفتح فاه وتطمع لاخذها فيقع عظم العمل من فيه فيخرج من العمل
ولم تصل الى المال حسد الدنيا والاخره ذلك هو الحسن المبين **حكاية** كان في ايام السلطان
محمود رجلا جاحا قد فتح دكان بقرب من قصر السلطان فيوما من الايام جاء رجل فاشترى
زجاجا هديارا وكان السلطان يرى ذلك الزجاج من القصر وكان عبده اياس فوق سطح
القصر يرى النبدق فجاءت بندق فاصابت ذلك الزجاج فانكسر والسلطان شاهده
فجاء الرجل الى السلطان ونادى بالويل وقص حكايته للسلطان فقال السلطان كم كانت
قيمة ذلك الزجاج فقال الرجل الف دينار فقال السلطان اما تستحي يا كذاب قد اشتريته
بدينار وانا انظر من القصر والان تقول الف دينار فقال الرجل ادام الله تعالى بقايا السلطان
لما كانت الزجاجه صحيحه كانت قيمتها لا تزيد على دينار فلما انكسرت بنصفه من محب الملك
وهو اباياس فلا احسب ما قبل من الف دينار فامر له السلطان بالف دينار **نكتة** وكذلك
مثل قلب المؤمن كمثل تلك الزجاجه فاذا انكسر بنصفه من قوس قول الله وقول رسول الله
واني العبد منضعا الى بيت الله وهو المساجد فقلت تعالى وان المساجد لله فينادي عبيد ما يطلب
فيقول الهى اطلب قيمة قلبى المنكسر فيقول الله تعالى عبيد قلبك قطرة من الدم ما يكون قيمته
فيقول العبد هو كذلك لكنه انكسر بنصفه ففوس قول الحق حبسك وهو محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاعلم انك لا تشترى ما قبل من محمود السلطان فيقول الله عز وجل عبيد
الان كلت قيمة قلبك انا عند المنكسر فلوهم **سؤال** قال النبي صلى الله عليه وسلم دخلت
الجنة فاستقبلني ربي فما معنى هذا الحديث وما السفيح **الجواب** ان ابراهيم عليه السلام
لما خرج من الغار رآى القمر قال هذا ربي فلم يراه تعالى ذلك جائز ابراهيم قال لم يحضر

خليل ان يسجد لهذه الكواكب من دولى فاعطاه الله نورا الهداية بلطفه على وجه الغيرة
حتى رجع عن الكل الى الله تعالى فقلت انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض لآبى فاعزى
من هذا الكلام قصدا ابراهيم عليه السلام ولكن اقول جواب المسئلة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما عرج به الى السماء وقصد دخول الجنة استقبله الشمس والقمر والمشتري والزهرة والنجوم
واراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينظر اليهم فلم يراه تعالى جازا في تلك الحالة ان ينظر اليهم
ويستغل بهم فكشف الله تعالى حجاب الغيب عن نظره على وجه الغيرة وقال لا يحمد الا تستغل
بدونى ولا تنظر الى غيرى فمن اجل ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فاستقبلني ربي
مثل ان الله تعالى ينظر في فصل الربيع العالم بالجنة فينظر في الارض من اثار رحمة قوله تعالى
فانظر الى اثار رحمة الله الية ويخرج اولا الورد الاصفر ويكون رايحة قليلة ثم بعد ذلك يخرج الورد الاحمر باليهن
يخرج الورد الابيض وكذلك يكون رايحة قليلة ثم بعد ذلك يخرج الورد الاصفر لانه
والجمال والرائحة الطيبة الكاملة فينظر في الخلق فاذا كان وقت رواحه يتركها مبراة
من بعد فاذا اراد الناس ان يحمدوا منه علامته في الصيف والشتا والخريف فيقطفون ما يابى
انفسهم ويبرشون على ثيابهم حتى تفوح لهم الرائحة الطيبة فلا تعتبر بحديث فصل الربيع
ولكن اعتبر بضع مبدع البديع وذلك ان الورد الاصفر لما كان لموسى كان علامته
الاصفر والورد الابيض كان لعيسى عليه السلام الميزان الخوازين كان عملهم في الية
وكا نوافضار بن ببيض الثياب وبعد ذلك ظهرت رايحة الورد الاحمر وهو محمد عليه السلام
فتنور الدنيا بنوره وتقطر العالم ببركته فلما حان وقت رجوعه واراد الانتقال الى عالم
البقا ترى الاحاديث واورد الاخبار مبراة في امته من بعد قوله تعالى ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا حتى يترينو ويتشرفوا بها الى يوم القيمة قوله

بلغ عني ولو بكل **حكاية** ان ملكا كان واقفا على سطح قصره متفجعا على الخلق وكان
الجماعة من الناس من الاغنياء والفقراء واقفين تحت القصر ينظرون اليه فاشتهى الملك
ان ينثر عليهم شيئا فطلب صرغ من الذهب ونثر عليهم من فوق القصر فمنا كان لابسا ثيابا
الحريز والفرو والاطلس اصابا الذهب لكن لم يتمكن على الحريز ولم يقف ومن كان منهم كلب
المسوح والعباء والكسا الخشنه اصابهم الذهب وتمكن في عباهم فخشونتها **نكتة**
وكذلك قصة ادم عليه السلام تشبه لهذه الحكاية وذلك ان الله تعالى لما نثر بصره الخلافة
من فوق قصر القدرة الازلية حتى تلقفه كل من كان ناظرا اليه من عالم الخلق وكانت الملائكة
لابسين حلل نخب تتبع مجده ونقدس لك وكانت لباسهم صنيدا بالورق لم يتمكن ذهب
الخلافة عليهم واما ادم عليه السلام كان لابسا مسوخ ظلوما جهولا وكان منكرا القلب
لخشونة كسائه فاصابه ذهبا والطلافة وتمكن فيه قوله اني جاعل في الارض خليفة **طيفة**
وكذلك مثل هذا الواعظ كمثل ذلك الملك الذي صعد على سطح القصر صعد على المنبر ونثر
عليكم الدر والجواهر من صرة ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة فكل
قلب مشغول بالكبر والحسد والغل والغش والحقد لا يتمكن جواهر الحكمة فيه ويغفر منه
وكل قلب منكسر يخشونة التواضع والخشوع والصلاح يتمكن فيه ويقبل عليه قوله تعالى
وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين **سؤال** ان ادم عليه السلام اذ نبت نبا وابليس
عليه اللعنة اذ نبت نبا فلم يقبل توبة ادم عليه السلام ولم تقبل توبة ابليس عليه اللعنة
الجواب فكانت ما سمعت تلك الحكاية التي هي جواب مسئلتك وذلك ان وقفا من الآفات
انوا بعلامين عند ملك يشترهم وكان احدهما الغلامين لابسا ثيابا الحريز والاطلس
من ثيابها والاخر لابسا ثيابا خلفا فوضوها على الملك فقبل الملك لابسا الخلق ورده

صاحب الحريز والاطلس فقال الوزير ايها الملك لما رددت ذلك الغلام وكان احسن
منظر اوجلا وقبلت هذا وما احسن ولا جمال فقال الملك ايها الوزير انزع الثياب عن
الغلامين عند ملك يشترهم وكان احدهما الغلامين لابسا ثيابا واجعلها عريانا حتى يراك
واعلم لما قبلت هذا ورده ذلك ففعل الوزير ذلك فكانت رايحة الغلام الذي يلبس
الحريز منشته وكان في جسمه مرض والاخر الذي يلبس الخلق كان جسمه طيبا فقال الملك ايها
الوزير قبلت هذا اللطافة ولطافة رايحة ورده هذا الخساسة رايحة وبرص في
جسمه وكذلك حال ادم عليه السلام وابليس عليه اللعنة كانا غلامين فانيما بحضور الملك العلاء
وعرضا بين يديه وكان ابليس عليه اللعنة لابسا ثيابا نخب يتبع مجده وشاد اوسطه بمنطقه
ونقدس لك وادم عليه السلام كان لابسا مسوخ التواضع فقبل الملك حل جلاله يقول
تعالى ان الله اصطفى ادم لاجل تواضعه ورده ابليس عليه اللعنة لاجل كبره وذلك افعلا لما
نزع عن ابليس ثياب النخب ظهر من صدره برص الحقد وفاح من فيه رايحة الكبر فقال
انا خير منه واما ادم عليه السلام فظهر من جسمه عطر التواضع وفاح من فيه ريح التوبة
فقال ربنا ظلمنا انفسنا لاجرم ان الله تعالى قبله وعرض حاله على النبيين والملائكة
على سبيل طلب عذرهم منهم فقال تعالى فتنى ولم يجد له عذما **ايضا** ان ابليس عليه اللعنة
اعتمد الى عمله وقال في نفسه ان بي طاعة وسجود كثيرة واحسبها ما كانا نتجهم واحده
فاني واستكبر فقال الله تعالى اني اعبدا ليس كثير احسب ان منهم واحده وكان
من الكافرين وقال تعالى لاجل ادم عليه السلام فتنى ولم يجد له عذما فمن اجل ذلك البس
توبا الهداية قوله تعالى فتاب عليه ربه وهكدا واخبر عن ابليس لعنه الله في قوله تعالى
عليك لعنة اليوم الذين **مثل** اعلم ان للصرفين عادة وذلك انهم يحكون الذهب

على الحجر الأسود وهو المحك ليعلموا قيمته فان وجد احمر اشترى و لا اجل خزانة الملك وان
وجد و اصفر فمغتوشا يبعثونه الى سوق القلابين ليتباع فيها فما قولكم اقولكم مثل الذهب
ولكن اقول مثل البليس على اللغنة وذلك ان البليس على اللغنة كان مثل الذهب المغتوش في فضة
على محك ادم عليه السلام فخرج اصفر فمغتوشا فقال اذهبوا بها الى سوق القلابين وهي
الدنيا و يبيعون فيها قوله تعالى وان عليك لغني الى يوم الدين فقال البليس على اللغنة
وان كنت مغتوشا فلا قيمة لي فانظري علي قد رطاعني فتودى ان خذ عن قيمتك قوله
فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم و اما ادم عليه السلام فكان مثل ذلك المحك
مساملي على جبل ظلوما جهلا فوقع عليه نور من شمس نظر الرباني وظهر فيه ذهب المعرفة
فذلك صلح لخزانة الجبار قوله تعالى اجتنابا ربه فتاب عليه وهدى **ايضا** في الشريعة
وذلك انه اشترى غلاما وكان الغلام لجزا فعمل بعد الشراء فلما اشتد حيار الفسخ ان كان
النجر اصليا و اما اذا كان النجر من جهة المعنى فطرا عليه في ذلك اليوم من الاطعمة لا يجوز
له الفسخ لان تلك العلة نجوز بجلال و هو ترك اكل ذلك الطعام وكذلك ادم عليه السلام
والبليس على اللغنة كانا غلامين وكان فيهما علة النجر من جهة المعصية فكان راجح **عصو**
ادم ربه في فم ادم عليه من جهة المعصية وذلك سبب كل الخطية فلا جرم زال عنه محلول
وهو قوله تعالى ربنا ظلمنا انفسنا و كانت راجحة ابى واستكبر في فم البليس على اللغنة اصليا
ممنزجا بالكبر فلا جرم انفسد بيع ايمانه قوله تعالى و كان من الكافرين **ايضا** ان امرأة
كان فيها علة الاستحاضة فات الى حكيم في ذلك العصر لتسئل سببا لازلاد علنها فقال
لها الحكيم شدي وسطك بالعصاة شدي احكما فكلما كان وسطها مشدودا بالعضا
كانت ظاهرة و لما انحلت ظهر عيبها و كذلك البليس على اللغنة كان مثل تلك المرأة المستحاضة

وقد شد وسطه بعصاة لتسبح بحمدك ونقدس لك بتعليم القضا و لقد فكلما كان ظهوره
مشدودا كان طاهر حتى خلق ادم عليه السلام فلما جاء خطاب ان اسجد لادم انحلت العضة
من وسط البليس على اللغنة و ظهرت عنه استحاضة الكفر فقبل له اخرج منها فانك ربه
وهذا المكان مكان الطاهر **ايضا** ان موسى عليه السلام راى جبلين يخفهما قوله تعالى هذا
من شيعته و هذا من عدوه و كان احدهما اسرائيل و الآخر قبطيا و كان الجرم للاسرائيل
فلم ينظر موسى عليه السلام الى الجرم و الدين ولكن نظر الى الصديق و الاقرب فضر القبط
فقتل قوله تعالى فوكن موسى ففضي عليه وخلص حديقه حتى رجع بالساق و كذلك يكون
حال المؤمنين مع الكفار في عباد القيمة اذا حصر فيا في النداء من الله تعالى الى يا
ملائكتي لا تنظروا الى من هو المذهب ولكن انظروا الى من هو الاقرب فاذا سمعت الملائكة
ذلك يعطون الامان للمؤمنين و يرمون الكفار في الحجيم **لطيف** انك اذا اخذت البيضة
و نجشنيها بالابرة و فرغت ما فيها من البياض و الصفرة و مبلتها بالماء الطل
وهو الذي يقع على الاوراق و النبات في وقت الشحر و سدد النجش بالشمع محكما و وضعها
في موضع مرتفع على الطشت قبالة المشرق قبل طلوع الشمس فاذا طلعت الشمس عليها
ارتفعت تلك البيضا الى الله و كذلك مثلك يا مؤمن كمثل تلك البيضة فاجتث
نفسك بابرة الرياضة و اخرج من جسمك البياض و الصفار و هما الزنا و النفاق
واجمع من عينك قطرات الدموع و اذا سمعوا ما انزل الى الرسول تري عينيهما
نفيس من الدمع و تم بالشحر من اليل فتجد به نافذة لك و وضعها في طشت المسجد
حتى يطلع عليها شمس العناية الازلية و ترفعها الى اوج الملكوت القدسية قوله تعالى
الي يصعدكم الطيب و العمل الصالح يرفعه **اخرى** اعلم ان المفروض و الوجهين

فلا جاز ذلك ضربوا مسارا على حلقها وفعل المفراض من القطع والنقص حتى انك لو مت
 الشباب كلها في قتلها لقطعها ولم ينزل من حلقها شيء وكذلك مثل الكفار وذلك لانهم
 فيهم مقراضا لا فكم ضرب مسارا والكف على حلقهم قوله تعالى صم بكم عي فيهم لا يعقلون
 وكما وضع اطللس الدعوى الربانية فيهم قطعها ونقصها بقولهم ما هذا الا ساطير
 الاولين ولم ينزل من حلقهم شيء من ذلك **لطيفة** ان في اطراف الهند نبت يقال بالفارسية
 مهر كياه يعني دوا الحب ولا ينفذ احد ان يحصل من ذلك الثبات لبعدها حتى يحبك كل من
 فاز به الى هند طر في الليل قوله فتجد به نافع ذلك وحيل دوا المحبة من مولاك
 بواسطة الركعتين من الصلاة حتى يحبك كل من يراك من العذ الفولة عليه الصلاة
 من كثر صلواته بالليل حسن وجهه بالنهار **تكملة** ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 مروفا من الاوقات من سكك المدينة فاستقبله شباب وهو حامل تحت ثيابه شيئا
 فقال عمر رضي الله عنه ايها الشاب ما الذي تجل تحت ثيابك وكان خمر الفحل الشاب ان يقول
 خمر او قال في سره الهى ان لم يخجلني عند عمر ولم تفصحني وتسترني عنده فلا تشر الخمر
 ابدا فقال يا امير المؤمنين الذي حمل هو خمر فقال عمر رضي الله عنه ارنى حتى راها فكشف
 فكشفها بين يديه واها عمر رضي الله عنه وقصا رخلا ثقيفا ان مخلوقا تاب من خوف
 عمر رضي الله عنه وهو ايضا مخلوق فبذل الله خمر خلا فلوانا بالمعاصي المفلس من الاعمال
 الفاسدة توبة نصوحا وندم على نية فيبدل الله سبحانه وتعالى خمر سيئاته بخال الطاعة
 لا يكون عجبا من لطفه وكرمه لقوله تعالى فاولئك يبدا الله سنينهم حسنات الآخرة
مثل ان زليخا بكت من عشق يوسف وجنت فكانت الشوق تضحك عليها فلما
 رآه ليلته خرج الى جمال يوسف ففقط عن ايديهن وحنين وبكين وكانت زليخا تضحك

عليهن وكذلك المؤمنون سيكونون في دار الدنيا من خشية الله ويحبون والكفار يضحكون
 عليهم قوله تعالى فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون **قصته** اعلم ان ثلاثة من الانبياء
 عليهم السلام الذين الله تعالى كل واحد منهم فيصا فوجدوا الامن بذلك اولهم ابراهيم عليه السلام
 وذلك ان نمرود عليه اللعنة لما امر ان يرموا ابراهيم عليه السلام في بيت مظلم من الكندوح
 على رأسه فرموه فلم يصيب شيء من الكم باذن الله تعالى فاخبروا نمرود بذلك فقال نمرود
 عليه اللعنة فالفقوس في الحجيم كان ابراهيم عليه السلام نسيج سراويله اجلة ولبسها اول
 من نسيج السراويل كان ابراهيم عليه السلام فلما وضعوه في المنجنيق ورموه في النار فادرك
 جبريل عليه السلام في الهوى في ذلك الحال وقال يا ابراهيم الك حاجة فقال اما اليك فلو
 فالله تعالى في الساعة فيصا فلما وصل ابراهيم عليه السلام النار واصابت راحته القميص
 النار جرد النار في تلك الساعة ببركة ذلك القميص قوله تعالى يا نار كوني بردا وسلاما
 على ابراهيم وكذلك حال المؤمنين يوم القيمة اذا اوردتهم النار قوله تعالى وان منكم الا واد
 يكون عليهم لباس التوحيد والسقوة قوله تعالى وربنا ولباس السقوة فاذا وصلت راحته
 قميص التوحيد الى النار تجرد النار وتبرد وتفرغ عن المؤمن وهي تقول جز يا مؤمن فان
 نورك اطفأ الهوى **والثاني** هارون عليه السلام وذلك ان موسى عليه السلام لما دعى فرعون
 عليه اللعنة الى الاسلام كان اخوه هارون واقفا عنده فراه فرعون فقال يا موسى ماذا
 يكون هذا الرجل منك قال موسى عليه السلام هو اخي وكان هارون عليه السلام ذا حسن
 وجمال فامر فرعون ان ينزعوا ثياب هارون وياخذوا عصا موسى عليها السلام من يده
 ويضربوه بها فلما فعلوا ذلك نزل جبريل في الحال وجاء بقميص من الجنة والبس هارون
 عليه السلام وكان لتلك القميص عشرة على مكتوب على كل اسم سبط من اسباط بني

فلما رأى فرعون عليه اللعنة ذلك القبط قال له هارون عليه السلام من اين لك هذا قال
هرون بعثه الله لي من الجنة فوق الخوف في قلب فرعون وقومه وعسكره وتنزل
اعضائهم من الرعب وصار ذلك القبط سببا من موسى وهرون عليها السلام ولم يظفر
فرعون عليه اللعنة على موسى وهارون عليها السلام بعد ذلك **لطيفة** ان موسى
عليه السلام وجد الامن من فرعون وحنوده بسبب قصص اني به جبريل عليه السلام من الجنة
ووقع الرعب في قلب فرعون وحنوده من لباس التقوى وقيل لايمان ان وجد الامن
وفرت عنهم النيران وقال جز يا مؤمن فان نورك قد اطفئ لهي لا يكون عجباً **والثالث**
محمد صلى الله عليه وسلم وذلك ان امرأة مشركه ارسلت ولدها الى النبي صلى الله عليه وسلم
قل لمحمد ان امي عريانة فقيرة وهي تطلب منك قميصا فان قال ما لي قميص فقل اعطني الذي
تلبسه وهما انت لا بس في الغلام الى النبي صلى الله عليه وسلم وطلب منه القميص فنزع النبي صلى
عليه وسلم قميصه المبارك واعطى لذلك الغلام وقام هو في المحراب يناجي ربه فنزل
عليه جبريل في ذلك الوقت وجاء بهذه الآية قوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقها ولا
تبسطها كل البسط فلم يتم جبريل عليه السلام هذه الآية وقد انزل قميص من الهوى والبر
النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان الغلام اني بقبط النبي صلى الله عليه وسلم الى البيت واخبرهم بالحال فاسلت
المرأة مع قبيلتها ببركة قميص النبي صلى الله عليه وسلم **لطيفة** كان الله تعالى يقول يا امة محمد اني
اعطيت لكم قبط الايمان واللبستكم لباس التقوى والمغفرة وانتم تلونونه بوسخ الشهوات
والهوا فان اذ ان اظها واغسلها بدمع عيونكم قوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا
انه هو الغفور الرحيم **بساط المجلس** ان قوم موسى عليه السلام طلبوا المطر من موسى فقال
موسى عليه السلام اخرجوا معي الى الاستسفا فخرج اكثرهم بالنفاق فدعوا فجاءهم المطر

ونبت ما زرعوا ولكن لم يكن في الشفاء واجب فقال موسى عليه السلام الهي الحكيم في هذا
فجاء النداء ان يا موسى ما كان دعائهم بالاخلاص فلاجل ذلك ما اعطيت لكم الحب وكذلك
المؤمن يدعوا فان كان بالاخلاص يقبل وان كان بالنفاق لا يقبل **نكتة** ان موسى عليه السلام
لما ذكر القبطي وقتل زدم على قتل ذلك في الحال فجاء النداء من قبل الله تعالى ان يا موسى لا تخز
على قتل القبطي لانك ان قتلته لا اجلك واظلت يدك لا اظهر رجولتك لا باس لانك
ضربت يدك يوما على الجنة فرعون ودينه وقد وهبت اطا ليدك اليوم لتلك الاطالة
وكذلك حال العبد العاصي الذي يأكل اللحم الحرام واطال يدك فيه ونبت الخمر والمشى الى
الزنا اذ كان يوم القيمة يرى الاهوال ويندم على فعله ويتنحى في الخزن فينادي
من قبل الله عبيد لا تخزن لانك اظلت يدك الى الخمر لاجل شهواتك فقد امسكت بيدك
المصحف لا اجلي وان مشيت برحلك الى الزنا فقد مشيت بها الى المجلس العلم وان جرت
لسانك في الغيبة فقد اجرت بها ايضا في فلاة القرآن فقد وهبتك هذه المعاصي
من اجل تلك الطاعة وابدلت سيئاتك بالحسنات قوله تعالى فاولئك يبك الله سبحانه
حسنات **حكاية** ان رجلا كان من الاكابر كان يمز بائيل من محله وكانت في تلك المحلة
امرأة عجوز فقامت الى الصلاة في تلك الحال واشتبهت عليها القبلة من الظلمة فمضى ذلك
الامرؤ بين يديه مشعلة من كرم بيت المقدس فوقع نور المشعلة فنجت وقالت بالله
اصبر واحق اشعل سراجي فوق فواحتي اشعل سراجها وصلت ثم فعدت وخاطت خرق
نيابها الى ان اصبح بسبب ذلك المشعلة فما الغرض في هذا الحديث العجوز ولكن الغرض
في اعتبار الامثلة وذلك ان مثل العلماء كمثل حامل تلك المشعلة وذلك ان العلماء حاملو
مشعلة التبعة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وهم يمزون بحكمة عمرك وانت مثل ذلك العجوز

اشبهت عليك قبله العمل وصيغت الاقبال في ظلمات شهواتك فان اردت ان تجد
السعادة فاشعل سراج قلبك من مشعل سراج السنة العلماء حتى ينور بيتك جناتك
ويجذب قبلة الثوب ويحيط في نور خرق دينك وتتم لها نقصان لقوله عليه السلام مذكرة
العلماء هذابة الجهاد **قال** في احوال الفقه مسئلة وذلك ان شخصا صادقا نقول اذا خبر
احدا من المسافرين وقال ان في هذا الطريق احوالا وسبعا مهلكة مثل الفيل والتمر
والسبع فلا تسافر من هذا الطريق فيخاف السامع ويترك ذلك السفر من خوف تلك السباع
واما ان شخصا اخر وقال كذب من اخبر بهذا وما فيها سباع ولا خوف ولا من يوزيك
ابدا فان سمع هذا الرجل قوله ذلك الكذاب وتسافر من تلك الطريق وهلك فيها يكون الذنب
على الكذاب وكذلك يؤمن اخبرك الانبياء والاولياء والعلماء وكل من كان صادقا نقول ان
طريق المعصية مهلكة وفيها احوال مثل السباع والافعال والتمور والحيات فجاء الشيطان
عليه اللعنة المطرود الكذاب وقال لك ان طريق المعصية هي طريق الايمان والراحة قوله تعالى
لناسجت الشهوات من النساء والبنين ثم انك سمعت قول الكذاب المطرود وسافرت على
طريق المعصية فلا جرم مضاع اعمال عمرك وهلكت فيها قوله تعالى وقد منا الى ما عملوا من عمل
فجعلناه همها منشورا **حكاية** وقد ورد في الامثلة ان رجلا سافر من بلاد الترك الى الهند
فلما وصل مدينة من بلاد الهند اراد دخول الحمام كاهو عادة المسافرين فاني باب الحمام ورأى
الحامي قاعدا على الباب وهو رجل ذات حسن وجمال وخلق حسن فاعطاه فضة وطلب منه
طاسا ليغسل فوضع الحامي بين يديه نعالا من خشب واللباس من اللبد ووضع على
رأسه قلنسوة من اللبد واعطاه برقع الوجه وشيئا يشد على يديه واعطاه خنجر
دراسين فقال المسافر للحكمة في هذا الامر الذي هو خلاف العادة فقال الحامي اما انقل

اعطيتك لان هذا الحمام في بابها الوسطي طين حتى لا تدخل برحلك في الطين واما القلنسوة
فان سقف هذا الحمام ذات شوك فلا تدخل ذلك وضعها على رأسك لكي لا تدخل رأسك
واما البرقع فان فيها الذباب والنحل والبعوض فاعطيتك حتى تأمن منها واما الخنجر
فان فيه نيتين عظيم اعطيتك لدفعه عن نفسك اذا قصد فقال المسافر هذه علامة
لا علامة الحمام فالفرض في هذا حديث الحمام ولكن انت ذاك المسافر يا مؤمن لانك سافرت
من بلاد مرو كان جنود الارواح المجنحة الى مزرعة هذا الدنيا فلا بد من دخولك حمام ^{الهم}
قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى وصاحب هذا الحمام محمد عليه
السلام فان اردت ان تأمن من ذلك الحمام من المهالك المؤدية فضع على رأسك قلنسوة المسح قوله
فامسحوا برؤسكم واستروجهكم ببرقع الغسل قوله فاغسلوا وجوهكم وشد على يديك
فقال في الطهارة قوله وايدكم الى المرافق وخذ نعليك في رحلك من الغسل والمسح قوله
وارجلكم الى الكعبين والبس ثيابا من الثياب ولباس التقوى وخذ في يديك
حرية ذراسين من قول لاهول ولا قوة الا بالله العلي العظيم حتى لا يخرج رأسك ينبت
الشقاق ولا تنفذ رحلك في طين العذاب ولا تأكل جسمك الرزاق والذباب الفروكي
تفعل اللبس اللعين وهو الشين في الذين يجر من لاهول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ^{نظير}
جسمك من اوساخ سفر المعاصي ثلاث طاسات من طيات التلقين وهو قولك الله ربي
ومحمد صلى الله عليه وسلم بنبي الاسلام ديني وتلبس عند خروجهك من الحمام وهو القبل لباس
والديباج حتى تصلح للرؤية والنظر قولنا وجوع يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة **اخرى**
في الاخبار ان رجلا سافر في بلاد الشام فبينما هو يسير في صحراء اذ رأى جمالا كثيرة وسماها
جلها بجمع فاجتمع فلما رأى الجمال ذلك الرجل قصد اليه ففر الرجل منه ورمى بنفسه في بئر



وتعلق بأصل نبات هناك من خوفه وكانت عميقه ونظرا فاذا في قعر البئر ثعبان عظيم
واذا بجاذبان تغطعا ن اصل تلك النبات وهو متعلق بها فلم يجد للخروج سبيلا وقد
اسم مولاة واجراه على شاة وكان مولاة صاحب الكرامة فحضر مولاة في تلك الحال واذهبت
عن البئر في تلك الحال بالوان الزياحين والاذهار ببركة مولاة ثم ان الجاذبين قطعنا
تلك النبات فوق الرجل في البئر فظن انه وقع على الثعبان ففتح عيناه فاذا هو على الازهار
والزياحين فلم اقل لك حكاية الرجل ولكن اقول وصف حاله وحاله يا مؤمن وذلك ان
الجل هو الموت والاهل وقد تبعك في صحن الدنيا وانت فرحت منه الى بئر عمرك وتعلق نبات
العفور والجاذبان الحصر والامل تغطعا ن اصلها وقد ظهر ثعبان المعاصي في تلك البئر
وانت متحير في حالك متعلق في الهوى بين الخوف والرجاء فان اردت الخلاص من تلك الاهوال فاذكر
سيدك ومولاك في كل حال وناجيه باعذار ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكفرنا بسيئاتنا
وتوفنا مع الابرار حتى يرسل رحمته عليك ويذهب ثعبان المعاصي عنك وتعلم بالبور
والزياحين قبرك ويجعل روضه من رياض الجنة بمنه وفضله **اخرى** قيل ان في بلاد
مدينة وفيها عادة وذلك ان اذا ركبت بنت الملك بقاع المدينة تبادى المتاد
فيها ان اخجوا الى الصحى حتى تختار ابنة الملك زوجها لنفسها فيخرج الناس الى
الصحى ثم ان الملك وامرانه يعطيان في تلك ابنتها ان ترجعا من الذهب حتى اذا اختار
واحد منهم تضرع فكان في جوابه شابا فقيرا ذات حسن وجمال وكان قد وقع حبسه
في قلبها واصفر وجهها من عشفه فلما اراد الملك ان يزوجه ابنته امر المتاد فنادى
في المدينة ان اخجوا الى الصحى حتى تختار ابنة الملك اخدا فخرج الامراء والاعيان
والاكابر كلهم منزليون فطافت ابنة الملك بهم فلم يجد الشاب فيهم فلم يزل بالانحبة

احدا ورجعت الى بيتها فقال الناس اليوم ما اعجبها احدا وكذلك خرجوا في اليوم
الثاني فلم يجد الشاب الفقير فرجعت ولم تزل بالانحبة فقالت اهل المدينة ان ابنة الملك
لم ترد الزواج فخرج الشاب اليوم الثالث وقال في نفسه علم ان ابنة الملك لا تلتفت
ولكن اخرج مرة واحدة لا تفزع على الناس فخرج مع الناس وهو يتفزع من بعيد وهو
لا يسر عبا واضع رأسه على فخذه قاعدا بالقنوط فطافت ابنة الملك بين الناس فلم تجد
الشاب فخرجت من بين الناس وارادت الرجوع الى بيتها فرأت الشاب قاعدا من بعيد فأتت
اليه رمنه بالانحبة ورجع الامراء والاكابر بالانحبة فقال لها ابوها وامها لما فعلت هذا
وتركت اولادك الامراء والاكابر ورمت رجلا فقيرا لا يملك شيئا فقالت ابنة ان كان
هو فقيرا فاني غنية وان رمنته بالانحبة الذهب فهو رمانى بنارنج المرض والفنا
وانكحها لذلك الفقير **الطيفة** ان رحمة الرحيم وسعت عن الاشياء كلها قوله تعالى وسعت
رحمتي كل شئ فلما ابدع الله تعالى العالم كلها بصنعه واوجد المخلوقات لحكمه وارادته
ورتب الكائنات بمشيئته فخرجت الموجودات كلها بين يديه في صحى صنعه وطلب كل
واحد منهم ان يكون مقفرا ومزدوجا بذكر رحمته ووقفت الملائكة منهيما مستظلمة
بقوله نحن نستبح بحمدك ونقدس لك وارسلت الشمس نورها على العالمين هبة ونثارا لاهل
رحمتها الرحمة قوله تعالى والشمس تجري مسرعة لعلها تذكرك تقدير العزيز العليم واظهر
القمر ضياءه ومنازله كذلك الرجاء قوله والفرق قد زناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم
وامطرنا السماء بالقطرات قوله وانزلنا من السماء ماء مباركا وتناوضت الارض
واذعت بالنبات والاشجار والزرع قوله يثبت لكم بالزرع والزيتون واظهر
الجواهر في الجبال من الاشياء قوله جدد بيض وحمر مختلف الوانها وصاحت البحار

وختت بقوله مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان واذ على كل واحد منهم وقال انه
اذ لم يعط ان ينج الامانة الى فلا يعطى لغري ابدأ وكان ادم عليه السلام مثل ذلك التسليم
الفقر قاعدا من بعيد ينظر من وراء جدار ظلوما جهلا واضعا رأسه على عضد العجز بالعجز
فطافت رحمة الرحيم العالم كلها ولم تروى بان ينج الامانة احدا من العالمين ثم خرجت
ميدان الملكوت فزاد ادم عليه الصلاة والسلام قاعدا من وراء جدار العجز فاعطته
التي هي الامانة وهي الصلوة الخمس قوله تعالى وحملها الانسان فضجت الملائكة ونادت
السموات والارض والشمس والقمر والنجوم والجبال وقالوا لم اخترت علينا وهو عيان
مكتوف الجسم والرأس ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فنودى باملا تكفى فاني بعثت له
ان ينج الامانة فهو بعثت الى نار الجنة المحبة وان كان فقيرا فانا غني عن العالمين وان كان
لباسه المسوخ ففيه منى روح قوله فاذا استويته ونفخت فيه من روحي وان لم يكن له
الاموال واللاى والمرجان فله القلب والاخلاص والايمن فاني اخترته من بينكم و
فضلته عليكم ورفعت لواءه وعلته الاسماء كلها وغفرت ذنوبه واغفر ذنوب اولاده
يوم القيمة قوله تعالى انا الغفور الرحيم فاجعل اولاده للمؤمنين في جوارى
يوم القيمة قوله تعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر **مثل** ان البرد اذا اصاب احد
نظر فيه علة الزكام ويمنع عن الروائح كلها ولم يحسن مشامه رايحة الارواح
ويكون محروما عن الروائح الطيبة ولم يدبر ما يعمل حتى يزول عنه الزكام فياتي الى
حكيم حاذق ويخبره عن حاله فيدخل الحكيم في بيت مظلوم ونام لواحد ان يشتمه وينفض
الى ان يبكي ويتحجى بحسب الحرارة من العصب ويتحن جسمه فيزول عنه الزكام
وكذلك انت يا عاصي مثل ذلك الزكام اصابك برد المعاصي وظهر في دماغك الزكام

من اثره وصرت ممنوعا من روائح العلم والحكمة ولم تحسن مشامك من ريح نعمتها
سببا فصرحت محروما من طيب الثواب ولذق العلم وانت معلول بعلة الزكام لانك لم تفعل
لازلتها فان اردت ازالها فخرج من ظلمة الجهل وانك عمل الدنيا وانت الى المساجد
يطلع على المبرحكم من العلماء ويفدك بمعاني قوله تعالى وقوله عليه السلام حتى يحرك
الحجارة في جبينك ويحن قلبك ويجري الدموع من عينيك قوله تعالى واذا سمعوا ما اُنزل
الله الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع ويروى عنك زكام المعصية وتحسن مشامك
رايحة الطاعة ونصير اهلا للجنة قوله تعالى سلام طنبم فادخلوها خالدين **اخرى** ان
امراة حامله اذا مرت بباب احد من الاكابر واصابتها رايحة الطعام فلم يمنع ذلك الغنى
طعامه عن تلك المرأة كيلا ترمى ولدها وكذلك العبد المؤمن هو حامل الامانة التي هي
الايمان والصلوة قوله تعالى وحملها الانسان انه كان ظلوما وقديرا يا رب الله تعالى وهي
المساجد واصابته رايحة الرخمة من مطبخ المنى والكرم قوله تعالى ورحمتي وسعت كل
شيء افلا يبين لفضل ان يذيق عبده من نعم جنته بل يطعمهم ويرزقهم ولا يمنع عنهم
لقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا **الاية اخرى**
ان امراة اعطت ليد ولدها كوزا وارسلته الى الماء فذهب الى الماء فلما جن الليل اتى الى
البيت والكوز فارغ فقالت امه اين الماء قال الصبي اما ان تشكرى على ان جعلت بالكوز
صحيحا فنظرت امه اليه فقالت صدق ولدا ان طفل وعفت عنه وكذلك انت يا مؤمن
وذلك ان الله تبارك وتعالى اعطى يدك كوز الايمان وامرك ان تملأه بماء الطاعة وانت
مثل ذلك الصبي اشتغلت بلعب الدنيا قوله تعالى وما هذه الحياة الدنيا الا لعب ولهو
ولم تملأ الكوز عن عيى العبادة فاذا تم نهار عمرك وجن عليك ليلة موتك يقول الله

تعا عبدك اين العمل فيقول العبد الهى انى لا تشكر على ان جئت بكور لايمان ^{فمنظر الله}
تعا اليه بنظر العناية فيراه ضعيفا فيقول صد عبدك فيعفو عنه ويكتب في ديوان ^{المغفرة}
قوله عفو لكم قبل ان تستغفروا **حكاية** قيل كان في الزمن الاول غدير عظيم وقد
سكنت فيها بطنان ورحلناه ووقعت الالفه بينهم واستأسن بعضهم بعضا ثم ان الماء
بدد اللقصاب وراى ايام حتى يبس الغدير فجاءت البطنان الى عند السخفا وقال اعلم ايها
الصديق المشفوق حال الدنيا الذنية اخرها الفقة والقطعة وقد يبس ماء الغدير
الذى هو سبب حياة المخلوقا فقلتعا وجعلنا من الماء كل شئ حي لاية وقد اتى الرجل وقع
النشيت بيننا فلم نجد بدا الا الانتقال الى غدير اخر وقرانا ايا ارض الله واسعد فلما
سمعت السخفا هذا الكلام بكى ونادت بالويل وقالت ايها الصديقان المشفقان ^{حيلة}
ان اذهب معكما وما السبب انكون معكما قالت البطنان اخذك معنا لكن نخاف ان تنكلوا
لانك لم تملك لسانك فقالت السخفا الان عهد ان لا تنكل فقال البطنان اذا راي المخلوق
انا حملناك وطربنا بك فتعجب كلهم على طير انا بك واخبر بعضهم بعضا فعليك ان
نصبر ولا نتكلم بشئ ولا نلشنى قول الفضلاء ان من صمت نجا وقوله البلاء موكل ^{بالنطق}
وان لم نصبر ونتكلم بشئ فلا تلومى الا نفسك ويكون ذنبك عليك ان تذكرى
قول الله تعا ولا تلفوا بآيديكم الى التهلكة فلما سمعت السخفا كلامهما قالت لا تنكل
ابدا واتمسك بقوله تعا انى نذرت للرحمن صوف لن اكلم اليوم انسانا فلما احدث البطنان
عهدا على السخفا اننا بقصب وقالنا للسخفا امسكى وسط القصب ^{ضمو} وكن
نفسيك محكما ففعلت السخفا ما قالنا ثم اخذت احد البطنين باحد طرف القصب ^{على}
عنقها واخذت الاخرى بالطرف الاخر على عنقها كذلك ثم انهما طارنا الى الله مع السخفا

قوى بعض الناس ذلك واخبر بعضهم بعضا ونادوا يا عجباه انظر واكيف حملت البطنان
السخفاة ثم ان السخفا سمعت كلام الناس من ساعة فلم تقعد على الصبر كثرة تعجب
المخلوق فاجابهم لما نجو من امرى ما لكم عين كيف حملتني البطنان فلما تكلمت انفتح فيها وفتحت
من الهوى على الارض وهلك فلا اقول لك حكاية البطنين بامؤمن ولكن مثلك كمثل
السخفاة وذلك انك استوطنت منذ احدث عشر شهرا في غدير الشهوات في الدنيا قوله
انما مثل الحياة الدنيا كما انزلناه من السماء ثم انك استأنت فيها بالهوى واللعب فلما اجا
رمضان وحرارة الصيف بالبواصي في غدير الشهوات فجاءت بطنان الرحمة والرافة
في شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة واخره عتق من النار وهو رمضان وانا بقصب
اذكر والله في ايام معدودات ووضعناه في ذك وقالنا لا تنكلوا بالسوء والغيبة فان
الغيبة تفسد الصائم وعليك بالتوبة فولدتعا وتوبوا الى الله جميعا فلما ثبت وعهد
رفعناك في الهوى قوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فاصبر ولا تنكل
بالغيبة فانك ان تكلمت في هوا النفس تنفع الى اسفل السافلين ويأتى اليك امر ربك
ويأخذ قصيب الهوى من ذك ففزع من علو الحياة الى اسفل الملمات والقبر ثم انك لا تقدر
فيه على التوبة والعمل الصالح وتكون قد اهلكت نفسك بسبب قوله تعا ربنا اخبرنا
منها فان عذبا فانا ظالمون **مثل** ان المعلمين عادة وذلك ان الطفل الضعيف اذا لم يدبر
بصبر العلم الى ان يصير جنابه من احد الصبيان الكبار فيقبل المعلم ويضرب حتى يخاف
الضعيف من قبله ويتأدب وكذلك منك يا مؤمن كمثل ذلك الطفل وذلك ان الله تعالى
قد عاتب الانبياء عليهم السلام لان المخلصين على خطر لان الله تعا عاتب الانبياء على الضغائن
افلا يعاتبك بالكبائر حتى تعتبر انت وتعلم ان الله عاتب كثيرا من الانبياء عليهم السلام

بالضغائر ويجزيك قولنا جزاء بما كانوا يعملون وقد ابكى ادم عليه السلام بذلة واحدة
ما في سنة فلا يبكيك باعاصي مع هذه الذنوب الفسنة في نار جهنم **سؤال** اعلم
ان الله تعالى اختار نبي ادم من بين سائر المخلوقات وفضلهم عليهم قوله تعالى ولقد كرّمنا
نبي ادم فاذا كان كذلك فما الحكمة في تسليمه الى يد ملك الموت عليه السلام وامانة حسنة
يوم القيمة ومحاسبته وادخالهم النار ثم الجنة **الاعادة** لمن اخوان جوابا وفائدة
لهذا السؤال وذلك انه لا شئ من الموجودات والمخلوقات اكرم وافضل من نبي ادم لقوله
تعالى كنت كنزا مخفيا فاجبت ان اعرف فخلقتمكم ثم ان الله تعالى لما خلق ادم عليه السلام
وضع تاج الكرامة على راسه ورأس اولاده فقال تعالى ولقد كرّمنا نبي ادم الآية ثم وضع
فطاس المحبة في اذنيهم قوله بحبهم ويجبونه ومنطقة التوحيد في وسطهم قوله تعالى والذ
كتب في قلوبهم الايمان وخاتم التسخير في خصرهم قوله تعالى وسخر لكم ما في الارض جميعا
وتوقيع الكرامة في ايديهم قوله تعالى وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات
ثم مع هذه الدرجات والمنزلة من وقت اخذ الميثاق قوله تعالى الست بربكم قالوا بلى
اليوم الروية قوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة او اخرجهم من اصلا
الاباء واخرجهم من الظلمات ارحام الامهات وتسلط المحن والامراض والغم
عليهم والموت والقبر والحشر وغير ذلك لما ذا وما الحكمة في ذلك **الجواب** اعلم ان لهذا
السؤال جوابات كثيرة فاذا ذكرنا او لا بطريق النص وذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا احب الله عبدا ابتلاه فان صبر حنياه وان رضى اصطفاه واما الجواب بطريق العقل
اعلم ان الامطار تسقط من السماء والغمام وتخمر من الهوى وترى الضعفاء والمحن
مثل الظلمات والبحار وتميل المنازل وتقع في افواه الحيوانات في البحر مثل النماذج

٢١
والحيات وغير ذلك وتلف الفالف فطره حتى تحصل فطره واحدة وتقع في منزل
الشرف وهو الصفة فينزل الصفة الى البحر وينبت فيه مثل النبات بعد ما كان حيوانا
فينجيها الفواصت اذا حانت اوانها وينشقون صدى ويخرجون اللؤلؤ منها ثم بعد
ذلك يظنون قد هاء ويكاملونها في محان الملوك بعد ما كانت فطره ما فتبارك الله احسن
الخالقين وان لم تمر تلك الفطره من ذلك الا هوال ولم تر تلك الضعفاء لان صلاح
الملوك ولا يكون لذلك القيمة ابدا وكذلك يامون مثل فطره نطفتك كمثل تلك الفطره
ان لم تر الا هوال والهوى ولم تقع في المحن والغم ولم تذوق طعم الموت والشموم لا تصلح
محال الفقه **ايضا** اعلم ان الورد مع لطافته وقيمه اذ لم يحسن من منبته ونعته
الفرحة التي هي له الا استقطار وتعمل النار تحتها ويستخرج ماؤها حتى تنقطع
الانبثاق لا يصلح لوجوه العلماء والفضلاء وتباب الملوك والامراء وكذلك مثل نبي ادم
وهذا انما اذالم يحسنه ملك الموت عليه السلام من منبته الذي هو فيه وجوده وحيوة
ولم يعينه في قارورة القبر والحد ولم يشعل تحت نار السؤال قوله من ربك لا يعرف
قلبياء الروح ولا تنطيط جلد حور العين ولا تنفطر الملائكة برايحنا ابدا **الخرى**
الذهب ان لم تقع في كور الصباغ لم يذوق عذاب النيران في كور الخلاص لا يكون له القيمة
عند الناس وكذلك العبد اذ لم يذوق عذاب القبر والفقر ونار الامراض والضعف
ومرارة الشيب والتشيخ لا يصلح لجنه عضها السموات والارض اعد للثقلين **اليد**
كما قاله تعالى يقول عند اذالم تذوق طعم المحن والعناء لا تعرف قيمة النعم والعطاء عبد
خلقك لترى قدره ورزقك لترى رافقي وامنيك لترى حكمته واحسنك لترى
عنايتي واقرنك اول الكتاب قوله تعالى اقر كتابك لترى الجفا واوردك النار لترى

الشفاء وادخلك الجنة لتزى العطا واستميك الشارب لتزى الصفا وارزقك
الرؤية لتزى اللقا **اخرى** ان الله سبحانه وتعالى اختار محمد صلى الله عليه وسلم من المخلوق
ولم يعط النبوة في صغره كما قال اعطيت النبوة في سبعين من عمره لا يعرف فيمنها
واعطاه النبوة في اربعين سنة من عمره وابتلاه بالمحن حتى قال بعضهم الكفار ان ساحر
وبعضهم قال شاعر وبعضهم قال مجنون وبعضهم قال مغتوك وابتلاه بالامراض وجعله
داعيا وسيرا ناحت صرير بشارة الرسالة قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
وجز الامانة قوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة فعرف قدره
وانتم تشكروا لقلوبكم على السلام افلا تكون عبدا شكورا وكذلك مثل العبد المؤمن وذلك
ان من في صحراء الدنيا وقد ابتلاه تعالى بالاولاد والامراض والروح حتى يعم بعض
الناس سارقا وبعضهم كاذبا وبعضهم فاسقا الى ان تضرب ببشارة ادخلوا الجنة انتم
وازواجكم تخبرون فيكون العبد في ذلك الوقت قد عرف قدره وانتم تشكروا قوله تعالى
الحمد لله الذي احلنا دار المقامة من فضله **اخرى** ان الله تعالى كان قادرا على ان يجعل
يوسف عليه السلام ملكا في مصر بلا الم ولا محن لكن ابتلاه حتى يعرف قدره فجعل
سببا حتى فرغ من ابيه ورموه في الحب وباعوه بثمن بخس وابتلاه الله تعالى بالمحن
والعنا والقرية والكثرة ونار الفرية ومذلة السجن فيوسف عليه السلام ما ملك
مصر حتى اقر هذا المحن والبلايا وكذلك المؤمن انما يذوق طعم الامراض والاعراض
ومرارة الموت وحرقة الفرية ومذلة الفرية وضيق السجن والقبر ووقوف العرش
قوله تعالى وقفوا ففهم انهم مسؤولون وورود النار قوله تعالى وان منكم الاواهي الا يجلس
على تحت الملك ولا يعرف قدر النعمة والجنة قوله تعالى ادخلوها بسلام امنين **اخرى**

اخواني اما تعتبرون في امر القلم انما لم يقطع من المعصية لم يذوق طعم الفرية وحرقة
الفرية وما لم يقطع رأسه ويستحق خلقه ويستخرج الفضلات التي فيه وما لم يسجن
في سجن المقلد ويسود وجهه بالحج والمداد لا يصد منه كتابة اسم الله تعالى واقا اذا اراد
هذا المحن وخرج من المحنة ووجهه مسود فبتقش به اسم الله تعالى على صفحات سطح
اللوحي ما اذا اراد ان القلم اسم الله تعالى لينشكر ويقول اني وان ذقت المحن والبلايا فالحمد لله تعالى
فقد علم اني اسم الجليل اخرا الامر وكذلك المؤمن في الدنيا وذلك انه يرى الامراض والمحن
في الدنيا فاذا جاء اجله يقبض روحه ملك الموت عليه السلام ويدفن جسده في سجن
القبر وبعد ذلك يرى احوال القيد ويسود وجهه بخارج جهنم فعند ذلك يعرف قدر
النعمة والرؤية ويقول عند دخوله الجنة الحمد لله الذي اذهب عني الحزن الحمد لله اني
وان ذقت مرارة الموت والامراض ونزلت منازل الاهوال ومرار المحن فقد صرت اهلا
لرؤية قوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة **سؤال** معلوم ان التغيير و
التبديل والانقلاب من حال الى حال محال على الله تعالى فما الحكمة في دخول ادم عليه السلام
الجنة بالاكرام والاعزاز وخروج منه بالاهانة والاعجاز **الارادة** ارادة الاخوان
ان ادم عليه السلام معلم بتعليم وعلم ادم الاسماء كلها وقد اخبر الله تعالى عن علم الاسماء
قوله تعالى ابتليهم باسمائهم واخبرهم عن خوفهم منه قوله تعالى ربنا اظلمنا انفسنا واخبر
عن عذوق في اكل الشجرة قوله تعالى ففسني ولم نجد عذما وعن اصطفائه واجنبائه قوله
تعالى انما اجنبيه ربه واخبر عن الملكوت عن خلافته في الارض قوله تعالى اني جاعل في الارض
خليفة وعن سكانه في الجنة قوله تعالى اسكنات ورفعت الجنة وعن ابا حنيفة في الجنة
قوله تعالى فكلوا منها رغدا حيث شئتم وعن نفخ روحه فيه قوله تعالى ونفخت فيه من روحي

واخبر عن تفصيله على الكل وكرامته قوله تعالى ولقد كرّمنا بني آدم وعن التبريد قوله تعالى
 اسجدوا لادم وقد اخبر النبي عليه السلام عن طين آدم قوله عليه السلام خرجت طينة آدم
 عليه السلام اربعين صباحا ثم بعد هذه الكرامات والذوات اخرج من الجنة بالملازمة قوله
 تعالى هبطوا منها جميعا وذكر بالفوات والمعصية قوله تعالى وعصى ادم ربه فغوى وسلبت
 الذل والمحزنة عليه ووضع بعد رفعه لما ذابوا من الحكمة فيها **الجواب** اعلم ان لهذا السؤال
 جوابات كثيرة الاول بالنص وذلك الحواله على قوله عليه السلام قد رآه الله المقادير
 قبل خلق السموات والارض وقوله تعالى كان ذلك في الكتاب مسطورا واما الجواب من جهة
 العقل فان بعض الزنادقة يظنون ان الجنة والنار بعد ما خلقت فظهر الله تعالى قدرته
 ليكون شاهدا على وجود الجنة والنار وايضا قالوا على ان الامام يجب ان يكون معصيا
 حتى يفتد الخلق اليه فاذا كان ادم عليه السلام لم يعصم من الذنب والصفاء فكيف
 يجب ان يكون الامام معصيا من الذنب **ايضا** ان ادم عليه السلام لما دخل الجنة قالت
 الملائكة يا ادم ان هذا الموضع الذي نحن فيه لا يوجد فيه الذنب ولا تقضى الذل لاننا
 خلقنا لاجل الطاعة واصلا الضفوق والصفوق فنقض الطاعة واما اصلك يا ادم فمن
 الثراب فينقض المعصية فلما وسوس الشيطان على اللغنة الى ادم عليه السلام بقوله هذه شجرة
 الخلد وملك لا يبلى واكل ادم عليه السلام من الشجرة فجعلت الملائكة من الله تعالى لقولهم
 هذا موضع الطاعة لا يوجد فيه المعصية واخذهم الرعب من هيبة الله تعالى وراوا وجوه
 المعصية في مسكنهم قوله تعالى وعصى ادم ربه فغوى فجاء النداء يا ادم ان الملائكة رما
 اصلك وقالوا انك خلقت من الثراب ونظروا اليك بالاهانة والذل فاهبط
 فلما هبط ادم الى الارض اظهر الله منه الطاعة حتى بقي على ذنبه وتاب الى الله تعالى

وارسل الله تعالى تلك الملائكة اليه بالبشارة قوله تعالى فتاب عليه وهذا فسمع ادم عليه السلام
 في الجنة نداء وعصى ادم ربه فغوى وفي الارض نداء فتاب عليه وهذا فجعلت الملائكة لانهم
 قالوا لادم اصلك الثراب والثراب فينقض المعصية فظهر الله تعالى قدرته على خلقه فقالوا
 ليعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما **اخرى** نكتة ان ادم عليه السلام
 كان كالذلال وذلك ان الدلال اذا اراد ان يبيع دارا او قصرا او بيتا نادى فادخلوا
 ليري كيفيتها ويعلم صفاتها حتى يصفها المشتري وكذلك ادم عليه السلام لما خلف الله تعالى
 واصطفاه واباح له الجنة وما فيها فدخل الجنة ورأى ما فيها وعلم كيفيتها وخرج منها
 سريعا واتى الى الدنيا ليصفها المشتري من اولاده البررة والفجرة واعلم ما هيته منها
 حتى اذا حصلوا الثمن دخلوا فيها قوله تعالى ادخلوها بسلام امنين **اخرى** كان ادم عليه السلام
 كالسبب للبشارة امت محمد عليه السلام وكان يقول الله عز وجل يا امة محمد انظروا الى عتاتكم
 لكم ان اياكم ادم عليه السلام اكل لقمة فاخرجته من الجنة من محل الراحة الى محل العناء
 بسبب تلك اللقمة وجعلت غطاء لك تلك اللقمة للنفق لاجل سبب دخول الجنة فلا يدخل بلقمة
 لاجل اجل اجعل تلك المحل الذي اخرجت اباك منها لاجل جنة افطاعا لك لاجل اللقمة
 وادخلت فيها قوله تعالى ادخلوها بسلام **سؤال** ان ادم عليه السلام اذ ذنب ذنبا واللبس عليه
 اذ ذنب ذنبا فلما قبل ادم عليه السلام ذنبا عليه ولقد وابلست عليه اللعنة لعنه وطرد وما
 الحكمة فيها **الاعادة** سال الاخوان ان ادم عليه السلام كان دار الدولة وقد وقم الملك
 ومنبع الحكمة ورئيس اهل الجنة وكان مسجودا ومحاورا صفة القدس ومقصورا وادعوه
 الانس فرفع درجته في اعلى عليين واباح له الجنان والخور العين ووضع على راسه
 تاج الاصطفاء ثم مع هذه الكرامات ابتلاه بوسواس الشيطان على اللغنة قوله تعالى



فوسوس لهما الشيطان واخرجهما من الجنان وجعل يدور في الدنيا حيرا فبكى على ذنبه
ما نتي عام ثم بعد ذلك اجابه ربه فتاب عليه وهك ووضع على راسه العفو والغفران
فما الحكمة في ذلك وكذلك جعل ابليس على اللغنة معلما للملوك والمقربين ورئيسا عليهم و
ومجاور العرش العظيم ثم بعد ذلك طرده من قرينة وجعل طوق اللغنة على عنقه وقال
اخرج منها فانك حليم وجعل موعد العذاب لا ليم فان نظرت الى المعصية نرى الامور
على السلام ارتكب النهي وقد وجد من كل واحد منها معصية وقبول احدها وطرد الاخر لماذا
وما الحكمة فيها **الجواب** قال النبي عليه السلام قبل من قبل بغير علة ورد من رد بغير علة
وقال عليه السلام قبل من قبل لا لعله ورد من رد لا لئلا واما الجواب المغشوق فذلك
ان ادم عليه السلام عصي ربه واستغفر وناب الى الله تعالى فقلت ربنا اظلمنا
انفسنا واما ابليس عليه اللغنة فعصى ربه واستكبر مع المعصية فقبل المستغفر ورد
المستكبر **ايضا** ان ابليس عليه اللغنة فرج على طاعته وصحك وادم عليه السلام خزن
على معصيته وبكى فصاح ابليس عليه اللغنة نارا واحرق اعماله حتى صار هباء منثورا
وصار من بكاء ادم عليه السلام سيلا وغسلا ذنوبه ومحى اثره فقلت ان الله صطفى
ادم **اخرى** كانت زلة ادم عليه السلام بالسهر فقلت اني لم نجد له عزما واما معصية
ابليس عليه اللغنة كان بالعد فقلت اني واستكبر فحر السهر في الصلاة يعني بسجدة
واحدة فذلك محي عن ادم عليه السلام سهو بسجدة فقلت ربنا اظلمنا انفسنا وترك
سجدة في الصلاة لعد تبطل الصلاة فلذلك بطلت معاملته ابليس وصار هباء منثورا
لا يثبته ترك السجود بالعد فقلت اني وقد مننا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا
اخرى ان ابليس عليه اللغنة ما صار كافرا بالمعصية لان المذهب الصحيح ان المسلم لا يصير كافرا

بالمعصية ولكن صار كافرا لانه نسب الجاهل الى الله تعالى وذلك ان الله تعالى قال لا بليس على اللغنة
يا عزرايل ان ادم خير منك فاسجد له فقال لا بل انا خير منه خلقتني من نار وخلقته
من طين فلا جرم وجد الطرد واللغنة ووجد ادم عليه السلام الهداية والمغفرة وانه
تجز من ابليس عليه اللغنة وادم عليه السلام ويقول امانات ادم عليه السلام ولم يمت ابليس
على اللغنة وقال انك من المنظرين فكانت ما سمعت **حكاية** كلب الملك وذلك ان كان
ملكاً فلم تقدم من الايام وكان كلبه معلم محبوب عنده وكان مزينا مطوقا بطوق من الذهب
فقطعت ذلك الكلب من كبر سنه وظهر في عقله النقصة وصار يقصد الى الملك لبعضه فقال
الملك هذا اذالم يعرف صاحبه فالحاجة به فقال لغلمان اذهبوا به الى الصحراء واخلوا به
ولكن لا تنزعوا الطوق من عنقه فقالوا الماذا اينها الملك فقال لا في كنت انفرج على صمعه
واشتغل به وهذا اخر دولته ونصيبه ولا يحده دولة ولا راحة بعد هذا ففعل الغلمان
ما امرهم الملك وكذلك حال ابليس عليه اللغنة وذلك ان كان في القرب والاعزاز والدولة
فاظهر انا به الخالف بقوله انا خير منه فقال الله تعالى ان قد اشتغل من في صد سبوح
قدوس وان طهر في عقله النقصة فاذهبوا به الى صحراء الدنيا واخلوا سبيله وان
قلته بقلاوة انك من المنظرين فلا تنزعوها من عنقه لانه هو اخر دولته ونصيبه
فاذا تم له من الانتظار تمنى الراحة ولا يجد ايدا ويقوى بالتي كانت ترابا **سؤال** ان
الله تعالى لما خلق ادم عليه السلام واظهره من كتم العدم كان عريانا ثم البس الحلل ووضع
على راسه التاج والكرسي اذا اعطى شيئا لاحد لا يأخذه منه ابدا والله تعالى اكرم
فما الحكمة في اخراج ادم عليه السلام من الجنة عريان مكتوف الرأس والعودة ولما اذا
الاعادة ان الله تعالى خلق ادم عليه السلام من التربة واولاده من النطفة واخرجهم من العدم

الى الوجود بقدرته واعلم ان منته عليهم بقوله خلقكم ما في الارض جميعا وخلق لهم
ثمانية جنات وسبعة افلاك وست جهات وخمسين واسدع عناصر وكون الكون
وخلق العرش والكرسي واللوحة والقلم والبيت المعمور واختار من اكل ادم عليه السلام ما كان
في صدوق الصنع من الحكم والنعيم وهبه واختاره واصطفاه واجتباها والبس الخلل وضع
على راسه تاج الكرامة وزينه بالنور والخلل واسكنه الجنان ثم بعد هذه العطايا اخبر
في نصف يوم من الجنة لاجل نصف نعمة من الخطة ونزع الخلل عنه وطرد به بطواهيها
وارسل الى الدنيا عيانا ورفع باسم الخلافة ووضع باسم المعصية وسلبت المحن والذل
عليه بعد الغزو والدولة لما ذا او ما الحكمة فيها **الجواب** اعلم ان الله تعالى حكيم على الكمال
اتقن ما صنع فلا يدركهم الغفلة حقيقته صنع وما هي حكمته فيجب عليك ان تفكر
بجميع غفلتك في عجائب مخلوقاته اعدت بعض معاني دقايق موضوعاته فاعلم ان ما اصاب ^{السلام} ادم عليه
من المذلة والعقاب فهو مثلك وحجج عليك ونصيحة اليك فاذا كان ادم عليه السلام
مع ذلك الكرامة طرد من الجنة لاجل اكل حبة من الخطة وعونك لاجل المعصية فكيف
حالك يا مسكين مع اكل الحرام بالرغبة واركاب المعاصي بالرشوق وانت محمور بالغفل
ومغور بالنعمة وقد طولت الامال وفقرت الاعمال وجمعت الحرام والحلال ونسيت الموت
والسؤال والقبول والاهوال فهيهات هيهات ابن المحال فاذا كان ادم خرج من الجنة
بذنب واحد صغير فكيف ندخل الجنة بالف ذنب كبير **ايضا** ان الله تعالى يرى كمال عظمت وشدة
نعمته للظالمين وذلك لان ادم عليه السلام مع صفوته وكرامته نزع الخلل عنه ^{اخرج}
من الجنة لاجل حبة من الخطة فما ظن الظالمين بخروجهم من الدنيا وياكلون اموال
اليتامى ظلما ادرهم سالمين من العقاب والعذاب لا والله بل ينزعون عنهم ثياب المعصية

وحلل الايمان ونجس جوارحهم من فسحة الفسوق الى ضيق القبول والوان العذاب والذين
قوله تعالى الا لعنة الله على الظالمين **اخرى** لما عصى ادم عليه السلام جوار النذاري ادم لما
عصين في قال ادم يا رب من انا قال الله تعالى انت خليفتي وصفوتي وعبد فقال ادم عليه السلام
الهي نعتني بذنب صغير وانا خليفتك وصفيك وعبدك قال الله تعالى اياي اعاتبك يا ادم
لاجل صغيرة حتى تجتنب ذنوبك عن الكبائر **اخرى** انت ذوالبطش وقوى الجنة واوكاد
الذين هم امته محمد صلى الله عليه وسلم بنعمة واحدة قوله تعالى انا الغفور الرحيم **اخرى** اعلم
ان ادم عليه السلام لما عصى نزع الخلل والنجاسة ليغيب ويعلم ان لا شيء احسن من الجود
والكرم لان الجود هو صفة المعبود وصفة العبد التمجيد وما ظهر من ذلك من ادم عليه السلام
بواسطة وسوسة الشيطان على اللغنة طار الناج عن راسه والخلل عن جسمه فبقى عريان
يدور في الجنة حيران وهو يلتمس من شجرة الى شجرة ويطلب من اوراق اشجار الجنة البس
عورته فاتي اولا الى شجرة الخطة وقال ابنها الشجرة اعطني من اوراقك فاتي بسبك
صن عريانا مكتوف العود فاجابت الشجرة وقالت لو كان لي اوراق لكنت نفسي وما
بقيت عريانة في هذه القطان المشقة فرغها واتى الى شجرة الرمان فراها مزينة
كاسية رافعة راسها مزينة بالخلل على راسها خمار كلون الزمرق وقد احمرت جنبها
كدم العاشق فوصف لها حاله فلم تزل جوابا وكلماتها بالجزع والبكاء لا يسمع منها
الخطاب فجاء النذاري ادم دعها فان صوت العود عودته ثم اتى الى شجرة التفاح فراها
حزينة كسبا قد احضت جنبها بدماعها فقال ادم عليه السلام طلب المرهم من
المجروح مكره ثم اتى الى شجرة الكهترى فراها طارقة راسها متحيرة في امرها ثم
اتي الى شجرة الخوخ فراها كالعطشان مسودة وحسها مسعدا في حالها مزودة

ثيابها على غصانها متكلما بحالها مشتغلا في امرها فقال ادم عليه السلام المراءى ^{الخط}
استماع كلامه لانزع ثيابه ثم اتى الى شجرة العنق فراهها قاعده في صحراء الطرب ^{حلالها} باسطة
مزينة بخضرة واوراقها ناشرة زلفها على عذارها فقال ادم عليه السلام ان حلالها واوراقها
كثيرة ولكن جسمها ايضا كثيرة لا يجوز الطلب منها ثم اتى الى شجرة الخبز فراهها قاعده
في بيت مظلم بلى باب ولا كوة وقد طلبت سها بالعرف فقال ادم عليه السلام لو كان لها مروة
لكان لبيتها باب ومشكاة ثم جاء الى شجرة اللوز فراهها قاعده كالخواب المطر وفي
حجرها الخنك وقدمت يدا لتضربها فقال ادم عليه السلام لا يجوز الاستفاح ثياب المطر
ثم مر حتى اتى الى شجرة التين وهو العوفي المكرم لانهم طربوا التصوف يقول ادم عليه السلام
وكان ادم عليه السلام كالمسافر قد مرته الضحك والعناء فاستقبل الزيت الى ^{حوى} ادم
ودعاها الى الخانقاه وقال حبايبكما واتى بها الى المنزل وضما اليه قال اني خدمتهما بالاسلام
والاعزاز وضافهما باحلا حلاوته وجاء مجلس فوضع ما بين ايديهما فلما انكهن
الاياكاهما اعزم الله تعالى واكرمه حتى قسم به قوله تعالى والتين والزيتون ليعلم ان محل
الجود والسخاوة عند الله عظيم وليعلم ان الجود لا يصد من المنافق لان الجود والسخاوة
تقتضي صفاء الظاهر والباطن وباطن المنافق خلا فظاهره فكيف يصد منه الجود
والسخاوة والتسجود ومثل المنافق كمثل بليس المطرود عليه اللعنة كان باطنه خلابا
ظاهره نما ذلك ما ظهر منه الجود ولا التسجود وقيل قوله تعالى والتين قسم بابي بكر
رضي الله عنه وذلك ان الله تعالى قسم بابي بكر الصديق رضي الله عنه كما قسم بالتين لان التين
اعطى ورقه لادم وابوبكر اعطى لباسه وثيابه لمحمد صلى الله عليه وسلم وذكر الحكمة انه
لا يجوز استعمال شجرة التين ولا احراقها بالنار وكل بيت اصابها دخان شجرة التين

لا يغني اهل لان احراق عود التين يورث الفقر فكل هذا من اثر الجود ورفعت السماء و
بسطت الارض وانزل المطر وابنت النبات كلها من انار رحمة الله تعالى فاعلم ان اشرف الاشياء
واجملها الجود وهو السخاوة لقوله عليه السلام الجنة دار الاسخياء **سؤال** ان النفس لم
يتركب نفس الانبياء عليهم ولا سبيل للنفس اعلمهم فلم قال ابراهيم عليه السلام للكواكب هذا
ربي وما الحكمة فيه **الاعادة** سألوا ان ابراهيم عليه السلام للكواكب كان لا يبالى بالاس
الحل قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وشا ربا من ذاب الظانية قوله تعالى وانا من المسلمين
وكان ياتي الكعبة ويؤذن الحضر قوله تعالى واذن في الناس بالحق وكان ذابح وله اسماعيل
وهو جد الانبياء عليهم السلام وصاحب الملة ومعدن السخاوة ومظهر الوفاء والقوة
قوله تعالى واهيم الذي وفي ومع هذه الكرامات اقتداء للنجوى في اول الامر وقوله هذا ربي
ثم رجوعه في الاخر عن الكل قوله فانهم عدوا لي ارب العالمين لماذا وما الحكمة فيها **الحكم**
اسمعوا ايها الاخوان حتى افصح حكم الحكم وانتردد المعاني والعبر واكتشف قايق
اسرار هذه المسئلة فاعلموا ان قول ابراهيم عليه السلام للنجوى هذا ربي ما كان من قبل
بل كان على وجه الشرع وذلك ان قوما ابراهيم عليه السلام كانوا يعنفون بعلم النجوم
ويعملون به فاذا اراد اخرهم الشرع في امر كان ينظر في النجوم ويقول قد ظهر لي في
النجوم ان يكون في امري كذا وكذا فلي هذا الوجه قال ابراهيم عليه السلام هذا ربي يعني
دري هذا النجوم انه سيهديني ربي اليه **ايضا** ان ابراهيم عليه السلام لما شرع في طوبى
الصواب نظرا ولا الى ابويه وقال في نفسه عسى ان يكونا بي سببا وليا الى طريق
فلما علم خيالاتهما رجع عنها حتى علم ان الهداية لا تكون من جهة الوالدين ثم رآى ابراهيم
عليه السلام الكواكب والشمس والقمر فقال هذا ربي يعني عسى ان يكون سببا اي سببا

يدلني على الهداية فرائ الاصلان كلهم صامتين عاجزين ومن غضب عليه فعل قوم كسر
اصنامهم ليعلم ان الاصنام لا يقدرون على شئ وليس الضواب في اقتنائهم ثم اني انمردت ^{اللغة}
لطلب الضواب فرائ بعوضه منكسة الجناح يقول سبحان من جعلني سببا لهلاك نمرود
وحبوه عليهم اللغة فقال ابراهيم عليه السلام الهداية والموالاة من الوالدين ولا من نمرود
ولا من الشمس والقمر ولا من الكواكب ولا من المخلوقات الا من الذي خلقهم وهو الله تعالى
فعند ذلك رجع عن الكفر وقال اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا
وما انا من المشركين **اخرى** اذا اراد وانجب الطفل الصغير هل هو زكي في صغره ام لا
فيامرون لغيره ان ترضع بعد ارضعته فانه اذا نشأ من غير لبن افسد لم يغير ساعته
حتى سباباه ولم يقبل لبن الغيرة ضااق اوله من لبن امه ففعل قلبه بها وكذلك ابراهيم
عليه السلام وذلك ان مذاق اوله من مدح الرضاع من شراب الرحمة والهداية في الغار قوله
تعالى ولقد اتينا ابراهيم رشده ثم ان ابراهيم عليه السلام حرب نفسه بعد اقامته وهو اتخذ
الكواكب الهة فلم يقبل ابدا الى ان ادرسته الهداية من لطف الملك العلام قوله تعالى واتخذ
الله ابراهيم خليلا وفضل ما سوا الله تعالى وردهم وقال اني بري مما تشركون اني وجهت
وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين **اخرى** فلا تظن ابراهيم
ظن السوء على انه قال للكواكب هذا ربي من ظن مثل هذا فهو كافر لم تعلم ان ابراهيم
عليه السلام كان وجهه للرحمن فرائ محمد عليه السلام وذلك ان ابراهيم لما خرج من الغار
كان يناديه نور محمد عليه السلام فقال يا جدي ابراهيم اني اريد ان اسافر الى الملكوت قوله
سبحان الذي اري بعبد ليلا من السجدة الحرام الآية فالطريق دقيق وايل ظلمة والمنا
خطر والمسلك مملوء بالاشواق ومحاربا لا غيار فكيف اذهب حتى اخلص نفسي من تلك

الاشواق والمهالك مضرة فقال ابراهيم عليه السلام لا تخون يا محمد فاني قد اتيتك احد
منجل لا اجلب في يدك واذ هب قلبك وانزع شوك الاشياء عليها عن ملكك قد
سالما عن شوك الجحيم ورجع سالما عن الاستغفال بها قوله تعالى ما زاغ البصر وما طغى يعني
ما زاغ البصر الى السمك وما طغى الى الفلك **اخرى** واعلم ان الفلك استغفاهم مضمر في قوله
ابراهيم عليه السلام هذا ربي يعني اهداني ويحتمل معناه على وجه آخر وذلك ان ابراهيم
عليه السلام راي جماعة من قوم يسجدوا للكواكب فقال ابراهيم عليه السلام على وجه الاستغفارا
او على وجه العذر والقدرة والنجى بهم لزعم انوفهم هذا ربي الذي يسجدون له ومن
دون الله اني بري مما تشركون اني وجهت وجهي الى **سؤال** معلوم ان اليقين والطائفة
خاصة للانبياء عليهم السلام والاولياء وهم مكرمون بالاطمانه فلما قال ابراهيم عليه السلام
رب ارنى كيف يحيى الموتى ثم قال ولكن ليطنن قلبي وما الحكمة فيها **الاعادة** ان الانبياء
عليهم السلام مجاورون صوامع اليقين وملازمون مواضع التمكن ولا سبيل للشك والهدى
في عقايدهم ولا سلطان لغبار الريب في قلوبهم فكل ما بعلم غير الانبياء عليهم السلام بالبيان
فالانبياء عليهم السلام يعلمون بالروية والحقيقة وخاصة ابراهيم عليه السلام هو شاعل
على شمع الوفاء في شرايع الصفا قوله تعالى وابراهيم الذي وفى وهو عرض عن الملكوتات
وقال وجهت وجهي للذي فطر السموات وجادل نمرود على اللغة في احياء الميت وقال
ربي الذي يحيى ويميت وكان مدرسا للملكوت قوله تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات
والارض ومثل اسرار الجبروت قوله تعالى اني اذهب اليك ربي شهيد من مثل هذا البشر الذي
هو مهندس الدين وصاحب اسرار اليقين لما قال ارنى كيف يحيى الموتى ثم برده في قوله
وقال ليطنن قلبي فقال تعالى فخذ اربعة من الطير فكان احدا الاربعة الطاوس

والثاني الذبيك والثالث اليسر والرابع الغاب ولم يقل خذ ثلاثة ولا خمسة ولكن
قال فخذ اربعة ما الحكمة فيها وما الحكمة في قول ابراهيم عليه السلام ولكن ليظنن قلوبنا
الجواب اعلم ان قول ابراهيم عليه السلام ادنى كيف نجى الموتى ما كان من جهة التردد والريب
في عقيدته ولم يشك في قدرة الخالق ولكن قال على وجه طلب كيفية صنع الباري
جل جلاله فلو كان طلبه على وجه الشك والريب لقال هل نجى الموتى **ايضا** ان ابراهيم
عليه السلام لم يشك في احياء الموتى ولا في قدرة خالقه ولكن شك في نفسه انه هل هو
خليل الله تعالى عليه السلام ام لا وكذلك ان ابراهيم عليه السلام قرأ في صحف ان يكون
خليل الله ويكون دليل ذلك الخليل ان الله يجي الموتى على يديه فعلى هذا قال ابراهيم رب ادنى
كيف نجى الموتى يعني رب ادنى هل انا ذلك الخليل ام لا اى الذى يجي الموتى على يديه **غيره**
اعلم ان ابراهيم عليه السلام لما نعت محمد عليه السلام في صحفه ووقع صوت خبر سعاد
سيد المرسلين في سمعته يظن في اخر الزمان رجل من بطن امينة ويكون نبيا صاحب
الايات والمعجزات والحجة ويكون من خلاصة الانبياء والرسل وناسخ المذاهب والسنن
وتصل اشراف نرجته من الفرس الى العرش ومن الثرى الى الزبا ويكون الفلك والملك
والجن والانس مسخرات لخدمته وتسخره وعلوته انه الى ان يبلغ الاوهام الى انزاده بمعنى في ليلة
المعراج ويكون اصل من نسل ابراهيم الخليل عليه السلام خليل الرحمن فلما رأى نعت نفسه في
الصحف انه يكون جدا لانبيا ومن علامته ان يجي الله تعالى الموتى على يديه فوقع الخليل في
الشك انه هل هو ذلك الخليل ام لا فلذلك قال في المناجاة رب ادنى كيف نجى الموتى فجاء
النداء اولم تؤمن قال ابراهيم عليه السلام بلى ولكن ليظنن قلوبى يعني ليظنن قلوبى هل انا الخليل
ام لا **اخرى** جاء الى ابراهيم عليه السلام جماعة من قوم يعرفون بالقبلى وقالوا ان سالت

ربك ليجي على يدك ميتا نؤمن بك ونسلم فذللك قال ابراهيم عليه السلام رب ادنى
كيف نجى الموتى قال الله تعالى اولم تؤمن قال بلى ولكن ليظنن قلوبى يعني ليظنن قلوبى هل
الذى اسمى قلوبى وكان اسم رئيسهم وكبيرهم قلوبى وليظنن جماعة ايضا فلذلك قال رب ادنى
كيف نجى الموتى **واما** الخطاب بقوله فخذ اربعة من الطير فبه عظمه يعلم العقلاء والاسف
في العلم وذلك قوله يا ابراهيم فخذ اربعة من الطير واذبحهم يعني اربع عناصر وهي الطباع
الاربعة بشفرة التوحيد حتى ثبت الخمسة التي هي بناء الاسلام واركبها قوله عليه السلام
بنى الاسلام على خمس ويلزم على اولادك من بعدك فقال افطع اولادك لان الذبيك
نارى والنار سلطان الشهوات والشهوات تنولد عن النار والنار في راسها الشهوات
فلذلك احمرت عين الذبيك مثل الدم لغلبة الشهوة عليها وكل عين اخضرت وامتلأت بالدم
فاعلم ان الشهوة غالبية على صاحب والمراد من قتل الذبيك كان للشهوة يعني اقتل الشهوة
يا ابراهيم **والثاني** افطع راس الطاووس لان الطاووس تراه وهو اصل ادم عليه السلام
واصلك يا ابراهيم في الخلفة والمراد من ذلك يعني اخرج عنك وعن اصلك يا ابراهيم
والثالث افطع راس البط لان البط مائى والماء سبب حيوة المخلوقات قوله تعالى جمعنا
من الماء كل شئ حتى يعني اقتل نفسك بالطاعات واخرج عن حيوتك المجازة لفصل
الحيوة السرمدية يا ابراهيم **والرابع** افطع راس الغراب لان الغراب هو اوى والهوى سلطان
الكبر يعني اقتل هواك واخرج الكبر عن قلبك لتصير لى والمراد من الطير الاربعة
هي العناصر الاربعة وهي الطباع الاربعة التي هي الاصل في الخلفة اولاد ادم والمراد
قتل هذه الاربعة يعني يا ابراهيم وابها المؤمنون اقتلوا الشهوات والنفس والكبر
الهوى واخرجوا عن الطباع الاربعة واتركوا مقاصدكم ومنهناها لتصير الهوى

بخلني واستوجبوا عليكم رحمتي لقوله عليه السلام اذا اردت دخول الجنة فاستوحش
من نفسك وخذ ما نمت **آخر** ثم ان ابراهيم عليه السلام قتل تلك الطيور الاربع فاحياها
الله تعالى فاحياها يا من بواحدة غسل اعضائك الاربع وهي قوله تعالى فاعسلوا وجوهكم
وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين فيخلص من موم الفعلة والمعصية
وتزيل عنكم افات النفس والشهوة وتصل الى حيوة المودة والمخلدة الا ان اولياء الله تعالى
لا يموتون بل ينقلون من دار الى دار **اخرى** كان الله تعالى يقول عبدي اعضاؤك واجزاؤك
ميت في هوا النفس والشهوة فان اردت ان يحييها بواسطة جلالها والاربعه
اعضاؤك الاربعه ليظهر صدق محبتك يا ابراهيم وبادر لطاعة مولدك لتصل الى حيوة لا بد
وسرى قلبك محبة الاصحاب لتنجوا من العذاب لان محبة اصحابي اولى للملك الوهاب **سؤال**
لم امر الله تعالى لابراهيم عليه السلام ان يذبح ولده قربانا ثم ارسل اليه كبشاً وقال
وقد يناله بذبح عظيم ورفع الذبح عن اسمعيل عليه السلام وعن اولاد ابراهيم عليه السلام
ولم يأمر احد من المؤمنين بذبح الولد ورفع عنا ذبح الولد بذبح كبش وما الحكم فيها
الاعادة سال الاخوان ان الله تعالى احليم على الكمال امر ابراهيم عليه السلام ان اذبح ولده
فان كان المراد من هذا الامر ان يذبح جليله فتعالى الله ان يخفى عليه شئ له غيب السموات
والارض وما في السرائر وهو عالم السر والنجوى وما في الضمائر وان كان المراد ان ابراهيم
عليه السلام قد اذبح وانى يحرم فقد قال الله تعالى ولا ترزوا زرة وزر اخرى وقد
عجز العباد عن ادراك صنع الله وذلك ان السائل كان موسى عليه السلام في طلب الرزق
وصار الجبل اكل طعمه ذلك وكذلك ابراهيم عليه السلام كان سائل ارنى كيف يحيى الموتى
فيهاوت الطيور ذائق مرارة الموت وابوجهل لغنة الله سبحانه بجا حد النبي صلى الله عليه وسلم

ويجادله والفر بكل ضرة الانشقاق من اصبع محمد النبي عليه السلام ولا يرهيم يحيى نداء الخلة
والفرقة ولا سمعيل يحيى نداء الذبح والمحنة واعجب من هذا ان امر ابراهيم عليه السلام بالذبح
ونهى السكين عن القطع وافترض ذبح الولد بالكبش فكيف الوجه في حمل مثل هذه الاشياء
على ارادة الله تعالى وكيف يحتمل الاقضاء من كرم الله تعالى لمثل ابراهيم الذي كان منطلقاً
قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلاً ونجاه الوفاء قوله وابراهيم الذي وفي ومكة الملكوت
قوله تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وقد كسر الاصنام وقطع رؤوسهم
بسيف الجهاد قوله تعالى فجعلهم حمداً ذا الاية ان يجعله مرة عاجز اسدوا في يد الاعدا ومرة مرة
في نار غرود ومرة يجعلني مجاوراً في وادي الكعبة لى ما ولا زاد قوله تعالى انى اسكنت من ذريتي
بوادٍ مفرقة بآمرٍ بذبح الولد ومرة بآمره ان يذبح الكبش ولا يذبح الولد فكيف الوجه فيها
وما الحكم فيه **الجواب** اقول ان شاء الله تعالى جواباً كافياً ليكون مزيداً لا يشكالات ويكون
شافياً ويجعل صدور المستمعين عن الرب والمخلد صافياً وابين على قدر وسع طائفتي ليعلموا
دقائق صنع الملك العلام ونصيرهم المؤمنين عالين اعلم ان سنة الله تعالى جرت في الاقوال
انما اذا خضع احد من عباده لمحبتة وجعلها لخلته فيعبر عن الاجاب ولا يذبح
ان يالف الى غير فانك ما سمعت احوال خير الموجودات وحكاية في الانبياء عليهم السلام
وخلا المكنونات محمد **صلى الله عليه وسلم** ولم صاحب المعجزات ان كان كل انظر الى شئ
من المخلوقات ابتلاه الله تعالى ببليته ومصيبته من المصيبات وذلك انه عليه السلام نظر الى
عائشة رضي الله عنها واجتمعها فضع طعن المنافقين ونظر الى الحسن والحسين رضي الله
عنهما فحاجب بل عليه السلام بالسم والسيف واحب الرايحة الطيبة الحسنة فاصابها كسر السن
لان الله تعالى لا يريد ان ينظر احبائه الى ما سواه ولا يالف اولياءه مع غيرهم وكذلك الخليل

نظر الى ولد اسمعيل واحبته فقال الله تعالى اذبح ولدك يا ابراهيم قال علي وجه الفرح
يعني يا ابراهيم اني لم ارد ان تنظر الى سوى او يستغل بغري ولا جل هذا قال النبي عليه السلام
البلاد موكل بالانبياء ثم بالاولياء ثم الامثل فالامثل فقال ابراهيم عليه السلام يا ولدي
ان الله تعالى امرني ان اذبحك قربانا فانا له فانظر ماذا اترى قال اسمعيل عليه السلام يا ابي افعل
ما تؤمر ولا تسألني فان العبد وما يملكه لمولاه **ايضا** اعلم ان ابراهيم عليه السلام وغيره
ابراهيم ما علم ان اسمعيل بارادته يريد ان يفكر روحه في سبيل الله ولا يباي في قاراد الله
ان يعرض اسماعيل عليه السلام لاهل السموات والارض فقال يا ابراهيم اذبح ولدك قربانا الى
ليري من في السموات والارض كيف يفكر اسمعيل روحه في سبيله ولا يباي ولا يشك
وايضا كانت الحكمة في ذلك ان الله تعالى اراد ان يعرض ابراهيم واسماعيل عليه السلام لسكان
العرش ومستوطني الفرض ليرى ان خليل ابراهيم عليه السلام كيف يذبح ولده في سبيله
وان ذبح اسمعيل عليه السلام كيف يفكر روحه لاجله **واقا** الحكمة في ان الله تعالى
بغت الكلبش فلا اسمعيل عليه السلام ولم يغت بفره ولا جلا فلغيب بن الاول ان الكلبش
كان قربانا هابيل عليه السلام فبغته ليعلم ان قربان هابيل كان من المقبولين وان صلاح
والاجداد واحسانهم وخيرهم ينفع الاولاد والثاني ان الكلبش كان يرعى في الغدو
ولم يرع البقر والجل في الجنة فلذلك لا يجد لغير الكلبش الكرامة **نكتة** وكذلك الكفار
قد رعى في سبيل الدنيا ويتعمق فيها والمؤمنون افدوا انفسهم وارواحهم في سبيل الله
فيوم القيمة يكونوا الكفار فدا المسلمين وكلما طرح الزانية احدا من الكفار يقول هذا
فداؤك من النار يا مؤمن **سؤال** ان الله تعالى كان قادرا على ان يحفظ ابراهيم عليه السلام
ويخلصه من يد الكفار قبل ان يطرح في النار والحكمة في وضع ابراهيم عليه السلام

على المنجنيق والقاه في النار واغطا به يد الكفار **الاعادة** قيل ان احدا اتخذ حبشيا وخليلا
ينزل نعمة وامواله في سبيل خليل ولا يطلب لخليل الا الراحة والامن وان اصابه الله
يكون فيهم خلاصه فالتوا ملك قديم وصانع حكيم اتخذ ابراهيم خليله قولنا واتخذ
الله ابراهيم خليله فلم اعطى خليله يد الاعداء وجعل مثل الاسير عند الكفار وعلمه في
عليه اللغة ووضع في المنجنيق والقاه في النار ولم ينمئ عليه اللبس على اللغة والشيء
والكفار واكبي ارواح الانبياء عليهم السلام والاولياء والاملاك والحور والظمان فشوق
جبريل عليه السلام رده ولطم مكابيل عليه السلام وجهه بيده ووضع اسير في سبيل
الصود من فيه وغلط عزرائيل عليه السلام في اخذ الارواح ونزل العرش والكرسي
وكبي الجن والانس والكروبيين ومن في الملك فاما في ذلك وما الحكمة فيها **الجواب** اعلم ان
الحكمة في القاء الخليل عليه السلام في النار ان الله تعالى اراد ان يعرض خليله على الكروبيين
ومن في السموات والارض ليرى وكيف يفكر ابراهيم عليه السلام روحه لربه وفي بعض
الكتب المنزلة ان الكفار لما ارادوا وضع ابراهيم عليه السلام على المنجنيق بالعجز والاهتار
فقال اذروني حتى اضع بارادتي قدم الخفيق على المنجنيق بالتوفيق لا في ان ابنت لم تفكر
على القلب في النار وانا لا اخش من النار ولا اخاف منها لان مثل الباقوت لا يخاف
من النار ولا تنزع بل كلما القيت في النار اذاد حسنا ولطافة وجمالا وحرارة فكلما
كان في ارادة الله تعالى ان يلقى ابراهيم عليه السلام ليعلم اهل السموات والارض ان ابراهيم
عليه السلام معصوم من النار مثل الباقوت وكذلك خرج ابراهيم عليه السلام من النار
ووجهه مثل الباقوت وخذه احمر مثل الورد **غيره** ما الحكمة في القاء ابراهيم عليه السلام
في النار ان جبريل عليه السلام كان يقوم من الف سنة الهوى رقتني قوه اقدر على ان اقلب

السموات والارض يا مملوكي وادك الجبال بقوتي فجاء النذار من الله تعالى الى كمد عظم هذه
الدعوة فاذا ادعى الضيق على الذهب يحكم على المحك وكذلك انت يا جبريل ادعيت ^{الدعوة}
فاذهب الى الخليل عليه السلام وجرب قوتك في محك الخلة لعلم صفاه ثم ان جبريل انى
الى الخليل عليهما السلام فراه على المخيق فقال يا ابراهيم الك حاجة فقال اما اليك فلو
فقال جبريل عليه السلام يا ابراهيم اما تخاف من النار وانك ستلقى في النار فقال ابراهيم
عليه السلام يا جبريل ما حاجتك ذرى لا مربي فان العباد نجس وعابته والا حباب
تحت حايته ما نظن يا جبريل ليس الخلة واحاف سواه وقد قال الله تعالى من لم يصبر
على ضيقنا فليس نخل من قس يا فقال جبريل عليه السلام يا ابراهيم ائذن لي حتى اكون كاتبك
واكتب ما حدث لك فقال ابراهيم عليه السلام يا جبريل الحاذة تكتب بالقلم على الاوراق
فان كتب حادث استوفى على الاحجار والحديد يذوب وان طرحت في النار تجدد فاذا كانت
النار والاحجار لا تصب على شوق فكيف تصبر الاقدام اى كيف تحمل الاوراق يا جبريل
جئت بحوقنى بالنار اخترق الباقوت في النار ام تخاف السمند من النار امرى فى احد
حط منها ام لا نفوقها هبة الشوق يا جبريل انك قد ادعيت الدعوة من مدع مديق
وزمان بعيد فادخل الان معنى نار غمرود حتى نطفي النيران بشوق الرحمن قال
جبريل عليه السلام انى يكون في بحر النار لا ادخل النار ولا اقدر اصبر على النار مثل
فقال ابراهيم فما معنى هذه الدعوة الذى ادعيتها ولم تدخل مع النار ولا مع يوسف
عليه السلام الحب ولا مع يوسف عليه السلام البحر ولا مع النبي عليه السلام الغار فابعد
عنى يا جبريل اضرب نور التوحيد على نار غمرود كي فسيف نار غمرود على اللعنة و
السلامة من نور نار شوق يا جبريل جئت بحوقى نار غمرود وهى تطلب منى لقاء

السلامة فاصبر يا جبريل اضرب نار شوقى ويايتها خطاب كوني فتصير بردا و سلاما فثبت
الورد من الحطب تنقلب الديار الى الرطب ويكون الاشجار مزينة بالثمار وتجرى
الانهار من بين النافل اسمع جبريل قول الخليل رجع عجا فسيجد بين يدي الله تعالى
وقال الهى الى ضعيف لم اطق لما نظر خيلك وقد علمت ذى وضعفى فان اذنت لي اجعل
نار يا خيلك انما العيني ثم جاء النذار من الله تعالى يا نار كوني بردا و سلاما على ابراهيم
الاية فهذه معنى حكمة القارئ في النار ايضا وقيل الحكمة فيها ان الله تعالى قدر الفاء ابراهيم
عليه السلام في النار ليسكن قلوب العصاة من امنه محمد صلى الله عليه وسلم وذلك ان الخليل
عليه السلام لما وصل الى النار قالت النار الهى اعمل بالشرع ام بالطبع فجاء الخطاب
ان اعمل بها جميعا يعنى احر في طبعه لا اله الا الله ولا تخ في جسمه بالشرع لانه
وكذلك العصاة يوم القيمة اذا وصلوا الى النار نقول النار الهى احرهم ام لا فيجى النذار
ان احر في ذنوبهم لان الذنوب من وسوسة عدو ولا تخ فيهم لانهم عبيد واماي
نظر اخرى كان موقد نار غمرود على اللعنة الاعداء والكفار وموقد نار جهنم هو الله
تعالى فالنار التى اوقدها الكفار اخترق جسم الخليل عليه السلام فكيف تخترق النار
اوقدها الرحمة الحبيب **سؤال** معلوم انكم يكن لجال يوسف عليه السلام وحسنه
وعقله فبه ولا فمن فالحكمة في بيعه بمن يخسروا هم معدودة **الاعادة** ان يوسف
عليه السلام بلغ منزلة حسنة وجماله حتى سجد له الشمس والقمر والكواكب فوله تعالى
انى رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين الآية وكان كل من راى يقول
ما هذا بنى ان هذا الاملك كريم وقد وجد يعقوب عليه السلام ربح يوسف من
مسافة ثلاثة اسبوع فوله تعالى انى لاجد ربح يوسف وان سالت عن خلقه وكرم

وسخاوتة فقد أخبر الله تعالى عنه في كتابه حيث قال لا تخوفكم اليوم
يغفر الله لكم وإن سألت عن علم فقال الله تعالى في حقه ولما بلغ أشده أتيناكم حكما
وعلمنا وقال أيضا ويعلمك من تأويل الأحاديث فمن كان موضوعا بهذه الأوصاف ما مفع
سبعة ثمن بخس دراهم معدودة وما الحكمة فيها **الجواب** أعلم أن الحكمة في سبعة ثمن بخس
كان السبب في ذلك أنه نظر يوما من الأيام في مرآة فرأى حسنة وجماله وقال لو
لكنت عبدا لما قد أحده على ثمننا فابتلاه الله تعالى بالعبودية وسلط عليه أخوانه حتى باعوه
بثمن بخس وكان سبع عشرة درهما سودا فيجب على العبدان تبواضع لربيه ولا يتجبر بغير
عجزه في كل حال لكي ينال الفوز لقوله عليه السلام من تكبر وضعه الله ومن تواضع رفعه الله
فلا يقدر العبدان يعطى قيمة لنفسه ولا لغيره وإنما القيمة باعطاء الله تعالى لعبده
ومن وضع القيمة لنفسه يده يكون مثل يوسف قوله تعالى وشروع ثمن بخس دراهم
معدودة الآية **القصة** ولما ذهبوا يوسف عليه السلام إلى مصر وأعطوه للدلالة أعطوه
اجتمع الناس عليه وتبوا تاهين بخير حسنه وجماله متفكرين في أمره واحسان كل واحد
منهم على شانه وزادوا في ثمنه فقال بعضهم بزننه فضته وقال بعضهم بزننه ذهباً وزاد
في ثمنه ابرسيما وقال بعضهم نحن نشتره بزننه جوهرا فقال مالك بن دغوان في لا بيع
ألا لمن يعطيني من كل شيء زينة فقالت زليخا اني اشترته بزننه من كل شيء واراد ربحي
ونفسي في مسله فقال مالك بن دغوان امرأة تظهر مثل هذا الجود والكرم وقد قيل
في حقهن ناقصات العقل والدين فيجب أن ان يظهر الرجلية والسخا ولا أحد منها
سوزنة مرة واحدة وأكران ناقصا منها في الكرم والسخا **نكتة** أعلم أن الله تعالى
خلق الجنان على هيئة لم يصفها الواصفون وهيا فيها ألوان النعم والثمار ورتب فيها

من الأشياء ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وأوجد فيها الغلمان
والخجور وزين فيها من الفضل بالآرائك والتورود وأجرى فيها الأنهار من العسل
والخمر قوله تعالى فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من
خمر لذه للشاربين وأنهار من عسل مصفى ثم إن الله أمر أن ينادى بالبيع على الجنان
ليزبد العباد عليها الأثمان فجاء كل واحد منهم ثمن على قدر طاقته فمنهم من أتى بالصلوة
ولم يكن فيه الحج وقد أعلم الله تعالى ثمن الجنة لعباده بالأنبياء عليهم السلام فقال عليه السلام
بني الإسلام على خمس ثم إن العارفين والعاشقين الصادقين في الشرائع زادوا في الأثمان
فصلوا الثقل سراً والصلوة جهرا يعني الأوقات الخمس جهرا وأعطوا الصدقة سراً
والزكاة جهرا وصاموا الثقل سراً والفرص جهرا وأذوا أرواحهم وأنفسهم
في سبيل الله سراً وغزوا جهرا وأوتوا بالعمرة سراً والحج جهرا فكان الله تعالى يقول لعباده
كان بايع يوسف مالك بن دغوان وبايع الجنة إن الله مالك الملوك فمالك بن دغوان
ما أخذ زيادة الثمن الذي زادهما زليخا مع حاجته إليها ولكن باع لها بالثمن الأول
فكما أني خلقت الجنة بين حرفين وهما الكاف والنون وكذلك أبيع لهم بكلين من قال
لا إله إلا الله محمد رسول الله دخل الجنة **أيضا** كأنه يقول عبادة جعلت يوسف عليه السلام
ملك مصر بسبب سبعة عشر درهما سودا قوله تعالى وشروع ثمن بخس دراهم معدودة وجعلت
عائشة رضي الله عنها أهلك بين النبي محمد صلى الله عليه وسلم بسبب سبعة عشر من القرآن فلو
جعلتك يا عاصي هاهنا الجنة بسبب سبعة عشر ركعة من الصلوة لا يكون عجبا من لطفي
وكرمي قوله تعالى ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون **سؤال** معلوم الأنبياء عليهم السلام
معصومون من الكبائر ولم يمت بهم أحد من الأنبياء بكبريت فما معنى قوله تعالى ولقد همت به

وهم بها لولا ان رأى برهان ربه في حق يوسف عليه السلام وما الحكمة فيها **الاعادة**
سألوا ان الانبياء عليهم السلام معصومون من الكبائر ولم بهم احد من الانبياء بكبرية لانهم
كانوا في رياضات مكاشفات الغيب خاضة يوسف عليه السلام قوله تعالى ولنعلم من تأويل
الاحاديث وكان لسه الصديق وكان سلك مسلك الفتوة وورد اشجار النبوة و
عندليب روضة الرياضة وثمره اغصان شجرة الخلد ودر اصداف الصدق والذلة
فالتعبد في مثل هذا النبي عليه السلام ان يكون عن الكبرية مستورا وعن الاهام ^{بالضم} الضمير
مجهورا وقد قال الشاعر علي السلام من استطاع منكم الماء فليتنزع من لم يستطع فليجأ
ومن لم يجاهد فليضم فان الضم له وجاء بعون الله تعالى فكيف كان هم يوسف عليه السلام
في قوله عليه ولقد همت به وهم بها ان قيل من الشيطان فاعلموا ان الانبياء عليهم افضل من الاولياء
لسبعين درجة وقد ذكر في مناقب عيسى عليه السلام ان الشيطان كان يفر من ظل عمر رضي الله
فاذا كان الشيطان فاذا من ظل عمر رضي الله عنه وهو ولي فكيف كان يفر عن يوسف
عليه السلام وهو نبي وكان قد عقد على كنه سبع عقد من جوفه واحترازه عن
الزنا فان قلت ان هم نزل بها كان هم الرغبة فما الفرق بين يوسف الصديق عليه السلام
وبين زليخا وما الفرق بين الكامل والناقص وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم قسم الله
تعالى الشهوة عن اجزاء فجعل تسعة اجزاء للنساء وواحدة للرجال وكان لا يتصور
يوسف عليه السلام هذا المعنى ولا الخيال فما معنى الآية وما الحكمة فيها **الجواب** اعلم ان
المعنى والسري قوله تعالى ولقد همت به سعا جاؤهم بها نكاحا **ايضا** اعلم ان المعنى في هذه
الآية هو ان هم زليخا كان هم الرغبة وهم يوسف عليه السلام كان هم الرهبة **ايضا** اعلم
ان في هذه الآية تقديم وتأخير ومعناه لولا ان رأى برهان ربه لهم بها ومثل هذا

كثير في القرآن كقوله تعالى وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد ان ينكحها
يستنكحها ومنه قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا **ايضا** ولقد همت
وهم بها بذل على رغبة زليخا بالشهوة وهم بها يد على رجولية يوسف عليه السلام اعلم ان
القدرة على النكاح هي الرجولية وبها تمال الرجال فلوان احدا عجز عن المباشرة يكون
عقبا والعقبة محرم من مدح الرجولية وناقص في المرتبة والنبوة موصوفة بالكمال
لا تخجل النفس فلما همت زليخا يوسف عليه السلام ورأت ان يوسف لم يلتفت اليها
قالا عنين انت يا يوسف فتم بها على وجه الغيرة قوله تعالى ولقد همت به وهم بها همت
للمرغبة والشهوة وهم بها لاظهار الرجولية على وجه الرغبة ثم اعرض عنها من خوف العفة
برؤية البرهان والقدرة **ايضا** اعلم انه اذا احس احد بين الاشجار في اوان الثمار فطيب
لون واشتدت نفسه ولا تصل اليه يد غيره بالاجار ليقطع فاذا كان الثمرة قوية لا ينقطع
من الشجرة ولكن الشجرة تنحني باصابت الحجر وكذلك قصة يوسف عليه السلام وزليخا
قوله تعالى ولقد همت به وهم بها وكذلك ان زليخا اشتدت ان تخشى ثمار النبوة من شجرة رجولية
يوسف عليه السلام فتمت باجاء الشهوة والرغبة قوله تعالى ولقد همت به وكانت ثمره جال
يوسف عليه السلام اصلها ثابت بكامل العصاة ثابتة بالقوة على شجرة الرجولية فما وقع
من الثمرة ولكن تحركت شجرة الرجولية وهو قوله تعالى وهم بها لولا ان رأى برهان ربه الآية
ايضا فلما ارادت زليخا ان تمزقها الى يوسف عليه السلام قبل ان همت به اخذت مفضة
ورمت على وجه صنمها وغطت رأس الضمير بها همت يوسف فقال يوسف عليه السلام
لما دارت المفضة على راس الضمير قال لا تمسكوا وانا استحي من قال يوسف
عليه السلام انك تستحي من معبودك الذي هو اصم وابكم واعمي فانا ان استحي

من معبود الذي هو السميع البصير اللطيف الخبير وهم بها يعنيهم عن مقالها **سؤال**
ما الحكمة في القاء موسى النار ثم في الماء وقتل الاطفال بسبب **الاعادة** معلوم ان موسى
عليه السلام كان يعلم الملك المتعال ومحبو الخالق ذو الجلال وكان مرابا بالحكمة والنوال
مختصا بالكرامة والافضال ومنوجا بتاج اني اطفئك على الناس برسالاتي وبكلامي
ومبشرين بنجاء وانجيا موسى ومن معه اجمعين وموتيا باليد البيضاء للناظرين
ومبرهنيا بالعصا التي عصاه فاذا هي تعبان مبين وكان له رقوم اربعين رجلا حتى
انه قتل القبطي بالكونة قوله تعالى فوكن موسى فقتل عليه فقتل هذا الشيء بوجوب القياس
ان يوتى في البساتين والجنان بكم ما يوحى في النيران ينفي من اثره التسلسل والتخييل
يدل على ما يوحى في النيل وكان محاسن ومراحيا الاموات لا قتل الاحياء في بطون
الاممات فالحكمة في ذلك **الجواب** اعلم ان قتل الاحياء والاولاد بسبب موسى عليه السلام
كان فيه عظمه واراده الله تعالى لان الله تعالى حكيم على الكمال عالم بالغيوب ذو الجلال
سواء عنده الاسرار والاجهار لا يخفى عليه شيء في الليل والنهار ولا في الجهات والافطار
وكان موسى عليه السلام في ذلك الزمان ويعلم بعلم النجوم وكانوا يجتمعون المنجمين
ويكبرونهم ويعتقدون بهم وكان المنجمون ينظرون في الاصطلاب والتفويدها ويأمرهم
في الاعمال ويحكمون بالغيب فغضب الله تعالى عليهم بسبب حكمهم على الغيب واعتقادهم
بعلم النجوم لان علم الغيب صفة من اوصاف الله تعالى فنظر المنجمون في علمهم وعلما
اولاده موسى عليه السلام ولكن لم يعلموا هلاك اولادهم بسببهم انهم قتلوا اولادهم
حتى لو يكن موسى عليه السلام فيهم ويسلم الله تعالى موسى عليه السلام من كيدهم و
وهم لا يعلمون كيف خلاص موسى عليه السلام وسلامته منهم وكذلك حال كل منجم في علم

22
وذلك انه يعلم شئنا في علمه لا من ذلك قال النبي عليه السلام كذب المنجمون ورب الكعبة
حكاية حكى ان عليا كان يمشي سوق بمدينة بغداد فراه منجم يدعي في علمه وسيا لغير
في الكذب وتيسر على الخلق فجاء على رضى الله ومسك يده وقال ان لي معك شغل وكلام
لانك استاد ما هو حاذق في علمك فخرج عن افلاك والطبايع والاقاليم والارضين
والصخرة والسم والرخص والفلاوات راس المنجمين فوقف ساعة حتى اتى بالطعام
وانقذ معك واعلم فضيلتك لهؤلاء القوم واشتهرك فيما بينهم فمضى على واشترى
طبيع اللبن ورغيفين وجاء به الى المنجم وقد اجتمع عليه اكثر من ثلاثة الاف رجل
فوضع ذلك الطنخ بين يديه واعطى رغيفا من الرغيفين في يده وقال ارد الرغيف
الذي معك في هذه القصة وانا ارد الاخر الذي معي فيها وتاكل معا وردد الرغيفين
في ذلك القصة ثم اخذ على رضى الله القصة واخلط الخبز المتروك في الطنخ باصبعه
حتى اخلط بعضه بعضا فلما اراد المنجم ان يمد يده الى الطنخ ليأكله قال له على رضى الله
لا تأكل حتى تشغل علمك فيما يغني علم النجوم فقال المنجم كيف استعمل علمي فيها قال انظر
علمك واحسب ما يورده من الخبز واعلم ولا تأكل ما يورده سبيد وانا ايضا اكل ما يورده
بيدك فقال المنجم انا اعلم ذلك ولا يعلم النجوم فقال على رضى الله با كذاب الخبر الذي يورده
بيدك في هذه الساعة لست تعلم فكيف تعلم غيب السموات والارض فقال المنجم يا علي وانت
تعلم ما يورده بيدك وتعرف ما يورده بيدك فقال على رضى الله انا لست اعلم الغيب ولا اغيب
ولا يعلم احد الا الله تعالى فقال له المنجم رايتني رايت بعيني كيف يعرف الله تعالى ما يورده من
الخبز بيدك ما يورده بيدك حتى كنت انوب من علم النجوم فدعى على رضى الله ونصرع الى الله تعالى
فقال ذلك الطنخ في القصة ثم ارتفع وارتفع ما يورده المنجم ما يورده على رضى الله

حتى يسقط ما نزل به المنيح الى الارض يا بسا ولم ينلوت بشئ من ذلك الطينح وبقى ما نزل به
على رضى الله في القصة مع الطينح واخذ على رضى الله القصة واطعم منها تلك
الخلاديق التي كانوا هناك حتى شبعوا كلهم ولم ينقص من الطينح الا شئ يسير **تكت**
ما الذي تظن يا مؤمن من الخائف الذي ميز بين ما نزل به على رضى الله وما نزل به المنيح
من الخبز اولا يميز بينك وبين الكفار في ورودك يوم القيمة على النار بل هو قادر
على ان يامر النار كي لا تحرقك وتحرق الكفار فتقول النار جز يا مؤمن فان نورك
قد اطفئ له بي **لطيف** ان قصه من الطينح ورغيف من الخبز اشبع كثيرا من الناس
ببركة على رضى الله حتى لم ينقص منه الا شئ يسير فان اشبع الله تعالى العصاة يوم
القيمة بالرحمة والمغفرة ببركة محمد صلى الله عليه وسلم ليس لعجب لقوله تعالى وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين ولم ينقص من ملكه شئ **اما** الحكمة في لقاء موسى عليه السلام في
النار اولا ثم في الماء ثانيا كان موسى عليه السلام بمعنى السيف من الله تعالى اراد ان يقطع
به راس الكفار ورأس من السلام بمعنى السيف من الله تعالى فلما اراد ان يقطع به راس
الكفار ورأس من ادعى الزبونية ومن قال ان انا ربكم الاعلى وكذلك العادة في ابتداء
عمل السيف ان يلقى اولا في النار ثم في الماء ثم اخر حتى يكون قاطعا ويحصل المقصود
ايضا كان في علم الله تعالى وضع فرعون ارضي بيده موسى عليه السلام واخاه موسى
بيده ووضعها في فيه وكان ايضا في علمه عود موسى عليه السلام البحر في اخر امره
في النار اولا في ابتداء الامر ثم في الماء ثانيا حتى يعود بهما كانه قال لموسى عليه السلام
ادعوا بالنار حتى اذا وضعت النار بين يديك وباخذها بيديك لا تحرقك وكذلك بالبار
حتى اذا دخلت البحر لا يوقك **لطيف** ان موسى عليه السلام اخذ النار ووضعها في فيه

ولم تضره النار بقدره الله تعالى وليس ذلك يعجب في صنع الله تعالى فيكون عجبا ان
لا تضره المعصية بنور المعصية بل هو قادر على ان يعفو العصاة ويخرجهم من الدنيا
بلي ضرر **والحكمة** في قتل الاطفال بسبب موسى عليه السلام هو ان الاضحية تجب في الشرع
للبالغ وغير البالغ وكان موسى عليه السلام عليه السلام ولد نبية وصفيه فقتل اولاد
الكفار فربا موسى عليه السلام مكان الاضحية **ايضا** كان في علم الله تعالى ان اذا اعانتك
الاطفال وكبراد على كل واحد منهم الزبونية مثل فرعون وبضرون لموسى عليه السلام فحكم
الله تعالى بموتهم حتى لا يعنوا بهم موسى عليه السلام **ايضا** اذا اراد ان يترجى الورد وينبت
كثيرا فيقطع كل شوك بضرة من حوله وكذلك كان وجود موسى عليه السلام مثل الورد
ولطيفا ووجود اطفال الكفار مثل الشوكه كشيئا فقطعوا الشوك لئلا يترجى الورد
لقوله تعالى اني اصطفيتك على الناس لاني **سؤال** معلوم ان الله تعالى يرى فقد قال تعالى
واما السائل فلا تهرق فلم قال لموسى عليه السلام لن تراني وما الحكمة في **العادة** المراد ان
موسى عليه السلام كان مخاطبا خطاب من التجرعة ان يا موسى وسائل سؤال اذ في انضار
اليك وكان سليم الجنان ومع ذلك حوصر شعيب عليهما السلام ومطلع على مكانهما
الغيب محفوظ في البر والبحر قوله تعالى فالفية اليه صاحب الايات والامر قوله تعالى والقتل
والضفادع والدم وقد اتى في النار فلم تضره ودخل البحر فلم يسله وقد ذاق الم الفراق
من امه وكان في الغربة من الفقة في امره قوله تعالى اني لما انزلت الي من خير فقير وكان
يرعى الاغنام بين السباع والهوام فانفقر له البحر وصار كالسبيل وكان اولى الغمر
من الرسل وتوكله بؤس الايمن والطور وراى له من العجالة اخضر النور قوله تعالى
لمثل هذا البشر ليسوا والكليم المقبولون تراني ولكن انظر الى الجبل ما الحكمة فيها **الجواب**



الحكمة في منع موسى عليه السلام عن الرؤية قوله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة
الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات لانه يقول نحن قسمنا الاشياء قبل البدوان الخلق
لا يهيم عليه السلام والكلام لموسى عليه السلام ولم يدع احدا من النبيين سوى محمد صلى الله عليه
قوله تعالى لم يجزيتما فاقا وقد نهى الله تعالى عن كل مال الينيم واخذ من قوله تعالى ولا تقربوا
مال اليتيم كانه قال يا موسى الرؤيا في الدنيا نصيب لمحمد وانك لن تراقى **ايضا** اعلم ان المريض
اذا اتى الى الطبيب واشتكى من مرضه فيمسك الطبيب به ويحسن نبضه ويقول له ينبغي لك
ان تستعمل كذا وكذا ادوية ويتب ادوية كذا فيقول المريض فاستعف الدواء والشراب
الذي قلت فيقول الطبيب اليوم مزاجك مختلف ليس بصاف فاصبر الى غدا حتى اذا أصبحت
استقيك الشراب كيلا يضرك ولا يتغير مزاجك وكذلك كان موسى عليه السلام مريض
العشق فجاء بطب الدوا بالرؤية والتقاء فجاءه الذاء لن تراقى اليوم اصبر الى غدا حتى اذا
أصبحت استقيك الشراب كيلا يضرك ولا يتغير مزاجك كانه قال اليوم لا يصلح حسبك
للتب الدواء يعني الرؤية فاصبر الى يوم القيمة حتى تراقى بلا تضرع ولا طلب ولا تقصير
ولا نصب **ايضا** والحكمة في ذلك ان موسى عليه السلام لما ناجا ربه وسمع كلامه سبحانه
وتعالى بنى موسى عليه السلام بعد ذلك لا يحب ان يسمع كلام المخلوق ولا يريد ان يتكلم
مع احد منهم وكان يبغض كلامهم فان رزقا الرؤية وراى الباري سبحانه وتعالى في الدنيا
كان يعاد المخلوق ويبغض رؤيتهم ولا يصلح مع ذلك تبليغ الرسالة اليهم فذلك الهم
فلذلك لم يرزقه الله تعالى الرؤية في الدنيا فقال تعالى لن تراقى **لطيفة** وجاء في الخبر ان المجنون
الذي يجب ان يكون يوم القيمة حجة على العاقلين وانما قيل له مجنون لانه مر يوما على
الصيد اصطاد ظبية فلما رآى مجنون عين الظبية فوقع في قلبه ذكر ليلي في غيبته

فلا افاق قيل له ما اصابك قال شربت عين هذه الظبية بعين ليلي فلذلك قيل له مجنون
لانه نسب عين الظبية بعين معشوقه وكل من شبه معشوقه بغيره فهو ايضا مجنون وفي
هذا جرح للنسب الذين يشبهون الخالق لانهم مجانين يحققهم حتى يفعلون **وقيل** ان ابا
مجنون يوما اتى ليلي وقال لها انصحني ولا تمنعني عن رؤية جمالك فلعلك ترجع الى
نفسه فقالت ليلي فاتي به فاتي فلما فر مجنون من ليلي هبت ربح من جهة ليلي فلما اصاب
المجنون خرمغيا عليه ولم يطوق النظر الى ليلي فقالت ليلي الم اقل ان منع جمالي عن جهة
الشفقة لا من جهة النخل وكذلك قصة موسى عليه السلام في الرؤية قوله تعالى لن تراقى
كان من جهة الشفقة لا من جهة النخل لان المجنون لم يطوق النظر الى وجه ليلي الفانية
في دار الدنيا فكيف كان يطوق موسى عليه السلام النظر الى الله الباقي في دار الفنا **سؤال**
معلوم ان قابض ارواح الانبياء عليهم السلام والصالحين هو الله لقوله تعالى الله يتوفى
الانفس حين موتها فلم ضرب موسى عليه السلام ملك الموت حيث جاء اليه ليقبض روحه
كان ان يطلع عينه وبازعه ولم يستسلم اليه وقد علم انه مرسل من عند الله تعالى بامر
فما معنى ذلك وما الحكمة فيه **الاعادة** ثم ان الروح لطيفة من الغيب والعجوبة بدو عيب
قد عجز في حقيقة العقلاء وبهت عن ماهية الفضلاء وقد عرض الله تعالى اسرار الازل
الازل والابد لمحمد عليه السلام وخلق ما في الكون لاجل من اللطيف والكثيف واعطاه
علم الاولين والآخرين فقال وعلمك ما لم تكن تعلم وقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
وبين كل شئ في نعمة فقال لنبيين لهم الله يخلفون فيه وقال لسين ما انزل اليكم
ولم يخف عنه شيئا لقوله عليه السلام لقب لجوامع الكلم بالحكمة السميحة السهلة والروح
مخلوقة من مخلوقات الله تعالى لقوله تعالى نعم انشأناه خلقا اخر وهو في غاية اللطافة حتى

انه يتر بالعرش والكرسى في لحظة وبطالع الجن والانس والملكوت ولا يتوقف على شيء
فهل علم محمد عليه السلام ماهية الروح وراما لم يعلم ماهية ولم يره فيكون
ذلك نقصا له ويتقضى نقصا الفهم عن ادراكه وقت الرؤية والعرض وان علم ماهية
ورأى كيفية فلم يمنع عن اخباره لقوله تعالى وسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي
ثم ان موسى عليه السلام كلم الله ومحمد عليه السلام حبيبته فاين الكلي من الجيب وقد قال
موسى عليه السلام وقد نازع ملك الموت وضرة ولم يستسلم ومحمد عليه السلام لم يناد
واستسلم اليه ثم ان موسى عليه السلام استسلم لتفاحة شتمها وهي جاد في راي تفاحا
جاد انقبض الروح ومعلوم ان الملك الموت خبير من التفاحة للجادة فما معنى ضرب الملك
واستسلامه للتفاحة وما الحكمة في ذلك **الجواب** اعلم ان قبض الروح وخروجه بيد
تعالى وقبضه ليس ينزع ملك الموت ولا ينفذ ملك الموت عليه السلام بقبضه ما لم يستسلم
الروح له بامر الله تعالى فقا قبض الارواح في الحقيقة هو الله تعالى لانه هو الذي اعطى الروح
لارواحها كلها وهو الذي وهب لكل ذي روح روحه وذلك انه لما خلق الله تعالى ادم عليه السلام
ونفخ فيه من روحه لم يكن في ذلك سبب ولا علة ولا ملك الموت عليه السلام ولا العنبر ولا
الكرسى ولا اللوح ولا القلم والملك ولا الفلك ولم يد راحد من اين جاء الروح فلما علم
الروح من عالم الغيب الى جسد ادم عليه السلام مراولا بالعرش ثم بالكرسى ولم يلتفت الى
الجنان ولا الى السموات والملكوت وخرق الحجب وهوى من هوى الهوى حتى نزل بين
مكة وطاف قرأ جسد ملقا فقال كيف ادخل هذه الجنة الحرة وهي منزل الظلمة وكل
الوحشة وكيف يصلح لي وانا عروس الملكوت هل يصلح الميطع منزلا للملوك يذهب
الدخان جمال التيجان وسود ثياب العصمة والنزهة فاني لا ادخل في هذا المنزل قط

٢٧
فجاء النذر من الله تعالى انها الروح ادخل حتى انوربك الجسد المظلم فلما سمع الروح النداء
استطاب ذلك الخطاب وشكر من جلاوته فدخل الجسد طايعا فكان دخوله في الجسد
بواسطة ادخل فلا يخرج من الجسد الا بواسطة قوله اخرج ثم ان الملائكة علمهم السلام
ينزعون الروح الى الشرف لانهم عجنوا طينة ادم عليه السلام حتى جعلوها جسدا فيكون
نزعهم الروح الى الشرف على حسب الاجرة يعني مثل الاجرة لعجنهم طينة ادم عليه السلام
فيامر الله تعالى ملك الموت ان ينزع الروح حتى يتهى الى الخلق ثم يحكي الخطاب لملك الموت
عليه السلام انك مغرول قد اخذت اجرة حملك الذباب لانه كان قابض الذباب من وجه
الارض وفوق الخلق الراس والوجه وهو موضع النجود ومحل التشهد وانا سورت وجهه
بقدرتي فلا يقبض الروح منه غيري قوله تعالى وان الى ربك المنتهى فلك استسلم
محمد عليه السلام في قبض روحه لانه علم هذا المعنى حتى قال ليت لي الف روح لان الله تعالى
كان قابض روحه واما موسى عليه السلام فان ملك الموت عليه السلام لما جاءه قال لموسى
عليه السلام جئت لا قبض روحك فقال موسى عليه السلام يا ملك الموت اتعلم محل الروح
من الجسد فقال لا فقال يا ملك الموت اذ كنت لا تدرك محل الروح من الجسد فكيف
يقدر على قبض روحى فقال ملك الموت يا موسى لا يحج واستسلم حتى قبض روحك قال
موسى عليه السلام من اين تاخذ روحى قال من فمك قال في ناجيت به ربي قال من لسانك
قال موسى عليه السلام فأتت به التوراة قال من يدي قال موسى وكيف وقد امسكت بها
الارواح قال من حراك قال كيف وقد مشيت بها الى الصور قال من اذنك قال يا ملك
الموت كيف تقبض من اذني وقد سمعت بكلام الرب تعالى فلم يزل ينازعه حتى غضب موسى
عليه السلام فضرب ملك الموت ضربة حتى قيل انه قلع عينه بالمعنى **وقيل** ان الله تعالى

خلق تحت العرش شجرة اوراقها على هيئة صور الناس فاذا جاء ملك الموت عليه السلام
لقبض روح احد من الناس لمس ورقه من ذلك الشجرة فياتي اليها في تلك الصورة
كالجبريل عليه السلام كان ياتي للنبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية الكلبي فيكون معه
قوله قلع عين ملك الموت عليه السلام على هذا المعنى يعني قلع عين تلك الصورة ولم يقلع
حقيقة عين ملك الموت عليه السلام ثم ان ملك الموت عليه السلام قال يا رب ان موسى ضريح
وما اطاعني حتى اقبض روحه فتود يا ملك الموت ان موسى عليه السلام سمع نداي لن ياتي
فانك لا تقدر على قبض روحه بالجحاح فاذهب الي جبريل حتى يذهب الي رضوان ^{يقوله}
ان يدخل الي سائتين كذا في الجنة فان هناك نفاح منقوش على صورة احد عليه السلام
فخذ من ذلك النفاح نفاحة وات بها الي موسى عليه السلام واعط حتى يستلمه كي يستلم
القبض روحه ففعل ملك الموت عليه السلام ما امره الله تعالى به فلما اتم موسى النفاح
وجد منها رايحة محمد عليه السلام فانقاد واستسلم في تلك الحالة لقبض روحه فالفق
بين الكلم والجيب اقد روحه للاخذ والكلم اقد روحه لاحد فابن الكلم
من الجيب **سؤال** معلوم ان داود عليه السلام كان معصوما من الكباير وكان تقيما زكيا
وفيما مضى العوض وكان له تسع وتسعون النشوق فلما وقع نظره الي امرأة اخيه
اوريا وكيف يجتمل هذا منه **الاعادة** المراح ان داود عليه السلام كان بمنزلة حتى ان
الطيور كانت تسمع لقوائمه وحسن صوته ملتفا بالخلافة قوله تعالى انا جعلناك خليفة
وموصوا بالعلم قوله تعالى وعلناه صنعة لبوسكم وقوله تعالى والتا الحديد وخصوا بالكرام
قوله تعالى اجبال اوتي معه والطيور كان صدره منتشرا بالنور وقراية النور قاتل
جالوت والكفار ملين الحديد بلي نار وكانت الطيور عند قراية حوله صافات وبكى

حتى نبت من دموعه الغيب والنبات فكيف يحسن لئلا هذا النبي ان يستغل بطير من
الطيور ويستغل ويعد عن قراية النور ارم كيف يجوز ان ينظر الي غير اهل ومحرمه ويرسل
اوريا الي امرئ قبيح وينزوح بامرأة فان كان نظره من جهة الشهوة ^{للموت} المستقيم ذلك
للانبيا عليهم السلام لان زنا العيون النظر بالشهوة للحرام والانبيا عليهم السلام معصونون
وان كان من جهة الغفلة فلا يستقيم ايضا لان الانبيا عليهم السلام ليسوا بغافلين
وان كان من جهة الفذة فما السبب ذلك وما الحكمة فيه **الجواب** اعلم ان الحكمة في مواضع
داود عليه السلام بالذلة هو ان داود عليه السلام كان كلما راى عاصيا او خاطبا يقول
اللهم العن العصاة فلذلك اخذ بالذلة **ايضا** اعلم ان العبد يجب ان يكون قلبه مغمو
ونظره محفوظا فان الله تعالى قال لحبيبه ولا تمدن عينيك الي ما متعنا بازواجنا منهم
زهرة الحياة الدنيا فلما نظر داود عليه السلام الي الطير المزينة خرج من العصاة ولما
نظر الي امرأة اوريا بالذلة وكان قبل الذلة يقول اللهم لا تغفر للخاطئين المذنبين
وقال بعد الذلة اللهم اغفر للخاطئين المؤمنين وكان تلك الطير حمامة وقصة ذلك
معروفة في القصص فعمل الله تعالى ذلك ليحاطط بسبب الذلة داود عليه السلام حتى يقول
بعد الذلة بالمغفرة **بساط المجلس** واعلم ان الطيور خمسة عشر لا حدة عشر الاول
طير ادم عليه السلام وذلك ان ادم اعصى ادم عليه السلام ربه وخرج من الجنة وكان يبكي
على خطيئته حتى كان يمتلي من دموعه الحياض والغدران فنبت من دموعه الفلفل ^{النفث}
وغير ذلك ببلاد الهند بواد سنديب فجاء طير وثيب من دموع ادم عليه السلام ثم قال
مالذ طعم هذا الماء فاني لم اذم طعم قط فجاء النداء انه خير المياه وهو دموع العصاة
والمذنبين وهو عظم المياه عند الله تعالى سبحانه والماء على نوعين ماء الانهار والمطر

والبحار وما عيون العصاة وهي دموعهم التي تجري من خشية الله تعالى فإذ النهار والبحار
والأمطار تذهب كالأوساخ من الثياب وما عيون العصاة تذهب السوعات من ^{الكباب}
وذلك بقرعة وهذا بفطرة والثاني طير هابل عليه السلام قوله تعالى فبعث الله غرابا يبحث
الأرض ليرى كيف يوارى سواء أخيه فرأى قابيل ذلك فيعلم منه دفن أخيه ففنه
وقصته معروفة في القصص والثالث طير نوح عليه السلام أرسله لياتي علامة ذوال
الطوفان والرابع طير إرميم عليه السلام قوله تعالى فخذ أربعة من الطير وال خامس
طير داود عليه السلام كان سببا لذلك والسادس طير سليمان عليه السلام الذي قال
أحطت بما لم تحط به وهو الهدى والسابع طيران ليوسف عليه السلام وذلك أنه
كان ليوسف عليه السلام حامتان وكان يعقوب عليه السلام كلما نسي ذكر يوسف ولده
صاحت الحامتان وذكر يعقوب يوسف عليه السلام وبكى وحزن والثامن طير عمر ^{رضي}
وذلك أن عمر رضي الله تعالى عنه رأى في منامه أن طيرا يأتيه ويضرب على صدره بمنقاره قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثوبان رؤياه فقال رسول الله بأمر أن رؤياه هذا صعب
وهو أنه يضرب غلاما على صدره بالخنجر وذلك سبب موتك والتاسع طير علي رضي الله عنه
وصار يصبح صباحا مقولا يا بغيراؤه فقال علي رضي الله عنه صاحب هذا كل صبي يتبعها
مصيبة لأن الأفراس في الصباح تغير ألوان يدل على المصائب والتسعة والثامن طيران
الحسين بن علي رضي الله عنهما فلما قتل الحسين رضي الله عنه بكربلاء رمى أحدهما نفسه ^{على}
فمات واضطرب الثاني على دم الحسين وتلطح به واتي إلى الجحيم مكة ويترى صايحا
بأكما حزينا وكان تسيل من عينه الدموع وأعلم أن لكل طير تسبيح ونغمة وأحوال ^{أمثال}
ولا يقف على سرانغاتهم ودكالاتهم فتسبحهم ^{بالحمد} وأما لهم الأول والآخر العالمون

بمنطق الطير المؤيدون بالولاية من الله تعالى **وأما** الحكمة في اشتغال قلب داود عليه السلام
بالطير وصفه إليه وهو على الصلاة قائما في محرابه وذلك أن داود عليه السلام كان
يدعو على العصاة بالهلاك والنبوءة كادعي إبراهيم عليه السلام بالهلاك على المذنبين
ودليل ذلك مذكوره في حديث معاجده قوله تعالى وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض
الآية يعني أن لكل نبي معاجبه وذلك أنه رأى في تلك الليلة رجلا يذوق فقال اللهم اهلك
إلى آخر الحديث فابتلاه الله تعالى بذلك الطير لئلا يدعو على العصاة والمذنبين بالهلاك
بل يدعو لهم بالتوبة والولاية ويستغفر لهم لأن الله تعالى قال اثنين المذنبين إلى حيث
من تسبيح المسبحين فهذا هو جواب الملة والحكمة فيه ومن قال أن داود عليه السلام
فصد امرأة غير بالزنا فقد أخطأ فغذ بالله تعالى من هذا المقال **حكاية** فلما توفي أبو
الصديق رضي الله عنه وقعد عمر رضي الله عنه للخرافة فقام ليلا من بعض الليالي واتي إلى المسجد
واشعل السراج وكان ذلك من عادته فرائى في زاوية المسجد ما طاملفوا وفيه طفل وضع
وتحتة عشرة دنابر ملفوفة في قطاس مكتوب على القطاس أن هذا الطفل ليس والد
وهذه الدنابر نفقة له فرحم الله أمرا فحذره ورتابه واشفق عليه لوالد الرحيم
فلما اجتمع الناس وصلى بهم عمر رضي الله عنه قص عليهم حكاية الطفل وقال أنا أحق به
وأولى أن أرتبه فأخذه وجاء به إلى بيته وسماه عبداً للمسيح فلما فطم الغلام علمه
القرآن فلما بلغ سبع سنين حفظ القرآن فلما بلغ من عمره اثني عشر سنة تعلم من الأحاديث
والعلوم ما لا يحصى ونسبته نساوا لخاله أجمال وحسن وقوة بطش وكان يظن في
نفسه أنه ابن عمر رضي الله عنه وكان يصارع مع الغلمان والسباب وكان لم يقدر عليه أحد
فصارع يوماً من الأيام مع غلام فلما رآه غضب ذلك الغلام وسب عبداً وقال له

يا ولد الحرام فاعلم عبد الله من ذلك القول وجاء الى عمر رضي الله عنه وقال يا امير المؤمنين
 سبني فلان وقال لي يا ولد الحرام انما انت ابني فقال لعمر رضي الله عنه اني لست بابيك
 ولكنني وجدتك في المسجد ملفوفا في قفاط وقصص عليه القصة وقال لم ادربابيك واماك فقال
 الغلام سالتك بالله يا امير المؤمنين ان تخفض عني ابني وامي حتى تعرفهما والا اهلك ^{نفسه}
 فقال له عمر رضي الله عنه امهلني اليوم حتى اخفض عن والدك فلما جن الليل قام عمر رضي الله عنه
 ونوضا وصلى ركعتين وقال اللهم ان كان لعمر عند منزلة فاعلم والدني الغلام فلما نام
 عمر رضي الله عنه رآى في منامه سيد العالمين محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو يقول
 لا تحزن يا عمر واما اذا أصبحت لسوان المدينة ان يخرجن الى القضاء وقل للغلام ان
 يقعد على طرفتي وينظر الى وجوههن فاذا نظر الى امرأة واضطرب قلبه ونحسك
 وهاجت دماؤه فليعلق بها فاني امة ولا يفكها حتى تاتي بها اليك فلما أصبح عمر رضي الله عنه
 امر ان يناد في المدينة فخرج النسوة كلهن فلما نظر عليه اليهن ونظر الى وجوههن
 فلم يجد العلامة من نفسه حتى اذا نظر الى وجه جارية عذرا فتحرك قلبه وهاجت دماؤه
 ووجد العلامة فتعلق بها وقالت انت والدني فقالت النسوان كيف تكون والدك
 وهي بكر ولم تعرف الزوج فقال عبد الله اني لا افكها حتى تاتي معي الى عمر رضي الله عنه فجاوبها
 الى عمر وقص عليه الخبر فقال عمر رضي الله عنه يا جارية اخبرنا عن حالك واكشفي عن
 بالجد فلا تستحي فلا يكون لك خلاص الا بالصدق فقالت الجارية يا امير المؤمنين
 اني بريء من الزنا ولا عفت رجلا قط ولم يمسن احد من الذكور الا بالحل ولا بالحرام
 ولكني لما بلغت المراهقة قرأت يوما من الايام شابا ذات حسن وجمال يمر مع الفتيان
 ففعلت على الشهوة ونزل مني المنى فأتيت الى جيب جدار اطلب شيئا اتمسح به لو

المنى قرأت في الجدار بحس وفيها قفزة مبلولة فاخذتها وتمسحت بها فلما وصلت
 القفزة الى فرجي وجدتها في نفسي لذة عظيمة وشهوة فرميتها وجئت الى البيت
 وكلام شهر كبير طي وصراجه فحفت على نفسي وقصصت حالي وحكايتي الى امي وكان لنا
 بستان خارج المدينة فقالت لي امي اخرجي الى البستان وقومي فيه لكي تفتضح في النسيم
 فانما في البستان حتى انقضت من الليل فولدت غلاما فمطنة في قفاط وجعلت على
 صدر الغلام عشرين دنانير ملفوفة في قفاط وكتبت في القفاط حكاية الغلام وهذا
 مدني اتني عشرين سنة فقال عمر رضي الله عنه انبش يا غلام فقد ظهر امك فقام ونعاثا وخر
 فحاشد يدانهم ان عمر رضي الله عنه قال لتلك المرأة هل تدري الخشنة التي اخذت القفزة
 منها فان نعم فاجرح عمر رضي الله عنه خاتمه من يده واعطاها وقال لها اذهبي بهذا الخاتم
 وحطها في تلك الخشنة ثم ان عمر رضي الله عنه امر الرجال ان يخرجوا خارج المدينة كما فعل
 بالنساء وقال للغلام انظر الى وجوههم فاذا هاج قلبك وجد العلامة برؤية
 وجه احدكم كما وجد العلامة برؤية وجه امك هذه فاتي بالرجل ففعل الغلام ما امره
 به عمر رضي الله عنه وجعل ينظر وجوههم من قرب شاب ذات حسن وجمال واعتدل فلما
 رآه هاج قلبه فلم يملك نفسه وهجم عليه فقال له الشاب مالك يا غلام فقال له انت ابني
 فقال الشاب انا ما تزوجت في عمري وما زنت قط فلم يملك عنه حتى جارية الى عمر رضي الله عنه
 فقال له عمر ابني الشاب هل تزوجت في عمرك فقال لا فقال له هل زنت في عمرك فقال لا
 والذي خلفني يا امير المؤمنين ولكن كنت امر مع الشباب فانا باجاعة من النسوان
 ورأيت فيهن جارية حسنة ذات حسن وجمال وكنت مراها فمال قلبي اليها وغلبيت على
 الشهوة وصرت انا احتمك فنزل مني المنى بالدق والشهوة فجئت الى جدار لا تمسح

فاخرجت قطنة من ثيابي ومسحت بها ما تلوث من المني وحطينها في نخشي في الجدار
فقال عمر رضي الله عنه وهل تذكر ذلك الحشر فقال نعم فقال اذهب الى ذلك الحشر وخذ ^{ما فيها}
وانت فان لي فيها علامة فذهب الشاب الى تلك الحشر واخذ الخاتم وجاء به الى عمر رضي الله عنه
فقال عمر النبي يا غلام الله فقد اظهر الله والدك فادرك لا يجوز ان يقال لك ولد الزنا
او ولد الحرام فان حقيقة الزنا ان يجامع رجل اجنبى بامرأة اجنبية وانت ولدت
من منع الله تعالى ثم ان عمر رضي الله عنه عقدين بين الرجل والمرأة النكاح وزوج بعضها
من بعض **سؤال** ان الانبياء عليهم السلام والاولياء رحمهم الله والراييين لا يجوزون الدنيا
والمال ولا يطلبونها لانها مذمومة عند الله تعالى فما الحكمة في قول سليمان عليه السلام
رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدك **الاعادة** سؤال المجيب ان سليمان عليه السلام
كان مخاطبا بهذا عطاؤنا فامنن او امسك بغر حساب وملقبنا بنعم العبد انه اواب
وراكبا بواكب الطير والوحوش والجن والرياح قوله تعالى وسليمان الريح غدوها شهر
ورواحها شهر ومالك رقاب الانس والجن والشياطين والارواح قوله تعالى وحشر
سليمان جنوده من الجن والانس وكان عالما بلفات الطير والوحوش والجن والانس
قوله تعالى علما منطق الطير واوتينا من كل شئ فضلا وكان تطيع له الجن والوحوش
وكل ذى نخل وجناح قائمين بين يديه بذل العبودية طائعين له كل مساء وصباح صافين
حوله بالصور اللطائف والوان الظائفة بانواع الاسراع واجتهد سراج باسطين
بساطه على منن الرياح متهمين الخلد والرواح قوله غدوها شهر ورواحها شهر
وكان ماسك لجام ركابه جبريل عليه السلام ومرجع بالاكرام والجود مكال عليه السلام
وكان ياتيه جبريل عليه السلام من حضرت رب العالمين بالسلام والنزول فمن كان هذه

اوصاف وهو يقينا يعلم ان حب الدنيا مذموم عند الله تعالى لقوله عليه السلام ليس شئ
عند الله اشده وابغض من حب الدنيا وبطل الدنيا على وجه يشبهه نفسه للنحو
لقوله هب لي لا ينبغي لاحد من بعدك فما فائدتها وما الحكمة فيها **الجواب** اعلم ان سليمان عليه السلام
لم يطلب الدنيا ان يمسك الاموال بيد ولا ان يجعل حبه في قلبه بل طلب ان يكون امورا
في يد لا حبه في قلبه ولانها اذا كانت في اليد لا بأس به لكن اذا كانت في القلب سود القلب
لا تري ان الدراهم اذا صارت في مندبل سود المندبل واعلم ان الدنيا كانت في يد ابي بكر الصديق
رضي الله عنه ولم تكن في قلبه من جملها لجرم انفق في سبيل الله تعالى في يوم واحد اربعين الف
دينار واما ابو جهل لعنه الله فكانت الدنيا في يد وجملها ممتكن في قلبه لجرم لم ينفق حبة
في سبيل الله تعالى وسليمان عليه السلام كان يبيع الزنبل وياكل ثمنه مع المساكين لقوله
المسكين جليس المسكين **ايضا** قال سليمان عليه السلام رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدك
وهذا لا يدل على الخجل بل هو من غايه الشفقة على خلق الله تعالى كانه قال اني علمت من اتى
ملك الدنيا ولم ينفق فيها فقد وقع في المهلكة فهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدك حتى
يرون كيف اعد فيها فيفقدون فيكون لي اجر مثل اجر العاملين كلهم لقوله عليه السلام
من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة وان لم يقدر على العمل
اكون غير للعالمين وانا اهلك وحدك وهم يحون بسببي وبغيري **ايضا** قوله لا ينبغي
لاحد من بعدك ذكرها لفظ اخر واراد به الشيطان الذي تعد على كرسية لما ابتلاه الله تعالى
لان سليمان كان قد راي ذلك الشيطان في منامه جالسا على كرسية فكذلك قال رب هب لي
ملك لا ينبغي لاحد من بعدك يعني ذلك الشيطان وذلك ان لفظ الاحد في القرآن على
وجوه منها قوله فابغثوا احداكم بوزنكم والمراد منه بملئنا من فئة اصحاب الكهف



ومنها قوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزي الا ابتغاء وجه ربه الاعلى والمراد منه
بكرا الصديق رضي الله عنه وقوله تعالى ما كان محمدا با احدهم رجلاكم والمراد منه زيد ومنها
قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد والمراد منه كل احد من الخلق وقوله تعالى قل هو الله احد والمراد
منه الله تعالى وقوله تعالى هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدك والمراد منه ذلك الشيطان
نكتة قوله هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدك اعلم ان هذه الآية فيها تقديم وتأخير واضرار
والتقديم ان سليمان عليه السلام كان قال هب لي ملكا في حيوتي لا ريب بعد مماتي ثم قال
لا ينبغي لاحد من بعدك تفسيره كان قال الهى هب لي ملكا في حيوتي مادمت حيا ثم اعطى
لغيري بعد موتى فجاء النداء انا ما وهبنا لك لم يكن لنا لناخذها منك وهما اشارة
وبشارة فان ما وهب الله تعالى لسليمان عليه السلام من ملك الدنيا مع طلبها لهما لم يأخذ
منه وقال اني لا اخذ ما وهبت لك من الدنيا افرى ان ياخذ ايمان المؤمنين منهم مع
اعطائه لهم بغیر سؤال الا انزل وعمره اولئك عنها مبعدو **ايضا** اعلم ان الله تعالى
الهم سليمان عليه السلام ورمى في قلبه طلب الدنيا وسؤالها لان فيها حكمة واشارة من الله
تعالى وذلك انه لما جاءه رسل بلفيس من عند الهى سليمان عليه السلام بالهداية والخرائن
والاموال والجواهر والنخو ولم يلبث اليهم سليمان عليه السلام وقال التكبر على المتكبر
صدقة فكان الله تعالى اعطى سليمان عليه السلام الملك حتى لا ينفذ الى الاموال الملوك وخرائنهم
ولا يميل لهم في الدنيا الى غير الله تعالى **ايضا** اراد الله تعالى ان يرى ملوك الدنيا من بعد
سليمان عليه السلام كيف كان يقول صنع للمساكين والضعفاء فمن ذلك ان سليمان عليه السلام
راى يوما من الايام نملة قد امسكت على رجل جرادته وهي تحرقها فقال لها سليمان عليه السلام
خلى سبيل هذا المسكين فان لمعك سؤال وحاجة وكان قصده تخليص الجرادته منها

ثم اخذ سليمان عليه السلام النملة وحطها على راحته كفة وقال ان احطها على السنب
ينقى حفرته في عين الخلق ولكن اجعل يدك سرى الها حتى ترى الخلق هبنتها وصورتها
ويكون لي فيها احدا لا جعل تواضعي وتبني ذكره للخلائق من بعدك **الطيف** وكذلك يا مؤمن
اذا اجتمع خلق الاولين والآخرين للعصاة فيجذبون باعمالهم ويتقدم بين يدي الله تعالى
كل احد منهم يتحقق الطاعات والعبادات والوان الكرامات ما لا يحصى فيقول الله تعالى
انا اغنى عن العالمين فيخرج من بينهم امته محمد صلى الله عليه وسلم وفي افواههم كلمة الشهاد
وفي قلوبهم نور المعرفة فينادى من قبل الله تعالى طر قواعن الضعفا فانا ارحم الراحمين
لا اعمل معهم اقل ما عمل سليمان مع النملة الضعيفة اقبل منهم تحفة المعرفة نرحمهم
وادخلهم الجنة بفضل بناء عبادتي انا الفقير الهم **حكاية** حكى ان شيخا فاضلا
من بعض المشايخ الصوفية كان له خانقاه فاني عليه يوما من الايام جماعة من المسافرين
فاكرمهم على حسب اتمهم ثم ان الشيخ كان يوما من بعض الايام قاعدا معهم والجماعة حاضرة
فسال الجماعة وقال بالفارسية من يكون اعلم الجميع بكم فقالوا واحدا من المسافرين
من بعني انا فقال الشيخ من بعني انا فقال الشيخ معنى قولك من يد على النمل لان النمل
هو الرطل من الحجر فقام الشيخ الى السماع ورفض ودار وكان بين يديهم حوض كبير فحار
الى الحوض وقام على الماء ورفض ولم سلق قدماء وانشار الى الذي قال انا العالم فقام هو
ايضا واراد ان يرفض على الماء ففاض وكاد ان يغرق وبهلك فحجبه الشيخ وقال
متى قلت من علمت انك ثقيل فلا يكون المن لا الحجر فلا تكن منا ولكن اجتهد ان تكون
ثباتا كبد يغدر الماء على اعراقك والمراد من اشارة الشيخ ههنا ان لا يجوز ان يتكبر
احدا في الحال ولا في المقال **حكاية** حكى ان حسن البصري رحمه الله تعالى جمع تلامذة



واراد زيارة رابعة العدوية وكان لم يرها بعد فلما ساروا بعض الطريق قال الشيخ
لنا مائدة ان رابعة العدوية امرأة وقد اعتزلت عن الناس وربما لم يعرفها بقاى التجريد
والتفريط والمرأة تكون ناقصة العقل ونحن نزيد نزورها وصحبها وكانت رابعة
الكرامات والكاشفات فكشف لها عن حقيقة ما قال الشيخ رحمه الله تعالى فعملته فقامت
واخذت كيسا مثل المخلاة وعلقتها على باب دارها فلما جاء الشيخ الى باب الدار وراى الكيس
رجع ولم يدخل الى زيارتها فقال لنا مائدة ما بالكم لم تدخل لزيارتها ورجعت عن الباب
فقال الشيخ رحمه الله تعالى اسكنوا فانا اخطانا في الظن بها ولم تكن تكلمنا وانها لصاحبة
كرامة وحال وقد اجابنا بتلك الكيس التي علقت على بابها ومعنى الكيس انها قالت يجب
لكل احد ان ينظر الى كيبه ويرى عيبه ولا يطلب كشف عيب غيره ينام فلما نزل
فولت لنا وان منكم الا وادها صارا النبي عليه السلام كالحمو من خوفه على امته من النار وبكى
بكاء شديدا حتى غشي عليه ولم يعلم احد من الصحابة سبب بكائه وكنوا يسئلون فلم
صلى الله عليه ولم انيرم الجواب من كثرة حزنه وبكائه وهمة وشفقة على امته فاخبر
بذلك فاطمة رضي الله عنها فقامت مستحجلة باكية حزينة وجادت الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهي تبكي بكاء شديدا وقد اصفر وجهها ولم يعلم بها لها ابوها فلما افاق النبي صلى الله عليه وسلم
قالت فاطمة ما يبكيك يا رسول الله يا ابى وقرة عيني وما الذي اصابك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم واي مصيبة تكون اكبر من ذاقا وما هي يا رسول الله قال اليوم نزل
جبريل عليه السلام بهذه الآية قولت لنا وان منكم الا وادها فها سبب بكائي يا فاطمة
واحسرتاه على امتي كم من شيخ منهم ينادى في النار واشيبناه وكم من شاب ينادى في النار
واشيبناه وكم من امه ينادى في النار وافضحتاه واهتك ستراه وقد اسودت

وجوههم وانكسرت ظهورهم واشتعلت اجسادهم وشعورهم فلا يكرم كبيرهم ولا يحرم
نصيبهم وصغيرهم ولا تستر نسائهم فلما سمعت فاطمة رضي الله عنها ذلك ضربت
بيدها على راسها وبكت بكاء شديدا وفامت على رجلها وقالت لا بى بك الصديق يا جده
الى البك حاجة وهي ان يقد روحك يوم القيمة لمشاخ امته ابى وقالت لعل لك حاجة وهي
ان يقد نصيبك لشباب امته ابى يوم القيمة وقال للحسين حاجتي منك ان تفديا
انفسكم اطفال النبي صلى الله عليه وسلم من هول ذلك اليوم وانا قد نفسي وروحي يوم القيمة
نساء امته ابى كي تسلم امته محمد صلى الله عليه وسلم من هول ذلك اليوم فنزل جبريل عليه السلام
في ذلك الحال وقال ابشر يا محمد فان الله تعالى بفرائدك السلام ويقول لك لا تحزن وقل
لفاطمة لا تحزني فاني اعمل بامتك يوم القيمة ما تحب فاطمة وما تختار فيا ابنتها الشيخ
العاصم ويا ابها النسوان المحافضة ويا ابها الشباب الظالمون لانفسهم اما تستحيون
من محمد واله عليه السلام مع هذه العصابة اما تخافون من الله تعالى مع هذا الطغيان و
استحيوا من الله حوالها ونوبوا الى الله توبة نصوحا لعلكم تفلحون فورد الغرض ان من لم
من الله ونعمته كيف يكون له نصيب من رحمته وقد قرأت في بعض الكتب ان داود عليه
لما ابتلى بذلك الذي هو ان هون شق عندكم بكاء صوابا حتى نبت العشب من دم
وكان اذا عطش لم يشرب شربة ماء حتى يبارق قدح من دموعه وانت يا عاصي نشرب ارضا
من الخمر ولم نزل من عينك قطرة من الدمع ولم تندم على ما فعلت ولم تغل اه على ما
ظلمت نفسي وفطنت في الذنوب فلم يري قبل ان داود عليه السلام كان كلما يذكرك ذلك
خر على وجهه باكيا وكان يبكي ليلالي وايا ما حتى كان تلصق بستره على الارض فاذا رفع
رأسه كانت تفلح بشره وجهه مع الارض وينزل الدماء من الدموع من وجهه او ذم

مع انه معصوم ما لم يكن عجبا ولكن العجب من اهل هذا المجلس انهم مع كثرة ذنوبهم واوار
اوزارهم لم ينزل من عيونهم قطرة من الدموع **سؤال** معلوم ان عيسى عليه السلام لم يعمل
لبنى بخالف امر الله تعالى ولم يامر الله تعالى ما نهى الله تعالى عنه فما الحكمة ان الله تعالى يقول له
يوم القيمة انت قلت للناس اتخذوني واتخذ الهين من دون الله وما السر فيها **الاجابة** سألهم
ان عيسى عليه السلام كان بايما بعبوديته بقوله تعالى انى عبد الله انى الكتاب وكانا من المقبولين
بقوله تعالى وجعلنا نبيا وجعلنا مباركا وبقوله تعالى فتخنا فيها من روحنا وهو طير عليين
مرفوع ربا العالمين لقوله تعالى ورفعناه مكانا عليا وساكن القرب واللفظ لقوله تعالى وتنا
نجيا ومؤيدا بالروح الامين لقوله تعالى اذ يدرك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكلام
وقد ترك الدنيا عمدا وقصد اودخى من ماله بالبكا ومشط رهدا وقديم زمانه هدا
ورشدا وكان فخره الفقر وعذاه النبات والزهر بنهاه الصيام والصبر وليلة الفيا
والفكر وكان ساجدا في البلاد طالب النجاة خائفا من يوم السناد زابر العباد والاهل
فاصابه يوما في سياحة مطر اشديا فطلب موضعا لبيت فيه فوجد جربة فلما دخل رأى
فيها طير فتكلم الكلب بكلام فصيح وقال يا عيسى بن مريم لا تدخل هذه الحزنة ولا تصد ^{عند}
فانها وطني فخرج عيسى عليه السلام وهو يقول للطير والوحوش والسباع امكن وماؤكم
ولم يوجد لعيسى ماؤا ما يمكن ساعته من المطر فخوف هذا المرسل بقوله انت قلت للناس
ما الحكمة وقد قال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة وقال لا تزر وازرة وزر اخرى
وقال جزاء بما كانوا يعملون ومعلوم ان عيسى عليه السلام ما يعمل من ذلك سببا والعقل
ايضا يابى من ذلك فما السر في ذلك **الجواب** اعلم ان معنى الآية وان كان يدل على الخطأ
لعيسى عليه السلام لكن المراد منه الكفار ليس لهم عند الله تعالى مفاد او اهلية لهم

الخطاب من الله تعالى لكن يخاطبهم الزبانية بقوله احسنوا فيها ولا تكلمون فانه سبحانه
وتعالى يخاطب عيسى عليه السلام والكفار ينظرون لنظر كرامة عيسى عليه السلام واهانة
الكفار عند الله تعالى **ايضا** المراد من الخطاب الله تعالى لعيسى عليه السلام وهو ان يرجع ويقول
للكفار انا اى وقت امرتكم بهذا ثم يرجع ويقول سبحانك ما يكون لى ان اقول ما ليس لى
بحق الآية ثم يقول الهى ان كنت قلت فحق ان تغذبنى والافق ان تغذبهن ومثلا اذا كان
لاحد غلمان كثير محبون بالفحشاء خلق سيدهم فليس لهم الناس ممن تعلمت هذا فيقولون
من سيدنا كذبا وبهتاننا فياتى واحدا من الناس الى سيدهم ويقول يا فلان ان عبدك
يتكلم بكذا وكذا ويقولون علمنا ذلك سيدنا فهل هم صادقون في ذلك فيقول لهم سيدهم
اى وقت امرتكم بهذا او علمتكم فبغضب عليهم فغذبههم وبامرهم الى السجن وكذلك
مثل عيسى عليه السلام يوم القيمة مع الكفار وان لم يقل لهم عيسى عليه السلام بذلك ^{لكنهم}
يقولون امرنا به عيسى كذبا وزورا فلا جرم ان الله تعالى يعاقبهم يوم القيمة على ما قالوا
بهتاننا على عيسى وبامرهم الى النار ليظهر كذبهم وخشعهم ويظهر براءة عيسى عليه السلام
من قولهم لقوله تعالى انى عبد الله انا فى الكتاب **ايضا** اعلم ان من تكلم في الدنيا باثنا او اثنى
او بعدم بالنطق والفصاحة يكون يوم القيمة من الصامتين الساكتين من كان في
الدنيا باهنا ساكنا صامتا مطر فآرأسه يكون يوم القيمة من الفصحاء الناطقين ^{القائلين}
فتكلم عيسى عليه السلام في الدنيا وهو في المهد بقوله تعالى انى عبدك لا جرم ان يكون صامتا
يوم القيمة مطر فآرأسه ومحمد صلى الله عليه وسلم كان ساكنا في الدنيا مطر فآرأسه الى ان
بلغ من العمر اربعين سنة فلا جرم ان يكون هونا طوب يوم الفرع الاكبر فاعاد الله لهم
اغفر لامتى يا بهل وبانى الانبياء كلهم مطرفين صامتين طالبين نجاة انفسهم والحكمة

فيما ان امور الآخرة تناقص امور الدنيا وكذلك امور الدنيا يسجد معلوما في الآخرة
الا ان العباد والزهاد يكونون شغلا في الجنة الاكل والشرب من غير الجنة واشربتها و
خمرها ولا شرب على قصور والمباشرة بجوارحهم وذلك مثل حال الفساق والفجار في الدنيا فانهم
يشغلون بالفساد والشرب وبما يديهم كاسات الخمر يلعبون بالرقص والسماع وتمتعون
بانواع المتاع والجماع وهكذا يكون حال الزهاد في الجنة يلعبون مع الولدان والجوارح
كاسات من الخمر يشغلون بالوان السماع والشرب ويكون حال الفساق والفجار في
النار مثل حال الزهاد في الدنيا لان الزهاد كانوا في الدنيا باكين محزونين مسرورين
وكانوا معذبين بانواع البلاء والهوان محبوسين في سجن القلة والفقر منزعجين فائلين
ربنا وكذلك حال الفساق والمجرمين يوم القيمة في النار يتضرعون ويقولون ربنا احنا
منها فقال زدناهم عذابا فوق العذاب **ايضا** الجنة في الدنيا على رؤس المؤمنين والنار
تحت اقدام الفجار والفاستقين فلا جرم ان يكون الجنة يوم القيمة تحت اقدام الزهاد
والمؤمنين والنار فوق رؤس الفجار والفساق ليعلم العالمون ان من كثرت
عنايته ونزله في الدنيا بكثر سروره وفرحه في الآخرة من كثر نعمة وفرحه في الدنيا
بكثر عنايته ونزله في الآخرة **سؤال** معلوم ان محمدا المصطفى صلى الله عليه وسلم كان افضل
الانبياء والرسل عليهم السلام واكمل العقلاء من المخلوقات كلها فما الحكمة في اخراجه
الى الوجود من بين الكافرين عبدا وامينه **الاعادة** سؤال المحبتين ان محمدا صلى الله
عليه وسلم كان سيد الكائنات لقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين واعتقاد الانبياء
والاولياء لقوله عليه السلام ادم وذريته تحت لوائى ومفتد الانبياء والاوصياء
لقوله عليه السلام بعثت الى الابدن والاحمر وخاتم الرسل والمندرين لقوله تعالى

وخاتم النبيين وصاحب المعراج والاسراء لقوله سبحانه الذى اسرى بعبده ليلا وكان
كلامه علما وحكمة لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى وكان مؤيدا بالوحى والالهام لقوله تعالى
فاوحى الى عبده ما اوحى فنزل هذه الحجة والسلطان والبرهان كفى بجوز اخراجه
الى الوجود من بين الكافرين وما الحكمة في ذلك **الجواب** اعلم ان هذا الامر يدعى كمال القدرة
لان من نظر كمال القدرة ان يخرج اشرف الاشياء وانفسها من ازال الاشياء واخسها
كان كمال القدرة ظاهرة في ابدال الظلمات النيات الى بضوء النهار ومن الحما المستودع المكنون
ومن الضد المبطل الدر المكنون ومن الكفر الادبار محمد المختار **ايضا** اعلم ان الورود
والانهار والثمار اذا لم تقطع من منبعها سلم اشجارها وتا من القطع والحرق فاذا
جنبوا الثمار والورد واحضرها بين يدي المملوك قطعوا شوكها واشجارها واخرجوها
ولم يتبق لها قيمة وكذلك مثل محمد صلى الله عليه وسلم وهو الورد وعبد الله وامينه وهما
الشوك فلما انفصل منها محمد صلى الله عليه وسلم لم يبق لهما قيمة **ايضا** اعلم ان الورد له ثلثة
خواص اللون والرائحة والماء وكذلك محمد صلى الله عليه وسلم كالورد الطيب كان نصيب اصحابه
منه اللون وهو النظر الى وجهه وكانت رائحة نصيب اويس الفنى رضى الله عنه حتى ان
رائحة اصابته مسا اويس الفنى وهو في ولاية اليمن واليمن صلى الله عليه وسلم في مكة
فقال اويس رضى الله عنه وصل الى طيب سيدك وقال النبي عليه السلام انى لا يجد نفس الرحمن
من قبل اليمن وكان نصيبه منه الماء لقوله عليه السلام وانوفاه الى اخوانى فنصيب
اويس اعطى له السلامه ونصيب اصحاب اعطى لهم الكرامة فان اعطى نصيبا لهما
الشفاعة فليس يعجب لقوله عليه السلام شفاعتى لا هل الكبار من امتى **ايضا** اعلم ان النخل
اذا كانت سقمها وشوكها كثيرة تكون ثمرها سميكة لذينة كثيره كبيره وكذلك

مثل محمد صلى الله عليه وسلم كان كالحجر الكبير والشوك والسعف فلا جرم ينال من بركته
الامة المؤمنين والمؤمنات الى يوم القيمة حتى صار من سخائه وبركته اكثر ما على وجه الارض
ايضا اعلم انه اذا ادعى احد في صنعة وقال انا اصنع من في البلد فلا تثبت له دعواه حتى
يصنع شيئا من ثني مهان وصنع حتى يصير رفيعا ثمينا مثل ان يصنع شيئا
من قطعة حديد يساوي مائة درهم لا نحن نضاع من الذهب والفضة شيئا يساوي
صنعة قيمة فان الذهب والفضة ذات قيمة في الاصل يعني قبل العمل والمراد هنا ان يكون
الشيء المصنوع ذات قيمة بعمل الصانع وتعبه لا بنفسه وذلك مثل صنع الملك الحق والصانع
المطلق الذي ادعى الصنع لنفسه واثبته بقوله تعالى يفعل الله ما يشاء واظهر اثباته في محمد
صلى الله عليه وسلم وذلك انه اخرج من بين الكافرين الوضعيين المهانين رسولا رفيعا رفيا
مكرما ذا القيمة والجمال لا يوجد مثل فيما بين الفلك والسمك والعش والفرش والثرى
والثريا بقوله لولا ما خلقت الافلاك **سؤال** ما الحجة ان الله تعالى يقول لاجل محمد
موضع وانك لتشهد الى صراط مستقيم وفي موضع آخر يقول انك لتشهد من احببت في
الله يمشي من يشاء ويقول ايضا لاجله ووجد ضالا فهدى وفي موضع آخر يقول ما ضل ضالا
وما تخوفوا الشرك في ذلك وكان تناقض في الظاهر **الاعادة** سؤال الاخوان ان محمد
عليه السلام اول الانبياء عليهم السلام لقوله عليه السلام انا اول الانبياء في الخلق و آخرهم في
البعثة وقوله عليه السلام كنت نبيا وادم بين الماء والطين وقوله عليه السلام خلق الله
نورا قبل خلق السموات والارض بخمسين الف عام وكان هو المناجي مع الله تعالى على
لسان موسى عليه السلام والملق لموسى عليه السلام بقوله تبت اليك وانا اول المؤمنين وكان
مع الخليل عليه السلام عند الالقاء في النار ومع عيسى عليه السلام عند الرفع قوله تعالى

ورفعناه مكانا عليا فكيف يجوز ان يقال لمثل هذا النبي المكرم انك لتشهد من احببت
ووجد ضالا فهدى وما ضل ضالا فهدى وما غوى فان كان تناقضا فلا يجوز في كلام الله
تعالى والا فالحكمة فيها **الجواب** اعلم ان كلام الله تعالى لا يحمل التناقض لان الله تعالى حكيم ولا يجوز
التناقض في الحكمة وكلامه حكمة وقوله انك لتشهد هو بمعنى الدعوى يعني انك لتدعوا
وانا اهدى من شئت منهم يعني انك لتشهد كل من تدعوا منهم بل انا اهدى من اشاء منهم كانه
قال مثلك يا محمد كمثل المؤذن يؤذن للصلاة فيسمع الخاص والعام ولا ياتي الى الصلاة
الا من شئت منهم وكذلك انت يا محمد تدعوا الخاص والعام وكلهم يسمعون دعوتك
لكن لا تشهد منهم احدا الا بمشيتي فكانه قال ابشر يا محمد مؤمنائي ما جعلت الهداية في
يدي محمد صلى الله عليه وسلم ولو جعلته في يد كنان يهدى والديه واباطالب ويفضلهم عليكم وفي
اشارة كانه يقول فاشكروا لي وابشروا اني لم اجعل الهداية في يد احد عينيكم فكيف
اجعل الضلالة في يد ابليس عليه اللعنة فاعلموا اني الهاد وانا المضل وليس لاحد سوا الله
ولا ابليس سوا الله واحمد شفيعة لا شريك واما قولنا ووجد ضالا فهدى لمعناه
ان محمد كان ضالا عن سواد السبيل بل معناه انه لما ضاقت طبل بشارته دولة النبي
في اعلا عليين كقالب قوسين او ادنى واستند مسند رفعة في صفة صفوة دلي فندوا
ونادى مناد بوه سوس للصلوات بنى العلى والدى وخطب خطاب خطبة بين النخل
الاذى والملك الاوى وضرب سكة شرعية باسمه في قبة قاب الافاق الادنى والاعلى
وجعل للجنان بستانا ولمبغضة جهنم سجنانا ونيرانا ورباه باشراف انوار الاسرار
لقوله لكن جعلناه نورا فهدى به من اشاء الاية ونزل على الاحياء والافضال بقوله وكان
فضل الله عليك عظيما وكنتم كنزا مكنون كيفية اسرار رموز معاني كنوز اسم في دج

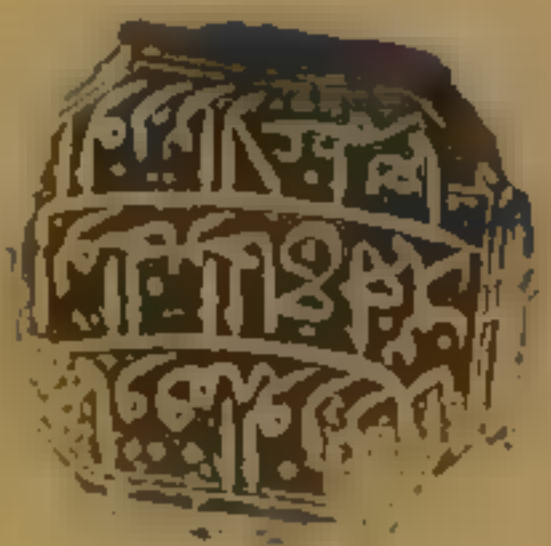


درج تقطيع مقطعات حروفه ورفع رسم اسم الى دره سحان سمت رؤس السور
كالنون والقاف والطور ثم ابداه واظهره باعتراف قوله ليس وطه وحرم واحمد
فلاجل هذه المنزلة قال تعالى في حقه ووجد ضالا فهدى ويقول العبد للشجرة الكبيرة
التي تكون وحده ولا يكون حولها من الاشجار شئ ضالة وكذلك تقول للنصب التي
ينصب بحسب موقف الطريق ضالة لان العقل وابناء السبل بتلك النصب والشجرة بحسب
الطريق اذا كانوا ضالين عنه فلاجل ذلك قال محمد علي السلام ووجد ضالا فهدى
يعني فهدى بك ابناء السبل للوضاء والمسافرين لطريق الآخرة **ايضا** اعلم ان قوله تعالى
ووجد ضالا فهدى لقطع حجة الكفار حتى لا يقولوا الكفار يوم القيمة نحن ما راينا محمدا ^{صلى الله}
عليه ولم وما سمعنا ذكره فذكره الله تعالى باسم تلك الشجرة التي يقول لها العبد ضالة وهو
اعرف الالفاظ بين العبد وانتهى فلم يقولهم حجة بعد ذلك **ايضا** اعلم ان الله تعالى قال
ووجد ضالا فهدى لان محمدا علي السلام لما دنى من العرش ليلة المعراج راي مجا عظيما
من النور تبارك وبسط اب بالامواج فتعجب النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك فجاء النداء ان
يا محمد غصني ذلك البحر حتى لو سلمت من هذا البحر بسلم يوم القيمة وتنفع لامتك حتى
يخلصهم من محن النيران ففاض النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك البحر فصار منحي ياها
ولم يعرف نفسه من هو ما هو ومن ابن وبنو حيرانا ضايعا بين الامواج فضربت الامواج
بعناية الربوبية حتى رمت الى الساحل واخرجه الله تعالى الى جانب ساق العرش وناداه
بقوله ووجد ضالا فهدى يعني قد كنت منحي ياها يا محمد ولم تفد مخلص نفسك من
ذلك البحر فهذا سك الى ساق العرش واخرجك من البحر وخلصك من الاهوال فابشر
يا محمد فاني اخلص امتك من اهوال يوم القيمة ولو يعطيك ربك فترضى **ايضا** ان قال

57
ضل الماء في اللبن يعني من شدة اختلاطهما ولم يفد احدان يعرف بينهما وكذلك محمد عليه السلام
كان مركبا من شيتين مثل الماء واللبن مع البشرية وفي الهوى مع الطيور وفي السماء
مع الملائكة حتى ظنه الملائكة انهم فقالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم من جنسهما فقال تعالى
ليس كذلك وانما لي بقوله ووجد ضالا فهدى **سؤال** معلوم اعلم ان الله تعالى منزله عن ^{المكان}
والجهة والحس والحكمة في مواجبه صلى الله عليه وسلم ورفع الى العرش حتى ان المشبهه قالوا
ما كان الله تعالى على العرش ولم يكن له جهة لما ارادني محمدا صلى الله عليه وسلم الى اعلا عليين
الاعادة سؤالهم ان الله تعالى احد قديم وصمد كبري ورب عظيم محال ان يحويه مكان
وان يكون له جهة لا نأقول في الركوع سبحان ربي الاعلى وهو ينزه نفسه بقوله ^{وهم}
ايما كنتم ويعرف ايضا انه ليس بمكان تقبلوا واسجدوا قرب ومعلوم ان هذا القرب ^{يحصل}
بالوجهة وقديين تنزه ذاته عن الخلق والحلول والسكنى والنسب والمثل بقوله تعالى
ليس كمثله شئ فما السر في المعراج وما الحكمة فيه **الجواب** اعلم ان الله تعالى ليس له مثل ولا
وهو صانع بقوله غني عن العالمين وقد سر ذاته عن المكان والزمان والضد والند
والشبه والمثل لقوله تعالى ليس كمثله شئ وهو صانع قادر منزله عن ان يحل في خلقه ^{صنف}
لان الحلول من اوصاف النقص لا يدرك على الاحتياج وهو غني عن العالمين منزله من
ان يكون له هذا ونسب او جنس او نهاية والعقل ايضا يشهد بذلك لانك اذا
نظرت الى صنع المخلوقين لم تجد بين صفته وذاته شبه مثلا ان لا نسبة بين البناء
والبناء وبين الثوب والخانك وبين الطبخ والطباخ فان كان كذلك فكيف يجوز
ان يكون بين الخالق والمخلوق نسبة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا واعلم ان
سر المعراج كثير فمن ذلك ان الحكمة في رفعه الى السماء هو ان لا يتخير تنكير الملائكة

ولا ينبغي بانفسهم وان ينكسحهم وينطوي بخيرهم وان يعلموا ان الله تعالى عجا
اشرف منهم وايضا قد عرض ملكه لجيبه حتى يرى ملكوت السموات والارض ويعلم
منزله وقرب من الله تعالى **ايضا** اعلم ان جبريل عليه السلام الامين مقدم المعصومين
يسبح في صومعة العصمة ويقول ستوح قدوس رب الملائكة والروح بالصدق و
الاخلاص وكان يقول الهى سيد ارنى ما جزاء عبادنى وثواب اعمالى فجاءه النداء ان
يا جبريل انى اريد ان ارفع محمدا صلى الله عليه وسلم الى اعلى عليين واعرض عليه ما فى ملكوت
السموات والارض واعرض له حتى ترى الجنان والنعم وما اعدت لامة المؤمنين فجعلت
ثواب عبادتك وجزاء اعمالك حل غاشية فيمن ان معراج محمد صلى الله عليه وسلم كان لهما
الامة كالاتبات للجهة **ايضا** اعلم ان الملوك اذا ارادوا يعملوا الفرس الجواد السابق
المسابقة ينقصون كل يوم من علفه قبل المسابقة ويسبرون بالليل والنهار حتى يكون
خفيفا في المسابقة فالتقى اظهر نجرة ابنيان في ميدان العبودية لاجل محبة الربوبية
فكان مثل محمد صلى الله عليه وسلم كمثل الفرس الجواد المضى وقد نقص من غذائه لقوله عليه
اريد ان اجوع يوما واشبع يوما فلما خرجوا الى ميدان النجرة بنوا دم عليه السلام في الهند
ونوح عليه السلام في السفينة وموسى عليه السلام على الطور وابراهيم عليه السلام في السماء
الدنيا وعيسى عليه السلام في السماء الرابعة وجبريل عليه السلام عند سدرة المنتهى ^{سكان}
عليه السلام في السماء السادسة واسرا فيل عليه السلام عند اللوح والزبانية في النار
والجور العين والغلمان في الجنة والمؤمنون تحت العرش وسبقهم محمد صلى الله عليه وسلم
لقوله تعالى ثم دنى فتدنى فكان قاب قوسين او ادنى **ايضا** اعلم ان سر الاسرار كان لاجل
المنية وذلك انهم كانوا يقولون ان الله تعالى على العرش والعرش موضعه خلفه ^{المنية}

فيه فتدنى ليله الاسرار ان يا محمد ضع قدمك اليمنى بعتك على العرش وقدمك اليسرى على
العرش ليعلم الخلق ان حال نفل احد لا يصلح ان يكون مسكنا لاحد فمن ذلك قال سبحانه
الذى اسرى عبيد ليله الاية **سؤال** انه من اراد ان يضيف احدا من احابه واصحابه عليه
بالنهار بالاكرام والاغزى يكون فرحا لاجله ودرغا لاعدائه فما الحكمة في دعوى محمد
صلى الله عليه وسلم ليله الى المعراج وما السر في ذلك **الاعادة** سؤلهم ان محمدا صلى الله عليه وسلم
اشرف الانبياء عليهم السلام وتاج الاصفياء والاوتياء وخاتم الرسل وكان من نفسه بالقول
لعرك ومشرطه لقوله لولا ما خلقت الافلاك وكان معززا مكرما لقوله تعالى يا ايها
النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وهو
الاعجاز والكرامة قوله تعالى والنشق القر وهو الذي ينبع الماء من بين اصابعه وشهد
لخصاه وكان صاحب اسرار الربوبية لقوله عليه السلام لى مع الله وقا وكان موبيا وعلم
لقوله وعلمك ما لم تكن تعلم فما الحكمة في اسرار هذا النبي المكرم والرسل المحترمين ليله
السر في ذلك **الجواب** اعلم انه لولا اسرى به ليل لما تبين اهل السنة والجماعة من اهل ^{عننا} ^{الاحد}
والبدعة ولما تفرق بين بكر الصديق وابي جهل الزنديق ولما تميز بين تصديق
ونكذب المحدث فالتقى الله سبحانه وتعالى اسرى به ليله ليظهر العدو والصديق والتكليف
والتحقيق **ايضا** اعلم ان الله تعالى حكيم على الكمال وملك بلا زوال لما اراد ان يخلق الدنيا
اخرج البيل من الجنة والنهار من النار فكان الله تعالى قال يا محمد اسرى بك بالبيل لان البيل
من الجنة والنهار من النار فما اريد ان يتجلى عليه اخرا النار بل اسرى بك بالبيل لانه
اخر الجنة فابشر يا مؤمن لان الله تعالى ما رضى ان يسرى نبيه بالنهار لكونه اخر النار فكيف
يرضى ان يحرق امته بالنار **ايضا** اعلم ان ضوء الشمس وتعاقد بالنهار يقع على الارض



وبالليل يقع على السماء فكان الله تعالى تشبه نبيه بالشمس وقال يا محمد كنت بالنهار في
الأرض فكان أنوارك تشرف على أهل الأرض ما يرى بك بالليل ليعتد شعاع أنوارك على
أهل السموات كما كان واقعا شعاع دعوتك على أهل الأرض لقوله تعالى وما أرسلناك إلا
رحمة للعالمين **أيضا** وقيل إن نوعا من الطير تكون لها عادة وذلك أنها تأخذ حوصلتها
بالنهار من الجيوب فإذا اجتمع الليل يأتي إلى عشها ويجزع ما في حوصلتها من الجيوب وتلقم
فراخها واحدا بعد آخر وكذلك محمد صلى الله عليه وسلم مع أرواح الموحدين وذلك أنه
توكل يا محمد أن أرواح الأنبياء والموحدين مشتاق إلى لقائك كما تستاق إلى تلك الأفراح
إلى أمها فإسري بالليل إلى عليين وهو عش الأرواح لتلقم بحب الحب ولقم القرب فذلك
سر الأسرار بالليل **سؤال** معلوم أن محمد علي السلام كان أفضل الأنبياء عليهم السلام وتشرف
الرسول فما معنى قوله عليه السلام لا تفضلوني على أخي يونس وما الحكمة في **العادة** إشارة
إلى أن الأخوان إن عالمين علماء أم محمد صلى الله عليه وسلم كبير من أنبياء بني إسرائيل في المنزلة ولقد
غضب يونس عليه السلام على أمته لقوله عليه السلام فديت روعي وجسدك لامي ويونس عليه
السلام كان يهين من أمته واحدا عليه السلام كان سيقبل أمته فإذا كان في الظاهر كذلك فما
الحكمة في قوله عليه السلام لا تفضلوني على أخي يونس عليه السلام **الجواب** أعلم أن الحكمة في ذلك
هو أن الله تعالى لما أسرى رأى ليلة المعراج حال المتكلمين وأنواع عذابهم في النار والجهنم
والزقوم ورأى حال المتواضعين في الجنة ومنازلهم فكان مراده بقوله لا تفضلوني
على أخي يونس تعلم أمته التواضع ليعلم أمته طريق الأدب وتعلم التواضع لقوله عليه
السلام من تواضع رفع الله تعالى **أيضا** والحكمة في ذلك أن يونس عليه السلام لما علم ذلك و
قال عليه السلام لا تفضلوني على أخي يونس شكر الله تعالى على ما أنعم عليه بقوله وما أرسلناك

الرحمة للعالمين فإله سبحانه وتعالى جاوز عن يونس عليه السلام ذلك سجد فلو جاوز
عن أم محمد حبيب عليه السلام بالصلوات الخمس في كل يوم وهي اثني وسبعين سجدة ^{فليس}
بجواب مثل يونس عليه السلام كوق شجرة الأيمان ومحمد عليه السلام كغصنك الشجرة فإذا
عطر العرق واحتاج إلى الماء عاصر إلى الحوم الأرض لجذب الماء والطوبى إليه وقد
عاصر يونس عليه السلام في البحر وتوفي به أربعين يوما وأما الغصن إذا كثرت الثمرة
عليه وكان حاملا فإنه ينهد إلى الأرض وينبضع حتى ينال ثمرة الصغير والكبير ^{الغنى}
والفقر وذلك مثل محمد صلى الله عليه وسلم أنه ظهر من أعلى عليين حاملا بأنواع ثمرات المعجزات
وتدلى حتى نال ثمرة مودة الغنى والفقر والصغير والكبير فمن ذلك النواضع قال
لا تفضلوني على أخي يونس بن متى **أيضا** أعلم أنه نزل سهم القضا على قوم يونس عليه
السلام طلب عليه السلام مجنا للجنة من البلاد فأتخذ رسما من ظلمات ثلاث حرام من البلاد والعقوبة
حتى سلم من ذلك البلاد ومحمد صلى الله عليه وسلم لما رأى نزول سهم العدو على أمته قال إنه
لا أكون مثل يونس هاربا من القضا طالبا المحن لأن الله تعالى يقضى بقوله ولا تكن كضئ
الحوت ولكن اجعل روعي وجسدك لامي رسلا ممتي واسئل القضا بقوله روعي وجسدك
فداء لامي وللا نبياء كلهم من أمته فمن ذلك قال عليه السلام لا تفضلوني على أخي يونس
ابن متى فإنا حسه **سؤال** ما الحكمة في أن عيسى عليه السلام في السماء الرابعة ومحمد
صلى الله عليه وسلم في الأرض **الجواب** أعلم أن الجواب لهذه المسئلة كثير وقد ذكرت بعضه
في الجلد الثاني من هذا الكتاب وأذكر هنا جوابين وذلك أن عيسى عليه السلام كان له
شي واحد فلما انتهى إلى السماء الرابعة توفي فيها وفارق قوم فنفوا أمته متزدين منجيين
في أمره وقالوا المسيح بن الله وكان لمحمد عليه السلام ثلاثة أشياء معتبرات وهي الذان

والروح والظل فلما ارتقى لبلدة المعراج خضع له العرش تحت قدميه وقال ما يكون نصيب
منك يا احمد واقبلت الملائكة طائفتين حوله قائلتين بالمحمدات لان نزل الى الارض
فما يكون نصيبا منك واقبل ارواح امته المؤمنين وهم ينادون بالمحمدات نبينا فابن نصيبنا
فوقه يا محمد هب ظلك للملائكة حتى يطوفوا حوله ويسبحوا وهب نورك للعرش حتى تشرف
بنورك وهب جسمك للارض لاجل امك حتى تخلصوا من العذاب لقوله تعالى وما كان
الله ليعذبهم وانت فيهم **ايضا** اعلم ان في الشيعة مسئلة مفترقة في باب الصلوة وذلك
ان الامام اذا كان فوق سطح المسجد والمأموم تحته لا يجوز الصلوة وبالعكس يجوز ^{فظهر}
انه يريد ان لا يكون الامام فوق سطح المسجد حتى يجوز صلوة المأموم فتبي محمد عليه السلام
في الارض حتى يعلم انه امام الاولين والاخيرين ومن في العرش والعرش وحمل العرش
والكرسي وادواح الانبياء عليهم السلام كلهم مأموم **مثل** معراج محمد عليه السلام
هل كان بالقلب وبالقلب ام بالقلب فلو كان بالقلب فلا تخصيص لمحمد صلى الله عليه وسلم
لان كل نبي له معراج بالقلب وان كان بالقلب والجسم الثقيل كيف يرتقى الى اعلا عليين
الجواب اعلم ان مذهب اهل السنة والجماعة ان محمد عليه السلام ذهب الى المعراج بالقلب
وهذا المعنى ليس يجب من قدره الله تعالى لان القادر الذي رفع قبة السماء بغير عمد
سطح الارض فوق الماء ولين الحديد في يد اود عليه السلام وجعل نار عمود عليه اللغة
بستانا لخليل عليه السلام وخلق البحر كله في ادر على ان يرفع الجسم الثقيل بقدرته اللطيفة
الى اعلى العلى لانه على كل شئ قدير **ايضا** لا ينبغي من رفع احد بالجسد الثقيل ان تعلم ان
الطيور تحسن بضمين اربعين يوما فيخرج منها فخائم تربين الفرج عشرين يوما
ثم بعد العشرين يطير الفرج الى الله افلا تظن محمد عليه السلام باقل من ذلك والله تعالى

رباه في رحم امه من الحمل وبعد الولادة رباه اربعين سنة في درجته النبوة فلو طار بعد
الاربعين الى اعلا عليين فليس يجب لقوله سبحانه الذي اسي بعده ليل **ايضا** اعلم
ان من عادة الماء ان لا يطوف عليه شئ من الحديد ولو كان قد راى فاذ اراد احد
يطوف بالحديد على الماء يركب على الخشب فيطوف على الماء بواسطة الخشب فلما اجاز ان
يطوف بالحديد الثقيل على الماء بواسطة الخشب فليس كذلك يجب ان يرتفع الجسد الثقيل
بواسطة الروح الخفيف بزيادة القدير الى اعلا عليين بل يجوز وليس ذلك **سؤال**
ما الحكمة في اسراء احمد عليه السلام لبلدة المعراج راكبا وفي رجوعه ماشيا **الاعادة سؤال**
الاخوان ان الملائكة علم السلام كانوا ينفخون حتى استقبلوا الاحد عليه السلام ليكن المعراج
بالاعزاز حتى ان الملائكة كانوا ينفخون بحمل غاشية حتى كان يقول بعضهم لبعض زابت
قدم براق من منى وكان حامل غاشية الى السماء الدنيا جبريل الامين عليه السلام والملائكة
ينادون طوفوا طوفوا ولحور والعلمان في ايديهم اطباق النشار والكرسي والروحان
قائلين يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا فلما انتهى عليه السلام بالبراق
الى السماء الدنيا حمل الملائكة عليهم السلام على كتافهم الى ان بلغوا الى السدرة المنتهى فجاز
عليه السلام وحمل على جناحه حتى انتهى به الى مقامه فلما بلغ المقام لم يتو معه لاجبريل
ولا ميكائيل ولا ملك الموت ولا ملك مقرب عليهم السلام ففي عند ذلك مركبة قلبه وزورقه
روحه حتى كمل المركب والزورق ثم ارتقى حتى بنى جبريل متحيرا ولم ير اثره انتهى الى
الكرسي ووضع قدميه على الكرسي ورضي الكرسي لحمل نعله وكان قد نرى ذراعيه عند
شجرة المنى ورداه تحت شجرة طوبى وارتقى ثلاث مرات اولها مرتبة دنى وهي مرتبة
الرسوم والحيالات والثانية فندى وهي مرتبة الاوهام والادراكات والثالثة



وادي وهي مرتبة ما وراء العقل فصار ركباً مخافة الفقر ورفع عند حجب الكفايات
فأرى بلا إشارة وسمع بلا عبادة ثم رجع في الحكمة في ذهابه بهذا الأكرام والأغزاء ركباً
ورجعوا ما شيا **الجواب** اعلم انه لما دنى فندى صار في حال لا يدرك نفسه وجسمه وروحه
ولم يدرك هو في السماء ام في الارض ام في العرش ام في الفرش حتى صار متخيراً مثل تليذ
الشيخ ابي سعيد بن ابي الخير وذلك انه يمشي مع تليذ الحسن في سفره وكان الحسن يمشي
قدام الشيخ فقال له الشيخ يا حسن تصلح ان تكون دليلي حتى يمشي بين يدي فخاف التليذ
وناخر حتى صار يمشي خلف الشيخ فقال الشيخ تصلح ان تكون منابعي حتى تمشي خلفي
فخاف التليذ وصار يمشي عن يمين الشيخ فقال الشيخ تعلم انك من اصحاب اليمين حتى تمشي
تمشي عن يميني فخاف التليذ وصار يمشي في يساره فقال الشيخ انت قانط من رحمة الله
حتى تمشي في يساره فقال التليذ ان مشيت بين يديك ما رضيت وان مشيت خلفك
ما رضيت وان تمشي عن يمينك ويسارك فكل ذلك فانا الان متخيراً فلم اقدر ان ادخل في
الارض ولا ان ارتقي الى السماء قال لانك تحب القدم والحلف ويخطر في بالك اليمين والسماء
فان اردت ان ترتقي الى السماء فاجرح من نفسك وجسمك وانزل العالمين كلها واضرب
هتلك الى الله تعالى ثم انظر حتى ترى للملئكة ثم ان المرید مدرسه الى حرقه وقال
بالفسق والاخلاص يا الله فطار في ذلك الحال فتخبر الشيخ من حال تليذ ولم يعلم اين ذهب
وكذلك محمد صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج ولم تذكر من حال نفسه ولا من حال جسمه
ولم ير سماء ولا ارضاً ولا ليل ولا نهاراً وصار نورا محضاً فناجي ربه وكل ركباً
اراه وسمع ما سمع ربه ولم يكن الله داخل العالم ولا خارج العالم ولا في السماء ولا
على العرش ثم ان الله اعاد عليه نبوته لاجل امته المذنبين فضلا منه عليهم ورحمة لانه

كذا كان في مقدار ففتح محمد عليه السلام عينه ورأى نفسه في بيت امه هاني وبعد لم يبرد فشر
الذي كان نائماً عليه وفي تلك الليلة حملت خديجة بفاطمة رضي الله تعالى عنها **ايضا** اعلم ان
وقت الذهاب كان ركباً على البراق لانه لم يحصل المراد بعد ولم يطالع صنابع بدايع فطرته ولم يثر
في ملكون عينه وكان بينه وبين ربه وسائط مثل البراق وزوف وجبريل عليه السلام وغيره
فلم حصل المقصود صا لم يسمع في تلك الحالة وسائط لا جبريل ولا غيره فرفع حكم المشا
وبطل ففتح عينه ورأى نفسه في منزله **ايضا** كان وقت الزوح على صفة العلماء وصاحب
الشريعة فوجب ان يذهب ركباً فلذلك ذهبوا ركباً بالاعزاز والاكرام لان مكان صاحب
الشريعة ووضع على الكرسي لان الكرسي لا يوضع الا تحت العلماء ونزل عليه الوان الطيب
مثل ما يثرون على الوعاظ العلماء الهدايا والوان الخلع ولما حصل المراد ضمت الطريقة الى
الشريعة ولم يسمع في الطريقة الركوب والنزول والمسافة لانه ما قطع الركوب في
سنة يقطع صاحب الطريقة في طرفه عين **ايضا** اعلم انه لو لم يرجع النبي صلى الله عليه وسلم
كذلك ورجع ركباً لكان يقول المغترلة العول مثل قولنا لانه لو لم يكن الله تعالى
على العرش لما رجع النبي عليه السلام بل ركباً ونما لاهل الاعزاز وزد لهم قوله تعالى وهو معكم
ايما كنتم **سؤال** ما الحكمة في ان محمد صلى الله عليه وسلم ميت وعيسى عليه السلام حي **الجواب**
اعلم ان عيسى عليه السلام ناجي ربه وقال الهى من هو فتود يا عيسى اني ارفع امك يا احمد في
الجنة حتى يكون محمد اباك فقال عيسى عليه السلام الهى ان الابن يربو من الاب في الدنيا
فاجعل لي ميراثاً من محمد عليه السلام فتود يا عيسى لاجوز لاوت قبل الوفاة ولكن افعل
الى السماء حتى تدعى وتنشف لامة **ايضا** اعلم انك يتوفى فاذا صار اخر الزمان وخرج كخبال
ولم يتمكنوا ان يمسكوا سنن ابيك ارسلت الى الارض حتى تغفل الجبال وهو حال مال

ابيك وامنه فتأخذ الاموال منه بحكم الميراث ويجمع فرائضه وسنة ايضا حتى يصل اليك من ميراث والدك الذي يطلب من ذلك بنو عيسى عليه السلام حيا الى الآن **سؤال** ما الحكمة في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر سمع وبصر **الاعادة** سؤال الاخوان ان ابى بكر رضي الله عنه كان كالا مبر وعمر رضي الله عنه كان كالمحب واول من صد النبي صلى الله عليه وسلم كان ابابكر وهو ولد عائشة رضي الله عنها وصاحب النبي عليه السلام في الغار خاصة وهو محشم الدين ومبدأ اليقين فما الحكمة في تشبيه ابوبكر بالسمع وعمر رضي الله عنهما بالبصر **الجواب** ايها العاقل لا تظن البصر خير من السمع فانه غلط كبير بل السمع خير من البصر بدلائل القرآن لان الله تعالى قال بيداد الا في حجة وتناثر في نفسه بالسمع وهو لقل هو السميع البصير وكذلك في مدح عبيد فقدم السمع على البصر القرآن ايضا وفي القصة ايضا ان السمع افضل من البصر لان السمع خواص وقوى اكثر من البصر وذلك ان قوى البصر تضعف بالليل ويغفل وليس كذلك السمع لان السمع لم يغفل بالليل والنهار **ايضا** واعلم ان الستر والحجاب يمنع البصر من الرؤية ولا يمنع السمع من الاستماع **ايضا** واعلم ان السمع يسمع من الجهات كلها وليس البصر كذلك فانه يرى من جهة واحدة ثم ان تعاليم يجعل نبيا فط اصم بل منهم اعمى مثل شعيب ويعقوب عليه السلام **ايضا** ان من سمع الحكم والعلم يخرج من ذنوبه ويغفر الله تعالى له ذنوبه ويعفو عنه ولكن من رأى بالعلم مكتوبا ورأى الحكم بعينه لم يخرج من ذنوبه ولا يعفو عنه ربه فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم **سؤال** معلوم ان ابابكر وعمر رضي الله عنهما كل واحد منهما افضل من عثمان رضي الله عنه فما الحكمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان متكئا قدمه عليه و
ابوبكر وعمر فلم يرفع النبي صلى الله عليه وسلم رجليه ولم يستوقا عدا وما يغير

من حال فلما جاء عثمان رضي الله عنه استأوى النبي صلى الله عليه وسلم قاعدا ويسر رجليه **الجواب** اعلم ان عثمان رضي الله عنه اضاف النبي واصحابه وكان يمشي وراه ويحترق ان يضع قدمه على موضع قدمه صلى الله عليه وسلم ذلك وقال ما تصنع يا عثمان فقال احترق موضع قدمي ولا اضع قدمي ولذلك ستر رجليه عند دخول عثمان رضي الله عنه **ايضا** اعلم انه انما استأوى النبي صلى الله عليه وسلم من عثمان رضي الله عنه لان جبريل عليه السلام كان قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان ملائكة الشمواء كلها يستحقون من عثمان رضي الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم نفعت دخول عثمان صريحت ان يستجي من جبريل استخفى منه الملائكة فجمع عليه **ايضا** ان النبي صلى الله عليه وسلم انما لم يستقبل ابى بكر وعمر رضي الله عنهما عند دخولهما ولم يقم لهما لان جبريل عليه السلام كان يوحى اليه وكان عند دخول عثمان كان قد استوفى جبريل الوحي فلذلك قام اليه **ايضا** اعلم ان شيخا من اليهود اسلم عند النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعلم بذلك ابوبكر وعمر وكانا قاعدين فدخل شيخ يوما من الايام على النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابوبكر وعمر رضي الله عنهما قاعدين فلم يقولوا ولم يلتفت اليه فجاء جبريل عليه السلام فقال يا محمد الله يقرئك السلام ويقول لك كالم يحترق ابوبكر وعمر ذلك شيخ فلا تخدمهما انت اذا دخلوا عليك الساعة حتى يبادبوا فلذلك لم يحضرهما النبي صلى الله عليه وسلم **سؤال** معلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمشي في العلم من اجل مرتبة في العلم من علي رضي الله عنه فما الحكمة في قوله عليه السلام انامدينه العلم وعلى بابها **الجواب** اعلم ان قوله عليه السلام انامدينه العلم وعلى بابها ليس تمام الحديث بل هو بعض الحديث انه قال عليه السلام انامدينه العلم وابوبكر بابها وانامدينه العلم وعمر بابها وانامدينه العلم وعثمان بابها وانامدينه العلم وعلى بابها فاعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم مدينة العلم وابوبكر رضي الله عنه اساس تلك المدينة



بغى العلم وعمر رجاها وغمان رضى سقمها وعلى رضى بها فاذا لم تجتمع الاربعة
لا يستقيم نظام مدينة الدين كما ان من لا يجتمع ايمانهم لا يستقيم نظام دينه اعمادنا
من ذلك **ايضا** اعلم ان النبي عليه السلام هو مدينة الدين وله اربعة ابواب وهم اصحاب ^{الاربعة}
فجعل الله تعالى في الدين اربعة ايضا يعني جعل اصحاب المذاهب ايضا اربعة ليستخرج
كل واحد منهم من تلك الابواب انواع الدين ومنافعه وعرضه الى الناس حتى ينفع ^{الناس}
بذلك **ايضا** اعلم ان حفيظة نخصيصة العلم لعلى رضى الله بقوله وعلى بابها هو ان النبي عليه السلام
لم يبعث الى الناس وحده بل بعث الى الجن والانس كافة وعامة وكان مستغفرا في امرين
امنه حتى انه كان يخص كل يوم فوجا من امته ويتعلمون امر دينهم وادبا وادكانا فكان النبي
صلى الله عليه وسلم فاعدا مع اصحابه رضى الله عنهم يوما من الايام اذ قال لهم اصحابي تفرقوا
فان النوبة للجن ولا يسعكم الوقت وايضا ياتي بي وقت لا يسعها جبريل عليه السلام
ولا ملك مقرب ولا نبي مرسل وياتي بي وقت لا يسعها البشر البشرية ولا احديهم فتفرق
الاصحاب في ذلك الحال فلما ذهب على رضى الباب واراد ان يخرج فقال له النبي عليه السلام
يا بن عمي لا تذهب وقف ساعة واحفظ باب محجري حتى اكشف لك سرا من اسرارى ففعل
على رضى الله على الباب حتى ارى جبريل عليه السلام الرسالة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادخل
يا على فدخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك يا على لما غلفت الباب وجعلتك بوابا يحفظ
بابي فقال على رضى ان اذنت لى قلت ما علمت منك بالفراسة وحسنتها بالذكاء
فقال النبي عليه السلام قل يا على فقال يا رسول الله دخل عليك اربعون صفا من الملائكة خلقوا
من النور المحض فقلوا منك الاداب والتسبيح والعبادات ثم بعد ذلك دخل عليك
عشرون صفا من الجن فقلوا اداب الوضوء وركان العبادات فقال النبي عليه السلام قد

يا على فمن ذلك قال ان امانة العلم وعلى بابها **الطيف** اعلم ان علينا رضى الله لما صار بواب احمد
عليه السلام ساعة فلم يترك محروما حتى قال ان امانة العلم وعلى بابها فما تظن لمن كان بواب
لاحمد رضى لعبودية لربوبيته انى ان يجعل محروما من رحمة ومغفرة بل يغفر لهم بفضل
وكرمه لقوله تعالى ان الله لا يضيع اجر المحسنين ثم اعلم انه وانما صار اصحاب النبي عليه السلام
اربعة ولم يكن اقل ولا اكثر من ذلك لان الله تعالى مدح في كلامه القديم اربعة من الرسل
الذين هم اولوا الغم من الرسل وهو قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا والبراهيم وال
عمران على العالمين فكان الله تعالى يقول عبدا انكم ما رايتكم تلك الرسل الاربعة فجعلت
محمد عليه السلام اربعة حتى اجتمعت ذلك الاربعة اعطيتكم ثواب ذلك الرسل **ايضا** وانما
صار اصحاب النبي عليه السلام اربعة لان ادم مركب من اربعة اخلاط الدم والبلغم والمزاج
والمحكمة فيه ان اذ كان احدا اخلاط الاربعة زائدة او ناقصة يهلك ابن ادم وكذلك اذا
لم يجتمع الاصحاب الاربعة يقع في مهلكة الدين ولا يستقيم صحته اذ اذا احدا اخلاط
او نقص **مؤال** خديجة افضل ام عائشة رضى الله عنها **الجواب** اعلم ان في وجه عائشة رضى الله عنها
افضل لانه عقد نكاحها في السماء وكتب كتابها في الديباج بالقلم اعلاو عليين وصور
على حل الجنان وجرى الى النبي عليه السلام وفي حجرها نزل جبريل عليه السلام بالوحى على النبي
عليه السلام اخر الوقت وفي وجه اخر الوقت وفي وجه خديجة رضى الله عنها افضل لانها
فضلت وبذلك ما لها على النبي عليه السلام وكان اكثر من ان يحصى وكان فيها اربعون
هاون من الذهب وبسببها نزل قوله تعالى ووجدنا عائلة اغنى بغنى فاغناك من خزنة
على خديجة سيدة النساء وفي حجرها نزل اول الوحي على النبي عليه السلام فيا مؤمن اعلم
ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كلها امهات المؤمنين امهاتكم لقوله تعالى ازواجهم

سؤال معلوم ان كلام الله تعالى والصفة لا ينفك عن الموضوع ولا يتعد الى اخر ولا يحل
 في موضع اخر فكيف سمع جبريل عليه السلام من الله تعالى ونزل به على محمد عليه السلام وكيف سمع
 محمد من جبريل عليه السلام بالصوت والحرف فلا يجوز ذلك على الله تعالى لان الحرف والصوت صفة
 مخلوقة وان يكون صوتا وحرفا فكيف سمع جبريل عليه السلام **الجواب** اعلم ان اول ما وضع وظهر
 من القلم نقطة واحدة فصار تلك النقطة بقدره الله تعالى خطا وحروفا وكلاما فكل
 مجموع تعلم الكلام نقطة واحدة فلما نظر الجبريل عليه السلام صار في بصره حروفا وكلاما
 في سمع صوتا خلقها الله تعالى بقدرته يعني الصوت والحرف فكما انك تعلم ان سمع بصير
 الالسمع والبصر وهو على كل شيء قدير بلا جسم ولا خارجة فاعلم ان كلاما ايضا كلام
 بلا صوت ولا حرف واعلم انك اذا طبقت خاتما على شمعة وظهر نقش الخاتم على الشمعة فانك
 تعلم ان ما ظهر على الشمعة ليس عين ما هو على الخاتم فكذلك لنسب الحروف مع الكلام فلا
 بعض المتكلمين ان الله تعالى خلق الحروف والاصوات في جبريل عليه السلام عند التبليغ
 يعني تبليغ الرسالة اما اني فاضع لك مثلا حتى تعلم ان كلام الله تعالى ليس بحرف ولا صوت
 وذلك انك تقرأ في المصحف وتري مكتوبا قوله تعالى ان في خلق السموات والارض وان
 تعلم ان السموات والارض لبيت في المصحف ولم يتغير فكذلك ونقول ايضا محمد رسول الله
 وتعلم ان محمدا عليه السلام ليس في المصحف ولم يتغير فكذلك كلام الله تعالى لم يتغير ولا يصير
 صوتا ولا حرفا ولا ينفك من ذوات الله تعالى ولا يحل في شيء لكن بواسطة الحروف والاصوات
 يعلم معاني القرآن اما قوله عليه السلام كلام الله تعالى ما بين الدفين يعني ان معاني الكلام
 في الدفين فانك تقرأ ان الله الموفق فلو كانت النار في المصحف لاحترق المصحف
 ولكن تعلم معنى النار بواسطة الحروف في المصحف كما ان احد الشترى دارا او جاء الى القفا

فكبت القاضية الورقة اشترى فلان بن فلان كذا وكذا دارا فانك تعلم ان نفس الدار
 لا تخل في الورقة لكن بذلك الكتاب تعلم حدود الدار وصفتها فالله بكانه وتعالى خلق الحروف
 والاصوات لعباده حتى يعلموا بها معاني كلامه كما علمهم نزهة ذاته عن سمات الحروف
 بواسطة الفعل المخلوق فكذلك علمهم كلامه بواسطة الاصوات والحروف المخلوقة ثم
 اعلم ان الكلام لها مراتب اربعة مرتبة منها للعين ومرتبة لليد ومرتبة لللسان ومرتبة
 للقلب والروح فمرتبة اللسان تبطل اذا بطل اللسان وهي القراءة ومرتبة اليد الكتابة
 وهي تبطل بطلان اليد ومرتبة العين رتبة العين والحروف وهي ايضا تبطل بطلان
 البصر واما مرتبة القلب والروح فلا تبطل ولا ينفك عن الحروف في حال الحياة والموت
 فاعلم ذلك **سؤال** هل يجوز رؤية الله تعالى ام لا فان لم يجز فامعنى قوله تعالى وجوه يومئذ
 ناظرة الى ربها ناظرة وما معنى رواية الوجوه لا يرى فان الوجوه لا يرى شيئا في الحقيقة
 وان جازت رؤية الله تعالى فامعنى قوله لا تدركه الابصار **الجواب** اعلم ان قوله لا تدركه
 الابصار ليس لنفي الرؤية ومفهوم الادراك هو الاحاطة والوقوف على جوانب الشيء كلها والله
 تعالى منزّه من ان يحاط ويذكر والابصار جمع بصر والبصر هي قطعة لحم فانت في عظم بالية
 في قدرته وذلك ان الله تعالى خلق الرؤية فكيف يجوز ان يدرك بها الله تعالى فاعلم ان المخلوقا
 كلها عاجزة في وضع ماهية في قدرته وذلك ان الله تعالى خلق الرؤية في قطعة من لحم
 اسمها باصرة وخلق السمع في قطعة من القروف فصار اسمها سمعا وخلق الادراك
 والقوى والتميز في قطعة من اللحم فصار اسمها قلبا يميز بين الحلال والحرام والخير والشر
 فكم من دم وعظروف ولحم وعظم في الدنيا وليس لها مال ولا مثالا ان الله تعالى خلق
 النطق في قطعة من اللحم الذي يدعى اللسان في اللحم ما لها من البيان والعبارة واللغة

المختلفة وذلك من قدرة الله تعالى لا من قطعة اللحم ولا من انكسار العين
لها قدرة الادراك والرؤية لا بمنسنة الله تعالى فيخلق الله تعالى يوم القيمة الرؤية في
عين عباد محكمته حتى يصلحوا للرؤية فضلا منه ورحمة وتشريفا لقوله تعالى وجوه يومئذ
ناظرة الى ربها ناظر **ايضا** اعلم ان نفي الرؤية هو مذهب المعتزلة لانهم مدد وانما شبه
نفي الرؤية على ناضرة قلوبهم وليس يعتقدوا كذلك لقوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها
ناظر ناضرة من النضارة والاشراق الى ربها ناضرة من النظر اليه والرؤية له وانما
ذكر الله تعالى الرؤية بالوجوه لانه قد ذكر الكفار ايضا بالوجوه لقوله تعالى وجوههم مسودة
والمراد ان مركان وجهه ابيض مشرقا يوم القيمة فهو الذي يري الله تعالى وينظر اليه
بقوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظر **ايضا** اعلم ان الوجوه جمع وجه والوجه
في اللغة من الوجهة يقال جبل وجهه فالمراد من الآية انه من كان عند الله وجهها فهو
الذي ينظر اليه ويراه الا الكفار والمعتزلة **ايضا** ان اجسام المؤمنين نصيب يوم القيمة
وجوها ووجوههم يوم القيمة ابصارا فينظرون اليه ويرونه اظهارا لقدرة وتشريفا
لعباده قوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظر **سؤال** ثبت بالاخبار النبوية
ان عذاب القبر حق والعقل لا يقبل ويقال جربوا ذلك وذلك انهم وضعوا كفا من
الحاويين على صدر ميت عند الدفن وفيها بعد ايام فوجدوا الحاويين كذا وضعوا
ولم يتغير فان صح هذا فهو تناقض الحديث ومعلوم ان الميت لم يتحرك ولم يتغير
فما الحكمة في ذلك **الجواب** اعلم ان عذاب القبر حق بدليل قوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا
وغشيا ويقول النبي عليه السلام الميت يغذب ببكاء اهله وسبب الحديث ان جلاوي
لامرأة عند الموت وقال اوصيك ان مت ان تأتي كل يوم الى قبري ويسكن على فمات

ذلك الرجل وكانت المرأة تأتي كل يوم الى قبره وتبكي عليه فمن النبي صلى الله عليه وسلم ما
على المفارقة ورأى تلك المرأة تبكي على قبر ذلك الرجل والرجل يغذب في قبره بسبب ذلك
فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الميت يغذب ببكاء اهله فعلم بذلك ان عذاب القبر
حق **ايضا** قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم اذا جاء
ان يجري الشيطان في ابن ادم مجرى الدم ولا يحس به احد فلم لا يجوز ان يأتي منكرو وكبير
الى الميت ويستلونه ولم يدبر احد من الاحياء والاموات **ايضا** اعلم ان وجود الجوارح
على صد الميت ولم يتغير فليس ذلك بعجب من قدرة الله تعالى ولا يعرض على قلبك بسبب ذلك
شك العذاب لان وضع الله تعالى لا ينسب صنع المخلوقين مثله اذا اراد الله تعالى ان يعذب
احدا في الدنيا يخلق في جسمه علة او مضافا مثل السم حوفا والجوارح وانت ترى وجهه
ولونه والسم هو ذوات الجنب فتقع النار في جوفه بامر الله تعالى ويجري في جسمه ولا يدرك
ما في جوفه وجوارحه من النار والعذاب والاحراق فاذا جاز ذلك فلم لا يجوز ان يقع
النار في جوف الميت ويدخل في حسابه املاك العذاب لانهم ليسوا باضعف من ابليس
عليه اللعنة في الدخول والجريان في العروق حتى تخرق جوارحه الميت ويعذب ولا يحس
احد من ظاهره شيئا ولا يتغير الحاروس على صدر الميت ولان القادر الذي رفع ^{النشوة}
بغير عمد وعلق فيها النجوم فلا يقع منها شيء قادر على ان يحفظ الحاروس من على صدر
الميت حتى لا يقع منه حبة **ايضا** وان قال لك احد من ابن ثانی النار من جوف الميت ^{هو}
في اقصى البرودة واليبوسة فقل افنح عين بصيرتك وانظر الى قدرة الله كيف يخرج النار
من الحجر وهو في اقصى البرودة واليبوسة فاذا كان قادرا على ذلك ليس بعجب فكيف لا يفند
يخرج من بين عظم الميت ولحم الوان العذاب والنيران وليس ذلك **ايضا** بعجب **ايضا** اعلم

ان الانسان لا يخلو عن امرين اما ان يكون طائعا او عاصيا فان كان طائعا فاهوال
الغير وسؤاله يكون له بشارة وان كان عاصيا كان له ذلك كفارة لان الذهب اذا
لم يذوق طعم النار لا يكون خالصا من غشيه وكذلك العاصي اذا لم يذوق عذاب النار لا يخلص
عن الذنوب والعصيا ولا يلزم ان يعذب بعض اجزاء البدن حينا وبعضها ميتا كما ترى
الانسان في الدنيا بعض اعضائه في الطاعة وبعضها في المعصية كذلك حاله في القبر
يكون بعض اعضائه منعم وبعض اجزائه مغدب وبعضها حيا وبعضها ميتا وذلك لئلا
يعجب من قدرة الله تعالى الميت في قبره ويجيب بعض اعضائه وتبقى بعضها ميتا ايضا
فان قال قائل ان الميت في قبره مغدبا فلم لا نسمع اصواتهم وحنينهم وبكاؤهم فيقال له
انك تراه وقت نزول روحه في الوان العذاب والاهوال ولا نسمع صراحه ونداه واسين
منه انه سمع في اذنك صوتا ونداء من قدرة الله تعالى فذلك احوال الاموات يجوز ان يكون
بعضهم في الراحة وبعضهم في النعيب والوان العذاب ولا يحسن الاحياء تشبها من ذلك
فيادبها المؤمن لا تنكر عذاب الغير وحسن الاجساد حتى لا تصير فرا ولا تنس الموت كيلا تنكون
غافلا ولا تنكر طاعة كبريتي موحشا مغدبا في القبر **سؤال** ما الحكمة في ان النبي
عليه السلام قال في موضع الففر فخي وقال في موضع اخر كاد الفقر ان يكون كفى **الجواب**
اعلم يا مؤمن ان الفقر ليس هوشى مهان بل هوشى عزيز مفتخر فاسمع باذن وامر قلب
خاص حتى اشرح لك حال الفقر وما هيته وذلك ان الله تعالى لما خلق السموات والارض
فخلق طيرا على احسن صورة واترف هيته وجعل اسم الفقر ثم قال اذهب وطف العالم
كل واطلب لك مسكنا وقينا فوعزني وجالني لا اسكنك الا فيمن احبته ومن كنت
قريبه فهو احب من الملائكة ومن جميع المخلوقات كلها فلما اراد ان يطوف الفقراء

٦٦
العشر ان اسكن في فقال الفقراء منهم لئلا ينسب لقبه الرحمن على العرش استوى
فليس معك قرار فطاف حتى انتهى الى الكرسي فقال الكرسي اسكن في فقال الفقراء مفتخرين
ومتكبرين بقوله تعالى وسع كرسيه السموات والارض وانت تفخر بذلك على المخلوقات فلا
اسكن فيك ثم انتهى الى الجنان فنادى الجنان ايها الفقراء انا مسكن اولياء الرحمن انزل
الساعة فينا حتى نضيفك بالوان النعم فقال الفقراء مسرورين بجودك وولدائك
وقصودك ومغرورين بالوان حلك وتمارك وبورك فليس معك المسرور قرار فنادت
الشمس ان اسكن في فقال الفقراء انت لست بمستفرا ولا بمسكن مستفرك انت مشغول
بنفسك تدور شرقا وغربا فلا اسكن معك حتى انتهى الى الارض فقالت الارض اسكن
في فقال الفقراء انت موضع الغم وبساط الالم ومهد الاجسام لا اسكن فيك ثم انتهى الى
ادم فقال ادم عليه السلام يا فقراء تصليح لي رفيقا وانا اصليح لك مسكنا فقال الفقراء
يا ادم انت متبوع بتابع الاصطفاء لقوله تعالى ان الله اصطفى ادم ومبرور بدائه
اجنبية ربه وانت متخير بذلك فليس معك قرار ثم انتهى الى نوح النوح وملاح الضاحك
فطلب نوح عليه السلام من الفقراء يسكن فيه فقال الفقراء لم نرحم المخلوقا ودعونا
عليهم باليهلاك بقولك رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا وقد هلك الحيوان
كلها بسبب عاتك فلا اسكن معك ثم انتهى الى ابراهيم عليه السلام فقال ابراهيم عليه السلام
يا فقراء اسكن في فاني اذهب الى ربي فاجابه الفقراء المتشكك القابل لاجل النجوم
هذاربي فلا اسكن بك ثم انتهى الى موسى عليه السلام فقال موسى عليه السلام يا فقراء اسكن
في فاني انا لاهم فرعون على اللغنة في صغري وتارك الهوى في كبري حتى رضيت من الدنيا
بالعبا والعصا فقال الفقراء لا اسكن بك لانك تجلت الروية لغرك وطلبت لاجلك



يقول رب ارفني انظر اليك فاحاز منه حتى في الى عيسى عليه السلام فقال يا فخر
اسكن في فاناروح القدس انا المرتفع الى السماء انا اليتيم انا الفقير انا الراضي من القوت
بالنبات ومن اللباس باللباد فقال الفقراء منهم يقولون انصار المسيح بن الله وانا
ايضا منهم بان الفقراء انتم فهو الله فلا احتمال التهمين تم انتهى الى محمد صلى الله عليه وسلم
فلما راي حاله ونواضعه وحله واقباله احبه ورضي به فقال الرسول عليه السلام يا فخر
انا لا ادعوك الى لكن اريد ان اعلم انك هل تدري من لك ام لا فلما نظر الفقراء الى النبي صلى
عليه وسلم راي جسمه بلاء كبر وراسه بلاء تكدر وقلبا بلاء عجب ويدا بلاء بخل وصدر بلاء جند
وعينا بلاء التفات ولسانا بلاء كذب وانا بلاء غنوخ ورجلا بلاء ترخد بل راي جسمه
متواضعا وقلبا شاكرا ولسانا ذا كرا وروحنا مزينا بالمحبة والمودة والعلم والفراسة
والمجهر والكرامة ويدا بالسخاوة ولسانا بالفصاحة وصدر بالبزاف والرحمة فقال
الفقراء لعل هذا هو النخل الباسق لها طلع نضيد ففانت الذي لولاك لما خلفت الاقلاد
قال نعم فنزل الفقراء عنده وقال يا رسول الله ما الراي وما اصنع حتى اخلص من الاغنيا
واسكن معك فقال النبي عليه السلام لا تخزن فاني اعلمك بعلامتك كاد الفقراء ان يكون
كفر فاذا رايك الاغنياء بهذه العلامة يفرون منك ولقد علمني الله تعالى بعلامته
قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم فاذا بعدوا منك ولم يبلغوا بصا الى درجتي و
فالان شهد معك فعند ذلك قال عليه السلام الفقراء فخرني فهذا سر قوله عليه السلام
كاد الفقراء ان يكون كفرا **الورد** روى الحسين بن علي رضي الله عنهما عن النبي عليه السلام
انه قال من دخل السوق وقال يا اخلاص مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل

شيء قد يركب بعد كل مخلوق في السماء والارض والبحر والمد والورق وقطر السماء
ورمل الفقار ونسج الحيوان حسنة ومحى عنه سنة بعد هذه الاشياء **الحكاية**
قبل كان في مدينة اصحاب رجل يقال له عنبر وكان بزازا وكان من عادته ان يستقر في كل سنة
اول ما يحى من الثمار والفواكه في السوق ويبقى بها الى عياله فاشترى يوما من الايام بطيخ
الاخضر واعطى الى غلامه ليزهيه الى البيت فذهب فلما جن الليل اتى عنبر الى بيته
وقعد مع عياله وقال ائمنوا البطيخ الاخضر لتاكل فقال عياله اكلناه فقال عنبر لا بأس
ان اكلتم ائمنوا نصيبى فقالوا انسينا لك فقال عنبر نسينوني وانا اكل يوم عندهم فكيف
حالي بعد موتى عندهم فوقع خوف الموت في قلبه وقال انا اكل يوم احلف والكذب واجمع
من الحلال والحرام لاجلهم واطعمهم وهم ينسون في قبل الموت فكيف حالي بعد الموت فلما
اصبح ذهب الى السوق واشترى ايضا من البطيخ الاخضر وجاء به الى بيته وقعد مع عياله
واكل معهم وهو يثجد نفسه معهم ويضحك وبشاشة الوجه ولم يبين لهم بيته ثم قال
لامرانه اني احبك جدا شديدا وانا مقيد بالدكان ولم يحصل لي فراغ لاجل السك وناول
ونشرب وانا اكل يوم متسوق في السوق فاليوم سمعت ان الرجل الفلاني يبيع كرمه وهو كرم
عظيم وفيه لبستان عظيم فلو استقرضني ايش ما كان من الجهاز كالذهب واليابس حتى
ابيع الدكان ايضا واضمها اليه واشترى ذلك الكرم حتى ناكل ونشرب فيها فلما سمعت
ذلك المجالس والاكل والشرب والعشم فرحت وقالت اني لا استقرضك ولكنني و
ايش ما كان لي فذهبت الى القاضي وكتبته با على هذا الامر فلما قبض عنه ما كان للمرأة
بقبض شرعي اشترى ذلك الكرم بعشرين الف دينار ثم انخرج الى السوق وناذ ان من
اراد شجر من اشجار التمر والكرم فليذهب الى بستانى وكري فليقلعها فاني اوقفها

على المسلمين فذهب الناس الى الكرم وقلعوا ما كان فيه من الاشجار فبقيت الارض فذهب
عنترا الى القاضي فقال اني وقفت الارض وجعلتها مقبرة لموتى المسلمين والان ذلك
المقبرة موجودة يقال لها عنترا فلما سمعت المرأة بذلك بكّت واشكت وقالت لما
ظلمتني فقال عنترا انا ما ظلمتك بشئ ولكن خفت ان تنسيني بعد الموت لانك اليوم تنسيني
في حال حياتي في اكل البطيخ فكيف يذكرني بعد موتي وانت عند زوج اخر ثم ان الارض
صارت مقبرة كل من مات من المسلمين دفن فيها ولم يبلغ عنترا الى سنة حتى مات عنترا
ودفن فيها فام بعض من اصحابه في المنام في قصر في الجنة طولها الف فرسخ في الف
فرسخ وفيها انهار من غسل ولبن وزنجبيل وسلسيل فسأل عن ذلك فقال وقفت
في الدنيا بستانا فوجدت هذا من رحمتي فكل من كان عاقلا صادقا يصنع كعنترا
ويقدم الخبز لنفسه وكل من كان غافلا جاهلا يجمع المال ويكون لياكل غيره
ويغذ به ولا اجل لقوله تعالى ان الذين فتكوا بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما
كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكذون **سؤال** معلوم ان الله تعالى واحد احد صمد
فرد وفي الحكمة في ان الطريق اثنان لقوله تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير **الجواب**
اعلم انه من اراد ان يذهب الى الكعبة يذهب من الطريق الذي يليه ثم ان الكعبة لها
ثلاث طرق اخر من تلك جهات من المدينة طريق يسمى ذو الحليفة ومن الشام ومصر
طريق يسمى الحفة ومن اليمن يلى ومن العراق ذات العرق ومن نجد القرن اما من اراد
ان يذهب الى محمد صلى الله عليه وسلم الذي هو صاحب شريعة يلزم ان يذهب باحد الطرفين
الاربعة وهو طريق ابي حنيفة والشافعي ومالك واحمد بن حنبل رضي الله عنهم اجمعين
وذلك انه من تمسك طريقا من هذه الطرق الاربعة وذهب به ولم ينتقل من طريق

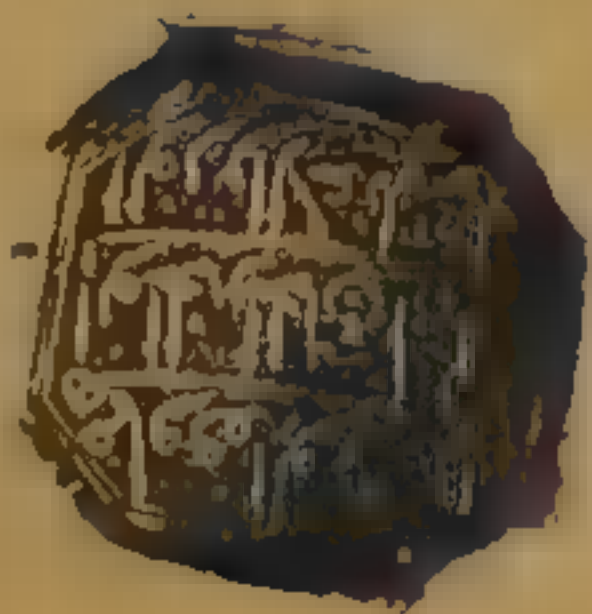
الى طريق اخر فهو الذي يصل الى محمد صلى الله عليه وسلم وذلك انه من لم يبر هذه الائمة الاربعة
وطرقهم حقا فلا يصل الى محمد صلى الله عليه وسلم قطعا فمن كان مؤمنا مخلصا يلزم
ان لا يكون معصا معظما بل يكون منفقا موافقا لان الاتفاق يلزم للاجماع ^{خلافا} والا
يؤثر الا فتراق الا ترى شجرة الخلاف لما صاوا اسمها خلافا لم يثمر وليس لها ثمر فلذلك سمى
خلافه وذلك اشارة لعبيد كانه قال عبيد لا تكن في الخلاف كالحلاف حتى لا تبقى محروما
من ثمره رحمتي وصدد طرق الائمة الاربعة حتى تصل الى محمد صلى الله عليه وسلم لان مثل
من ينتقل من مذهب الى مذهب كمثل الكلب الذي ذكر في كتاب كليله ودمنه ومن عادة
ذلك الكلب انه اذا سمع صوت طبل في مكان يذهب اليه ويظن ان فيه عرسا او وليمة فيعمل
الناس حيلة على ذلك الكلب وتضطروا ان يضربوا الطبل في قريتين كلما اتى الكلب اليها سكنت
ويضربوا الطبل في القرية الاخرى ففعلوا ذلك فجعل الكلب يجري بين القريتين كلما جاء
قرية منها اسكنوا الطبل ورض في القرية الاخرى ولم يبالوا بذلك حتى مات الكلب ^{نفسا}
عطشنا انا وكذلك حال من لم يعتقد صحة مذهب ولم يحفظ سنن نبينا وبسبب
الكفار كما نحاذا القليداس وصوم الياس وخميس الرور وشرب شيش الماء فانه يخاف عليهم
ان يموتوا عطشان محروما من ماء الرحمة واعلم ان مثل الائمة الاربعة كمثل الادراك الاربعة
وذلك ان النبي عليه السلام هو مدينة العلم لما اتى بالعلم والحكمة الى المذرعنا الآخرة اي فيها
الاربعة من الوزة لان العلماء هم ووزنة الانبياء عليهم السلام فقسم عليهم ثمرة الحكمة الاربعة
اقسام بقسمة قوله تعالى لينفقوا في الذين فاصاب احد الاقسام الاربعة كابي حنيفة
والثاني للشافعي والثالث لمالك والرابع لاحمد بن حنبل رضي الله عنهم اجمعين فمن تمسك
طريقا من هذه الاربعة وصل الى محمد صلى الله عليه وسلم لان هؤلاء الاربعة هم كالاعضاء

واصلهم محمد صلى الله عليه وسلم ومنطق محمد عليه السلام هو من القرآن العظيم والكتاب
الكريم الذي وصف الله تعالى بقوله ولا يابس الا في كتاب مبين وكان النبي
يشرح الآية على اصحابه فسمع ابو جهل عليه اللعنة فقال يا محمد انك تدعي ان لا يربط
ولا يابس الا في كتاب فهل ذكر مثل محاسني ومحاسنك قال النبي عليه السلام نعم يا ابا جهل
قال الله تعالى ومثل كل جنة كثيرة اجنت من فوق الارض ما لها من قرار
ومثل كل طيبة كثيرة اصلها ثابت وثمرتها في السماء توفى كل لها في كل حين
بازن ربها ونصف الله الامثال للناس اما ان الطرف الى الله تعالى كثيرة والله تعالى واحد
وذلك جائز لانه ليس بترك ولا نظير ولا مثل والعبد عاجز عن امساك الطرف ^{بظن} فينبغي
فيجوز ان يصل الى الله تعالى بطريق واحد وبطريقين او ثلاثة او اربع او خمسة من تلك
الطرق التي لا تحصى عددا كالصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد وقراءة القرآن
والسبح والتهلل والسخا والوفا وغير ذلك من انواع الخيرات فيجوز ان يغفر الله
بسبب من هذه الاسباب لقوله تعالى ونحن اقرب اليه من جبل الوريد اما اصل الطرف
كلها اثنان مفتاحا بيده ولا تطلع عليهما احد من انبيائه وخلفه وذلك قوله تعالى
من يهتد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن نجد له وليا مرشدا واعلم ان ^{المذكورين} المفتاحين
احدهما مرسوخ من باطن العبد والاخر من ظاهره فاما الظاهر فهو في الكفار وذلك
لان الكفار ايضا يتصدقون بالاموال ويكسبون الايتام وينشرون القناطر ويوقفون
الارض حتى يصلون الى الله تعالى لكن الباب مغلق بقوله تعالى ومن يضلل الله فلا هادي له
واما المفتاح الباطن فهو في المؤمنين كسب الخمر والزنا والبهتان والغيبة فهذه
الاسباب يريد ان يخرج من باب الايمان ويقتل الى الخروج لان هذه الاسباب من

٢٩
من فروع الكفر فلم يقدّر على الخروج لان الباب مغلق وعليه مقفول من دونه لقوله تعالى
حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم فوله تعالى وكذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا لنتذكرك
ام القرى يعني مكة دائما قال الملكة ام القرى لان الله تعالى لما اراد خلق الارض وكان قبل
الخاتمة ماء وموضع مكة كان زبدا في وسط ذلك الماء ثم بعد ذلك بسط الارض من ذلك
الماء لقوله تعالى والارض بعد ذلك دجها وكان مثل مكة مع الارض كمثل الخمر بالعجين
اذ هي اصل ومن حولها يعني لينذر اهل مكة واهل من كان حولها من مشارق الارض
ومغاربها لان مكة هي الوسط وينذر يوم الجمع ريب فيه غير يقين فرب في الجنة ^{فرب}
في السعير **سباح** الخذر والخذر بامون عن الكفر والعصيان الذي يزول الايمان في الخاتمة
ليس معلوم لاحد من خلقه لانه يحكي ان الشيخ احمد الغزالي كان رجلا زاهدا ومن بعض
اوصافه انه صلى بوضوء المغرب صلوة الصبح ثلاثين سنة وعبد الله تعالى سبعين سنة
ليلا فاما ونهارها صائما وكان له سبعماية وستين مريدا كل واحد منهم صاحب كتاب
وكان معتزلا عن الناس مع واحد من تلامذته في صوة تحت جبل وكان بعض تلامذته
منفقين في البلاد ثم ان الشيخ مرض يوما من الايام فلما مضى سبعة ايام اشتد مرضه وقر
مونه وكان الشيخ سمع كل يوم من ايام مرضه صوتا من زاوية البيت يقول الويل ثم الويل
لك يا احمد فقال الشيخ يوم السابع لمريد الله كان عنده اذهب وانني باليهود الفاروق
الذي كان بجوار في المدينة حتى يجعلني في حل ربما نبي خاطره والا هلك فلما تم كلامه
انفقد لسان الشيخ ولم يقدّر على الكلام ثم ان المريد قال نظرت الى وجه الشيخ فرايت
نقطتين سوداوين قد اظهرتا على وجهه ولم يرل ينسط السواد حتى اسود وجه الشيخ
فلما راي المريد ذلك شق ثيابه وبكى وصاح وقال واويلده وامصيبته اه هذا حال

الشيخ فكيف يكون حال المريد واحسنه هذا حال المطيع فكيف يكون حال العاصي
واضيقه هذا حال العلماء فكيف يكون حال الجاهل ثم ان المريد هرب من خوف الله
ووضع وجهه على قامة وهو يبكي ويقول واياه ابن اهراب من عذاب الله واما كيف
اخلص من نعم الله فكيف زما ناطولاً ثم قال في نفسه اذهب الى الشيخ وادفنه قبل ان يراه
الخلق وينفض فلما جاء الى مصوة الشيخ راي نوراً سطعا الى العرش فلما قرب من الشيخ راي
النور سطعا في وجهه فحمد الله تعالى ونجى من امر الشيخ ثم ان غسله وكفنه ودفنه ففتح
الشيخ وجهه عند الدفن في القبر وضحك في وجه مريد وقال يا بني مات بل نفقت من
الدنيا الى الآخرة وقال المريد ثم اني راي الشيخ في المنام وهو قاعد مع اصحاب النبي عليه السلام
الذين هم الخلفاء الراشدون فقلت يا شيخ ما كان سبب سواد وجهك وما الحكمة في ذلك
والآن قاعد مع اصحاب النبي عليه الصلوة والسلام وقد رايتك ايضا يسطع النور من
وجهك فلما جاني وقال يا بني لما قرب اجلي عرض علي ديوان اعمال في فيها درهين من
الحرام فدكلتها وكان ذلك لليهود الذي كان جارا ففطرت القطرات على وجهي فاستوى
بذلك وجهي فبسطت الصلوات التي كنت اصلها على النبي عليه السلام في أثناء العبادات واما
جلوس مع الصحابة رضي الله عنهم فبسطتني للمسلمين ووعظي لهم فعلازمة العقوبة
من سوء اعمال وعلازمة الكرامة من فضل ربي واثار رحمته على **نباة في الصلوة** اعلم انه
اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ينادي جبريل عليه السلام ربنا بعدة الفسنة
فيقول الهى اشفق الى حالكم اطلعت محمد عليه السلام فاذن لي حتى اذهب لزيادته فيقول
الله تعالى قد اذنت لك فيقول جبريل لم كيف اذهب صفا اليد وليس معي هدية فيقول
الله تعالى اذهب وخدمك هدية تكون احب الاشياء اليه فيقول جبريل لم وما ذلك

يارب فيقول امته المذنبون اذهب الى النار واطلب امته فاذا رايهم فاذهب الى
النبي عليه السلام وقل يا محمد جنت اليك مخبراً مبشراً بهدية ان شئت انبتك فيقول
وما هو فقل رجل من امك المذنبين من اهل الكبائر وهو الآن في النار فاذا اطلبه
بالرعة وحسن له فاذهب اليه واخرج من النار والا فلا فيذهب جبريل عليه السلام عند
ذلك الى النار فيرى جماعة يعذبون في النار وقد احترقوا كالشمع مقبذ وبالشاول
والاغلال فيرى فيهم واحداً البضا الوجه واليدين والرجلين فيخرج من بينهم ويلسا
عن حاله ويقول من امته من انت فيكون قد نسي اسم محمد صلى الله عليه وسلم واسم امه واسم
واولاده فيقول لست ادرك وتقع ساجداً الى الارض يبكي ويقبل قدم جبريل عليه السلام
ويقول يا عبد الله اشفع لي عند الله فليست اطيع العذاب فيقول جبريل انت لم تعرف اسم نبيك
فقل كيف تعبد الله فيقول كنا نضوم في كل سنة ثلاثين يوماً وكنائضه في كل يوم خمس صلوات
فيقول جبريل عليه السلام انت من امته محمد عليه السلام فاذا سمع الرجل اسم محمد عليه السلام
نادى واحمداً واحمداً وابنياء واشقيعاء واحسناء وافرقاء واغترباء فيقول
جبريل عليه السلام لا تنس اسم نبيك حتى اذهب اليه واخبره حتى ينفع فيك فيذهب
جبريل عليه السلام الى الجنة ويرى محمد عليه السلام مع اهل واصحابه وامته مشغولين
في الاكل والشرب والنعم والتفكه فيقول جبريل لم يا محمد فيقول النبي عليه السلام يا جبريل
كيف جئت الى الصف البدين باراد تخفة ولا هدية فيقول جبريل الامر الى الله تعالى ان لا اجي
بالهدية حتى اتاثر فيقول محمد عليه السلام وما هو فيقول رجل من امك في النار فاذا
سمع محمد ذلك برمى القدح من يده والتاج من راسه ويخرج من الجنة مع اصحابه
ويقول لا ادخل الجنة حتى ياتي بالرجل فياتي جبريل الى النار ويطلب الرجل في الذر



كلها فلم يجد في جبريل عليه السلام ساجدا لها فاجاب وبقية قوله الهى كيف اذهب
الى محمد عليه السلام وانا استحي منه وما وجد ذلك الرجل وبقيت متخيرا فلا تجلنى
عند يارب فيقول الله تعالى يا جبريل اطلب الرجل في الواد كذا عند جبل كذا يقال له غي وجنب
نلك الجبل جب وهو موضع نارك الصلاة فاطلب فيها حتى تجد فيا جبريل الى وجهه
ويطلب الواد والجبل والجب ويطلب ذلك الرجل البني فجد وهو يناد يا حنان يا منان
وكما نادى هرب النار منه فيقول جبريل عليه السلام اذهب معي يا عاصي حتى تخرج من النار
واذهب بك الى الجنة فيقول عنى فاني لا اخرج من النار وانا راض بهذا المكان
فيقول جبريل وكيف نصبر على عذاب النار فيقول العذاب كان على شديد حين لم اجد التذكرة
لاسم الله تعالى فالكنت اسمي فلا اخاف من النار وليس لها على من سلطان فيقول جبريل
نبيك محمد م منتظرك فيقول العبد واشوقاه الى محمد صلى الله عليه وسلم لكنى استحي منه
ان انظر اليه من سواد وجهي وسوادى فيخرج جبريل عليه السلام من النار ثم يذهب الى
الجنة فيسكنى الرجل في طريق الجنة ويقول انى لا اخرج من محمد صلى الله عليه وسلم فلما اتى باني من الجنة
فيستقبلها النبي صلى الله عليه وسلم فيقع العبد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ينادى
واسيداه وابنياه وارسلوه لتسبى في النار وتكرتنى هناك معذبا فيصالح النبي عليه
السلام فيقول ما كان ذنبك حتى بقيت في النار الى هذا الوقت فيقول يا محمد استحي ان اذكر ذنبي
اليك فيقسم النبي بالله ان يقول ذنبك حتى بقيت خمسين الف سنة فيقول كرت وقنا
من الصلوة عامدا متعذبا فهذا ذنبي في الدنيا فيما خيلناه لنارك الصلاة ويا مصيبا
للمنهنين عليها فهذا حال نارك وقت واحد من الصلوة فكيف يكون حال من يترك
في السنة صلاة اثني عشر شهرا يكون طعامه الضريع ونزله الزقوم اعادنا الله تعالى

ثم ان العبد يغسل في عين الحيوان ويدخل مع النبي عليه السلام الجنة **وروى** عن النبي
عليه السلام ان تشارك الصلاة تبطل من يومنا هذا الى عهد ادم عليه السلام الى ارواح المسلمين
كلها وانا ابين حقيقة ذلك بالذليل وذلك ان المصلي اذا قعد في التشهد وتيقن
السلام علينا وعلى عباد الله كضالحين فيصل خيم الى ارواح المسلمين جميعا واناركة
الصلاة يكون مانعا لهذا الخير عنهم ومنع الخير شره فيكون كمن اصاب شره لجميع المسلمين
لقله تعالى منع للخير معند الله **في القرآن** قال النبي عليه السلام رب نالي القرآن والقرآن
يلعنه وفي هذا اللفظ اسرار كبيرة لانه معلوم ان الصلاة لا يجوز الا بقراءة القرآن
من قرأ القرآن في الصلاة ومنع الزكاة فالقرآن يلعنه وكذلك اذا قرأ القرآن في
الصلاة وتقرأ القرآن ويظلم الناس وكذلك الغيبة والبهتان والعداوة والغضب
والبغضاء وترك الحج والامر والنهي **تلك** اعلم ان مثل الصلوة كمثل الرينق الذي هو المستحق
بالجمية سيما وسمى الله تعالى الصلوة سيما لقوله تعالى سيماهم في وجوههم من اثر السجود
وللسيما خاضعة لا توجد في غيره من الادوية وذلك انه من قتل وحل وطمح بالخط
وربط الخيط في وسطه قتل مكان في جسم من القل والصا ولا يكون من ذلك
شيئا في ثياب مادام الخيط في وسطه وذلك امر الله تعالى قال العبد ان يقول سيما
انفسهم وبالطخوها بخيط اقيموا الصلاة ويطوبوها في وسطهم حتى تمت الفحشاء
والمنكر ويهرب من اجسامهم لقوله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر **وروى**
في الحديث ان من اراد ان يكتب له الثواب المصلي طويلا والنهار كلها فليقرأ وليل
الكوز الله نوصاه وبضع مستقبل القبلة وتيقن في نيته اذا اصابني حدة اجدد
الوضوء بهذا الماء **تلك** في الكوز فلما كان الكوز مملوا بالماء موضوعا مستقبل القبلة

وهو على الوضوء تكبيل بذلك ثواب المصلي اما قول النبي عليه السلام رب تالي القرآن
والقرآن يلغنه قيل انه في حق الكفار الذين كانوا يعلمون القرآن لتنجح المسلمين ^{اغنائهم}
كلاجبار والرهبان الذين علموا صد القرآن وحقيقتة وكنها وذكورت حكاية تناسب
حكاية قيل كان شيخ كبير من كبار المشايخ صاحب الاسرار والكرامات يقال له حسن وكان
له المائنة مريد يتم ان الشيخ كان قاعدا مع تلامذته في شهر رمضان وقد صلى صلوة الضحى وفرغ
من اوراده اذ دخل عليه رجل وعليه مسوخ اسود وفي يده عكازة وعلى كتفه رداء فسلم
على الشيخ وقام الى الصلوة وصلى صلاة كاملة بالسكون والخشوع وبعد الصلاة ^{انفعل}
بالتهليل وقراءة القرآن فلما فرغ من القراءة والتسبيح اخذ الكوز كان هناك فشربه
فقال الشيخ لتلاميذه لباس يثري الماء لانه مسافر يليل قوله تعا فعدت من ايام احرك كوز
يثرى الماء تدل على انه يطلب طعاما فامر الشيخ ان يؤتى بالطعام فلما قدموا الطعام وضع
بين يديه قال بسم الله الموافقة شرط فقال الشيخ صدقت ومدين وقال بسم الله واكمل مع
ذلك الرجل فلما رأى التلميذ من الشيخ ذلك الحال نفر طبعه منه وفسد اعتقادهم وقالوا
هذا مقيم وهذا ياكل رمضان فرجوا من عنده شيخ وتكروا مع الرجل وحده فقال
الرجل ما اصاب لتلاميذه بتفرون فقال الشيخ لباس ريم كان لهم شغل وكذلك
حكم الله تعا ان يخرج بعض الناس من الباطن الى الظاهر ويدخل بعضهم من الباطن الى
الظاهر فلما سمع الرجل هذا الكلام كمنح تغير لونه وكان التلاميذ ينظرون الى حال
الشيخ من السطح والكوة وعنقه وكان للشيخ تسبيح معدود بعد المراتين وكان
من عادته ان يشد في وسطه فلما فرغ من الطعام قام الرجل ان يخرج قال الشيخ اما قل
ان الموافقة شرط فقال الرجل فقال الشيخ بسم الله وقطع التسبيح الذي في ^{سطه}

والتلاميذ ينظرون اليه فقال الرجل ليس لي التسبيح حتى اقطعه فقال الشيخ انا اقطع
التسبيح الحق اما ترفع انت الزنا والباطل فظهر امر الرجل وانكشف حاله وكان له
سبعون سنة بفضل المسلمين وكان في وسطه زنا ومسدود ففصر يده الى الزنا و ^{السنه} قطع
وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فلما رأى التلاميذ ذلك من الشيخ
وقفوا بين يديه يقبلون حمله ويعتذرون اليه ثم قالوا يا شيخ لم اكلت صوتك قال شيخ
انما يصومون لاجل ان يقطعوا راس بليل على اللغنة وانا صمت ستين سنة ولم اقدر
ان اقطع راس بليل على اللغنة واليوم قطعت بكل صوم يوم واحد من مضاي وعجب من
هذا اني جعلت على نفسي ستين يوما واجبا لكن صرت الكافر الشيطاني للرجوع طاب
وانما طببت بالماء خلقي ولساني حتى اجعل الكافر موافقا لجاني فقال الشيخ للرجل
الذي اسلم لم لا ترفع الزنا الى الآن وانت تقرأ القرآن فقال اني قلت في نفسي لا اقطع
الزنا وما لم اذكر امره من امه محمد عليه السلام فالآن علمت ان الذين حق فلذلك قطعت
الزنا واسلمت **فاعلم** يا مؤمن ان الامر لا يتم بحمد قراءة القرآن ولم تنزل سور القرآن
كلها لاجل القراءة فقط بل انزلت لاجل ان يعمل به والاحمد والقراءة لا يدخل الجنة
احدا ما لم يتمسك بما امره ويتجنب عما ينهى **مثاله** ان السلطان اذا وهب لاهل
مملكته امانة واعطى له رياسة او نياية وكتب له نوبعا ان يعطي اهل البلد كل فاذا
جاء الى البلد وقعد على المملكة واطاعة الخلق ثم ان السلطان كتب له كتابا وامره فيه
ببني له قصر اشرفا وادارا واسعد حتى لو حضر السلطان وجاء الى ذلك البلد ينزل في
تلك الدار والقصر فوصل الكتاب اليه وهو لا يبني ما امر به السلطان في كتابه لكنه
يقراء كل يوم فلو حضر السلطان ولم يجد ما امره حاضر اهل يستحق ذلك الامير خلعة

من السلطان اوتار ابل ظاهره انه بسحق الضرب والشنم والحبس وكذلك الفران
انما هو مثل ذلك المنشور قد امر فيه لعبد الله بن المبارك ان يبيع اركان الدين كما قال داود عليه السلام
يا داود وبع على ساكنه وبين لهم بما تكون عمارة الدين فقال تعافوا الصلوة والزكاة
والزكوة وكتب عليكم الصيام وبع على الناس جمع البيت فصاروا قراءة القرآن كقراءة
منشور السلطان فلا تحصل الجنة بمجرد القراءة لانه قال جزاء بما كانوا يعملون **حكاية**
في هذا المعنى قيل ان عبد الله بن المبارك اراد السفر الى دمشق فرأى في الطريق حارميتا
ولحس ففيرا قائم وهو يبكي فقال عبد الله مالك تبكي ايها الرجل فقال انا رجل فقير
صاحب عيال وقد اشتريت هذا الحمار بثلاثمائة درهم وكنت اواجهه وانفق على عيالي
فالان سقط ومات وتعبت معسرا فلذلك ابكي فقال عبد الله كنت اشتريته في حال
حياته بثلاثمائة درهم فالان اشتريته منك بخمسمائة درهم وهي مينة فقال الرجل ان كنت
تصدق فعد لي الدراهم فعد له الدراهم فاخذ الفقير الدراهم واتى بهم الى عياله وهو
يفرح فرأى في تلك الليلة الجنة في منامه ورأى كانه في روضة من رياض الجنة فيها
من النعم وزاى فيها حمارا مزينا بأنواع الزينة لجامه من الزبرجد الاخضر
وسرج من الزمرد وركابه من الياقوت وعنانه من المرجان ونعاله من البلور الابيض
ونواصيده من المسك الازفر وفي عنقه طوق من النور وبجانبه ملك ينادى طوبى
لمن ركب يوم القيمة بسم على الضراط كالبرق الخاطف ويدخل الجنة في اول زمرة من
النبيين والصديقين فتأمل الفقير في الحمار ففزع ان حماره الذي مات واشتراه عبد الله
ابن المبارك فجاء الى الملك وقال هذا الحمار الى اعطى اياه فقال له الملك نعم كان الحمار لك
ولكن ما صرت على موسى وبعته والان صار لغيرك اما تنتظر الى الكتابة التي كتبت على

سجبه فنظر فرأى عليه مكتوبا هذا حركوب لعبد الله بن المبارك الى باب الجنة ثم ان الرجل
ابنه من نومه وبكى ونادى واندماه واخذ الدراهم واتى الى عبد الله بن المبارك ليبيعه
البيع وقال اعتمد على الدراهم وقال عبد الله بن المبارك وانا لا اعتمد عليه بل انت اعتمد على
الدراهم فلا تصح اقل ذلك ولكن انت رايت الحمار في المنام مزينا مكتوبا على سرجه وقد
رأى الله ذلك في البقعة فكيف ارد البيع **لطيف** وفي هذا الحكاية بشارة للمؤمنين
ويظهر فيها انار رحمة على العصاة والمذنبين لانه اشترى حمارا ميتا فانه تعالى لا يبيع
دراهم بل احيا الحمار وزينه بالوان الزينة من الجواهر والحلي فاحسب النفس الامارة بالسوء
حارميت وقال تعالى كنتم خرافة للناس وقد اشترى اموال المؤمنين وانفسهم
لقوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة وهو لم يضع مشترى
عبد الله فكيف يضع مشتراه وهو نفوس المؤمنين وكيف لا يكرمهم لقوله اعطيهم
قبل ان تسألوني ووهبتكم قبل ان تعبدوا **حكاية** ويقال ان جماعة من المؤمنين اتوا
الى علي بن ابي طالب رضي الله في ايام خلافة عمر رضي الله عنهما وكانوا من نسل اليثيو الذين كانوا
من اهل القوم التي اتى موسى الخضر عليه السلام اليها فابوا ان يضيفوها فقالوا يا امير
المؤمنين جئنا اليك بحاجة ونحن مؤمنون بوحدة نبينا الله تعالى مقرون بنبوة محمد
صلى الله عليه وسلم فان انت قضيتها اعطيناك عشرة اوقار من الذهب يعني حمل عشرين جال
من الذهب فقال علي رضي الله عنه ما حاجتكم فقالوا يا امير المؤمنين كل من يقرأ القرآن
يؤم اجدادنا بهذه الآية بقوله تعالى فابوا ان يضيفوها ويقولون ان اجدادنا كانوا اهل
اهل زمانهم حتى انهم لم يعطوا نصف رغيف لموسى والخضر عليه السلام وذلك ان موسى
عليه السلام كان قد طلب منهم نصف رغيف فابوا وهذا عار عظيم علينا وعلى اجدادنا

فخذ من عشرة اوقار من الذهب وبدل الباء بالنا حتى يكون فانوا ان يضيفوها فغضب
 على رضى الله وقال ما انا من الكفار والمنافقين حتى احرف كلام الله تعالى وابذله اكون
 مطرودا من رحمة الله لقولته تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه علموا انها الاخوان ان الصديق
 الى الله صوب والدخول الى زمرة المقبولين ربما حصل في وقت بما هوون شئ ولم يحصل
 بعد باعز الاشياء كما انه كان يحصل المراد بنصف رغيف في وقته ولم يحصل بعد
 بعشرة اوقار من الذهب والاشارة فيه بامؤمن ان حصل الخيرات في هذا اليوم والحاضر
 مادمت حيا واكسب الاجر والحسنات في موضع تكو الحسنات بعشرة امثالها فانه يحصل
 في هذا اليوم بنصف رغيف ما لا يحصل بعد الموت بافداى الروح والنفس ويحصل
 حيوتك بدينار وما يحصل بعد الموت بفنطار **سؤال** هل يحتاج محمد عليه السلام الى
 امته ام لا **الجواب** اعلم يا مؤمن انه لو لم يكن النبي عليه السلام محتاجا لما قال تعالى في حق
 يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما واعلم ان الله تعالى خلق الخلق محتاجا
 لبعض وجعل كلهم محتاجين اليه لان الانبياء عليهم السلام محتاجون الى الصلوات والامم
 محتاجون الى الشفاعة والفقراء محتاجون الى الاغنياء والاغنياء محتاجون الى تشغل
 الفقراء والتلاميذ محتاجون الى العلماء والعلماء محتاجون الى اسماع كلام الجهال ليحذروا
 عن مثل الشيخ محتاج الى المريد والمريد محتاج الى الشيخ والرجال محتاجون الى النساء
 والنساء محتاجون الى الرجال والعسكر الى السلطان والسلطان الى العسكر والبهائم كلاب
 ادم وابن ادم للبهائم وكذلك الاشياء بالاشياء الا الله تعالى فانه لا يحتاج الى شئ قط
 لقوله تعالى ان الله غنى عن العالمين **حكاية** في هذا المعنى قيل ان سليمان عليه السلام مر يوما
 من الايام مع حشمه من تحت شجر الخلاف وكان على تلك الشجرة عيش لقلق ونحلة

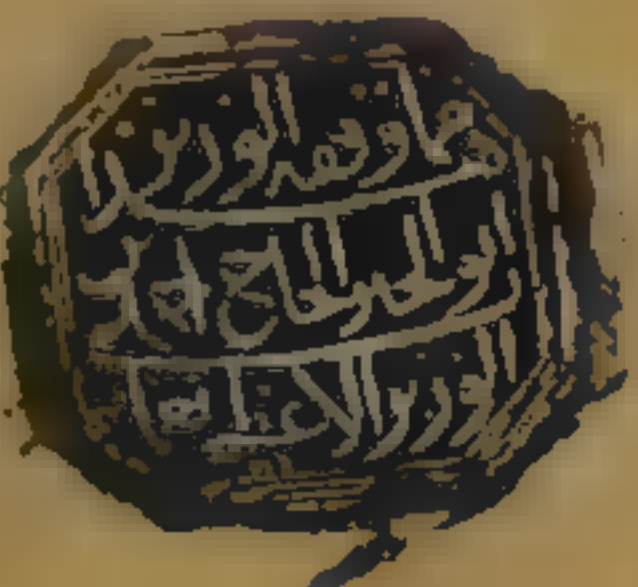
ذكر عصفور وها بتجادلان فقال سليمان عليه السلام لحشمه قفوا ساعة حتى اسمع ماذا
 يقولان فقال القلق للعصفور انت تعيش في كني وظلي يوما كنت انا كانت الحيات ياكل
 فراخك والشمس تحرقك فقال العصفور ليس لك منه على ولكن المنه الى عليك لا في اخلص
 فراخك وعيشك من النمل فلو كنت تحفظني من الحية فانا احفظك من النملة لان الله تعالى
 خلقك منقارا كبيرا لا ينفذ على النملة وخلقني منقارا صغيرا لا اقدر على الحية فانا محتاج
 اليك وانت محتاج الي وكنا محتاج الى الله تعالى اذ كان سليمان عليه السلام احب استماع كلام
 العصفور فلا تخب هذه الجماعة استماع الحكمة من هذا العبد الضعيف فاعلم ان الخلق
 كلهم محتاجون الى السبب والله تعالى لا يحتاج في خلقه الى له وسبب كلامه بلا صوت ولا حرف
 ووجوده بلا علة وبلا باب ولا ام قوله ليس بعربي ولا سرياني ولا عجمي ولا نذكره حكمه **احد**
 صنعة عجيبة قدرته لطيف بخلق يفطر من النطفة انواع من الطيور فاستمع يا مؤمن
 حتى اضرب اعناق الفلاس والحكماء وابطل قولهم فانهم يقولون في النطفة طبع هو الذي
 يغير وينقلب الى الالوان من الضوء ومن خاصته ان يصير انسانا وكذلك نطفة الحيوانا
 كلها وهذا قول باطل دليل ان النطفة الابيض يصير في الرحم وبعضها لحم وبعضها عظام
 وبعضها عصب وبعضها شحم وبعضها شفا وبعضها ديا وبعضها جلا وبعضها سمع وبعضها
 بصر وكذلك جميع الاعضاء فلو كانت هذه الاشياء كلها من نطفة واحد الذي هو
 على لون واحد لوجب ان يكون على لون واحد فما بالها تنقلب من لون الى لون **فالنطفة**
 لا تفقد ان تكون دما الا بامر ولا تضيق الا بارادة واحسب هذه الانقلا
 من النطفة فما بالها يكون من نطفة واحدة في بطن واحد ذكر وانثى جميعا ولا **شئ**
 اذن الذكر للانثى ولا انفة ولا عين ولا وجه ولا يد ولا رجل وكذلك جميع الاشياء

واحسب هذا ايضا من النطفة وهذا فكيف يصير النطفة الميتة روحين ناطقين من
فلو كانت للنطفة قدرة كانت نجس ذاتها او لا فلا نجس النطفة الميتة الا الحي الذي
لا يموت ولا يخلق من نطفة واحدة ذكرنا وانني الا الواحد القهار واحسب هذا من
النطفة فما الحكمة انك لو نظرت الى العالمين لا ينسب بعضها لبعض اخلاقهم وافعالهم
وجوههم وكذلك جميع الاعضاء وكذلك نجد بعضهم مليحا وبعضهم قبيحا وبعضهم
صحيحا وبعضهم سقيما وبعضهم عمى وبعضهم بصيرا وبعضهم اعرج وبعضهم مقعد وبعضهم
قاعدا وبعضهم جاهلا وبعضهم عالما وبعضهم مفتونا وبعضهم مسجورا وبعضهم محتونا
وبعضهم زاهدا وبعضهم فاسقا وبعضهم موافقا وبعضهم منافقا وبعضهم مسلما
وبعضهم كافرا وبعضهم غنيا وبعضهم فقيرا وبعضهم سوطانا وبعضهم كاسا وبعضهم
موحدا وبعضهم ملحدا فلو قلت ان هذه الاحكام كلها من النطفة فقط لا يقبلها
العقل ولا يصدقها الفهم بل هذه الاشياء كلها من امر من انزل القرآن وقدره من علم
الانسان كما اخبر في القرآن الله خالق كل شئ وقال تعالى فتبارك الله احسن الخالقين
سؤال ما الحكمة في قول ابراهيم عليه السلام للشمس والقمر والنجوم هذارني وكيف يجوز
هذا القول من مثل هذا النبي عليه السلام **الجواب** اعلم ان الله تعالى ارسل كل رسول على وفق
اهل زمانه واعطى كل رسول معجزة وعلما بحسب اهل ذلك العصر وذلك ان في عهد موسى
عليه السلام العصا حتى اذا لقي السحرة حبالهم وعصيتهم التي موسى عليه السلام العصا
فصارت ثعبان له سبعون راسا فلتنفقت ماصفوا فلما راوا السحرة ذلك سجدوا لله تعالى
وقالوا امناب العالين وكان في زمن ابراهيم عليه السلام الغالب علم النجوم وعند النجوم
وكان من عادتهم ان يقولوا كل من لا يعبد النجوم فعلم الله تعالى ابراهيم عليه السلام ذلك

القول في صفه وكان الله تعالى قال يا ابراهيم ان من عادة هذا القوم ان يهلكوا من قبل
النجم ربا فاذا طلعت من الغار قل بلسانك للنجم هذارني وقل بقلبك خالق هذا النجم ربي
حتى لا يهلكوك القوم على الفور وهذا كالحب مع الكفار لان الحب هي الخدعة فاذا صرت
غالبا بالحجة والمناظرة واعطيت المعجزات طهر الاعراض عنهم اما في زمان عيسى عليه السلام
كانت الحكما والاطباء اغلب فارسل الله تعالى عيسى عليه السلام بمعجزات يلقونهم حتى ابرئ
الاكم والابرص واجبي الموتى وكان ينفع في الطين فيكون طيرا باذن الله تعالى حتى
الاطباء والحكما من ذلك ذكرنا لان حكاية الحواريين في معنى حكاية ابراهيم عليه السلام
لان ابراهيم كان يقول في الظاهر النجوم هذارني وكان تعليمه يقول ربي الله وكذلك
فعل شمعون مع كفار انطاكية كان في الظاهر كالحبر من اجبارهم وباطنه خلاف
ذلك وانما ذكرت هذا البعلم الموحد وان ظاهرا الانبياء عليهم السلام مع الكفار كان
خلاف باطنهم **حكاية** وذلك ان في زمان عيسى عليه السلام كان اهل انطاكية كفارا من
الروم فاوحى الله تعالى الى عيسى ان ارسل من اصحاب الحواريين رجلين الى روم انطاكية
ليدعوهما الى دين الاسلام فيتركوا عبادة الاوثان ثم ان الكفار يقبلونها وحسبوا
فارسل بعدهما شمعون حتى يجزع القوم ويندب اليهم على هيئة رهبانهم ولقد اخبر الله
تعالى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم عن قصتهم في سورة يس وذلك قوله تعالى اذ ارسلنا
اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون ثم ان عيسى عليه السلام
ارسل اثنين من الحواريين اسم احدهما يحيى واسم الاخر يهودا وفي رواية اسم الواحد
تومان واسم الثاني تاليس فاتيوا الى مدينة انطاكية وقت الصبح ودخل المدينة على
انذرى السائل ودفعها الى باب الملك وكان اسم الملك اسلاحي فقالا للملك انا رسل

ارسلنا الله اليك والى اهل هذه المدينة لدعوتهم الى دين الاسلام فقال الملك من
اهل من انتم فقالوا من اصحاب عيسى عليه السلام قل لا اله الا الله فقال الملك انا لا اعرف
ربا غير الاوثان فغضب عليها وصر كل واحد منهما مائة سوطا و امر حبيبهما فنزل جبريل
على عيسى عليه السلام واخبرها بها وقال ان الله تعالى امر ان ترسل خلفها شمعون فقال
شمعون انا لا اعرف لسان ذلك القوم فقال يعلى الله تعالى فعلى جبريل ما قال الله تعالى
ان يفعل حتى يعلمهم ويطيعوا فغضب شمعون واتى انطاكية وكان لهم دير كبير خارج
الستور وفيها كبار اديانهم واصنامهم موضوعة بالذهب مزينة بالوان الجواهر فجاء
الى ذلك الدير على زنى حبرهم الكبير لابسا المسوح والبرنس ودخل فيها وقام بين
يدي الضم الى العبادة ولم يلتفت الى احبار الدير وكل من رآه هابا وكان ينشق وجوههم
بنور النبوة فكل من اتى الى زيارته ما التفت اليه فانوا اليه بالذهب والاموال فلم يقبل
منهم شيئا فانتموا الخبر حتى سمع الملك اسلاخى فاراد زيارته فجاء اليه وقعد معه ساعة
وقال ما هذه العبادة والملازمة عليها ايها الخير المبارك قال شمعون كلما كان الروح
في الجسد يجب ملازمة عبادة المعبود فاستحسن الملك محالته حتى اتى الى زيارته اياما
فازداد فيه محبة حتى انه بقي لا يفارقه ساعة فقال لشمعون اتى لا افدر على مفارقتك ولا
اقدرا صبر عنك ساعة اما اتى اذهب بك وانفك الى دارى او اقيم معك في هذا
وانا اشاورك لكننى ملك لا اقدرا على ترك الملك بل اقامتك معى في دارى او فى فقال انا
لا اذهب معك الا بئس ذلك ان لا يخرج من رايى اذا فعلت شيئا لان المعبود قد
اعلمنى بحقايق الامور وصوابها وكشف لى اسرارها واذا فعلت برائى يستقيم ملكك
وتدوم دولتك حتى يتوكل الى يوم القيمة ففرح الملك بذلك ورضى بقوله وقال

لا تجاوز من رايى وامرك فركب الملك واخذ شمعون وجاء الى داره فكان شمعون
يوما من الايام قاعدا مع الملك فى الخلق فقال له ايها الملك اتى سمعت شيئا اريد ان
اسئلك هل هو كذا ام لا فقال الملك ما هو قال سمعت انه اتى اليك رجلا من اذعيان النبوة
وقال لا تجوز عبادة الضم قال له نعم قال شمعون وما فعلت بهم فقال الملك ضربت كل واحد
منهما مائة سوطا وحسبتهما فقال شمعون وهل طلبت منهما المعجزة حتى يعجزا فاذا عجزا
عن اظهار المعجزة كنت انت الغالب عليهما فعند ذلك يجب قتلها بانواع العذاب حتى لا يتبع
احد النبوة كذبا وزورا بلا محجة ولا دليل فقال الملك ما دلتنى احد على هذا الزاى لكن
هذا الامر هين فان شئت امرت باحضارهما بين يديك لانهما بعد الى الان فى المجلس فقال
شمعون نعم اجمع اكابر دولتك واكابر المدينة وجميع الاحبار والعقلاء قبل احضارهما
ثم اطلب منهما المعجزة فاذا عجزا عن المعجزات عذبتهما بين يدي الملائكة حتى تنشر الخبر كى
لا يدعى احدا النبوة كذبا ابدا فامر الملك احضارهما وامر باحضار الزهبا والاحبار
ورؤسا المدينة فاجتمع سبعة آلاف رجل فامر شمعون ان يصنع للملك كرسيًا مقابل تحت
حتى يجلس اصحاب عيسى عليه السلام وقال انا اجلس عندك على النخلة ويطلب المعجزة منهم
حتى يرى الخلق كيف يكون الجهاد والنخلة على الدين ثم قال للملك اذا احضرتما استقبليهما
بالاكرام والاغزاز واجلسهما على الكراسي واحترمهما حتى يغز اسمك ويظهر احسانك
ويحصل الاحتراز عن العاقبة لانه لا يخلو امرها اما ان يعجزوا عن اظهار المعجزة او ان
يأتينا بالمعجزة فان عجزا فلا يحصل لك عار ولا احترامهما وان اظهرا فتكون قد قدمت
ولا يحصل لك الخجل ففعل الملك ما امره شمعون واستحسن ذاب واستقبل اصحاب عيسى
عليه السلام واجلسهما على الكراسي بالاكرام والاحترام والاغزاز وقعد الملك مع شمعون



على الخث فقال شمعون عن حكايتهما فقال الملك من انما وما قولكما فقالا انا وكنوز
من الله تعالى ومن عيسى عليه السلام ان تقولوا لا اله الا الله عيسى رسول الله وتكروا
الاصنام والاوثان وما سوا الله تعالى لا يصلح للعبادة فقال الملك وما الدليل على ذلك
واين المعجزة حتى تصدقكما فقالا اطلبوا ما شئتم من المعجزة قال شمعون للملك انرى
اجترانها وقوف كلامها واقامتهما على الدعوى ومع ذلك لهما فصاحة اللسان وانهما ليس
بمخاليين في امرهما فاطلب المعجزة حتى ترى صدقهم فقال الملك لادن شمعون انى اوت
للامير القلادنى الى شغل لى فمات ابنه من سبعة ايام وههنا موضوع بالتأبوت لم يدر
قبل ان اباه لم يسمع بذلك فقال لهما حتى نجياه فقال لهما شمعون ذلك فقالا هذا شئ
اهون عند ربنا فاعلموا قبره حتى نجيه فامر الملك باحضار التابوت فسك الخلق
انفسهم من الخجة الميت قال شمعون ان صح دعواهم كيف يصنع فقال الملك انت اعلم
بهذا الراى فقام يحيى ويهودا على رجليهما وصليا ركعتين ودعوا الله ربهما فخر
التابوت وانقلوا وقام ابن الامير جمان وسط التابوت واصفا يد على راسه وهو يتر
فاهتز الملك وتغير لونه فقال شمعون لا تخزن ايها الملك وامر ان يؤتى بالضمم الكبير ليحج
مينا هو ايضا حتى لا نعجز ونغلب منهم ثم نقول احياء معبود الميت فاعبدوا الله انتم الهكم
ونحن نعبد الهنا قال الملك يا شمعون كيف اخفى منك الحال فان الهنا الكل
عاجزين عن احياء الملك ولم يسمع ذلك من ابائنا واجدادنا ولا ينفعون ولا يضرون
لانهم لا يسمعون ولا يبصرون قال شمعون فاسمع عن الميت حاله واستجب عنه ما شئت
حتى نسمع ما يقى فقال الملك يا ابن فلان ما حالك وما خبر فقال الغلام الخبر ان الولي
لكم ان تؤمنون بهذين الرجلين فانهما رسولاك حقا فقال الملك لشمعون كيف يصنع

فقال بنى امر اخر لذك ان يامر لنا بنات ابنتك التى ماتت من سبعة ايام فان
احياها ايضا فلا بنى لنا حجة ولا يد من ان ندخل دينهم ونصدقهم ونكسر
الاصنام ونعرض عنهم جميع ذابهم فامر الملك باحضار التابوت ساع ابنه وكان التابوت
من الخرام فاحضره ما تارجل من جسمه فدعى يحيى ويهودا ظاهرا ودعى شمعون فى السر
باطنا فاحيا الله تعالى ابنة الملك فانشق التابوت قامت ابنة الملك من بعد وهي تقول
الويل لكم ايها الكفار وعباد الاصنام وقالت انا اعلم من قدوة الله تعالى فقال لها الملك
قولى ما رايت قالت لا اقول حتى تحضر الاصنام كلها فامر الملك باحضارهم فاحضروا
فقالت لا يسها يبنى الملك يا ابنت كنه هذه الاصنام بيدي حتى اخبرك عن الحال فكسر الملك
الاصنام مع شمعون حتى فرغوا منها فوفقت ابنة بين يدي شمعون وقالت ان لم يعرفوك
هذا الكفار فانا اعلم انك بنى حقا وهذا ايضا يعنى يهودا ويحيى ايضادسكون وهما
صاحبك من صلاتك وامن بك فاز من العذاب ثم قالت لا يسها قل اشهد ان لا اله
الا الله وان عيسى مع الخوايين عباد الله ورسول الله وان ديني الاسلام حق ومملوا
باطل يا ابنت من عبد غير الله فليس له نصيب من الجنة وموضع النار ونصيب العذاب وانا اعلم
ما رايت من العذاب لا قدر وصفها فاسلم الملك مع جنوده وامر بقتل من لم يؤمن ثم
جاء اب الغلام الذى كان قد مات واحيا الله تعالى وسمع خبر ولده وابنة الملك فامر
ثم قال شمعون انريد من الحياة ام تريد ان تردى الى الحال كما قال انريد ان يعجل الله تعالى
منا الاسلام وان يرضعنا والدينا لانا لم نرشد عذبا من عذاب عاق الوالدين من بعد
عذاب الكفر وانا لا نطلب الحياة فى هذه الدنيا لانه لا طاق لنا لرفوة ملك الموت ولا صبر
على احوال الموت ومنكراتها فدعى شمعون ليعيدوا اليها فوقعها قفا فى الحال وصارا

مثل ما كانا **نبا** انها المؤمنون اعدوا الموت قبل حلوله فان الموت اعظم من ان يوصف
ودوموا على نبر الوالدين واحذروا من عقوبتها فان من مات ولم ير ضرعته والداه لم ^{يطهر}
بالغسل من الذنوب ولو غسلوه بالف حره من الماء ولكن يلقوه في النار حتى يحترق
ويخلص من الذنوب بجلال ذي الجلال انه من مات ولم ير ضرعته ابواه لا يرضى عنه
محمد عليه السلام ولا يشفع فيه يوم القيمة **احكام** حكى ان الشيخ الهرم كان صائما
الطريقية والكرامات فكان يوما من الايام فاعدا اذ جاءت امرأة عجوز وفي يدها رقعة
فاعطىها ان تصلح وكان مكتوبا فيها ان المطلوب من احسانك الدعاء لله تعالى الشيخ
لوالده فانه ميت فقال الشيخ الويل لولد لا يصلح دعاء والديه ويحتاج لدعاء الشيخ
فان الولد الذي لا يصلح دعاء والديه لا يزيد دعاء الشيخ الا تكالا فاذهى ايتها
العجوز وصل في هذه الليلة وادعي الله تعالى ان يصلح ولدك فذهبت العجوز وفعلت
ما امرها الشيخ فلم يزد دابنها الا فجورا وفسادا فرجعت الى الشيخ واختبرت بذلك وقالت
اني احبه جانا شديدا واشفق عليه فاخاف ان يفارقني يوم القيمة ويصير من اهل النار
بسبب فسقه وفساده وانا لا اطيق فراقه فداعى ابني وانصحه وعلم لطيفا بخلصه من
العذاب والا انا اهلك نفسي لان واقفها واخفها ولا تزال وهي تنكي حتى اشفقها
الشيخ وبكى وحزن ثم قال ليها الشيخ يا اختي اذهبي هذه الليلة واسط السجادة
وقبلي بين يدي الله تعالى على الطاعة وتضرعي وادعي الله تعالى وانا ايضا افعل ذلك عسى
ان يرزق الله التوبة فذهبت العجوز وقامت الى العبادة وهي تنكي وتناجي ربها و
وتقول الهى اصلح ولدي لا تشق ولدي وكذلك فعل الشيخ في منزله وكان ابن العجوز
في الخارة وفي يد القدح وهو يثيب فسمع صوتا من القدح وهو يقول ان لم تر ضامك

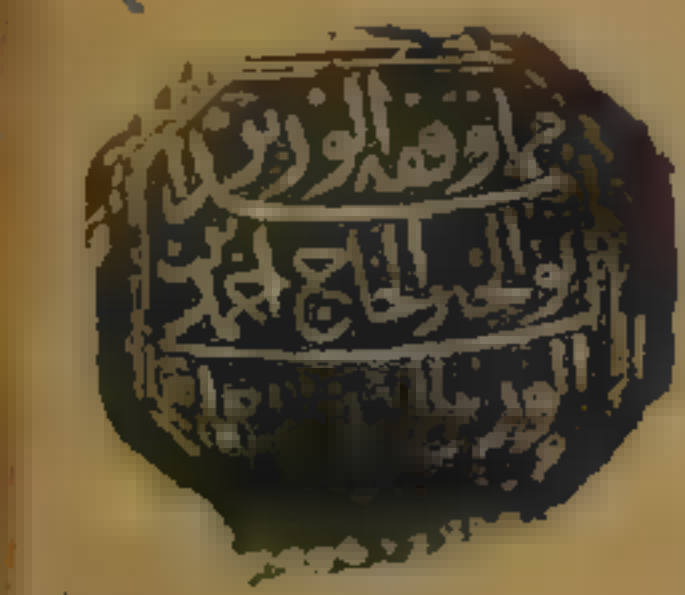
الليلة مت كافرا فلما سمع ذلك من القدح رفاه من يد وبكى بكاء شديدا ثم قام وجاء
الى البيت باكيا وهو سكران فلما رأت العجوز ابنها بكى وقالت واولاده واقرب ^{عبيها}
فلما سمع الولد بكاء امه وقع على رجليها وقال يا امام اجعلني في حل فغانت العجوز
ولدها وهي تنكي فقال الغلام بالليل الله وخر مغشيا عليه ولم يبق الى الصبح فجاءت
العجوز الى الشيخ واحكت له على ما جرى لها مع ولدها فقال لها الشيخ احمليه الى الدابة وامض
به الى الكعبة لعل ان يستفيق ببركة الله الحرام فان لم يستفق في الكعبة اذهبي به الى جبل
لبنات ثم ان العجوز حلت الغلام على بهيمة وذهبت الى الكعبة فلم يستفق فذهب الى جبل
لبنات فوجد هناك ستة انفس من الرجال وبين يديهم جنازة فقالت العجوز ما هذا
الجنازة فقالوا هذه جنازة شيخنا وانددمات ونحن منتظرين الامام حتى يصل
صلوة الجنازة وننخذ شيخنا فقالت العجوز ومن هو الامام فقالوا لها ابنك لانه
بلغ بسبب عاتك الى درجة الاولياء قال فافاق ابن العجوز ونزل عن البهيمة وتوضو
وقام الى صلوة الجنازة فلما قال الله اكبر سمع صوتا يقول الله اكبر لا يحصى عدد ^{هنا} الله
تعالى سمع اصواتهم ولا يرى شخوصهم فلما فرغوا من الصلوة فصاحوا الغلام مع والده
وقال اذهبي يا امامه فان اللقباني الى يوم القيمة فطارت الجنازة الى السماء وبقي ابن
العجوز مع اصحابه وبقيت العجوز باكيا حزينة كانها مجنونة فاذا جن ستر فارق
ولده فكيف حال من فارق الايمان والاسلام اللهم احفظ الايمان والاسلام علينا
عند الممات والمجوع برحمتك يا ارحم الراحمين **سؤال** ما الحكمة في قوله تعالى يوم تنزل
الستر فاذا كان كذلك فما معنى اسم الستار وكيف يكون الستار اذا قال افراكتك
كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وقد قال انا الستار وانا الغفار فكيف لا يكون

ستار **الجواب** حاشا ان يكشف عيبه لعبده ومن ظن بذلك من قوله تعالى
تبلى السائر فقد اخطا لكن في تفسيره الآية سرها انا اسد فاعلم ان الله تعالى سري
الحديد والحجر وظهور النار من بينهما والعقل يعلم ان في الحجر نارا ولكن لا نراه الا بصا
ولم يكن فيه سري لما انتفع به المسافرون يحملون معهم ذلك الاحجار بين ثيابهم ولم
يجز ثيابهم ما لم يظهر منها النار ولا يظهر منه ذلك السر وحده ما لم يشترك الحديد
مع الحجر فاذا اشترك مع الغير انكشف السر فلو ان ذلك الحجر في الماء الفسنة لا يذهب
منه ذلك السر فاذا اشترك مع غيره ينكشف السر وكذلك الله تعالى سري في حجب
القطن وهو القطن الذي جميع الثياب منه لكيلا يظهر ذلك ما لم يلق الحجب في
الارض فاذا ظهر يحتاج الى الحائك ثم الى الخياط حتى يصير قيصيا فالله تعالى قادر على
ان يجعله من غير تعب ولكن له سر في ذلك وكذلك الله سري في اللبن وهو الزبد ^{الذهب}
ولا يظهر ذلك السر ما لم يستره العيو وذلك ان تملأه في القرب وتربط فيها وتحمها
وتخضعها رما نا حتى يظهر ذلك السر فلو حركتها وحضضتها في موضع مكشوف
مثل الكاس والقصة لا يظهر ذلك السر ابدا ما لم يستره عن العيو وكذلك حال
المؤمنين فان الله تعالى في المؤمنين سر عظيم فلذلك امرهم ان يحكموا ^{اجسامهم} انفسهم
مثل ذلك القرب ساعة في الركوع وساعة في السجود وساعة في القعود وساعة في القيام
حتى يظهر فيهم ذلك السر فاذا انفتح في الصور وحشر الناس من القبو يظهر ذلك السر
من بين ايدي المؤمنين ومن ايمانهم وهو النور قوله تعالى يسعي نورهم بين ايديهم وبأيمانهم
فيساجي العبد المؤمن ربه ويقول الهى نور قليل فكثرة قوله تعالى ربنا انم لنا نورا
فاذا ناجى ربه يظهر ذلك السر وهو نور الايمان فيزداد نور المؤمنين حتى يغلب

على الشمس والقمر والنجوم فعند ذلك ينكشف الشمس ويشتت النجوم ولا يبقى للمؤمنين
الى شئ منها وهو قوله تعالى اذا الشمس كورت واذا النجوم اكدت واما قوله تعالى افر كتابك
كانك تزعم انه ينكشف سرك بك يستر عليك فقف حتى ينشك ذلك انه من عادة المحبين
اذا كتب بعضهم لبعض كتابا بنوا كتاب حبيبه ان كان يقدر على القراءة ولا ينكشف ما فيه
لغيره وكذلك ان لم يقدر على القراءة لا يرى الكتاب لغيره ما لم يحضر حبيبه حتى لا يعلم
احدا ما في لسان المحبة ان لا ينكشف سر حبيبه وقد قال الله تعالى في كلامه القديم لاجل
عباده المؤمنين بجهدهم ويجوز ان كان يوم القيمة وطاوت الكتب ودفعوا على
واحد كتابه ثوب لكل واحد منهم افر كتابك يعني افر كتاب اعمالك من الحسنات والسيئات
والكباير والصفائير ولا ترى لغيرك حتى لا يرى كثرة ذنوبك وينظر اليك بعين ^{الحفاة}
بل افر كتابك واحفظ من غيرك حتى لا يعلم بحالك نبيك فيبذل امناك ولا يشفع ^{فك}
وانا لا اكشف سرك لاني انا السار انا عالم الغيوب انا سائر الغيوب **حكاية** في هذا
المعنى حكى ان خطيبا كان ببغداد وكان اخطب الخطباء وكان يقرأ القرآن يوما من الايام
وهو في الصلوة فبلغ الى قوله تعالى في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وتفكر في ^{معناه}
فلما فرغ من الصلوة بقي مغموما متحيرا فاجرى ربه وقال الهى لا يلقى لك موتك ان توقفت
عبادك في عصات القيمة مقدار خمسين الف سنة وقد كان اعمارهم في الدنيا ما بين
المستين الى السبعين فارى سر ذلك وعلمنى معنى الآية حتى اخلص من هذا الغم وكان اليوم
يوم الجمعة فقام واراد ان يذهب الى الدجلة ليغسل فيها فقال في نفسه قبل ان يغسل
اشترى لحم حتى يستوي الطعام الى ان اصلى الجمعة فاخذ الزبيل على قول النبي عليه السلام
انه من حمل سلعة فقد برئ من الكبر فذهب واشترى اللحم وجاء به الى البيت ثم ذهب

الى الدجلة ليغتسل فيها فدخل الماء وغسل جسمه وصب من الماء ثم غاص غوصة
في الماء فلما خرج رأسه من الماء وفتح عينيه لم يجد ثيابا فالتفت يمينا وشمالا فرأى ان
هذا المكان ليس لك المكان الذي كان فيه ورأى هناك مدينة عظيمة بخلاف بغداد وسواد
خلاف وسواده فبنى متجرا في حاله فقصد الى نحو جماعة عمالين يتوضئون من الماء فتوضئ
وجاء الى المدينة ودخل وسأل من الناس وقال اي مدينة هذه فقالوا له هذه مدينة
فدخل الجامع وهو عريان فقالوا له اين ملبوسك فقال انا رجل فقير ليس لي ثياب البسهم
الناس فيصا وبعضهم ثيابا وبعضهم ساسا وبعضهم حبة فقعد في جنب المسجد
فرجع الناس من الصلوة فبقي الشيخ متفكرا في امره وقال في نفسه الى اين اذهب وقد اراد
الله تعالى ان اكون في هذا المكان فاقعد ههنا حتى ياتي اجلي فقعد هناك واستوطن
وبقي يقرأ القرآن فالتفت الناس اليه فجاءوا اولادهم ليعلموا القرآن فعلمهم حتى اشتهرت
المدينة واطهر لهم علومه فبقي الناس يعلمون منه من انواع العلوم كالنقد والتفسير
والطب والنجوم والنحو والعربية وغير ذلك ثم ان الناس اختاروا ان يزوجوه فزوجوا
بأبنة رجل محتشم من كبار المدينة وقعد هناك خمسين سنة حتى رزق الاولاد ثم
ان يوم من الايام فصد الماء ليتوضأ ويغتسل للجمعة فجاء الى جانب النهر ودخل في
الماء واغتسل وعطس في الماء مثل عطسة الاول ثم خرج من الماء ليلبس ثيابه فرأى
ثيابه موضوعة كما كان وهو يحب بغداد فلبس ثيابه واتي الى بيته فرأى القدر على النار
وامرأة تطبخ اللحم الذي جابه فقالت المرأة لما جئت مستجيلا وبعد لم يستطع الطبخ
فذهب الخليل الى الجامع وصلى بهم للجمعة وخطب الخطبة ولم ينكر عليه احد ولم يتغير
حاله فتعجب من قدره الله تعالى وعلم ان معنى الآية هو في حق الكفار **نكته** فالقادر الذي

امضى على الخطيب في ساعة واحدة مقدار خمسين سنة قادر ان يرد المؤمنين على
الضراط واهوال القيمة في طرفه العين ويدخلهم الجنة ولا يعلم بذلك احد فبسالهم الضو
وتقو كيف رأيتهم اهوال القيمة وكيف مرتهم على الضراط وكيف خلصتم من النار فيقول العبد
المؤمن ما القيمة وما النار وما الضراط اطعت لربي سرا وادخلني الجنة سرا **ورد**
في الخبر انه سئل النبي صلى الله عليه وسلم فقبل له يا رسول الله اذ كان يوم القيمة ووقف الخليفة
مقدار خمسين الف سنة متجيرا متشاخصين ابصارهم الى الله فكيف يكون حال امك
في ذلك اليوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لي هذا لا متني بل امتني سيعتقون من قبورهم وينفضون
التراب عن رؤوسهم ويدخلون الجنة في اول زمرة **بساط المجلس** فاسمع يا مؤمن حنة
احق لك امكان الحكاية التي قلنا فان ربما يظن قلبك العقل انه مستحيل ولا يصدق
ان المؤمن يمر في طرفه عين ما يمر الكافر مقدار خمسين الف سنة فاسمع حتى اوضح لك سر
ذلك وابينه بقصة عزيز عليه السلام من كلام الله تعالى حيث قال او كالذي مر على قرية
وهي خاوية على عروشها وذلك ان عزيزا عليه السلام كان راكبا على حماره ومعه ثوب
رطب في زنبيل ولبن في قصعة فرمى على قرية خاوية فنزل هناك تحت شجرة ليقعد
ساعة ويسير مع فطح اللبن والبن يحسه وخلي حماره بين المعشب يأكل واراد هو
ان يأكل من اللبن والطب فنظر متعجبا الى الفوة فرأى عظام امواتهم قد رمت ولبت
فقال اني يحييهم الله بعد موتها فاما الله مائة عام اي قبض روح عزيز عليه السلام
وقيل سلط عليه النوم فنام مائة عام ثم بعثه يعني ايقظه فقال كم لبثت يعني كم لبثت
في يومك فنظر عزيز عليه السلام الى اللبن الذي كان معه ولم يتغير قط فقال يوما
او بعض يوم لان اللبن يتغير في يوم واحد قال الله تعالى بل لبثت مائة عام فانظر



الى طعامك وشربك لم يبتسئ اى لم يتغير بقدرتي وانظر الى جدارك يعنى انظر الى جدارك
كيف بات وبلت عظامه ولتجعلك اية للناس اى علامة وعبرة للناس حتى يتفكر العقلاء
ويعلم ان احياء الموتى وابدانهم محض على السلام على الضراط على قدر طرفه العين ليس بعبد
من قدرتي ثم ان عزير عليه السلام جاء الى موضع حماره اى جاء الى الموضع الذى ربط حماره
فيه هناك فرائ عظام حماره قد بلت وبقيت كالزفير نصفه الرياح ولكن العشب الذى
ياكل الحمار وطبا على حالها كما كانت فتود وانظر الى العظام كيف ينشزها ثم نكسها كما انظر
عزير عليه السلام يمينا وشمالا فرائ جميع اجزاء حماره كالذر من كل جانب فاجتمعت ^{النات}
واكتسب لها وجلدا وعروقا ووصالا وعظاما واشتوقا فما باذن الله تعالى وتعالى ^{بعض}
حسنه ومدارسه الى العشب واشتغل بالاكل فلما تبين له يعنى لعزير عليه السلام ان احياء
واماتة ومردا لا يام قال اعلم ان الله على كل شئ قدير **اشارة** فاعلم يا مؤمن ان القادر الذى
ارى العزير عليه السلام مائة عام او بعض يوم قادر على ابدانهم محض على السلام على الضراط
في مائة عين والقادر الذى حفظ العشب والتين واللبن فلم يتغير وليس شئ اقرب الى الفناء
من هذه الاشياء الثلاثة فبقية مائة عام ولم يتغير باذن الله او البلاد والافات وهى الدنيا
قادر على ان يحفظ امة حبيبه في عصاة القيمة فلم يمسه عمار الجنة لقوله تعالى والله
على كل شئ قدير **ايضا** ابطل الى قصة اصحاب الكهف ودبر امرهم حتى لم يصنف وذلك
انهم رقدوا ثلثة مائة سنين وازدادوا تسعا فلما استقصوا قال بعضهم لبعض كم لبثتم قالوا
لبثنا يوما او بعض يوم فانطق الله تعالى كلمهم فقال لهم لبثتم ثلثة مائة سنين وربع سنين
وانا اعلم ذلك لاني مانت فيها ساعة بل حسبت سنة في سنة وشهر افشروا يوم ما فيهم
وقالوا كم لبثتم فقالوا لم نكن لا ننام فقال كنت اخاف ان يذهبوا وتدعوني في موضعي

فاما فانت من جوفى على فراكم في هذه السنين كلها لاني لا اطيق على فراكم ساعة واحدة
زجر فبايها الشيخ العاصي وبايها الشاب الخافى لك خمسين سنة تدعى محبة الله تعالى
وانت في الخيفة دون ذلك الكلب ان ذلك الكلب لم يضر على فراق اصحابه واحبابه وقد
كان راقهم ومناجهم ثلاثة ايام فلم ينم من خوف فراقصه ثلثة مائة سنين وربع سنين
وانت تدعى محبة الى القيوم وتنام عند ليك ونهارك والكلب كان يطلب المولى وانت
تطلب الدنيا والكلب بسط ذراعيه ووضع رأسه عليه يعنى يقول الهى هو انا فديت نفسي في
سبيلك ووضعت رأسي بين يديك وانت تدعى محبة الله تعالى ويقرب بيدك على رؤس
المؤمنين وتوجعهم وتضربهم وتغصب لئلا اموال الناس وتقطع حقوق ^{المسلمين}
وقد نسيت سكان الموت وحساب القبر والاهوال القيمة وعذاب النار **وروى** في الخبر
انه اذا كان يوم القيمة نام الله تعالى ان يحضر بين يديه رجلين مؤمنين احدهما عا
والاخر مطيع وقدمانا على الايمان قياما لرضوان ان يذهب بالرجل الذى
مطيعا الى الجنة ويكرمه فيقول انا كنت عنه راض ويا امر الزبانية ان يذهبوا
بالذى كان عاصيا الى النار ويعذبه عذابا شديدا ويقول انه كان شارب الخمر
فيذهب المطيع ضاحكا مسرورا نحو الجنة فاذا قرب من الجنة يسمع ندا من وراءه
يقول بالله يا صاحبي ويا حبيبي ارحمني واشفع في فاذا سمع المطيع ذلك النداء
والبكاء يقف في موضع ولا يدخل الجنة فيقول له رضوان ادخل الجنة واشكر الله
على ما تجوز من النار فيقول لا ادخل الجنة اذهب الى النار فيقول رضوان كيف
اذهب بك الى النار وقد امرني الله ان ادخلك الجنة واخدمك فيقول الرجل انا لا اريد
خدمتك ولا الجنة فينادى مناد يا رضوان انا اعلم ما في ضمير عبدك ولكن نسألك انت

حتى تعلم ما في ضميره فيقول له رضوان ولم لا تدخل الجنة ونرضى بالنار فيقول
لان العاصي الذي ذهب الى النار كان هو يوفى في الدنيا فنادى واعتذر الى طلب
منى الشفاعة وانا لا اقد ان اخبره من النار واخذ الجنة فلم يبق الا انا اذهب الى النار
واكون معه في العذاب فينادى مناد من قبل الله تعالى انت بضعفك لم ترض ان يذهب العاصي
الى النار لانه زال في الدنيا مرارا قليلا وكان يعرفك وقد صاحبك اياما قداما فكيف
لا اغفوه وقد كان يوفى جميع عمره ويؤخذ سبعين سنة اذهب الى الجنة فقد وبت
وقد نادى اليك واعتذرك بك وبكى مرة واحدة فكيف ارضى ان اعذب المؤمنين بالنار
وقد كانوا يكونون في مجلس العلماء وينادون بالاستغفار لجميع عمرهم بنى وعباد انى انا
الغفور الرحيم **حكاية** حكى ان الشيخ ابانيزيد البسطامي رحمه الله كان قاعدا يوما من الايام
اذا قام اليه رجل من مريديه فقال يا شيخ انا مريد وانت شيخ فنتبين لي ما حق الشيخ
على المريد وما حق المريد على الشيخ واوجب عن سؤالي حتى اعلم فقال الشيخ سألت مني
عنى سؤالا كبيرا وسرا عظيما ولكن لا اجيب عن هذا حتى تفضي الحاجة فقال للمريد
وماذا لك الحاجة فقال الشيخ انى كنت كتابا الى السلطان محمود فاريد ان توصل اليه
وثانى بجواب الكتاب حتى اجيب عن سؤالك وكان السلطان في مدينة نيسابور بينه
وبين الشيخ سبعون فرسخا فاخذ المريد الكتاب في تلك الحالة ولم يذهب الى منزله ولم
ياد او لا واحد وذهب الى سبل حافيا فلما بلغ الى نيسابور ذهب الى باب السلطان وعرف
حاله فادخلوه على السلطان فاخذ السلطان كتاب شيخ وقبله وامر ان يذهبوا بالمريد
الى المنزل الضيق بالاكرام والاعزاز واطعموه من الوان الاطعمة المختلفة وارسلوا
الجارية وقال لها ربما ان لا يستهي طعلنا فاطلني له كلما يشتهي خاطره فلما جاءت

١٢
الجارية الى المريد وحل بها قالت له الجارية ما تشتهي حتى اطبخه لك فقال المريد اريد
ان تطبخ لي جريزة اشربها حتى يلين صدرى من غبار الطريق فقامت الجارية لتشتعل النار
فقام اليه عليه اللعنة الى اشتعال نار الشهور في المريد فلما نظر المريد الى الحسن الجارية
ومول شهورها وقامتها مدينه الى شهورها فقبلت عليه الشهور فقام وسد الباب
ودجع الى الجارية واراد ان يرقى بها فانشق الجدار بقوة الله تعالى وظهر منه الشيخ
ابى يزيد على هيئة وقال لا تفعل يا صاويل يوسف عليه السلام مع زليخا فلما رأى المريد
ذلك ارتعد فراصده وخاف من هيئة الشيخ الله وقال ربنا ظلمنا انفسنا وخرج
من الدار وجاء الى السلطان وطلب منه الدستور ليرجع الى الشيخ فاعطى له الدستور
فرجع ووصل الى الشيخ ورأه فقال له الشيخ حصل لك جوابك فقال المريد نعم وما
ذلك ان من حق الشيخ على المريد ان يسمع المريد كلما يامر به الشيخ ومن حق المريد على
الشيخ ان يراعى الشيخ مريده ويحفظه عن الخطا في جميع احواله **سؤال** ما الحكمة في ان الله
تعالى يقول في موضع فوريكم لنسئلتهم اجمعين وفي موضع اخر فيومئذ لا يسئل عن
النس ولا جان **الجواب** اعلم اننا لا تناقض في هاتين الآيتين ومن نظير ذلك فهو جاهل
وذلك ان الله تعالى اقسم بنفسه فوله تعالى فوريكم لنسئلتهم اجمعين يعني فوريكم يا محمد
لنسئلتهم اجمعين يعني لنسئلتهم اجمعين ولا تسئل عن اجمعين واما قوله تعالى فيومئذ لا يسئل
عن ذنبي انسى ولا جان يعني لا يسئل يوم القيمة عن الذنب الا انسى ولا جان فلا يسئل
عن ذنوبهم الخبيثة ولا نسئبل الجن ولا تسئل عن الذنب فلا تناقض فيها **ايضا**
اعلم ان في يوم القيمة مقامات كثيرة فيها مقام سئل عن الذنوب وفيها مقام يسئل
عن الذنوب فقوله لنسئلتهم اجمعين يعني في مقام السؤال وقوله فيومئذ لا يسئل عن

انس ولا جان يعني لا يسئل في المقام الذي ليس فيه سؤال فلا تناقض ايضا **ايضا** لا يسئل
عن ذنبه انس ولا جان لا يسئل عن ذنوبهم انه بشار وقوله فورتك لنسئلهم اجمعين يعني
لنسئلهم عن اعمالهم الصالحة **ايضا** لنسئلهم اجمعين عن الحسنات والسيئات ممن كان
اعتمد على عمله ولا يسئل عن ذنبه من تاب عن ذنبه واعتمد على رحمتي **سؤال** ما الحكمة في ان الله
تعالى يقول وان منكم الاوارك وقال النبي عليه السلام المؤمنون يمترون عن الضراط كما لم يمترون
لخاطف **الجواب** اعلم انه لا تناقض بين الخبر والاية لان الورد وهو بمعنى العبوة لا بمعنى
والدليل على ذلك ما قال في حق عيسى موسى عليه السلام ولما ورد ما مدين ولم يقل ولما وقع
في النبر ولا دخل فيه وكذلك ورد امه محمد صلى الله عليه وسلم على الصراط لا يكون بمعنى
الدخول في النار **ايضا** اعلم انه لا يجوز ان ترى الحمار عروسها حتى يذهبوا بها الى الحمام
ويغسلوها ويدكوها ويرفوها ثم ياتون بها الى حمانها وكذلك مثل المؤمن فان
الغير والنار والحمام ومنكر ونكير لا دلالة فاذا لم يدخل الحمام ولا يغسل الدلاك
من اوساخ الذنوب ولو في الدنيا لا يمكنه الدخول في الجنة **ايضا** اعلم ان النار خصتنا
اشراق واحراق فيذهب بالكافرين والمؤمنين الى النار ليكون نصيب الكفار من النار
احراق ونصيب المؤمنين من النار اشراق لقوله تعالى ثم نبخى الذين اتقوا ونذر الظالمين
فيها جثيا انه كان رجلا عطارا في زمن المتقدمين وكان من عادته ان يهرب للفقراء
والمساكين من حوائجه فوقع يوما من الايام رجل كناس وطلب منه العطر ومدين اليه
فقال له عطارا اني لست امنع منك لعطر لكن يدك ملوثة لا تصلح للعطر فاذهب
واعسل يدك وارجع حتى اعطيك ما شئت من العطر لان الرجل اذا كان اهلا
صار للامر سهلا فلا تظن امر الغفار اقل من امر العطار وان كانت رحمة واسعة

وبابه مفتوحا وعطر جنته مباحا لكن يد عباده كيد الكتابيس ملوثة وكذلك جسمهم
ملوث باوساخ الذنوب والدنيا فقال تعالى وان منكم الاوارك يعني ما نزل النار حنة
تظهر عن الذنوب لا تصلح ان تمش شيئا من عطر الخبان ونعما فاذا وردتها فادخل
فيها ونعم بما شئت فاني خلقتها لاجلك لقوله تعالى وازلف الجنة للنفقين **سؤال**
معلوم ان القلب جوهر نقي لانه بالقلب يكون شرف الاعضاء وبه يحصل صلاح الجسد
لقوله عليه السلام ان في جوف ابن ادم لمضغة اذا صلحت صلح ربهاساير الجسد الاوه
القلب والقلب مصد قلب ومعناه الانقلاء والتقلب هو الله لا يشك على احد **سؤال**
ما الحكمة في تسمية هذا الجوهر الشريف قلبا **الاعادة** **سؤال** الاخوان انه ليس مخلوقا
الله تعالى اشرف منزلة واعلاد جنة من القلب وهو الحقة الربانية التي تمكن وكن فيها
الدر الخافي وحسها النظر السجاني وهي المنظر الاعلى لان الله تعالى ينظر اليها في
كل يوم وليلة ثلثمائة وستين نظرة والقلب ليس بشيء واحد بل هو مركب من المعاني
فتارة تسمى علما وبصارة وتارة يدخل في الصور فيسمى لحما وتارة يدرك الاغيار
معنى ترك ما سوا الله تعالى فيسمى زهدا وتارة يشعل نار الشوق فيسمى عشقا وتارة
يتذكر ما في الكونين فيسمى فقرا وتارة يسمى حيرانا ومثيها فيسمى جنونا فتارة يطلع
فوق العرش وتارة ينزل تحت العرش فتارة في العلى وتارة في الدنى حتى عجز عن
حال القلب العرش بعظمته والكرسى بسعته والسماء برفعة والارض ببسطته فما
الحكمة في تسمية مثل هذا الشيء قلبا وما السر في ذلك **الجواب** اعلم انه يسمى القلب قلبا
لنقلبه فتارة يرتفع وتارة ينخفض وتارة لا يلحق الجنة لزينة وتارة لا يلحق
الروحانيون للطافة وتارة نهج محيطا كالقاف وتارة بصغيرا كالذرة وتارة

في الهوى يصيد طيور الارواح وتارة يصير بابا بسقط على الاعاح فلذلك سمي قلبا
واعلم ان تغلبه ليس من ذاته بل تغلبه القلب فلذلك قال سيد المرسلين يا متعبا بقلوب
ثبت قلبى على دينك **ايضا** اعلم ان العبد كالبيكار لها راسان واس سمي راس الطبيعة
وراس سمي راس الحقيقة هو الراس الدائر ورأس الحقيقة هو الثابت الملازم على المركز
فالمعينة معمرة بدوران راس الطبيعة والايمان ثابت بنيت راس الحقيقة ورأس الطبيعة
منه يتولد حظوظ الدوائر ورأس الحقيقة يحفظ نقطة المركز فلما لم يثبت راس الحقيقة
على نقطة المركز لا يحصل حظوظ الدوائر من راس الطبيعة فاخذ راس لا تكون راس
الحقيقة خارج المركز بل يلزم ان تكون على النقطة ثابتا لا يحصل حظوظ الدوائر واذا
كان خلاف ذلك لا يحصل الدوائر ابدا وكذلك اذا لم يكن راس الطبيعة دائرا متحركا
لا يحصل نفوس الحظوظ ولا يظهر اثار الدوائر فيلزم ان يكون احدهما ثابتا والاخر
متحركا ليظهر الحكم فلما كان راس الحقيقة ثابتا لا يمكن ان يخرج راس الطبيعة عن الدائرة
وكذلك اذا كان راس الحقيقة في المؤمن ثابتة بغية الايمان اذا كان ثابتا فلا يخرج دور
رأسه الطبيعي عن دائرة الاسلام والايمان ثابتا **ايضا** اعلم ان الله تعالى اراد ان يظهر
فضله وكرمه على عباده سمي الفؤاد قلبا لان الكريم هو الذي يقبل القليل الهب
الدون من عباده **مكاتب** في هذا المعنى وذلك انه كان في الزمن الماضي رجلا كريما
وكان بقالا ومن عادته انه كان لا يفتح دكانه فيها رابل اذا جئنا الليل كان يشتغل راجعا
ويفتح دكانه ويعاين ميزانه وكان لا يرد لاحد الدراهم الزبوف فعلم الناس حتى ان كل من
كان عنده دراهم زبوف كان يذهب اليه بها ما ينشئ منه بذلك الدراهم وهو لا يدر
وكان يجمع ذلك الدراهم في موضع فلما قيل له اجرح ذلك الدراهم ووضعها بجانب

فناجى به فقال الهى انا قبلت هذه الدراهم الزبوف من عبادك ولم اهنك سترهم حتى
تقبلني انت بعويوب مع اني كنت فقيرا وانت الغني وكنت عاجزا وانت القادر ففؤاد
باجد لا تخزن فانت من المقبولين **اشارة** كان يقول يا مؤمن عبد من عبادك ما رد الدراهم
القلب الزبوف رجاء ان اقبل بعويوب وانى سمي فؤادك قلبا لان اقبلك بعويوب
لان من عادة الكريم ان يقبل الدون الخسيس فابشر فاني قبلتك لاني انا الغني الكريم قوله
تعالى غنى كريم **ايضا** سمي الفؤاد قلبا لان الجوارح كالعسكر والعسكر له ميمنة
وميسرة وقلب وكذلك الفؤاد هو قلب عسكر الجوارح واعلام سلطان لا يكون
في عسكر القلب فان اتقى العسكران وانكسرت الميمنة والميسرة في القتال والمصان فلا
لان عسكر القلب ثابت وهو الاصل وكذلك الفؤاد انما سمي قلبا لان كشيئا اذا
اقتلاد بعسكر الجوارح وهجم عليه فان انهزم عسكر ميمنة الجوارح وانكسرت ميسرة
ميمنة هي الاعضاء من سبوا لا غويمهم اجمعين فلا يباس به مادام القلب ثابتا مستقرا
على العلم والمعرفة لان انهزام الجوارح وانكسار الاعضاء لا يضر بالقلب فلزم على
ان يشكر الله تعالى على سمية الفؤاد قلبا **سؤال** فان قيل ما العشق من العاشق ومعلوم
ان العشق يقضي المحابسة فكيف يجوز اطلاق العشق لله تعالى وما الحكمة في ذلك
الجواب اعلم ان العشق لا يمكن كشفه بل ترصو لا يفد على تخفيف احد ومن ادعى
انه يفد على العشق وادعى المقدرة على مقابله فلم يعلم من العشق شيئا ولا يعرف حقيقة
العشق بل يحجب تعلم ان العشق نار ابلاد دخان ونجاسة ربح الخسائر واشتعال بلا صبح
وقفل بلا مفتاح وداء بلا نجاج وشرا بلا اقداح وشرب بلا افراح وثقل بلا حمل
وسفر بلا منزل وهو شوق وذوق وانشراق واحراق واغراق وحال وقال وكل شيء

متلون من العشق والعشق ليس له لون وكل من كان في قيد المال والحال والحياة والامال
فليس له خبر من العشق واستيفاء العشق من العشق والعشق بنت تلوي الاشجار
والنار ونادى بها ونذهب الرطوبة واللطافة عن الادي النوت به وتفسد فتنى شجر
والنبات يابسه يابسها وهي لا تفارقها فيحفظ صاحب البساتين ثماره واشجاره من
فاذا ارهاا تجمعها ويرميها فتاكلها الدواب فتأخذون رونها ويشعلون به النور
لبعض حوائجهم للطنخ والخبز فيضربك الدود ما اذير مونه في المزابل فياتي البستاني
ويجمع مع المزابل ويبسط في ارض البساتين والاشجار فينبئ ايها من العشق كما كانت
وتلوي على الاشجار والغصان فيبعد التغير والتبدل والقطع والحرق واختلاف
الاحوال
نرجع الى اصلها ولا تفارق جنبها وكذلك حال العاشق ومثاله كمثل العشق فاذا
اصاب العشق انسانا في شبيهه يلزمه ولا يفارق فيذهب نور وجهه وتقطع عن
الشهوات واللذات ويغير مزاجه ويسد ويقطع ويقدر فيه نار كفا والهاد
ويصير حيرا ناديا باهنا ويعدم وجوده ويصير معدوم ولا يزال كذلك ولا يفارق
مثل بنت العشق حتى يتصل بالعشق كذلك عشق المؤمن لربه لا يفارق ابدا ما
لم يتصل الى مطلوبه وهو قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة **سؤال** ما الحكمة
في قوله عليه السلام ما اودى نبي مثل ما اوديت فهذا كان شكايته فلا يجوز له ان ياتي
الشكايه فما الشرف في ذلك **الجواب** اعلم ان هذا اللفظ كان مشكوك فيه وكان لم يصلح
انه من نطق النبي عليه السلام لانه ليس من مصطلح لانه معلوم على الحقيقه ان ادم عليه السلام
بكى مائتي سنة وكان عمره صلى الله عليه وسلم لم يبلغ الى اربع وستين سنة ولم يكن طول
عمره وبكاه مائتي عام اشده واكثر ولقد اذى الكفار نوح عليه السلام وسبوح وقتلوه

الف سنة الاخمين عاموا والقوا ابراهيم عليه السلام في النار ونشروا ذكرناهم
بالمشار وقيلوا ابراهيم عليه السلام سبعين مرة ولم يصب النبي عليه السلام شيئا من
ذلك اي مثل ذلك غير ان الكفار قلعوا سنده وسبب المنافق فقط فكيف يصح ذلك
على النبي صلى الله عليه وسلم ولو قاله فهو معنى لا خفيقا وهو موزل يمكن تصويره بالمثال
وذلك ان النبي عليه السلام قال المؤمن كنفس واحد كجسد واحد وجسم واحد وقدم
ان بعض الجسد الواحد راس وبعضه يد وبعضه رجل وبعضه سمع وبعضه بصر وبعضه
صد وبعضه لسان وبعضه قلب فعلى هذا المعنى يصح قول النبي عليه السلام ما اودى نبي مثل
ما اوديت لان معناه انه قال الانبياء كلهم اخواني فما اصابهم من الاذى فكأنما اصابني
فهذا يصح بالمعنى لا بالحقيقه وذلك ان اذا اصاب احد من الانسان وجع في راسه
وضرسه او بعض اعضاءه يشال جميع اعضاءه ويترك فيه اكثر اعضاءه وكذلك
كلما اصاب الانبياء عليهم السلام كان النبي عليه السلام مشترك فيه لان النبوة كنفس واحد
وانما قال النبي عليه السلام المؤمنون كنفس واحد نصيحه لهم لتكون افئدتهم على صفه
واحد وكذلك افعالهم **سؤال** ان الله تعالى يقول في موضع رب المشرق والمغرب وفي
موضع اخر رب المشرقين ورب المغربين وفي موضع ورب المشارق والمغارب
فما الحكم في ذلك **الجواب** اما قوله رب المشرق فمعلوم واما قوله رب المشرقين ورب
المغربين وذلك ان ابراهيم عليه السلام كان يباشر مع نزود عليه اللغة فقال ابراهيم عليه السلام
ربي الذي يحيي ويميت قال نزود عليه اللغة انا احبي واميت فامر ان يؤتى برجلين
من الجبس يستحقان القتل فقتل احدهما وسب الآخر قال ابراهيم عليه السلام فان الله
يأتي بالشمس من المشرق فان بها من المغرب قال نزود عليه اللغة فلما ان حنى نرى



فدعى ابراهيم عليه السلام ربه فطلعت الشمس من المغرب وغابت في المشرق وقد ذكر في الخبر
من الصحاح انه اذا قربت القيمة تطلع الشمس من مغربها وهي من اشراط الساعة واما قوله
رب المشارق والمغارب وذلك ان الله تعالى خلق في المشرق ثلثمائة وستين عينا وكذلك
في المغرب في كل يوم من ايام السنة تطلع الشمس في عين وتغرب في عين فكذلك قال رب
المشارق والمغارب ولا تناقض في هذه الآيات **سؤال** ان النبي عليه السلام كان قاعدا في
مع اصحابه فقال النبي صلى الله عليه وسلم من احبني فلا يترك شيئا للعباد ففعلوا الصالحات
ما وافق قوله لا عمر ضرفانه ملائكة من انواع النعم فما الحكمة في ذلك **الجواب** ان الله
في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عمر لم جمع الاموال والنعم فقال يا رسول الله انما جمعت على
رغم ابليس عليه اللعنة لانه يوسوس للمؤمنين ويقول افعل كذا وكذا حتى يكثر مالك فاذا
فعل المؤمن ما امره الشيطان فقد عصى الله فجمعت الاموال حتى اخلص من وسوسة الشيطان
سؤال ما الحكمة في قوله تعالى وسفاهم ربهم شرابا طهورا لان اهل الجنة لا يدخلون الجنة
ما لم يطهروا ويغتسلوا في غير الحيوان فما السر في ذلك **الجواب** اعلم ان فانق التراب
الطهور هو انه قد استخكم في قلوبهم محبة الحور والفصوص والولدان والفلان والحلل
وغیر ذلك من الثمار ولحم الطيور وغير ذلك من الوان النعم فاذا اسفيهم ربهم شرابا
طهورا ينزل ذلك عن قلوبهم ولا يبقى على قلوبهم سوى محبة الرتبة فعند ذلك تبقى
الجنة ونعيمها منتافا للعبد والعبد منتافا الى مولاه **وفات** ابليس عليه اللعنة اعلم انه
اذا قربت القيمة بامر الله تعالى اسرافيل عليه السلام ان ينفخ في الصور ينفخ الموت قوله تعالى
فنفخ في الصور فصعق من في السموات ومن الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى
بين الاملاك الموت ولا اسرافيل وميكائيل وجبرائيل وحملت العرش عليهم السلام والبشر

عليه اللعنة فبامر الله تعالى ملك الموت ان يقبض روح ابليس ويدخل تحت الارض ويدخل
في الارض ويقبض في الارض كما يقبض الغواصة في الماء وكان في الاول نفر من تراب ادم
وفي الاخر يلجى الى التراب وكذلك حال المذنبين العاصين الذين كانوا ينفرون من
الصلوة والسجود لله تعالى تراهم يوم القيمة يلجئون الى الصلوة فيخرون ساجدا لله تعالى
ويكونون والذين هم اليوم اصحاب الاموال والغنى ينفرون يوم القيمة من اموالهم لان الاموال
نصيبات وعقارب والذين ينفرون اليوم من العلماء تراهم يوم القيمة يلجئون ويطلبون
منهم الشفاعة ثم ان ابليس عليه اللعنة يقبض في الارض فيدركه ملك الموت عليه السلام فيصعد
في الهو فيدركه فيعوض الجار فيدركه فيجلى الى جبل فافيدركه وفي رواية اخرى يعوض
في الارض سبعين مرة حتى ان ملك الموت عليه السلام يعجز عنه ولا يقدر على ان يمسه فيسأله
ربه ويخبره بذلك الله تعالى ويقول الهى عجزت عن ابليس عليه اللعنة وانك لا اقدر عليه فينادى
من قبل الله عز وجل اذهب الى النار وقل يا مالك حتى يعطيك سبعين الف كلب من كلاد
النار حتى يصيدوا ابليس عليه اللعنة بذلك الكلاب فيذهب ملك الموت عليه السلام الى جهنم
ويأخذ تلك الكلاب وصيده وكلما اقتصد بالكلاب من كل جانب لا يقدر ان عليه فيعجز
الكلاب ايضا فيقول ملك الموت عليه السلام الهى قد عجزت الكلاب ايضا فبامر الله تعالى
ملك الموت عليه السلام ان يأخذ ايضا كلابا مثل ذلك الكلاب فيفعل ما يامره فيعجز تلك
الكلاب ايضا فبامر الله تعالى ان يأخذ الكلاب ايضا فيعجز ابليس عليه اللعنة ولا يابعد ملجاء
في الارض ولا في السماء ولا في الهو فعند ذلك يمر من نفسه الى الارض ويجمع عليه الكلاب
ويكون ذلك المكان تراب ادم عليه السلام فيأتيه ملك الموت عليه السلام ويراه ساجدا
على ذلك التربة ويقول له يا ملعون تسجد له عند الامر وتسجد له اليوم فيقول ابليس

عليه اللغة انا ما سجد لادم ولا اعلم انه قبر ادم ويقول ملك الموت عليه السلام ان كنت
انت لا تعلم فانا اعلم انه تراب ادم عليك سلام فعند ذلك رفع ابليس عليه اللغة رأسه عن
التراب ويقول اذهبوا بي الى النار وانا لا اسجد لادم فيقصد ابليس عليه اللغة ان يهتد
ويمسك ملك الموت بالعصب الهبة ويضرب بجرته ويجرحه في سبعين الف موضع
وتنهشه الكلاب التي من النار فيرى ابليس عليه اللغة من سكرة الموت والوان العذاب
مثل ما رأى اهل الدنيا اضعاقا مضاعفة وبصر خضة لوسمها الحار ينوم ماتوا جميعا
فيأخذ روحه ملك الموت عليه السلام ويذهب به الى **المالك** **الشاردة** كان الله تعالى يقول يا ابا
السلطنة لمن يهلك عدو المؤمنين بالكلاب ويجعل كل اصحاب الكهف رحمة من اهل
الجنة ويجعل اصحاب الكهف من اواباء بسب الفارق والهرق وذلك معروف في قصة
دقيانوس وكان يدعى الربوبية واتفق يوما من الايام ان دقيانوس كان نائما على التراب
وكان يملأ واقفا بين يديه للخدمة فطلعت فارة من حجرها فقصدتها هرة ان تمسكها
فهربت الفارة ووقعت على الملك فرعب دقيانوس من ذلك وانتبه من نومه خائفا
فقال يملأها صاحب لو كان هذا الهاما اخذ الرغب من الهرة والفارة ولكن ليس هو
اله ولا يصلح للالهة **حكاية** حكى ان امرأة جاهلة ارادت للحجاز فلما انتهت الى مكة
ورأت هيمة البيت وسطى وحطانه قالت هذا مثل بيتي سوا لكن بيتي ليس باقل
من هذا البيت وكذلك حال اهل هذا المجلس كحال تلك المرأة الجاهلة التي لا تعرف بين مكة
وبيتها فان اهل هذا المجلس لا يفرقون بين العالم والجاهل لان نصف العالم ستم اى العالم
النافع سم والعالم الكامل تزيق فاذا حضر الزياق فلا بد من الستم وجود **حكاية** حكى ان
ذو القرنين كان له وزير اسمه خاقان وكان عالما كاملا وحكيما فاضلا وكان يركب

الزباقي لذى القرنين في كل سنة ويستفيدا به وكان يستفيد الستم ايضا حتى يذهب بحال
ويقع شعره وكان يبدل جلده وقد فعل هذا الحال لذى القرنين مرارا فقال ذو القرنين
يوما من الايام يا خاقان اصدني انت ام عدوي فقال الوزير صديقك قال ذو القرنين
فلم تستفني الستم ان كنت انت صدقي فقال الوزير انما استفيك الستم لاني اجرب الزباقي
الذي ركبته انا لا سالي من الستم من الذي يركبه غيري فظن من اجلك هل ينجبك من الستم
واذا اخلصك من الستم الذي ركبته انا لا بنا لي من الستم الذي يركبه غيري قط وكان ذو
القرنين قد بنى صار من زباقي الوزير ان كان ينسب في كل شهر قد حان من الستم وكان لا يصبر
وكذلك لو نسب في كل يوم قد حان وكذلك حال هذا المسكين الداعي للمؤمنين واعطى
استقيم من زباقي احاديث الاحدود وادعاني كلام الاحد حتى لو صادفكم ناقص العلم
ومدعيه واراد ان يستقيم ستم للجهل فلا يضركم لانكم شربتم الزباقي او لا وصرت
مستعدين منتهين لنسب الستم فلا يزال ايمانكم بسيم الكفر ولا تضركم ضلالة الجهل
لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين **حكاية** حكى ان ابا حنيفة الكوفي رضي الله
كان قاعدا بين تلاميذه فضربه عقيب على جنبه ووقعت على الارض فقصدتها بعض
التلاميذ يعقلها فقال ابو حنيفة رضوان كنتم تحبوني فلا تقتلوهها قالوا ولم لا
وقد ضربت العالم قال ابو حنيفة رضوان لا تقتلوهها لاجب نفسي هل انا من ذلك العلماء الذين
قال عليه السلام لاجلهم لم يؤم العلماء مستموا وقد نظر الى العقبة وقد ضعفت ساعة فاستأ
وحال بعد حال ولم تغدر ان تهتد حتى ماتت في تلك الساعة فاخذروا اينها المؤمنون
من غيبة العلماء واكل لحومهم كيلا تموتوا مسموما بسيم الذين وقد قال عليه السلام مثل علم العلماء
كمثل قطرات الامطار من خاصية المطر انه يخرج مكنونات الاشياء ويظهر ما كان مستورا

فيما مثل ما يخرج النبات من الارض والثمار من الاشجار والذر من الاصداف والسم
من الافاعي وكل ذلك بمطر واحد وكذلك اذا نزل علم العلماء واصحاب المستمعين من ذلك
فيظهر من بعضهم ورد كطاعات ومن بعضهم تم الصدقات ومن بعضهم الطاعة والوفاء
ومن بعضهم المعصية والنفاق ويصير بعضهم تزيافا وبعضهم يتموا ذلك ان هذه الاشياء
كان كاسنا في اسرارهم مستورا في انفسهم فلما اصابهم قطرات العلم اظهر ما في قلوبهم لان
خاصة العلم كخاصة المطر نبت ما كان مدفونا في القلوب لقوله تعالى ذكرى لا ولي الا لليب
سؤال اعلم ان الله تعالى يقول في كلامه القديم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله
بقلب سليم فما القلب السليم وما علامته **الجواب** اعلم ان السليم عند الله هو الرجل الذي
لدغته الحية ويدعو بالادوية والزياقي فاذا سلم من تلك اللدغة ولم يميت يقال له سليم
فيكون القلب السليم على هذا المعنى القلب الذي لدغته ابليس على اللغنة وصار مسموما
بالمعصية ثم يدعوا يعلم العلماء وينتسب تزياف التوبة والنجى الى باب الله تعالى بالبكاء والندامة
وداوم على الطاعة بالانكسار والتواضع فهو الذي رزق القلب السليم في الحقيقة ومن
علامة القلب السليم ان الرجل الذي لدغته الحية وسلم من لدغتها كما راي جبارا يلق
نقر منه ويفزع ويظن انه حية وكذلك القلب السليم الذي تاب من الذنوب وخلص من ستم
ابليس على اللغنة انما وجد الدنيا منه مثل ما يفر الرجل السليم من الجبل الا يلق فيعلم انه
من جملة المذنبين ويذكر ذنوبه فعند ذلك ينكسر قلبه والقلب المنكسر خزانة الله تعالى
لقوله انا عند منكسر القلوب **وهي** ان داود عليه السلام لما ناجى ربه فقال الهى لكل ملك
خزينة فان خزانتك فاوحى الله اليه يا داود خزنتي اعلم ان العرش واوسع من الكرسي
واعظم من الجبال واذا من السماء وانعم من الجنة الا وهي القلوب المنكسرة السليمة ^{ابن}

من ذلك في علامة القلب السليم ان ادم عليه السلام لما عصى ربه واصابه لدغ ابليس ^{اللغة}
وسم الذل وصار مجروح القلب بخروجه من الجنة نزل على جبل سريديب وقيل جبل صفهان
وبكى على تلك الجبال ما تثنى عام وهو يقول ربنا اظلمنا انفسنا وكان واضعا وجهه على الارض
ساجدا لله تعالى وهو يبكي ولم ينزل على ذلك حتى كان بنت العنكب حول من دموعه ويسند ^{حبه}
ورأسه وكان كلما ذكر ذلك يقول له ويصبح فيخرج النار من فيه ويخترق العنكب كلها
وكانت لا تضره فاذا زال كذلك حتى تاب الله تعالى عليه وناداه بلدا واسطة وقال يا ادم صفيق
فلم يجيب ادم ربه فقال ثانيا يا ادم صفيق فلم يجيب فارفع الملائكة من الخوف وقالوا
لا شك انا نفيك لان ادم لم يجيب ربه فقال ثالثا يا ادم صفيق فلم يجيب فنزل جبريل
وقال يا ادم الم تسمع نداء ربك قال ادم اسمع نداه قال جبريل فلم لا تجيبه قال ادم هو ^{نداء}
ويقول صفيق وانا كيف اكون صفيا وقد عصيته لكن ظننت ان خلق ادم آخر وينادي به
فان كان النداء الى فلينك اللهم لينك فتود في تلك الحالة ان يا جبريل اسأل عن ادم كيف
كان حاله بعد نودى له بلدا واسطة فسال جبريل ربه كنت اسر وافول في نفسي ومن يغفر
الذنوب الا الله ولكن كلما ذكرت ذنبي ينكسر قلبي فقال الله تعالى يا جبريل انشهد اني انا
عند المنكسر قلوبهم فعلم ان القلب اذا كان منكسرا بالذنوب وكان لا يقطع الرجاء
رحمة ولا ينسى خوف معصية فتبني متخيرا بين الخوف والرجاء باكيما حزينا وهو القلب السليم
والله تعالى حكيم حلیم وان كان ذنوبه كثيرة لقوله تعالى انه هو الحكيم الرشيد **وهي** ان كان
في مدينة نيسابور شيخ كبير صاحب الطريقة والحال والقال يقال له ابو حفص الحداد
وكانت له ابنة فلما بلغت اراد ان يزوجهما وكان الشيخ فقيرا في الصورة غنيا في النعم
فلما سمعت البنت ان اباها زوجهما جاءت عند ابيها ووقعت تبكي وكانت يلقيان باخلاقا

فقال الشيخ يا ابنتي الزواج امر الله تعالى فلم تبكي على الزواج قالت الست كنت ابكي على
الزواج ولكن ابكي لانك فقيرة وليس لى جهاز واخاف ان تخفنا الخلق وتفضع بينهم
ونجمل فلذلك ابكي فابها العاصي الغافل الست تبكى لعدم جهازها خوفا على الحفارة و
الحجل بين يدى الخلق فكيف يكون حالك بين يدى الله تعالى اذ لم يكن لك عمل صالح واذا لم
لك جهاز العمل اى شئ يحل الى حات القبر وعروس القيمة فاذا لم يكن لك جهاز تنجمل في
عصاة القيمة ونصير فيمابينهم وبين يدى الله تعالى لقوله تعالى جزاء بما كانوا يعملون
ثم ان الشيخ قال لبنته يا ابنتي انك تعلمي ان ليس لنا مال ولا شئ من عرض الدنيا لكن
نصينا في الآخرة فما الحيلة فقالت الست ان كنت انت فقيرا مالك شئ والله تعالى غنى له
من في السموات والارض اطلب منه المال حتى لا انجملك عند الزواج فقال الشيخ نعم وتشرط
معه ان يبطل المال من ربه فلما جن عليه الليل قال الشيخ وذهب الى مسجد كان في جواره وقام
الى الصلوة فصلى ركعتي ثم ناجى ربه فقال الهى ازرقنى من اموال خزانك التى لا تسعى
حتى لا انجمل عند الزواج فلم ير شيئا ولم يسمع جوابا فغضب وقال الهى ان لم تعطنى ما طلبت
منك احد عصاى هذا واكسر فنادى ببنك وارمى النار فيه حتى تستعل واخر ببنك واقطع
نباى كلها فاشتق المسجد في الحال وصار يطر الذهب ففتح الشيخ ذيله حتى امتلأ ولم ينقطع
حتى قال الشيخ لسر لس فانقطع وكان في زاوية المسجد رجل فقير يشاهد حال الشيخ وشيخ
لا يعلم فلما اراد الشيخ ان يخرج من المسجد فاستقبله الفقير وقال يا شيخ رفعت الحصار فاعطى
عشره لقوله تعالى واتوا حقه يوم حصاده لو كان بدر الرعامتك والمامين منى قسم
الشيخ الذهب مع الفقير فقال الفقير يا شيخ لم لا تطلب بطريق الادب بل قلت ارمي
النار في بنك واكسر الفناديل فقال الشيخ لا فى عهدى ان لا اف بين يدى غيره

ولا اطلب من غير شيئا وهو يعلم ذلك وانا بضعفى ما ردت امره ولا اتركب على نهيه
وهو قوى غنى لوم يعطى ما طلت منه كنت افعل بما قلت فقال الفقير وما كنت تخاف
فقال الشيخ اعلم انه رعى ناء الشوق اولا في روى وكسرت ديل قلبى بحجارة الهيبه وحر
صومعتى بمنجنق قوا انفسكم واهلككم نارا وطلب منى القلب فانا بضعفى وعجرتى اعطينى
كل ما اطلب منى وهو مع قدرته وغنايه عن العالمين انى تسامح بهذا الذهب معه
وارضى به فقط فبالله الذى الجلال صفته ان لم يشفعنى في المنكسر قلوبهم وان لم يهب
المذنبين كلهم يوم القيمة لا ادخل جنة ولا اقبل حوره وفصوره ولا ازال اطلب منه
المذنبين حتى اخلصهم فان قيل نجد الابرا وما يطلبون من الملك الفقار فقال الفقير
يا شيخ وبما لك هذه الكرامة فقال الشيخ انما لك هذه الكرامة وبطلنى لاجل عيها
وبدعائى لهم فان اردت يا مسكين هذه المنزلة فاعمل له خالصا ولا تطلب لك شيئا واطلب
لاجل عبادته واقتل نفسك واكسر قلبك وانك هو انا واعبد مولانا ثم اطلب ثلث
من خزائنه **حكى** ان ذا النون المصرى رحمه الله تعالى خرج حاجا وجاور فيها سنة ثم انه
خرج يوما من الايام ليطوف بالبيت فرأى فقيرا مرضيا يقرب البيت فلما سمع المريض
نغلى الشيخ رفع رأسه وقال يا ذا النون اما تستجى من ربك ولك سبعين سنة تدعى
انك عبده وقد جئت تطلب الشفاعة من مكنة وهى مبنى من الجاد قال الشيخ فلما سمعت هذا
الكلام منه شهد قلبى انه من الاوليا فقلت لربا اخى من انت قال من ولاته خلفناكم
قلت والى اين تذهب قال الى قولة وفيها نعيدكم فقال عابدات ام زاهدات عالم ومن
انت ولما اسمك قال لا تشغل ذلك منى لاني المولى يدعوا عبده بالاسم الذى يشاء بل
اسال اسمى من صاحب هذا البيت لانه مولى العباد كلهم وانا ايضا عبده ولا ادرك ما هو

اسمى عنده قل قل لى عبدك تلك المنزلة حتى تخاطبني وقال الفقير قل الهى مجرمة تقي
الفقر العطشا الميض اعلمني من هو فلما قال ذا النون بما امره الفقير سمي من البيت مناديا
هو جيبى جيبى جيبى فوقع ذا النون بين يدي الفقير وهو يقبل يديه ورجليه فقال الفقير
يا ذا النون ما الخبر هل انا من المقبولين ام من المردودين فقال ذا النون بل انت من المقبولين
اننى سمعت من هذا البيت يقول ثلاث مرات هو جيبى فقال الفقير يا ذا النون الى اربعين سنة
اسمع ذلك النداء ولم اشر من اسمع نثره ماء واشهد انت على انه هو جيبى فان الجيب
لا يرد كلام جيبه قال ذا النون نعم ان الفقير يعنى شاخصا بصره الى السماء وقد اجتمع
الذباب كل على وجهه فاراد ان اطرد الذباب وقال مدهمه يا ذا النون لا شمع لكل واحد
من الذباب الفان العصاة والمذنبين فيدخلون الجنة بشفاعتي لان الله تعالى لا يخلق المسامحة
قال فوقع الفقير في النزاع فقلت له ما تشتهي قل حتى احضر لك قال لو كانت نثره ماء حتى
اشرب لاني ما شربت منذ اربعين سنة نثره ماء من خوف قوله تعالى بشرب الشراب وساءت تقفا
قال ذا النون فذهبت الى الماء وجبته ورطيت الفقير قدمات وبقيت اكبى ساعة على
فراقه فكان معي ثلاث دراهم فذهبت الى السوق واشتريت كفتا لاجله فلما رجعت
الفقير قد غسل وكفن ووضع فضليت عليه مع اربع من الفقراء وحفنا قبره فلما
اردنا ان نضعه في القبر وجئنا اليه فلم نجد في موضعه وكان يفوخ من مكانه راجحة
المسك والعنبر واللوان الطيب وكان له عصا وسجادة في مكانه قال ذا النون فضليت
ركعة حتى ميزاب البيت وناجيت ربي وقلت الهى ابن ذهاب جيبك وفي اى موضع هو
فانى تخبرت في امره واحترقت بنار فراقه فنهضها فاتف يا ذا النون لست انت وحدك
في حيرة فراقه وقدمات والداه وهما في نار حيرة لانه فارقهما في سبع سنين من عمره

ولم يجده كراما كاتبين وقد طاف الدنيا سبع مرات ولم يجد ملك الموت عند النزاع
مع سبعين الف ملك ولم يجده منكرو تكبير عند السؤال فهو لا كله في حيرة وعشقة
وشوق فراقه واذا كان يوم القيمة نهى الزبانية من هيبته وتجدنا رجعت من نفست
الهى ابن هو الساعة قال في مقعد صدق عند مليك مقتدر فقلت من ينال شفاعته يوم
القيمة قال ومن كان له قلب منكسر وحال منتشر ولسان مستذكر وعين مستعبر ودنيا
مقصر وليل مسهر وصوم مغطر يعني من يحفظ لسانه عن عيب الناس فهو صائم **حكاية**
قيل كان رجل من اولياء الله تعالى يقال له محمد بن اسمعيل وكان صائما النهار قائما الليل
متفكرا معتبرا قانعا خاشعا وكان طريفة الرياضة والساحة والزيادة فانهى في
زيادته الى الكوفة فقصد زيارة قبور المسلمين فلما بلغ الى القبور فرأى شيخا ودعا اليه
على بعض القبور وضحك عند بعضهم وطاق بالقبور رجل حالك بهى عزله فرأى الشيخ
على هذه الحالة يطوف بالقبور على النثرة وهو حافي القدمين فظن انه عبد ابن من ماله
فقال الحائك يا شاب ما انت عبد فقال الشيخ نعم انا عبد مملوك فقال الحائك انت عبد
وقد هربت مني فما انا وقد وجدت لك فقال له الشيخ انت تعلم وها انا واقف لا اذكرك
فقال الحائك ما اسمك قال الشيخ لا يكون للعبد اسم الا ما سماه مولاه فقال له الحائك اسمك
الحبر فقال الشيخ يجوز فاخذ الحائك الشيخ وذهب به الى بيته وكان للحائك صاحب
ذوكرامة وكان من عادته ان ياتي الى بيت الحائك في كل سنة مرة ويقوم عنده ثلاثة ايام
وينصحه ثم يذهب فقال الحائك لمحمد بن اسمعيل ما ذا يكون عمالك قال محمد كلما نام انت
فقال اريد ان يعمل في الحياكة فقال الشيخ اعلم اذا علمتني ثم ان الشيخ يعلم الحياكة في شهر
حتى لم يبق له مثل في تلك الصناعة فانتشرت صناعته حتى صار اسمه خيرا الناسخ فلما

تمت السنة جاء صاحب الخائف الذي كان يأتي في كل سنة ورأى شيخ يعمل في الحياكة فعمل
فقال للخائف من هذا الذي يعمل عندك فقال عبد فقال ما اسمه قال خير النساخ فلما نظر
صاحب الحياكة الى الشيخ تأيلا علم انه محمد بن اسمعيل فقال صاحب الخائف هيهات يا غافل
احذر كيلا تخترق كيف نقول لمثل هذا الرجل انه عبدك وهو من اولياء الله تعالى واسم محمد بن
اسمعيل ولو طلب من الله تعالى ان تخرب هذا البلد وان يخسف لفعل وانى كنت معه
وكنت اريه لكل ليلة في مكان ليلة في الكعبة وليلة في دمشق وليلة في الروم عند
الكهف وليلة عند بطل وليلة في اليمن عند اويس القرني وليلة في المشرق عند عين الحمرة
وليلة في المغرب عند مدينة جابلسا وليلة في السماء عند عيسى عليه السلام وليلة تحت العرش
وانت معه وترغم ان ينام عندك وويل لك ان تبقى خاطرم منك ويضربك فتقدم وتقدر
بين يديه وقبل يديه ورجليه حتى يغفوا عنك فقام الخائف وقبل يديه ورجليه وتقدر
فقال الشيخ انا اقم على عبوديتي ولو كان بطريق المجاز وكنت مولاى رسما وكنت في
ساعة كنت اعمل عندك وانت ايضا كنت مولاى بطريق المجاز قدم على عهدك وتبت دعواك
واظهر معناك فالان انا اطلب كل ما كان لك من عرض الدنيا حتى اهبها لمن شئت فقال
الخائف السمع والطاعة ووهب جميع ما لي من النساخ وقرى خير النساخ على الايتام و
الارامل واليسر كل واحد منهم المنسوخ وصار الخائف ميسرهما من اولياء الله تعالى وهو
اهل الحقيقة **لطيف** ابتشر يا مؤمن لان المولى المجاز ما رضى ان يمنع عن عبد المحاذى ^{مطلوب}
حتى وهب جميع ما له لمع ضعفه وفقره ولم ير سؤاله ودخل في طريقته فما ظنك لو
الحق الذي خلقك ورزقك واغناك وافقر مع غناك عن العالمين وفضل ورحمة
ورأفة يمنعك خاسا عن مطلوبك ويرزقك قانطا بل ينعم عليك ويهب لك كل ما ^{تطلب}

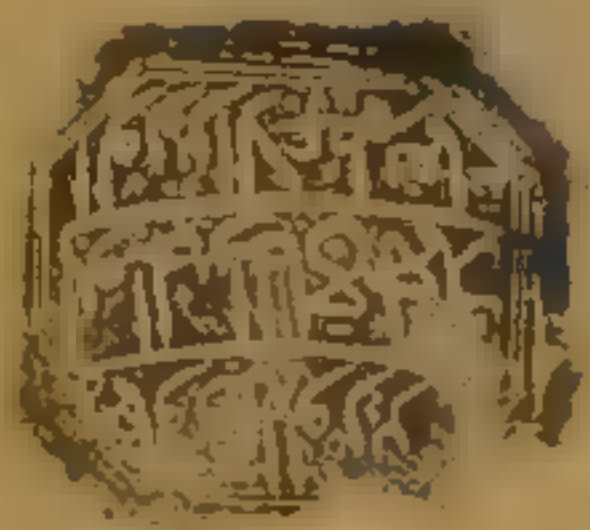
وتشهي ويحبك اهل الله لقوله تعالى وهو معكم اينما كنتم ثم ان خير النساخ عاش بعد ذلك
تلاوتين سنة ولم يزل عنه اسم المجاز ايدا فابتشر يا مؤمن فقد سماك الله تعالى مسلما لقوله
هو سماكم المسلمين من قبل فكيف يدور عنك اسم الخفي بل يتوكل في الدنيا والاخرة
وفي القبر والقبلة لقوله تعالى سبهم في وجوههم من اثر السجود قال رسول الله صلى
عليه وسلم من مسح يد على اسم محمد ثم قبل يد بشفتيه ثم مسح على عينيه يرى ربه كما
يرون الصالحون ربنا وننال شفاعتي ولو كان عاصيا **الورد** اعلم ان الله تعالى قال لا جليل
عليه السلام انك ميت وانهم ميتون فكيف يجوز تسميته ميتا وما الحكمة في ذلك **الجواب**
انه يجوز لله تعالى ان يسمي عبده بما شاء وان يدعوهم كيف يشاء حيا وميتا وغير ذلك لكن
لا يجوز لنا ان تدعوك ذلك ولا نقول ان النبي عليه السلام ميت لانه لم يميت بيانه انه لو كان
ميتا لما جاز ان يقول ما محمد الا دستو وكان يقول كان رسولا فاعلم انه رسولا الى يوم القيمة
ليس هو في حكم الميت وان يسمع الوحي على ظهر الارض زمانا والآن يسمع ما يقال ويهوى
امور امته وقد قال عليه السلام اصحابي واخواني صلوا علي في كل اثنين والجمعة بعدوا فاني
فاني اسمع منكم بلاد واسطة فاذا كان يسمع بلاد واسطة فكيف يكون ميتا **ايضا** لو كان
ميتا لا تنقل نبوته واحكامه الى غيره الا نرى انه اذا مات احد من السلاطين ينقل احكام
سلطنته وطبل نبوته الى غيره وليس كذلك سلطنة محمد صلى الله عليه وسلم واحكامه
فانها باقية الى يوم القيمة وبفضل طبل نبوته في كل يوم خمس مرات على الموزن والمناسك
قوله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فلو كان ميتا لما ضرب طبل نبوته
ولكان منقطعاً منذ زمان **ايضا** سئل عمر رضي الله عنه بعد وفات النبي صلى الله عليه وسلم
فقبل يا امير المؤمنين هل مات النبي صلى الله عليه وسلم ام هو حي فقال عمر رضي الله عنه

هو حي في قبره فجاء السائل الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقال يا ابا بكر النبي عليه السلام في قبره
حتى ام ميت فقال ميت فقال السائل كيف قلت انه ميت وقد قال عمر رضي الله عنه في جواب
ابوبكر رضي الله عنه وقال الصديق رضي الله عنه وانا قال انه حي حتى يفرح المسلمون والمؤمنون وتبني سنة
دايمة مستمرة وهو في قبره يرى ويسمع وانا ايضا صادق في قولي وانا قلت ذلك
ينقطع طمع الكفار وكبار المشركين لعيسى عليه السلام فانهم قالوا المسيح ابن الله وضلوا
ضلالا مبينا فحفت ان اقول انا ايضا ان النبي عليه السلام حتى كبر ويتسبوا الى الالهة **المعجزة**
فما يؤمنون حتى انشرح لك بعض صفات النبي عليه السلام وابتدأت حتى تشكر على انك
من ائمة وذلك ان الله تعالى لما خلق نور محمد صلى الله عليه وسلم لم يكن مكانا ولا زمانا ولا
ولا فرش ولا كرسى ولا سماء ولا ارض ولا منحك ولا ساكن بل كان الكل في حيز العدم فخلق
روح محمد عليه السلام على كمال الاحوال كيف شاء ثم قال من انت قال الروح انا عبد الوهاب
قال الله تعالى ما العبد وما الوهاب قال الروح العبد هو المملوك الذي يجب عليه طاعة مولاه
وانا ذلك والوهاب هو الذي يهب العبد ما يشاء وانت ذلك قال الله تعالى اطلب مني ما
شئت فقال مطلوب مني ان تعلمني يا بني اسم ادعوك وكيف اعبدك فعلم ما يشاء ولم يكن سببا
واسطة لقوله وعلمك ما لم تكن تعلم وكان الروح في ذلك مع ربها شاء الله ولم يكن
قط لا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر ولا ملك ولا فلک وبقي في تلك الحالة مائة الف سنة
الف سنة فقال الهى علمني كيف العبادة قال ان اطلب منك ان تجعل لي مكانا ونهبا
صومعة حتى اقرأ اسمائك واعبدك فيها فخلق الله تعالى بعزة فارودة وسماء مصباح
الغزة ووضع فيها روح محمد صلى الله عليه وسلم ثم خلق العرش من فوق الفارودة وسماء
عرش العظمة وعلق تلك الفارودة من العرش فلما اراد الروح ان يدخل القنديل وكان ذلك

٩٢
قبل خلق العرش وقعد في القنديل مثل الشيخ المعتكف وهو يقول الله الله الى الف سنة ثم
بدا باسمه الرحمن وقال مقدار الف سنة ثم بدأ باسمه الرحيم كذلك الى ان انتهى الى الف سنة
اسم من اسماء الله تعالى كل اسم الف سنة ففسر على هذا المقدار عبد ربه قبل خلق العالمين
فلما انتهى الى اسم الفقهار تفكر فيه وقال تفسير هذا الاسم تفتيها لاهلاك اشياء كثيرة ونحو
اوضاع شتى فلم يزل في ذلك حتى عرف في هيئة اسم الفقهار وظهرت قطرات انواره بذلك
العرف من ظاهرها كما هو المعهود لانك اذا ملأت القنديل بالماء يمكن ان يظهر من اثره
على ظاهرها القنديل فخلق من تلك القطرات ارواح الانبياء عليهم السلام كلها وخلق لكل روح
قنديله ووضع كل روح في قنديل ويعلق قنديل ارواح الانبياء حول قنديل روح محمد
فسبحن الارواح بما سمعوا من روح محمد عليه السلام على مثال التلاميذ يقولون كلما سمعوا
من الشيخ فلما بلغ الى اسم العبد فقال يقضي معنى العبد فساد عظاما ونعاجز ياد فبق
حتى استحي من الله تعالى لما علم من معاني اسرار اسم العبد فوق من الحياء وظهر ايضا من قطرات
انواع حياء حول القنديل فخلق الله تعالى من تلك القطرات ارواح الموحدين والمؤمنين
كلها فمن كان ابتداء خلقته على هذه الصفة كيف يجوز ان يقال لاجل ميت بل المطلوب من الله
ان لا يفرق ائمة منه لانهم كانوا معه في القنديل وقت الخلق ففسر ان يكونوا معه
في الجنة ايضا لان المؤمنين منه لقوله تعالى لهدجاءكم رسو من انفسكم ثم ان الارواح
سبحوا وهللوا بجميع اسماء الله تعالى مع روح محمد عليه السلام حتى ياتي كل اسم غدا الجز من روح
محمد عليه السلام فودع يا احمد ذكرتي بالف ونيف اسمي فاسمع حتى اذكرك بالف ونيف اسم
فامر الله تعالى ان يذكر محمد عليه السلام بذلك الاسماء مائة الف الف سنة موافقة للواحد
العدد وكانوا ينادون يا احمد يا محمد يا محمود يا حامد يا حامى يا هاديا يا بشيرا يا نذيرا

يا أول يا آخر يا ظاهرا يا باطنا يا قاسم يا منير وغير ذلك فقال الله تعالى يا محمد انت لي
وانالك وانا اعمل برضاك وانت اعمل برضاي انا منزله عن الاسم والاعضا ولكن
لسانك مني وبطنتك مني وذكر قبلك مني بيا ان محمد عليهما السلام لما رمى كيف تروا با على
الكفار يوم الغزو فظهر من ذلك طوفان عظيم حتى هلك الكفار كلهم فظن محمد
ان ذلك من فعله قال الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى بقي الزايل الذي
رمي ثم ان الله تعالى لم يجعل امته ايضا محرورا من الكرامة بل رزقهم الله تعالى لقوله تعالى
من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه ثم اضافة يد المصدق الى نفسه فقال يد
المعطي لي واطاف بك السائل الى نفسه يقولوا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده
ويأخذ الصدقات فاذ لم يمنع اضافة جزء المؤمنين اليه فكيف يمنع رحمة عنهم وقد قال
ان رحمة الله قريب من المحسنين **المعجز** ومن بعض معجزاته صلى الله عليه وسلم ان كان يقول
لا بن ابي جهل بن حسن وكان اسمه عكرمة كان يفر من النبي صلى الله عليه وسلم فصادفه
النبي صلى الله عليه وسلم يوما من الايام فلما راه علم بالفراسة انه عكرمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا عكرمة انت مع هذا الحسن والجمال لو امنت بي كنت من اهل الجنة فهرب عكرمة من النبي
حتى خرج من المدينة وقال النبي من ولم اوجه محمد ثم جاء الى بيت الاصنام وحزى
بين يدي الاصنام الكبار وقال انتم الهة افبؤا وحي حتى لا ارى وجه محمد صلى الله عليه وسلم
ايضا فخرج صوته من جوف الصنم الكبير وهو يقول ان محمدا قد قويت همة ونبت على
وليس لك خاد مني فلما سمع عكرمة ذلك خاف على نفسه من الاسلام وتفكر في امره فخرج
من المدينة فقصده البحر حتى اذا اتى الى ساحل البحر فقال اقل نفسي ولا اسم في نفسي في
البحر وصار يفوض في البحر ويطفو على الماء ولا يضره الماء باذن الله تعالى وهداه محمد

فابشر يا مؤمن فان الله تعالى يحفظ الكفار لاجل نبيه عليه السلام من الغرق في البحر كعنه
وعناده ومجده فكيف وهو يتشفع في امته من ابتداء خلقه الى يوم القيمة فاذا ماتت
امته وعزموا في بحر القناب ودخلوا القبر مع الافراد والايمان افلا يحفظهم ^{الغدا}
بل يحفظهم ويكرمهم لقوله عليه السلام القبر روضة من رياض الجنة ثم ان عكرمة صار
يطف على وجه الماء حتى خرجت جماعة من التجار في سفينة فراع فآخذ الملاحون ^{اخره}
الى السفينة وقالوا له من انت فقال ان ابن ابي جهل واسمي عكرمة ففرحوا وتأسفوا
عليه وقالوا له الى ابن قصد والى ابن كنت تمضي حتى وقعت في البحر فقال انما وقعت في
البحر من بك محمد عليهما السلام لا نريد اسلامي وكل يوم يحد البحر ويريد تبديل ديننا
ودين ابائنا ويطعننا فارتد ان اموا على ديني فرميت نفسي في البحر ثم انه بعد بحسب ^{السفينة}
منفكرا في امره وكان في السفينة تاجر موحد وله ابن صغير معه وكان في يده
لوح مكتوب في اللوح هذه الآية يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين
وكان الغلام يتعلم القرآن وكان يقرأ الآية بصوت عال ويكررها ليحفظها فلما سمع
عكرمة ذلك قال ما الذي تقرأ يا غلام وما الذي يصيح قال اقر القرآن الذي انزل على
محمد عليهما السلام فقال اليه قلب عكرمة وقال ان كان القرآن مثل هذا فلا يجوز الفار من محمد
لاني لما سمعته رقت قلبي وما لي اليه روي وقال للملاح رد السفينة حتى ارجع واذهب
الى محمد صلى الله عليه وسلم وخذ مني الساعة عشرة دنانير فقال للملاح لا ارد السفينة
لاجل عشرة دنانير فقال خذ مائة دينار فلم يرض الملاح فكان مع عكرمة الف دينار
فلما من وسطه واعطاها للملاح لغنى محمد عليهما السلام فاخرجه الملاح الى الشاطئ
وكان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم مسافة عشرة ايام فطعم في نصف يوم معجزة



حتى انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم وقت العصر فنزل جبريل عليه السلام بهذه الآية ولقد كنتم تموتون الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتهم وانتم تنظرون يعني قل لهم يا محمد يعني قل لابي جهل واصحابه لينظروا الى الذين تموتون الموت كيلا يزول والمراد منه عكرمة من قبل ان تلقوه يعني يطلبوا الموت قبل رؤية محمد صلى الله عليه وسلم فقد رايتهم يعني قل لهم الان رايتهم محمد عليه السلام وانتم تنظرون وقل للكفار ان قدروا الان على منع عكرمة منك فليمنعوه فادرس النبي عليه السلام عليا وجميع الكفار ومعه ابو جهل وتلى هذه الآية وفسر لهم معناها وقال جبريل عليه السلام ان عكرمة قد قرب ومعه رجالان قد اتفقا على ان يسلموا مع عكرمة فاستقبلوهما فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه وقد سبقهم ابو جهل مع عسكره فلما اتى عكرمة مع ابيه قال له ابو جهل عليه اللعنة الى اين يا ولدي قال الى محمد صلى الله عليه وسلم قال اتؤمن بذلك الساحر فغند ذلك قال عكرمة وما محمد الا رسول قد دخلت من قبله الرسل فلا تغفل له ساحر فمضى حتى رأى النبي صلى الله عليه وسلم وخزي بين يديه مع صاحبيه وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وصار من اصحاب النبي عليه السلام حتى يقال لاجل رضاه الله ويقال لاجل ابيه لعنه الله **اشارة** اعلم ان عكرمة رضى الله عنه واستماع انه من كلام الله تعالى وصار من اصحاب النبي بسبب تلك الآية فلو صار امة محمد صلى الله عليه وسلم من اصحاب الله واوليائه مع حفظهم كقراء واستماعهم العلوم والحكم فليس يجب **لطيف** اعلم ان محمدا صلى الله عليه وسلم نظر الى عكرمة نظره واحدا فلم يعرفه البحر وقطع في نصف يوم مقدار عشرة ايام من الطريق ولم يقد على منع اربعائة من الصحابة مع ابي جهل وقد نظر الله تعالى الى قلب عبد المؤمن في كل يوم ثلثمائة وستين نظره ونظر اليهم محمد صلى الله عليه وسلم بعين الغاية والشفاعة

كيفية بقدر علمهم الزبانية وكيف تخبرهم كذا وقد قال تعالى يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تخزنون **سؤال** هل يكون في هذا الزمان احدا يكلم الله تعالى وهل يجوز ذلك **الجواب** اعلم ان اهل الايمان يخاطبوا الله تعالى وهو يخاطبهم لانه لو لم يخاطب لقلوب عباده ولو لم ينظر اليهم لما فطن منهم التوبة ولا الصدقة ولا الضلالة ولا الزكوة لان الله تعالى يخاطب قلوب عباده وهم يسمعون باذن قلوبهم بلا صوت ولا حرف ولو لم يكن كذلك لما راق قلب عند استماع وعظ الوعظ وعلم العلماء والدليل عليه ان الله تعالى لم يخاطب قلبا طال فذلك لم تنفع بصرته محمد عليه السلام فقال تعالى انك لا تهدي من احببت و **خاطب** قلب عكرمة فذلك قال وما محمد الا رسول **حكاية** حكى ان شيخا سعيدا ابو الخير جرد نيتا حتى لم يبق عليه على الفرس وكان له اربعائة مريد فضعوا له محفة فوضعوه فيها وحملوه على كتافهم وكانوا يذهبون به من موضع الى موضع وكان له مريد صاحب القوم والوفاء والتقى محمد الشيخ وخدمه على كنفه وذهب به من مدينة طوس الى نيسابور وهو عريان للجسم مكشوف الكشف وكان عند بعض المريد ميزر فقال في خاطره اهب هذا الميزر لهذا التلميذ حتى يسير كنفه كيلا يحترق من ثقل المحفة وحرارتها فوسوس له الشيطان وقال لا يعطه فانه ينفك فرمى الله تعالى في خاطره ثانيا ان اعطاه الميزر حتى تلبس للحالة يوم القيمة فوسوس له الشيطان وقال لا تعطه فانك محتاج اليه فاوقع الله تعالى مرقه خالته ان اعطه فانه يلتحق الكرامة فمنع الشيطان وقال اذا صرت فقيرا ينفك عليك فلم يعطه الميزر ثم انه يوم من الايام سأل صاحب الميزر من الشيخ هل يجوز ان يخاطب الله تعالى احد من اهل هذا العصر وهل يوجد مثل هذا في اهل هذا الزمان وكان الشيخ صاحب الكرامات فقال يا فلان خاطبك لاجل الميزر ثلاث مرات وانت ما سمعت

من وسوسة ابليس عليه اللعنة فانه تعالى كريم رحيم حليم يخاطب قلوب عباده المطيعين
والعصاة والمذنبين فكل ما يجري في قلوب المؤمنين من الخيرات والطاعات والاحسان
فهو من خطاب الله تعالى وكل ما يجري من قصد الفساد وركوب العصيان فهو من وسوسة
الشيطان والدليل على ذلك ان الله تعالى يخاطب بعض المؤمنين في منامه فيكون في
البقعة كما رآى في النوم روى انبى لانصاره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال اني اشفع يوم القيمة لاكثر ما على الارض من حجر ومدروف وقال عليه السلام ان الله
تعالى يشيخه فقال يا محمد من قال من امك مرة واحدة لا اله الا الله محمد رسول الله
ارجح ثواب هذه الكلمة في ميزان يوم القيمة على السماء والارض وما فيهن فاسمع
ابنته لك بنظر من مسائل الفقه وذلك انه اذا رهن احد قاشا عند رجل بمائتي
درهم فلو قبض الرجل ولم يعطه الدراهم لكن وعده ان يعطيه الدراهم بعد ثلاثة ايام
فلو هلك الرهن عند الموثق في ذلك الايام لا يجوز له ان يمنع من اعطاء الدراهم بل
يلزمه الشرع ان يعطي الدراهم ويقول له انت عهده له ذلك والعبد شرط في باب الرهن
فانت ضامن به لان العدة دين لطيف فابشر يا مؤمن ان الشرع لا يامر بخلاف المعهود
وان كان الموثق محتاجا فقد وعد النبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع فيهم لاكثر مما في
الارض من حجر ومدروف وانت من امته وقد وعد الله تعالى ايضا ان يشيك على قول لا اله
الا الله محمد رسول الله يكون في ميزانك ارجح مما في السموات والارضين ومن فيهن
والشرع يلزم المخلوق بما وعد ولا يرضى ان يخالف وعده فكيف يرضى الله الكريم ان يخالف
وعده ام كيف يجوز للنبي صلى الله عليه وسلم ان يخالف وعده او يخالف بما وعد امته
وعهد لهم من الشفاعة في جوار يوم القيمة بالايمان وكلمة الشهادة فلا شك انه

يعفو الله تعالى بشفاعة نبيه عليه السلام وببركة كلمة الشهادة ويدخل الجنة لقوله
تعالى ان الله لا يخلف الميعاد **وقد ورد** في الحديث النبوي عليه السلام ان جماعة من المذنبين
يشقون وجوههم باظفارهم ويضربون اجسامهم ورؤسهم بايديهم يوم القيمة فينادون
مناد هؤلاء الذين كانوا يتكبرون على الطاعة ويتركون الصلوة فيناد من قبل الله تعالى
ان بازيابني خذوهم هذا القوم واربطوا ايديهم وارجلهم بشعورهم ونواصيهم
وهو قوله تعالى يوم يؤخذ بالنواصي والاقلام فتأخذ الزبانية كل واحد منهم وترطبه
ورجله بشعره وناصيته حتى ينقي مثل الكوزة فاذا رآى ذلك الحال تارك من الصلاة
يضرب رأسه بيده ويشق وجهه بظفره ويقول يا ويله سيفعل بي مثل ذلك واما
الكفار فيضعونهم في المجنق ويبرعونهم في النار واما الظالمون فيضربهم الزبانية
على رؤسهم ونفوسهم حتى يفتسروا ما غم عن رؤسهم من سبعين موضعا لقوله تعالى
القارعة ما القارعة وما ادريك ما القارعة الانزى الى نمرود عليه اللعنة لما عصى
وظلم نفسه سلط عليه بعوضه حتى كانت بضعة كل يوم يخرطوها على دماغه الى اهلك
مثلا اعلم ان المصلي او لا يكون في القيمة ثم يركع ثم يسجد ويضع رأسه عند جلبيه فاعلم
الله انما تضع ذلك لاجل راحة القيمة ولاجل كسب خلاص نفسه من النار لان من عادة
العن اذا انقطعوا في البادية ويمسوا ولم يجدوا صحرا ينكوا واعليه ولا شيئا يستندوا
عليه ليستريحون فيقول بعضهم لبعض ليستريحوا فيقول بعضهم لبعض سددوا جنوبكم
والجنح جبل عرض الحرام والعطفان فان انقطعوا في الطريق يستدون حصرهم ^{عضدهم}
ويلقون بها وسطهم فيستريحون بذلك عن التعب وكذلك صلوة المؤمن وعبادته
لاجل هذين المعنيين الاول ان يستريح بسبب صلوته يوم القيمة كما يستريح العذب

لجئ اذ انقطع والثاني لا نجوى من شديديه ورجليه يناجيه لقوله تعالى يوم يؤخذ
بالنواصي والاقدام وقال تعالى كلا ولا وذر الى ربك يومئذ المستقر وكان المؤمنون
عند السجودها انا وضعه راسي عند رجليه واثبتت عليك بقوله سبحانه ^{الاعلى} ربي
بخلصني يوم القيمة من شديديه ورجليه بناصية لقوله تعالى يوم يؤخذ بالنواصي
والاقدام ويقول العبد ربي اني قد وضعت راسي عند رجلي واثبتت عليك بقوله سبحانه
ربي الاعلى فخلصني يوم القيمة من شديدي ورجلي بحبوا ناصيتي ولقد اخبر الله تعالى
في كتابه انه من اظهر الخشوع اليوم في صلوة وعبادة وهو المفلح يوم القيمة وهو
قوله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلواتهم خاشعون ثم ان اعضاء العباد تشهد
عليهم يوم القيمة فيقول الله سبحانه ربي ويقول الوجه سجدني ويقول الرجل قام
الى العباد وكذلك سائر الاعضاء والجوارح تشهدون بسعادة العبد وبشفاعة
فقد قال تعالى حاكما عن ذلك اليوم تشهد عليهم السنتهم وايدهم وارجلهم بما كانوا
يعملون وقال تعالى فاما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها الاية ثم اعلم انه من اصابه
مصيبة ولم يصبر عليها ولم يذكر ثواب صبر ولم يرض لقضاء ربه فالدن ^{عليه} غضب الله تعالى يغضب
ومن علامة غضب الله تعالى انه يضرب راسه بيديه وكذلك فخذيه ويقول نفسه
ويشق وجهه بظفره فذلك من ان غضب الله تعالى عليه وهو لا يشعر بذلك
ونظن انه من هم على ميتة فلو قيل له لم تضرب راسك وتلطم وجهك لا يستقيم
جوابه فلو قال لا قال لاجل ميتي او احي او ابي فالميت كبري عن ذلك ولا يعلم هذه الاية
الا اولوا الاباب لان في كل شئ لله تعالى سر ^{مثال} وكذلك الله تعالى سر في الاذان ومعناه
ان الحجاج اذا كان حال حالهم يقبل وقبوا الانقطاع ولم يبق لحالهم حيل فعند ذلك

٩٦
بمخالون له حيلة وذلك انهم يستخرجون الجمالات القوية ويربطونها في اول
القطار فتبقى الجمالات يصح وتطلب قبرتها التي كانت تمشي معها ثم تجرد والحداد
تالوان الاصوات فتزداد شوق الجمال بالههنة والاصوات ويمشون مشيا قويا فاذا
رأت الجمالات الضعيفة هذا الحال تنسى حركاتها وتشتاق الى قربانها ويسير
سير اقويا وتشتها لهم وبهذه الحيلة يصلون الى المنزل وكذلك سائر الموزنين
على هذا المثال وقد اقترب انقطاع المذنبين في بادية اعمارهم بنقل اوزارهم فكان
الله تعالى يقول ايها العالمون انتم الاقويا فيهم فاذا اطلعوا على المنابر واخذوا للعباد
اجزاء ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ويا ايها الموزنون اطلعوا على
الموادن وهنوا العباد بحج على الفلاح حتى ينشق المنقطعون وبوافهم العصاة و
المذنبون حتى يصلوا الى منزل الجنان لقوله تعالى وازلفت الجنة للمنفقين غير بعيد
نبا ولما حج النبي صلى الله عليه وسلم ووقف بحبل عرفات وركب ناقته سيرا نزلا
جبرائيل عليه السلام بهذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم وانممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام ديناً فلم يطبق النبي عليه السلام احتمال هذه الاية فتكا على ناقته فقال
جبريل عليه السلام يا محمد قد تم اليوم امور دينكم وقد انفضى الى ما امرك ونهاك
فاجمع اصحابك وقل لهم اني لا انزل عليك بالوحي بعد هذا الوحي بعد هذا اليوم
فجمع النبي عليه السلام اصحابه وقرأ عليهم الاية واعلمهم بما قال جبريل عليه السلام
ففرح جميع اصحابه وقالوا قد تم جميع ديننا الا ابا بكر رضي الله عنه فانه اغتم ونحو
معموا وانتهى الى منزله واشتد عليه الهم واشتغل بالبكاء بالليل والنهار فسمع بذلك
اصحابه فاجتمعوا واتوا الى منزل ابي بكر رضي الله عنه وقالوا يا ابا بكر لم تنبئ

في موضع الفرج والنشاط لان الله تعالى قد انعم ديننا فقال ابو بكر يا اصحاب الله
انتم لستم تعلمون ما يصيبكم من المصائب او ما سمعتم ان اذ انتم امر بدين الله وهذه
الاية هي تنبئ عن افتقارنا النبي عليه السلام وعن كون الحسن والحسين رضي الله عنهما
وعن كون ازواج النبي عليه السلام ارامل وعن الحجاب الذي يمد بيننا وبين النبي صلى
عليه وسلم فوقع الصراخ بين اهل والاصحاب وبكوا باجمعهم وسمع الناس البكاء
من حجرة ابى بكر رضي الله عنه وانتهى الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ما نذكر
ما اصحابنا يصحبنا غير اننا نسمع بكاءهم وصراخهم فتغير لون النبي عليه السلام وقام
سرعا حتى انتهى الى الاصحاب فراههم في ذلك الحال فقال ما يبكيكم يا اصحابي فقال
علي يا رسول الله انا ابكوا بغير حق اني شئيت من هذه الاية راحة وفاتت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد يستدل بالآية على وفاته فقال النبي عليه السلام صدق ابو بكر فيما
قال وقد قرب ارنحالي وحين وقت فراكم عني فلما سمع ابو بكر رضي الله عنه ذلك صاح صيحة
وخرم غشيا عليه وارتعده على واهتزت الاصحاب رضي الله عنهم ونادوا باجمعهم وبكوا
بكاء شديدا حتى بكت الجمال معهم وبكت الملائكة عليهم السلام معهم السموات وبكت
الدواب والحيوانات في البر والبحار ثم صاح النبي صلى الله عليه وسلم كل من البضاعة
وبكى ووصيهم بالنصيحة على امته ثم عاش بعد ذلك ثمانين يوما وتوفي في يوم
الاثنين ثاني عشر من شهر ربيع الاول فاعبروا يا امه اعد ان نبكيكم عليه السلام ^{مخلفين}
من الموت فما تظنون انتم ولم لا تستعدوا الموت ولم لا تنهتوا للرحيل فتوبوا الى الله تعالى
ايها المذنبون وردوا الامانات واخلصوا اوزاركم من الذنوب وخففوا اوزاركم
من الاثقال واضوا خصومكم فوز السواء اذ لم ترض خصمكم ولا ترض المظالم ^{مخلفين}

من العذاب اما سمعت في قصة يوسف عليه السلام ان اخوة يوسف لم ترضوا خضوعهم
لم تلبسوا ثياب النبوة وقد ورد في الخبر ان يحيى وعيسى عليهما السلام ايها النبوة في
صغرهما وباقي الانبياء عليهم السلام كانت ثيابهم النبوة في اربعين سنة من عمرهم الا اخوة
يوسف عليه السلام فان النبوة انت لبعضهم في تسعين سنة من عمره وبعضهم في مائة
سنة وبعضهم في مائة وعشرين سنة لانهم ظلموا يوسف عليه السلام وابوه عليهم السلام
واخيه فلما لم يخلصوا عن المظالم لم تاتيهم النبوة فبايها الاخوان المؤمنين رذوا والمظالم
الى اهلها واضوا خصومكم وجبراكم ولا تنقبوا الكرام الكائنين كيدا يستحقوا
العذاب الا انهم لم يرضوا يوسف عليه السلام فدخلوا على يوسف فعرفوه وهم لا يعرفونه وذلك
قوله تعالى وجاء اخوة يوسف فعرفهم فدخلوا عليهم فعرفهم وهم لم يمتكرون فقالوا
ليوسف يا ربها العزيز مستنا واهلنا الضر وقد كانوا يدعون عند البيع كاذبا وباقا
وسابقا والان دعوى عزيزنا يعلم ان الغر والاهانة بيد الله تعالى ولا يكون العبد
عزيزا ولا مهانا يقول الناس بل العزيز من اعزه الله والذليل من اذله الله وكان
يوسف ممتقيا بالانقباب فقال الاخوة سمعت انه كان لكم اخ وكان اسمه يوسف ^{انتم}
فعلمتم به كذا وكذا وقد بعتموه بتمن نجس وقلتم ان سارقا بق وهو قوله هل علمتم
ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون فقالوا يا ربها العزيز انا كنا نجس
ونخدم ولا نفارق ولم نؤذ قط وقد اكل الذئب فيا لئس حياويا لئسنا امتنا
لاجله واكلنا الذئب كانه وكل ما ذكره الناس عنا بهتنا علينا فلما سمع يوسف
كلهم وكان عند قباله وعهد قد كتبها عند بيع يوسف م وكان مكتوب فيها
ان هذا عبدنا المستر وقد بعناه لما لك بن ذريح يوبه واخلاقه الذمومة ونجس ذلك



وكان قد وقع ذلك في خزانة يوسف عليه السلام فاخرجه يوسف م وقال لهم افراوا
هذا الكتاب حتى تسمع فيه وانه مكتوب بالعربية وليس فينا من يقرأه واعطى لهم العهد
فلما راوا الورقة علموا انه خط ايديهم فتغير الوانهم وصرقوا رؤوسهم وخجلوا عجزا
وقالوا في انفسهم يا ليتنا الدنوس قد خسفت بنا فاذا كان حال من ينجح بين يدي المخلوق
فكيف يكون حال المذنبين والعصاة اذا اعطوا كتابهم ايديهم ويقال لهم افرا كتابك
كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا فيفرق المذنبون في عرف نفوسهم وخجلوا من الله تعالى
ويقولون واويلاده والى ابن تذهب والى ابن تذهب فنادى من قبل الله تعالى لا تسفغ
لكم ايها الشقى فانفذوا ولا تنفذون الا بسطان فانفروا ان كنتم تفقدون الفار
ثم ان اخوة يوسف م قالوا انت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا
ثم انهم قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين اى اطلب الاستغفار لنا من الله
قال لا تريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين وخر ابراهيم بيدي يوسف م
سجدا وقال يوسف يا ابت هذا تاويل رؤياي من قبل ثم استغفر الله وقالوا ربنا
اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار فغفر عنهم يوسف م وابواه عفى
الله عنهم وجعلهم ابناء عليهم السلام فالحمد لله رب العالمين وابيه عليهما السلام ثم بغفوا عنهم
كذلك انت يا مؤمن احسن لوالديك وارض خصمائك واطلب استغفار الوالدين لك
وبنيك وارك على ما جئت حتى يغفوا الله عنك وانه غفور رحيم لا يردك خائبا قوله
تعالى نبى عباد انا الغفور الرحيم **لطيفة** حكى ان ضربا دخل في بيت منيع من الاغنياء
وفي يد العصا فلم يعلم ابنه بضع قدمه من العمى وكما حرك اعضاءه واراد ان يخطو كثر
اى كثر شيئا من اذات البيت مثل الكوز والكناس والقدر وقال ما وضعوا هذه

98
في موضعها وكانت تلك الاشياء كلها في موضعها ولكن روى العبد غيره ووضع
عنه عليه وكذلك مثل غوام الناس في الدنيا فان الله تعالى خلق الاشياء كلها على
حسب حكمة ووضع الاشياء في موضعها لكن الغوام الذين ليس لهم عين البصيرة
يقولون بالبين لم يكن كذا مثل ذلك الا على فلو وضعوا القدر في الموضع الذي اراد الله
لكان يسو ثياب الناس ولوعمل الشرح برضى الغوام ليلسود وجوههم **منافى** ابى حنيفة
اعلم ان الله تعالى خص ابا حنيفة رضي الله عنه بالشفعة والكرامة ومن كراماته ان الخضر
عليه السلام كان يحيى اليه كل يوم وقت الصبح وتعلم منه احكام الشريعة الى خمس سنين
فلما توفي ابو حنيفة ناجى الخضر ربه وقال الهى ان كان لي عند منزلة فاذن لابي حنيفة
حتى يعلمني من القبر على حسب علمه حتى اعلم شرع محمد عليه السلام على الكمال ليحصل **الطريقة**
والحنيفة فتود ان اذهب الى قبره وتعلم منه ما شئت فجاء الخضر عليه السلام وتعلم
ما شاء كذلك الى خمس وعشرين سنة اخرى حتى اتم الدلائل ثم ناجى الخضر عليه السلام
ربه وقال الهى ماذا اصنع فتود ان اذهب الى صفاك واشتغل بالعبادة الى ان ياتي
امري واذهب الى البقعة الفلانية وعلم فلانا علم الشريعة ففعل الخضر عليه السلام
ما اخبره ربه ثم بعد مدة ظهر ما ورائى الهى شاب وكان اسمه ابو القاسم القشيري رحمه الله
وكان يخدم امه ويحرمها ثم ان قال وقام الى وفاته لا مديا اماء قد حصل له الخصر
على طلب العلم وقد قال على رضي الله عنهما من كان في طلب العلم كانت الجنة في طلبه فهاذا في احدى
اذهب الى بخارا وتعلم العلم فتفكرت والدته وقالت ان لم اعطه الاذن اكون مانعة
للخير وان اذنت له لم اصبر على فراقه فلم يكن لها بدا حتى اذنت له فتودع القشيري
امه وعزم على السفر مع شاب صاحب طلبان العلم ففقد امه على الباب يا كريمة

حزنه لاجل فراق ابنها وقالت الهى استهدنى حتى ارى ذلك فاسمع يا قوم ما تضع
 الشراب والمنزل والمال ولا اقوم من مقامى حتى ارى ذلك فاسمع يا قوم ما تضع
 هذا الوالد فمضى القشيري مع صاحبه حتى نزلا في مكان ليأكلوا طعاما فقال القشيري
 ليقضى حاجه فتلوت ثيابه ببوله فجاء لصاحبه وقال له اذهبت فاني اريد ان ارجع
 فقال له رفيقه ولما ترجع فقال ان هذا السفر ليس بمبارك لي وقد اصابني ثيابي النجاسة
 في اول المنزل واخاف ان يصيب النجاسة بجسمي في المنزل الثاني وتصيب روعي في المنزل
 الثالث ففعلت عند والدتي اولى من هذا السفر فرجع وجاء الى امته وكانت امة قاعده
 في مكانها الذي ودعت ابنها فقامت وتصلحت مع ولدها وقالت الحمد لله فامر الله تعالى
 للخضر عليه السلام ان اذهب وعلم القشيري ما نقلت من ابى حنيفة لانه ارضوا به فجاء الخضر
 الى ابى القاسم وقت السحر وقال انت اردت السفر لاجل العلم وطلبه وقد تركت لرضي امك
 ورجعت الى امك فقد امرني الله تعالى ان اجي اليك كل يوم في هذا الوقت واعلم انك
 العلم عند امك فابتدأ ابوالقاسم لتعلم العلم وكان الخضر عليه السلام ياتي اليه كل يوم على الدوام
 ويعلم حتى مضى ثلاث سنين ولم يعلم القشيري رج انه الخضر فتعلم القشيري من الخضر
 ما نقله من ابى حنيفة في ثلاثين سنة حتى علم الحقائق والدقائق ودلائل العلم كلها وكان
 مشهورا به وفريده عصره واشهر حتى صنف الكتاب فيما وراء النهر وصار
 صاحب الكرامات وكثر مراده وتلامذته وكان له مرید كبير متدين وكان لا يفارق
 الشيخ لا ليلا ولا نهارا فعند الشيخ الكتاب من مصنفاته بين يده ذلك المرید ورواه
 في الصندوق واعطاهم لذلك المرید وقال قد بدد الى امر فادب وارحم هذا الصندوق
 بالكتب في نهر جيحون فحمل المرید الصندوق وخرج من عند الشيخ وقال في نفسي

ارحم مصنفات الشيخ في الماء لكن اذهب واحفظ الكتب واقول للشيخ ربيتها في الماء قد
 وحفظ الكتب وجاء فقال له الشيخ ربيت الكتب في الماء قال التلميذ نعم قال الشيخ وما
 رايت في تلك الساعة من العلامة قال ما رايت شيئا فقط قال الشيخ اذهب وارحم الكتب
 في الماء لانك ما ربيتها فذهب المرید بالكتب واراد ان يرميها في الماء فلم يهد عليه فحفظها
 ورجع الى الشيخ مثل الاول فقال له الشيخ ربيتها في الماء قال نعم قال فما رايت من العلامة
 فقال له ارثيا فقال له الشيخ ما ربيتها فذهب وارمها في الماء فان علي فيها شئ مع الله
 ولا ترمي فذهب المرید ورمى الصندوق في الماء فخرجت يد من الماء واخذت كرسيا
 فقال المرید من انت فتأدى من الماء اني وكلت الآن ان احفظ امانة الشيخ فرجع المرید
 وجاء الى الشيخ فقال له الشيخ ارميت قال نعم قال وما رايت قال رايت الماء قد انشق
 وخرجت منه يد واخذت الصندوق وقدمت متجرا وما السر في ذلك اريد ان يبينه لي
 فقال كنيخ ابوالقاسم رحمه الله السر في ذلك اذا قربت القيمة وخرج الدجال ونزل عيسى
 الى بيت المقدس ويكون امام المسجد رجالا صالحا من آل علي رضي الله عنه فيعلم الامام عيسى
 ويقول عيسى عليه السلام قدم الى المحراب وصلي بنا فيقول عيسى اني جئت تابعا للشيخ محمد
 صلى الله عليه وسلم بل انت صلي بنا فاذا فرغوا من الصلوة بامرهم عيسى عليه السلام ان يركبوا
 ويقعدوا الدجال فيهرب الدجال من عيسى عليه السلام ويقعد عيسى حتى يدركه ^{نقله}
 فيهنم عسكره وينكسهم فيقتلهم المسلمون فاذا فرغ عيسى عليه السلام من قتلهم فيضع
 من يمينه ويقول ابن الكتب المحزنة فقد امرني الله تعالى ان احكم بينكم بكتبه ولا احكم
 بالانجيل فطلبوا الدنيا وطلبوا فون البلاد فلم يوجد كتاب من كتب الشرع ولا توجد ورقة
 من القرآن فيختار عيسى عليه السلام ويقول الهى بما احكم بين عبادك ولم يوجد غير الانجيل

فينزل جبريل عليه السلام ويقول قد امر لك الله ان تذهب الى نهر جحون ويصلي بحجبتين
 وتنادي وتقول يا امين كتب الي القاسم الغشبي سلم الى الصندوق مع الكتب فانا عيسى
 مرير وقد قلت الدجال فيذهب عيسى عليه السلام بامر ربه الى جحون ويصلي ركعتين ويقول
 مثل ما امره جبريل عليه السلام فيشق الماء بقدره الله تعالى ويخرج الصندوق مع ذلك اليد
 فيأخذ عيسى عليه السلام ذلك الصندوق ويفتحه فيجده ختمه والكتاب فيجيب الشرح
 بذلك الكتب ثم يسأل عيسى عن جبريل فيقول يا جبريل بما نال ابو القاسم الغشبي هذه
 الكرامة فيقول جبريل عليه السلام برضا والدته عنه **حكاية** حكى عن الجنيد البغدادي
 انه كان له مردي كبير صالح متدين وكان للمريدين بطل فاستوسر ابن المريد في بعض الغزوات
 عند الروم وكانت امه تاتي الى الشيخ كل يوم وتبكي وتقول يا شيخ ادع الله تعالى ان يخلص
 ولدك من يد الكفار وحبسهم وكان الشيخ يقول لها لا تخزني فان ابنك يخلص وتاتي
 اليك فاني دعوت الله تعالى من اجله وكان كل يوم تاتي الى الشيخ فيجيبها كذلك الى ان جاء
 له يوم من الايام حزينة وقد اثر فيها فراق ولدها وجاوزت الحد فجاءت الى الشيخ
 وقالت يا شيخ لاجل الله ادع الله تعالى ان يخلص لي ولدك والا انا اقتل نفسي وادع
 ان يقبض روعي فقال لها الشيخ اذهبي انت فانا لا ادع الله تعالى لاجل ولدك
 فقالت اريد ان ندعوا الساعة وبكت وصاحت فاطر في الشيخ رأسه ساعة ولم
 وقال في سره المهني خالص ابنها ودع الله تعالى وكان وقت صلوة الظهر فاستجاب الله تعالى
 دعاه ثم قال لوالده الغلام اذهبي ولا تخزني فقد رفعوا القيد والسلاسل عن رجل
 ولدك فذهبت المرأة فرحة فلما صارت ثلاث ايام دخل ابنها من الباب فقامت المرأة ونظرت
 ابنها ووقعت من فرحتها مغشيا عليها فلما افاقت اخذت بيد ابنها وهايت به الشيخ

قال لها الشيخ جاد ابنك فقالت نعم ففرح الشيخ وقبل الغلام بين عينيه فقال المرأة
 سل عنه كيف وجد الخلاص فسأله الشيخ فقال الغلام كانت وقت صلوة الظهر في اليوم
 الثاني وكنا ثمانية مسلم فخرجونا الى خارج المدينة لنعلم هناك شغلا فوقع السلاسل
 من عنق والقيود من رجل فراو ذلك الموكلون علينا فصرخوني وقالوا ما قطع القيود
 من رجلك قلت انا لم افعل ذلك فمسكون وقيدوني ثانية فلم يثبت على القيود وانتشرت منه
 ثانية فاخبروا بها الى الملك فامر الملك ان يحضروني بين يديه فاحضروني فامرني فيقيدي فييدوني
 بين يديه فلما تحركت انتزعت السلاسل عنى وانقطعت ووقعت في الارض فلما رأى الملك
 ذلك تعجب وقال لماذا يكون الامر فقام من جلسائه رجل هو شيخ وقال يا غلام هل لك
 والد فقلت له نعم لي والد وهو راضيه عني فقال كنيخ ابها الملك خلى سبيل هذا الشاب
 حتى يذهب الى امه ولا ينجرب هذه الديار بدعاء امه اي والد هذا الغلام فخلدني الملك
 الى سبيل فهذا سبب خلاصتي فقال كنيخ صدق الرجل الهم فيما قال **لطيف** فانظر يا مؤمن
 كيف خلاص الله غلام بسبب رضى والدته عنه فانظرن فيمن يكون ابواه راضيين عنه
 اولم ينجاه الله تعالى وهو الغفور الرحيم العادل بل يسعد في الدارين جميعا لقوله عليه السلام
 احسن الوالدين سعادة الدارين **سؤال** ما الحكمة في قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين
 اصطفينا من عبادنا ولا يكون الميراث الا من الميت والله تعالى منزله عن الموت فما السر
 في ذلك **الجواب** اعلم ان السر في ذلك ان مال الميراث يحصل في يد الوارث على اسهل الوجوه
 بلا تعب ولا نصب وكذلك ثواب قراءة القرآن تحصل للمؤمنين باهون الوجوه وهو
 مجرد القراءة فلذلك ذكر بلفظ الميراث **ايضا** ان في الميراث سهام كثيرة فتستحق
 بعض الوارثين النصف وبعضهم الثلث وبعضهم الربع وكذلك القرآن لان بعض الناس

يعلم كل القرآن وبعضهم نصفه وبعضهم ثلثه وبعضهم ربعه بل بعضهم يعلم عشرين سور من
القرآن وبعضهم ثلاث سور وبعضهم لا يعلم الا سورة الحمد في القرآن فقط وكذلك
ذكر بلفظ الميراث **ايضا** اعلم ان الله تعالى ذكر ابراهيم عليه السلام في القرآن بلفظ الاب
وهو قوله تعالى واتبعوا ملة ابيكم ابراهيم وقد كان فرض الله تعالى من الاحكام ^{الصلوة} مثل
والزكاة والحج والصدقة فلما توفي ابراهيم عليه السلام قال عند موته للكافرين من الجنه
وقال تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وكان المومنون
اولاده لقوله تعالى واتبعوا ملة ابيكم ابراهيم فلما توفي ابراهيم عليه السلام بقي ما فرض الله
عليه ميراثا لاولاده المومنين ولا يعلم ذلك الفرائض الا بالقرآن فلذلك ذكر بلفظ
الميراث **سؤال** معلوم ان الدين واحد فما الحكمة في اختلاف الامة الاربعة منها ابو حنيفة
رضي الله عنه يقول الصلوة في اخر الوقت افضل من اولها والشافعي يقول في اول الوقت
افضل من اخرها فما الحكمة في ذلك **الجواب** اعلم انه كان امام الاعظم يقول للشافعي لم قلت
ان الصلوة في اول الوقت افضل من اخرها فيقول الشافعي اني اخاف ان يموت المصل قبل اخر
الوقت وتبني الصلاة في ذمته لكن انت لما قلت ان الصلاة في اخر الوقت افضل من اولها
فيقول ان العبد لا يطلب منه الصلوة الا في اخر الوقت فلذلك افضل واخرى لان النبي عليه
قال الامور بالخواتيم فلذلك اقول ان الصلوة في اخر الوقت افضل **ايضا** الشافعي رحمه الله
يقول في اول الوقت لان جبريل عليه السلام ام بالنبى عليه السلام في اليوم الاول اول الوقت وفي
ابو حنيفة رحمه الله الصلوة في اخر الوقت افضل لان جبريل عليه السلام ام بالنبى عليه السلام
في اليوم الثاني في اخر الوقت فقال النبي عليه السلام يا جبريل الصلاة في اول الوقت افضل
ام في آخره فقال جبريل عليه السلام في اخر الوقت افضل قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ولما قال

لان الصلاة كفارة لما قبلها من الذنوب فاذا اصلها العبد في اخر الوقت يخرج من الذنوب
التي قدمها **اعلم** ان اختلاف هذه الامة عناية من الله ورحمة على عباده وانما يختلفون
كيلا يبنى الحق مستورا فيما بينهم كما يبنى مستورا فيما بين اليهود والنصارى لانهم قد اتفقوا
في رأي واحد ولم يجادلوا في اظهار الحق فلا جرم اذا كان يوم القيمة يطالب الله تعالى عن
الحقوق الذي يسترونها فيسود وجوههم ولا يكون لهم جواب فيطرقون رؤسهم لقوله تعالى
حافظه اذا انتهى الحساب الى امته محمد عليه السلام فطلب منهم الحقوق فباي الامة الاربعة
بالحقوق فيتيب انهم جاهدون في الله حق جهاده ولم يستروا شيئا ولم يتق كلمة الا وقد
فيها بالوجود كلها فيظهر لهم الحق وتبيض وجوههم بين يدي الله تعالى رافعة **ايضا** اعلم انه
انما قال ابو حنيفة رحمه الله الصلوة في اخر الوقت افضل وقال الشافعي رحمه الله في اول الوقت
افضل وانما اختلفت الامة رحمهم الله لان من عادة التجار اذا خرجوا الى التجارة ورجعوا
رجحا كثيرا وحملوا الاموال والمناج وقصدوا الربح فاذا سمعوا ان في الطريق لصون ^{كثيرة}
وقطاع الطريق فيأمر ربس القفل لبعض اقربائهم وشبانهم ان يمشوا قدام القفل بحلهم
ولبعضهم ان يمشوا باسلحتهم خلف القفل ويحرسوا القفل حتى يذهب القفل سالما اما من
النصوص وقطاع الطريق ولا يذهب من ايديهم ما كان معهم من الجواهر والاموال ^{النفيسة}
وكذلك مثل هذه الامة فانهم تجار الآخرة وقد تعبوا بالوان التعب في الدنيا ورجعوا
الطاعة والحسان وهم المسافرون في الدنيا يسبرون على طريق الآخرة فسمعوا ان في
الطريق لصون كثيرة وهم الشياطين فخرج ابطال هذه الامة الاربعة فقدم بعضهم
بين يدي القفل ومشوا بعضهم خلف القفل وحرسوا هذه الامة فلذلك قال الشافعي الصلوة
في اول الوقت افضل وقال ابو حنيفة في اخر الوقت افضل حتى تسير الامة بين هذه الامة

سالمين الى ان يدخلون الجنة لقوله ادخلوا الجنة بسلام **ايضا** اعلم ان مثل هذين
الامامين يعني باحنيقة والشافعي رحمهما الله كمثل كفي الميزان وليس بين الكفتين فرق
في العود والاستواء فاذا اراد اخر ان يزن ماله وجواهره يضع المعيار في كفة والذهب
في كفة اخرى فيزنها ويعلم مقدارها فاعلم ان هذين الامامين هما كفتي ميزان الله تعالى
في ارضه ولهذا الميزان معيار وهو امر الشريعة ومثال هذه الامة كمثل الجواهر والذرات
لقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس فوضع الله تعالى هذا الميزان والمعيار بين هذه الامة
ليظهر الصافي الخالص من السهوج المفسوس لقوله تعالى ليهلك من هلك عن بينة
ويحيى من حي عن بينة فاذا كان يوم القيمة يجمع الله من بينهم الخالص المنفرد ^{بخلقه}
الجنة لانهم كانوا لا يفتنون لخرائنه وهم الذين يمزون على الصراط كالبرق الخاطف وسيلون
نار الخالص التي هي نار جهنم ويدخلون الجنة امنين لقوله تعالى ادخلوها بسلام امنين
سؤال ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان افضل الانبياء والرسل عليهم السلام فما الحكمة في ان
موسى كان ناجيا جري ربه على جبل الطور وكان يخاطب الله تعالى بلاد واسطة وكان يخاطب محمدا
بواسطة جبريل عليه السلام **الجواب** اعلم ان النبي عليه السلام سأل هذا السؤال عن جبريل
عند نزول هذه الآية وهو قوله تعالى يا ايها المذثر قم فانذر فقال النبي عليه السلام لا بل امرني
الله تعالى فاغتم النبي عليه السلام وضاق صدره وسأل جبريل عليه السلام عن ذلك فقال لم تغتم
يا رسول الله قال اني بعد لم اصل الى درجة موسى عليه السلام لان الله تعالى يخاطبه بلا
واسطة وقد خاطبني الله بواسطتك فتخير جبريل عليه السلام عند ذلك وما علم وجه
الجواب فيها حتى ناجى ربه وعلم الله تعالى الجواب ثم قال جبريل يا محمدا انا افضل ام الشجر
ام الحماد قال النبي عليه السلام بل انت افضل قال جبريل عليه السلام فلم تغتم فان الله تعالى

لما خاطب موسى كانت الواسطة بينهما الشجرة لقوله تعالى فلما اتاها نود من ساطع الوداد ^{الجنة}
في البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى اني انا الله رب العالمين وتلك الشجرة لا يشفع
من امة موسى لاحد يا محمد وكفى اشفع لامتك عدد سور القرآن واياتها وكمالاتها وحروفها
واخرج بعد كل حرف من القرآن عاصيا من النار انا جبريل الامين تشفيع رب العالمين
اعلم ان الله تعالى اكرم هذه الامة بكرامة لم يكرم بها غيرها وذلك ان امة موسى عليه السلام
كانوا مثل الدواب والانعام يحتاج الى حبل ليربط فلذلك ارسل الله تعالى جبريل الى موسى
وقال قل لقومك ان يربط كل واحد منهم قطعة خرق في لون السماء على عضداهم حتى ينسوا
قضاى ويعملون باعمال اهل السماء وكذا يفعلون عن اعمال الآخرة واللوت والحساب
فلما اجاء النبوة الى هذه الامة قال لهم انتم احباى واولياى لقوله يحبهم ويحبونه
فيجب ان ينصح بعضهم بعضا بكل دى فانصوا المناجحين بطلع عليها العلماء ويعطى ^{العوام}
منكم ليكون فرقا بينكم وبين امة موسى فيكون حرف امة موسى الذين هم الرهبان كبريا
يوم القيمة مع العلماء لقوله تعالى والذين اتوا العلم درجات **نكتة** وتقال ان حجما ما اني
يوما الى النبي عليه السلام ليحيى فيشرط نفرة النبي عليه السلام وعلق الحجة واشتغل بجمع الدم ثم
قال في نفسه اذا جمعت الدم ما اصنع بها ارميها الى السماء ام اقبلها في الارض فان قلبه
في الارض خاف ان يهلك اهل الارض لان دم يحيى عليه السلام ما استقرت في الارض ^{المقدس} بيت
ما لم يهلك الف الف نفس من الخلق ودم محمد عليه السلام اعز من دم يحيى عليه السلام وان
رمىها الى السماء خاف ان تمطر علينا الحجارة فلا يكون لي حيلة اجود من شرها فاخذ
الحمام دم النبي عليه السلام ونثرها فوجد احلى من العسل وابرم من الثلج والين من الزبد
فقال النبي عليه السلام ما فعلت بالدم يا حجاج قال نثرتها يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم

لا يصيبك وجع البطن ابدا فلما سمع الحجام بذلك فرح فرحا شديدا حتى رقص من
فرحه وطرب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اصابك يا حجام فقال يا رسول الله
حصل لي اشارة وبشارة فقال له كيف هو يا حجام قال لما شربت دمك شربني بشارة قلت
لا يطوف بك وجع البطن بعد يومك هذا كيف يدبر الله لي هذه اللعنة ان يطوف بعباده
المؤمنين وقد زين الله الايمان في قلوبهم ام كيف يعذب الهم الزبانية يوم القيمة فتو
اولئك على هذه من ربه واولئك هم المفلحون **لطيف** ولما راى ابراهيم عليه السلام رؤيته ذبح
ولده ثلاث ليا الى متواليات ناجية ربه وقال الهى لم ترسل الى جبريل عليه السلام ليعلمنى
فقال لا انك خليلى والخلوة لا تقتضى الوساطة قال ابراهيم عليه السلام ولم اذبح ولدا قال لا
تدعى محبتي وتخت ولدك ولا يجوز اجتماع المحبتين في قلب واحد فامر ابراهيم لهاجر
ان تغسل راس اسمعيل عليه السلام وتكحل عينيه وتلبس احسن الثوب واخذ الحبل والشفرة
مستغنيا مستخفيا منها فلما فعلت هاجرا امر له الخليل سالت وقالت الى اين تذهب
قال الى الضيافة قالت وكونت تذهب الى الضيافة لما قلت ذلك ولكن اذهب الى الله تعالى
واسلم اليه فاخذ الخليل بيد اسمعيل عليه السلام وذهب به حتى طلع الى متى وذلك موعود
في قصة وقد ورد في النقل ان ضرب الشفرة على حلقه اربعين مرة فلم تقطع فرمى الشفرة
من يده الى الارض فانطق الله تعالى الشفرة وقالت كيف اصنع الخليل يقول اقطع والليل
يقول لا تقطع وامر الخليل اقوى من امر الخليل ثم ان الخليل ناجى ربه وقال الهى الشفرة
لا تضيقنى ولم تقطع فتو يا ابراهيم كيف تقطع الشفرة حلقه وقد سلمت اليها عند
خروجه من البيت فكان الله تعالى يقول انى يا مؤمن فان هاجر سلمنا لسا ولدها
فلم تقطع السكين حلقه وقد سلمك الى نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وقت الوفاة ورا ^{لذلك}

عند الولادة واخوانك المؤمنون عند ذنوبك بقوله بسم الله وعلى املة رسول الله صلى
واحد تحت اسمعيل من الذبح وجعلك الكلب فداه قوله تعالى قد صدقت الرؤيا انا كذلك
نخبري المحسنين فكيف لا انجيك من النار بتسليمك اليها الانبياء والاباء والامهات والاخوان
بل انجيك من النار ولقوله جز يا مؤمن واجعل لكل منكم سبعين فدا من الكفار لقوله
عليكم السلام لكل مؤمن سبعين فدا من المشركين **حكاية** يحكى ان الحسن البصري رحمه الله تعالى
كان له كرامات وذلك انه كان يتحدث مع الاموات وسئل عن احوالهم وكان يخبر الاحياء
باحوال الموتى وينصحهم فسئل عنهم يوما من الايام وقيل له بما انت هذه الكرامات
وكيف الموتى يخبرونك عن حالهم فقال ينزلوا اشياء اولها بتسليم كل الى الله تعالى وثاني
تبركي اهل النار والثالث تبركي نوم الليالى **في الزجر** لشارب الخمر وقد ورد الخبر انه
اذا مات شارب الخمر ولم يتب بؤنى بقدر مملو من صديد جهنم وفيه الحيات فتعطي في
يده ويقال اشرب فقبل ان يصل الى بطنه ينسلخ جلده ويبغ شعره وينفطس عنه
ويتساقط لحم وجهه وجسمه بين يديه **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا شغل
شارب الخمر نبي الخمر والزاني بالزنا يجرح الايمان من قلوبهم ويقف على رؤسهم كالغمام
الى ان يفرغوا من ذلك فيرجع الى موضعه **وقال** علي رضي الله لو ان قدح من الخمر
في البحر وضربت بها الامواج وانفصل من ذلك الموج الى الساحل ونبت من ذلك الماء نباتا
واكل من تلك النبات الغنم فاني لا اكل من لحم ذلك الغنم بل ارميه الى الكثرة واحرمه على
نفسى اذا كان قدح من الخمر يوتر في البحر مثل ذلك حتى ان الغنم الذي تاكل من نبات
ذلك الماء ترمى الى الكثرة فلا يبعد ان يرمى شارب الخمر بعد موته بلاد توت الى جهنم
وكلاهما وقد ورد في الخبر انه لا يغيب احد من العصاة بعذاب الكفار الا شارب الخمر

الذي مات قبل التوبة وقيل للنبي عليه السلام يا رسول الله سمعنا منك ان عيسى عليه السلام
هرب من قومه وطلب الخلاص منهم حتى رفعه الله تعالى الى السماء فهل تغفرت يا رسول الله
يوم القيمة عن احد من امتك فقال والذي نفسي بحمد بديع اني افر من شارب الخمر الذي مات
ولم يتب وقت الشفاعة كافر عيسى من قومه وكما يف الغنم من الذئب وقد سمي الله
خمس اشياء كبيرا في كلامه كقديم الاول سمي نفسه كبيرا قوله تعالى ذلك بان الله هو الغني الكبير
والثاني سمي هلاك العالم الذي بامر غير ولا يعلم هو بما يعلم تبارك قوله تعالى نفقون ما
لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان يقولوا ما لا يفعلون والثالث سمي فضله على عباده
كبيراً قوله تعالى وينبئ المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا والرابع سمي ملك الاخرة
قوله تعالى واذا رايتم نعيمًا وملكًا كبيرًا والخامس سمي انهم شارب الخمر ولقب القمار كبير اول
تعالى يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيها انتم كبير **الفصل** وما قرب وفات داود عليه السلام
اراد ان يجعل ولي عهد اكبر اولاده الذي اسمه هشوقا وكان له اثني عشر ابنا فالت
ام سليمان انا لا ارض بهذا الكلام ولا بهذه الراي بل يجب ان يكون ولي العهد ابنك سليمان
فاختلف في ذلك حتى افتراق بني اسرائيل ايضا على فرقتين فرقة منهم تطلب خلافة
وفرقة تطلب خلافة هشوقا فنزل جبريل عليه السلام وقال يا داود الله يرائك السلام
وتقبلوا انما يصلح للخلافة من كان موصوفا بالعلم فاجتمع علماء بني اسرائيل وامرهم ان يختاروا
مسائل ويسئلون عنها من سليمان وهشوقا فمن اجاب عن المسائل فاختار له فاختر
العلماء خمس مسائل وعلوها خمس رجال وارسلوهم الى هشوقا المسئلة الاولى والى المسلمون اكثر
ام الكفار الثانية الرجال اكثر ام النساء الثالثة ما احسن الاشياء وما اقيح الاشياء
الرابعة ما اذم الاشياء وما اشرف الاشياء الخامسة ما الاشياء اللذان لم يكن لوجود

احدها فائز دون وجود الآخر اذ لم يمكن لهما ثالثا يشق وجودها وعدمها ولا تظهر
لها فائز فستلوا من هشوقا فلم يجب المسئلة واحدة منها فارسلهم داود الى سليمان عليه السلام
فلما راهاهم سليمان عليه السلام تنبسم في وجوههم فقالوا هذا تعدى فسلموا عليه فخرج عليهم السلام
وقام لهم واكرمهم ثم انهم استغلوا بسؤال المسائل فصاح سليمان عليه السلام من سجدهم
وقال عليكم السلام ورحمة الله فلما تم كلامهم فاجاب سليمان عليه السلام وقال الكفار اكثر من
المؤمنين قالوا بآي دليل قال لان المسلمين مسلمين والكفار كفار واما المنافقون واهيما
من الكفار ثم ان شارب الخمر ايضا من الكفار فهذا الدليل يكون الكفار اكثر قالوا صدقت
قال واما جواب المسئلة الثانية عن النساء اكثر من الرجال لان الرجال رجال والنساء نساء
واما الذين يعملون برأى النساء فهم ايضا من النساء والذين جعلوا الكذب عادة فهم ايضا
في حكم النساء قالوا صدقت واما جواب المسئلة الثالثة فاحسن الاشياء المرأة الصالحة
واقيح الاشياء المرأة السوء قالوا صدقت واما جواب المسئلة الرابعة فان اذم الاشياء
الشرك بالله واشرف الاشياء الاقرار بوحدة الله تعالى لانه لا يجوز ان يكون ملكين في شئ
واحد فكيف يجوز ان يكون له شريك في ملكه قالوا صدقت واما جواب المسئلة الخامسة
فانه من كان له صورة حسنة ولم يكن له عقل فحال ايضا في حكم المعلوم لعدم العقل ومن
كان له مال ولم يكن له سخا فهو في حكم الفقير لعدم سخائه لان مثل مال البخيل كمثل كنز
مدفون تحت الارض لا يستفيع به احد قالوا صدقت ثم انهم رجعوا الى داود عليه السلام
بجواب المسائل وقالوا قد اجاب سليمان عن مسائلنا كلها لكنه بعدى لانه تنبسم في وجوهنا
عند رؤيتنا ونادى عند تكلمنا ايام وقطع كلامنا وكان هذا استخفا فابنا فلما سمع
داود هذا منهم دعا ابنه سليمان وقال يا قرع عيني لم تنبسم عند رؤيتهم ولم ناديت

بين السؤال والجواب وقت عليكم السلام ولم يكن هناك من يسلم عليك قال اما تبسمي
ضحكي فاني رأت في الارض نملة عند مخير هؤلاء يقول احدهما الى الاخرى ففي حتى تبسمي
بالخلافة فانه سباني اليخمس سبيل كل واحد منهما مسئلة فان اجاب سليمان يكون خليفة
فتبسمت من فرح بشارتهم واما رد السلام فان هؤلاء كانوا في السؤال وانا كنت
في نفسي وكنت اقول كيف اجيب عن هذه المسائل فارت نملة اخرى قد طلعت على عضده
وهي تقول السلام عليك يا ملك المشرق والمغرب فقلت وعليك السلام فقالت لم تخبرني
في هذه المسائل فلو كانت الخنافس مثل انا كنت اجيبها ثم قالت هلم تعلم اتي نملة انا قلت
لا قالت انا انك النملة الذي نظرت الي وكنت انت تمجودك وحتمك فنظرت الي بالجفا
وقلت لم خلق الله تعالى هذه النملة الضعيفة وما الحكمة في خلقها فالا ان جنك حتى اعلمك
جواب المسائل كذا وكذا فلما سمع داود ذلك امر سليمان عليه السلام ان يطلع على الكرسي
اي كرسي الخلافة **تلك** ان سليمان عليه السلام صار خليفة في الارض بسبب خمس مسائل تعلمها من
النملة وقد تعلم هذا الضعيف من العلماء انواع العلوم وبرز على هذه الجماعة دور المعاني
والحكم وعلم مسائل سني فلو صار مع اهل هذه الجماعة من ملوك الاخرة فليس يعجب من الله
تعالى فلما استقر زيارهم على ان تكون الخلافة لسليمان عليه السلام اهتم بهنشو وضاق صدره
وقال لو سألوني عن مسائل غير هذه الخمسة كنت اقدر على جوابها فلما صار سليمان خليفة
فهو عين عظيم لان ابا اكبر اولاد داود فطن ان كبر المنزلة بكثرة السنين بل هو ابر
رب العالمين فنزل عليه جبريل عليه السلام ومعه حقة فاعطاها داود عليه السلام وقال
سل عن ولدك بهنشو عما في هذه الحقة فانه ادعى وقال لو سألوني غير هذه المسائل الخمسة
كنت اجيب عن كلها فقال داود عليه السلام يا بهنشو ما في هذه الحقة ان علمتها كنت

ولي العهد هكذا قال جبريل واتي بهذه الحقة فقال بهنشو كيف اعلم شيئا ما وضعت انا
في الحقة ثم رد داود لسليمان عليه السلام وقال ما في هذه الحقة قال فاجاب سليمان عليه السلام
ان في الحقة رقعة وفيها مسائل سني وقد ارسلها الله تعالى امر فيها ان من عرف جوابها
فله خلافة العهد وامر المشرق والمغرب ففتح داود عليه السلام الحقة فخرجت منها الرقعة
كما قال سليمان عليه السلام وكان مكتوبا فيها هذه المسائل ما السني وما لا السني وكل السني
وما السني كالا شيئا فعرضها داود عليه السلام على بنو قافجر عن جوابها وبقى من غير افا داود
عليه السلام ان يعطي الرقعة لسليمان عليه السلام فقال السني هو المؤمن ولا السني هو الكافر
ونصف السني هو المنافق وكل السني هو المخلص والسني ليس كالا شيئا هو الله تعالى لقوله
تعالى ليس كذلك سني فاستخفى الخلافة لسليمان عليه السلام فعند ذلك صار خليفة **2**
السني فلما فقد هارون الرشيد في الخلافة وصار ولي العهد وانتهى امره الى الكمال و
له العساكر والاموال وكان يوما من الايام بقى القرآن فبلغ الى هذه الآية فوله اليس لي
ملك مصر وهذه الامهار تجري من تحتي افلا تبصرون ونظر الى ما قد ادعى فرعون عليه
في هذه الآية فحصل لهارون الرشيد غيرة وتخير وقال من يكون فرعون وما نكرو
سلطنته عند سلطنتي فلما ادعى فرعون ملك مصر فاني اهب ملك مصر لعبد سني حتى
يعلم الناس انه يملك ملك فرعون عبد من عباد فطلبوا عبدا حبشيا اسودمه ليكون
واقبح ما يكون فوجدوا مثله ذلك في منزلة الحمام وكان افرع اضلع غليظ كسفينين
فامر هارون الرشيد ان يلبسوه الثياب الفاخرة وكتبوا له منشورا فلما بلغ الاسود
الى مصر وقعد على كرسي المملكة فاظهر العبد والحق والتخاوة والانه صاف حتى انتشر
اسمه في الافاق واجتمع اليه الوقاظ والشعرا والمداح والغفرا والمساكين فكان ياب



كل واحد منهم الف دينار فوق يوم من بعض الايام بين يديه شاعر فحمد واستحسن
مده فامر ان يعطى له عشرة الاف دينار فاعطوه ثم ان الشاعر قال في نفسه اني مدحت ^{عبد}
من عبده هارون الرشيد الذي هو سيده فاعطاني عشرة الاف دينار فان مدح سيده
فلا يعطيني اقل من مائة الف دينار فقام من الليل واستد قصيدته في مدح هارون الرشيد
وسافر الى بغداد وقرا القصيدة بين يدي الخليفة فامره فزاد الرشيد ان يعطى له مائة درهم
فقال الشاعر يا امير المؤمنين ما يكون منك صاحب صراخوك ام ابنك فقال هارون
الرشيد ناد يا فلان فانه عبدك المشدري فقال الشاعر فكيف ترى جائزا ان يعطى له
عشرة الاف دينار وانت يعطيني مائة درهم وهذا يضرب جودك ومروءتك ثم قام الناس
من كل جانب وشكروا منه بين يدي الخليفة من ذلك العبد الذي ولاه على مصر فخاف على
نفسه الخليفة وقال ربما ينقوى بذلك الجود والسخاء والخلق وباخذ الملك من يده فادرس
الى مصر سكو وعزل ذلك العبد وجري في عينيه السيل حتى صار عجمي فصار يقعد بين مفرق
الطريق وسيل الناس وصار معسرا وضاق عليه الوقت فرمى عليه يوما من الايام ذلك
الشاعر الذي اعطى له عشرة الاف دينار وسمعوه وهو يقول من يعطيني شيئا لله تعالى فلما
راه الشاعر عرفه فاعطاه مائة دينار ففسد الحبشي ذيل الشاعر وقال له سألنيك بالله
من انت فقال انا الشاعر الذي اعطيني عشرة الاف دينار لمدح اباك وهذه المائة التي
اعطينك من تلك الدنانير فقال العبد للشاعر اذهب يا بطل ما انا مثل هارون الرشيد
حتى ارجع فيما اعطيت فلو كانت خليفتي حبشية لكن سير في فرشته اذهب فوالله
ما اخذها منك **طيفة** فالتبس يا مؤمن فان العبد الحبشي لا يرضى ان يرجع فيما وهب
فما تظن بالله الرحيم اللطيف الحكيم ارجع فيما وهب لكن من المعرفة ووعد من الجنة

حاشا من كرمه ولطفه لقوله تعالى اولئك عنها مبعدون **في اسلام** رضي الله عنه ولما
ظهرت نبوة المصطفى صلى الله عليه وسلم وثبت امر الاسلام فجمع ابو جهل عليه اللعنة صناديد
قريش في دار الندوة لينشأوهم في امر محمد عليه السلام فقالوا من اني برأس محمد بقطي كذا
وكذا من الاموال ويكون كبيرنا فلم يتم احد فقام عمر بن الخطاب وقال اليس بينكم احد يقدر على
محمد انا اذهب اليه واقطع راسه فعند ذلك ظهرت لعمر رضي الله عنه علامتان احدهما انه
سمع مناديا من السماء يقول يا عمر كيف تقدر على محمد بمائة رجل ولو اجتمع ما على الارض من
الخلايق على قتل محمد عليه السلام ما قدر واعليه والثاني انه لما عزم على ان ياتي الى محمد عليه السلام
فراى في طريقه جماعة من موافقوا واربطة اوقائمه وهم يريدون ذبحه فلما قرب عمر من الثور
نادى كثور بلسا فصيح وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وهذا
عمر ناصر دين الله فلما سمع عمر ذلك تقدم وحل رباط الثور وخطى سبيل **نكة** ان
الثور تخلف من يد الكفار في الدنيا يقول لا اله الا الله وامن من الذبح فلو فاز المؤمن
بمحمد قوله لا اله الا الله حمد له النيران والقطران وعذاب الآخرة لا يكون عجبا من
كرم الله ولطفه ثم ان عمر رضي الله عنه مضى متفكرا في امره وقال في نفسه كلما خطوت
خطوة ظهرت لي علامة ونشاطا فهذا اعد خطواتي فبعد خطواته فلما اعد مائة واربعة
عشر خطوة بلغ الى منزل اخنه وكانت اخنه قد اسلمت وكانت تخفي اسلامها عن عمر رضي
فلما صار عمر رضي بها باب اخنه سمع من اخنه قراءة سورة طه ما انزلنا عليك القرآن
لتنشي فصاح عمر رضي وقال ما الذي تفترين يا اختي قالت افرا الذي متعلق ^{كتفك}
فقال عمر رضي ليس متعلق في كتفي سوسني فقال يا اخي اخطأت فتنظروا عمر رضي الى سيفه
وقد صار مصحفا وصار عمر رضي غلاما للمصحف **نكة** ان عمر رضي الله عنه خطى مائة واربعة

خطوة نحو محمد عليه السلام بالعداوة فانقلب سيفه وتبدل عزمه وصار غلافا وقد خلا
هذه الجماعة الف الف خطوة نحو محمد عليه السلام بالمحبة والرضوخ ومثوا الى السنة ^{للجنة}
واستماع العلم والحكمة ما لا يحصى عدد خطواتهم فلو انقلب معا صبرهم وسنياتهم
الى المغفرة والحسانات لا يكون لقوله تعالى فاولئك يبذل الله سنياتهم حسنات ثم
قال عمر النخعي يا اخي حتى اريك ففتحت له الباب فدخل عمر رضي الله عنه وصاح مع اخيه
فلما فتح عمر الباب فاه لتكلم اخيه وقعت من فيه حبة سوداء ودخلت في الارض فقال
عمر رضي الله عنه يا اخي ما هذه الحبة فقالت له هي لكفر قد اخرجها الله منك فقال عمر رضي الله عنه
الى اين ذهاب قالت الى جهنم فقال عمر رضي الله عنه يا اخي ما كنت تعرفني فقالت فقلت
طه ما انزلنا عليك كقرآن الاية فلما انتهت الى قوله له ما في السموات وما في الارض وما بينهما
وما تحت الارض فقال عمر رضي الله عنه يا اخي ما هذا الذي تقرأين قالت كلام الله قال عمر رضي الله عنه
السموات وما في الارض وما بينهما لكني لا افقد حتى اقطع رأس محمد ^{لاني ايضا عبد من عباد الله}
تعالى فلما قال ذلك انقلب المصحف وصار سيفاً كما كان فاحذر يا مؤمن وكن على خوف من ^{الملك}
فقبل السيف مصحفاً والمصحف سيفاً والكافر مؤمناً والمؤمن كافراً ثم قال عمر يا اخي هذا
الذي تقرأين وان كان كلاماً فهو مصر وسكته فقالت يا عمر لما قلت انه مصر قال عمر
رضي الله عنه انما قلت ذلك لان الصياد اذا اراد ان يصيد شياً من الطيور ينصب ^{مسماراً}
ويجلق حوله الشعر والخيوط ويجعل الحب بين ذلك الخلق فاذا فصدت الطيور الحب تقع
في تلك الشباك والخلق ويلتصق تلك الخيوط على رجليه وعنقه ويا اخي فكان في عصفور
في حفرة الالهة وكانه نصب مسمار المير وحبله حوله الخلق منها حلقة عين الطاء
وحلقة عين لها وهي قوله طه ووضع حسب قوله والهمم الى واحد بين تلك الخلق

واخفى فيها قول تعالى وما محمد الا رسول الله فالا ن وقع خلق شبيكة على خلقي وفبت
دين الاسلام لكن لم اسكن حتى اقطع رأس محمد قالت اخيه ان قدر فافعل فقال عمر
وسل سيفه وانطلق حتى اتى الى باب النبي عليه السلام فنزل جبريل بهم وقال يا محمد قد جاء
عمر ليقطع رأسك وقد قطع رأس كفره فها هو واقف بالباب فقم اليه فقام النبي عليه السلام
وخرج من الباب فلما زاه عمر وضوع السيف من يده ولم تطاوعه بداه على ان يحمل سيفه
فاخذ النبي عليه السلام وضعه الى صدره وصاح فلما وصل صدر النبي الى صدر عمر رضي
الله عنه قلب نوراً وانتزع صدره من عكس نور النبوة لقوله تعالى افمن شرع الله صدره
للاسلام فهو على نور من ربه فاسلم عمر رضي الله عنه في ذلك الوقت **سؤال** هل يصبر المؤمن
كافراً بارتكاب الكبائر ام لا **الجواب** اعلم ان مذهب اهل الحق ان المؤمن لا يصبر كافراً ولا
يخرج من الاسلام بارتكاب الكبائر والذليل على ذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتوبوا
الى الله فلو صار المسلم بالذنوب كافراً لما قال الله تعالى لا جمل يا ايها الذين امنوا وقال
المعتزلة المؤمن بارتكاب الكبائر يخرج من الايمان ولا يدخل في الكفر لقوله تعالى لا اله الا
ولا اله الا هو ومن مذهب المعتزلة ايضا ان الله تعالى ليس بمحي ولا يموت وان يرى كقولهم
لا تدركه الابصار وهو دليهم فاسمع حتى ابين لك من ابن خلدون مذهب المعتزلة ولما سمع
معتزلياً فاعلم انه كان للحسن البصري رحمه الله زماناً طويلاً وكان اسمه ^{واصل}
وكان اكبر تلاميذه ثم ان الحسن البصري رحمه الله كان قاعداً يوماً من الايام اذ دخل
عليه عجوز وقالت يا امام المسلمين هل يخرج المسلم من الاسلام بارتكاب الكبائر ام لا
قال الحسن رحمه الله لا يخرج من الاسلام بالكبائر لقوله تعالى اتوبوا الى الله جميعاً اية
المؤمنون لعلمكم تفعلون فقام تلميذه الواصل وقال يا شيخ هل يخرج المسلم من الاسلام

بالكباير ولا يدخل الكفر ويصير بين الكفر والايمان ويتوكل الى ان يتوب ويقبل
الله توبته فعند ذلك عزله الحسن كمصري وقال لست انت مريدك فلذلك سمي معتزليا
ايضا ان السيد اذا اراد ان لا يتخلل جاريته بحفظ نفسه عند الجماع فاذا قرب الاثر التزيع
ذكره ولا يدع ان تنزل الشهوة في رحم جاريته ويسمي ذلك عزلا ومعناه الا لقا خارجا
وكذلك فعل الحسن رحمه الله بالواصل وماه خارجا من بين تلاميذه فلذلك سمي باسم الاعتزال
ايضا نعم ان كنتيخ لما عزله من خدمته فضي وانخذ صومعة خارج المدينة ودخل فيها
واعزل عن الخلق فلذلك سمي معتزليا ثم اجتمع اليه مناس من اصحابه فحضرهم الواصل
على مذهب وعلم اعتقاده في مذهب وقال صاحب الكبيرة لا يكون مسلما ولا كافرا ولا يجوز
رؤية الله تعالى بدليل قوله لا تدركه الابصار اما جواب اهل الحق لهم اما معنى قوله لا تدركه
ليس نفى الرؤية بل معنى الآية ان جميع الابصار لا تدركه وهو حق بل بعض الابصار تراه
وبعضها لا يراه لان الله تعالى قال في موضع اخر كل ادانهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وذلك
في حق الكفار ولا يراه المعتزلة ايضا بل يراه المؤمنون المصدقون لقوله تعالى وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة **ايضا** اعلم انه لو لم يكن الله تعالى ما كان معيوبا والمعيوب
لا يكون الها وكان من عادة فرعون انه كان يقعد متقبلا لانه كان معيوبا مبرو
سبه لو كان لا يرى وجهه احد ولم يكن الله مريئا لم يكن بينه وبين فرعون فراق وذلك
محال **ايضا** اعلم ان قوله تعالى موسى عليه السلام لن تراني لا ينفي الرؤية بل يشبه فكانه قال
باموسي لن تراني بعينك هذه لانك نظرت بها الى فرعون يعني لا تقدر تراني بالعين
التي نظرت الى فرعون **ايضا** كانه قال باموسي عينك مرتبة من دم ولحم وعروق
وكل ذلك نقابض وعيب وانا منزله من العيوب فلن تراني اليوم بل اذا جعلت طاهرا

من العيوب والعلل فعند ذلك تراني لقوله تعالى الذين احسنوا الحسنى وزيادة **ايضا**
اتفقا العقلاء على ان الاقليات عليهم السلام لم يطلبوا من الله تعالى شيئا مستغنا محالا لكونه
كونه فلو كانت رؤية الله تعالى تمتنع محالا لما طلب موسى فلما طلب موسى عليه السلام
الرؤية بقوله ارني انظر اليك ثبت ان رؤية الله تعالى من الجائزات **ايضا** فلو كان قوله
تعالى لا تدركه الابصار محلا على معنى الرؤية كما نقول المعتزلة لكان يجوز نفى قدرته **ايضا**
من ان يرى ذاته ودليل قدرته ظاهرة لقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار فلو كان عاجزا لما صلح للالهية وتعالى الله عن العجز والتفايض لقوله تعالى
وهو على كل شيء قدير **ايضا** وقوله المعتزلة ان قوله لن تراني هو نفى الرؤية غلط
بدليل انه لا كان لرجل غلبي جوهر تميز فيسمع رجل اخر ان عند فلو ان جوهر تميز
فباتي الرجل الى صاحب الجوهر فيقول ارني جوهرك حتى اراه فاذا قال صاحب الجوهر
لن تراني لا يلزم منه نفى رؤية الجوهر فلو لم يره ذلك الرجل فقد رآه كثير من الناس
ولا يلزم بذلك نفى الرؤية لا يمكن ان يره ايضا فيراه **ايضا** لن تراني ليس نفى الرؤية
لان الله تعالى عرف العقلاء كل شيء بنظائره واضداده فلو طلبت امرأة من زوجها ^{الطلد}
وقالت اريد ان تطلقني فاذا قال الزوج انا ما اطلقتك ابدا الا بدني فهل يلزم نفى
ان يمنع تطلقها وهل يلزم ان يكون الزوج عاجزا عن طلاقها بهذا القول بل يفيد
ان يطلقها في تلك الحالة وكذلك لو طلب المفر من الواعظ دراعة فلو قال الواعظ
لست اعطيك لا يكون نفيا للارعظا لانه ان لم يعطك عنك يجوز ان يعطيه في ساعة
اخرى او يوما اخر فعلى هذا من ظن من قوله تعالى لن تراني بنا في الرؤية فهو يظن ان الله
تعالى عاجز من الواعظ وزوج تلك المرأة وذلك هو الضلال البعيد **ايضا** قوله تعالى

لن تراني لا يكون مناف للرؤية فلو كان منافيا لها لكان منافيا لكلامه ايضا فاذا
لم يكن منافيا للكلام فكيف يكون منافيا للرؤية وقوله تعالى لن تراني لا تقتض
الدوام بدليل قوله تعالى حاكما عن الجن ولن نشرك برئنا احدا وقد انكر بعض الحز
بريه فقد يشركه الآن ايضا فاعلم هذا قوله لن ليس بابدي **ايضا** وقوله المعتزلة
ان الله تعالى ليس بمشيء خطأ فلو لم يكن مرايا لكان معدوما والمعدوم لا يكون واجب
الوجود فلو لم يكن وجوده واجبا لما وجد شيء من العالمين **ايضا** وقول القدر
ان الخير والشر كله من انفسنا فهو ايضا خطأ فلو كان كذلك لكان الله تعالى معزولا
بطا لا وكان وجوده بمثابة عدمه وهو كفر والله تعالى منزّه عن ذلك القول لقوله تعالى
والله خلقكم وما تعملون **ايضا** وقالت القدرية لو كان الخير والشر والامر والهي ^{الله}
تعالى لكان يلزمه التعدد في حاله واحده في زمان واحد في مكان واحد لصدور
واحد منه مثل ذلك انه اذا قام واحد الى الصلاة في ملك غيره وصلى فيه غير رضا
صاحب الملك وكان في منزل غيره وحضر وقت الصلاة فقام وصلى من اول الوقت الى
آخرها فصوله امر الله تعالى واجب عليه وقد حصل النهي لا نصليها في ملك غيره وهو
الفهي فاذ كان العبد يلزمه الامر والهي في حاله واحده في مكان واحد ولا يسجد
ذلك منه وهو مخلوق ومكاني وزماني فكيف لا يجوز ان يحصل بامر واحد من الله تعالى
الخير والشر والنفع والامر والهي وهو واجب الوجود لا لجوبه الزمان
والمكان لقوله تعالى ويفعل الله ما يشاء **ايضا** اعلم ان جماع الرجال لا امر الله باجر الله
تعالى فلو حاضرت المرأة عند الجماع يحصل النهي ايضا في حاله واحده فعلى هذا لا يقع
التعدد في افعال الله تعالى وامره ونهي بل انما يقع التعدد على افعال العباد وامرهم

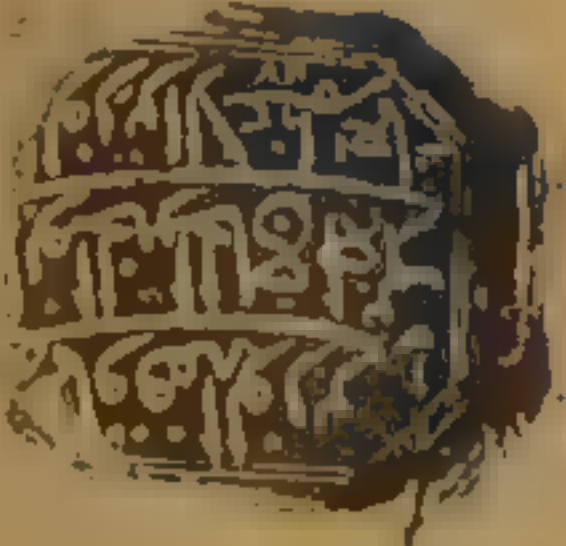
١٠٩
ايضا اعلم ان الشمس واحدة لكسها اذا طلعت يقع نورها في كل بيت له كوة ونرى من كل
مكان فلا يلزم بهذا ان يتعد الشمس على الشمس واحدة وانما يتعد المحال والامكنة
والشمس لا تتعدد ولا تتغير وكذلك ذات الله تعالى واحدة وامره واحد لا يتعدد وانما
تحصل صورة التعدد في ذهن العبد بحسب تعدد العباد وتعدد الازمنة والامكنة
فقط **ايضا** اعلم ان المخلوقا كلها لو طلب كل واحد منهم شيئا من الله تعالى خلافا لما
يطلبه الآخر فالله تعالى قادر على ان يقضي حاجة كل واحد منهم في ظرف عين بنظرة واحدة
لا يتعدد زمان ولا مكان فاذا كان كذلك فلا يسجد ان يحصل من ارادته الواحد
امر ونهي وضرر ونفع ويطب ويابس فلا يتعدد في ارادته وامره **ايضا** وقالت الدهرية
ان العلم قديم وليس لصانع والعالم على هذه الحالة الى نشاء هذه لم يتغير وكذلك
مشاهدة اجدادنا مستمرة وهذا كفر محض وذكر في هذا المعنى **حكاية** وذلك ان
دهر باجاء الى هارون الرشيد وقال يا امير المؤمنين قد اتفق علماء عصر مثل لي
حنيفة وابي يوسف ومحمد وابو ليلى والحسن البصري على ان العالم صانع فمن كان فاضلا
من هؤلاء فامر ان يحضر اليها حتى اجث معه بين يديك واثبت انه ليس للعالم
صانع فارسل هارون الرشيد الى ابي حنيفة رضي الله عنه لانه كان افضل العلماء وقال
يا امام المسلمين انه قد جاء دهرني وهو يدعي نفي الصانع ويدعوك الى المناظرة فقال
ابو حنيفة رحمه الله اذهب بعد الظهر فجا رسو الخليفة واخبره بما قال ابو حنيفة
فارسل نائبا فقام ابو حنيفة واتي الى الخليفة المنصور فاستقبل واجلسه الصدر
وقد اجتمع الكاثر والاعيان فقال الدهري يا ابا حنيفة لما ابسطت في محبتك فقال
ابو حنيفة رحمه الله قد حصل لي امر عجيب ذلك ان سى وراء الرحلة فخرجت من منزلي

وجئت الى جانب الرحلة حتى اعلمت في جانب الرحلة سفينة عنقه فقطعه قد
الواحها فلما وقع بصري عليها اضطربت الالواح وتحركت واجتمعت وبواصلت بعضها
بعضا وصارت السفينة صخرة فلا يلي بحر بحار وعمل عامل فقطعت عليها وعبر
الماء وجبت الى ههنا فقال الذهري اسمعوا ايها الاعيان ما يقول امامكم وافضل
اهل زمانكم فهل سمعتم كلاما كاذبا من هذا كيف يحصل السفينة المكسورة بالاعمال
بحار فهذا كاذب محض قد طهر من افضل علماء ائمتكم فقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى ايها
الكافر المطلق اذ لم يحصل السفينة بالاصانع ونجار فكيف يجوز ان يحصل هذا العالم
من غير اصانع ام كيف يتبدل بغير اصانع فعند ذلك امر بضم عنقه فقتلوه **في الطرافة**
كيف اصنع يا اهل الجمع باقى اشق الشفة في تدقيق النظر لكن اكثر الجمع لا يعرفون الحام
من الاوز ولم يفقهو معاني الكلام وهم يحسبوا اني انطق بالجفاف فقد حكى ان كان
لهارون الرشيد وزير افاض لا يفضل على غيره من وزرائه وكان يساويه من هو
دون القلتين فلم يهن ذلك على الوزير فقال يا امير المؤمنين اكثر خدمك ووزرائك
جهال لا يعرفون الارز من الدرة وهم مع ذلك يتساوونني وانت ايضا لا تعرف بين
الفاضل والجاهل منا والذى لا يفرق الارز من الحام وقد لغوت بهذا الكلام كيف
الفضلاء فقال هارون في خلق الله تعالى من لا يعرف بين الارز والحام وقد لغوت
الكلام فقال الوزير انا انبئك بمن لا يعرف الارز من الحام فقال هارون ان فعلت ذلك
واثبت كلامك فاني ارفع منزلتك حتى لا يكون فوق يدك احد فارسل الوزير الى
بادية العرب جماعة يطلبون من لا يعرفون الارز من الحام فوجدوه وبدلوا ثيابهم وانوابهم
الى الخليفة فنظر الخليفة الى صورتهم ولم يعلم بسيرتهم فامر الوزير ان يؤتى بصنم من الارز

فاحضرها ووضعها بين يديه فتناول الاعراب منه واكل فوجد شيئا لطيفا ناعما
لم ير مثله قط في عمره فجعل يأكل بكفه مع الخمسة المباركة ويبالغ في الاكل فسأله الخليفة
عن ذلك وقال يا اخي اش هذا الذي تأكل فقال اظن انه حمام لطيف فقال بما علمت انه
حمام فقال لا في اسكن في البادية فاجتاز من قري بوما من الايام جماعة من الحجاج وانا
كنت اغتسل بالماء البارد وفقا لواله هذا ما تدخل المدينة وتذهب الحمام حتى تسبرح وتغير
حبيك ولا اغتسل بالماء البارد ليس من فعل العقلاء وقد بنى كلامهم في خاطري وكنت اقول
في كل يوم بالبنى رايت الحمام حتى تنعم جسمي فالا ان تنعم جسمي تأكل هذا الطعام فضحك ونجس
من امره وحلع على الوزير وفضل على الوزراء واطلق امره وكذلك حال هذا الواعظ
مع الجهال فانهم لا يعلمون الفاضل من الجاهل ولا الطالب من الواصل ولا يستحسنون
دقائق الكلام فيها ان اذكر ان نكتة اخرى بحسب التجربة لكافة اهل الجمع وفضلهم
نكتة قد ورد في الخبر ان النبي عليه السلام لما دخل مكة ودخل الكعبة فآى فيها ثلثمائة
وستين صنما من صنم الجدار في موضع عال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله
عنه يا علي اجمع الحطب واشتعل النار حتى تحترق هذه الاصنام فقام علي رضي الله عنه
فقال لا النبي صلى الله عليه وسلم يا علي ضع قدمك على عصبك وخذ الاصنام من الجدار وادفعها
في النار ففعل علي رضي الله عنه ما امره النبي عليه السلام وجعل يرمى الاصنام في النار حتى انتهى
الى الصنم الكبير وقصد ان يرميه في النار فنزل جبريل عليه السلام وقال يا محمد الله
يفرائك السلام ويقول لا نرمي الصنم الكبير في النار فقال النبي عليه السلام ولم ذلك فقال
فقال هل تعلم اى صنم هو يا محمد فقال لا فقال هو الصنم الذى شهد في زمان الخليل
نبوته ورسالته فقال نعم الصنم الذى شهد لحاله خليله لا يجوز حرقه بالنار فاخبر

النبي عليه السلام بذلك على رضى فتركه ونفى بضحك وينشط ويتعجب فقال النبي عليه السلام
 وما اصابك يا علي قال بنيت ببشارة لاجل امتك وذلك ان الصنم الذي شهد مرة ^{خلف}
 لاجل الخليل عليه السلام لم يحرقه الله تعالى بالنار فكيف يحرق امتك المذنبين بالنار وقد ^{شهدوا}
 بوحدانية الجليل طول عمرهم بل يعفون عنهم ويعفون لهم ويدخلهم الجنة لقوله تعالى ان الله ^{يعفو}
 الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم **سؤال** معلوم ان اكثر الناس لا يعلمون القراءة ولا
 يعرفون الحروف والخط فما الحكمة في قوله تعالى افرأيت ان النبي عليه السلام
 كان قاعدا من الايام فنزل جبريل عليه السلام وقال يا محمد وقال يا امي الله بقرأتك ^{يوم}
 فقال النبي عليه السلام ما ذنبى حتى انك قلت لي يا امي قال جبريل عليه السلام انا ما قلت لك
 اميا بل الله تعالى سماك اميا فقال النبي عليه السلام ولما سماني اميا قال لمعنيين احدهما
 انه سماك اميا فضلا منه عليك وعناية لامتك لانه اذا كان يوم القيمة ينادى ^{الامين}
 وامناز واليوم ايها المجرمون فيمتاز المجرمون المؤمنون من المجرمين ويمناز ^{الامين}
 عن القراءة فيامر الله تعالى ان يذهب القراء الى الجنة فاذا اعزمت ان يذهب الى الجنة فينادى
 مناد يا محمد الى اين تذهب فاني سميتك اميا فقف حتى تدخل مع الاميين لانه يجب ان يكون
 الامي مع الاميين من امتك ويقفون متحين فيقول الهى كما اقف ههنا فيقول الله تعالى
 الى ان يجمع الاميون وتشفع لهم فاذا اجتمعت العصاة والامينون سجدوا ويقول اللهم
 هب لي العصاة والمذنبين فيقول الله تعالى ارفع راسك فقد وهبتك ما طلبت لقوله تعالى
 ولست بعطيك زبك فترضى فيأخذ العصاة والمذنبين ويدخل الجنة والثاني انما سماك
 اميا لان معنى الامي في اللغة هو الذي ولد من الام فالله تعالى سماك اميا عناية لامتك
 كيلا يظنوا من بعد ما يضل قوم عيسى عليه السلام بقولهم ابن الله فسماء الله اميا

حتى اذا زات امتك معجزاتك لا يظنوا لانهم علموا انك امي مولود من الام **ايضا** اعلم ان
 التعليم نوعان تعليم ظاهر وهو الذي تعلم القراءة والثاني تعلم باطن وهو التعليم الرواني
 يظهر يوم القيمة لقوله تعالى يوم تبلى السرائر فالنعليم الانساني انما يكون بالكاتبه واذا كتب
 واحد شيئا على الورقة واطيف عليه ورقة اخرى غير مكتوبة فلا يفقد احدا يعلم ما في
 المكتوبة الثانية ما لم يرفع الورقة فوقانية من وجه الكاتبة واما التعليم الرواني
 كذلك فان الله تعالى كتب بقلم القدوس على قلب عبد المؤمن الاقرار بوحدانية لقوله تعالى انك
 كتب في قلوبهم الايمان فالغفلة والحصر والامل والخل والغيب والشهوة تكون حجبا
 على القلب مثل ذلك الورقة فاذا كان يوم القيمة يرفع الله تعالى تلك الحجب عن القلب وينزل
 الفواحي عنده لقوله تعالى يوم تبلى السرائر فيصير كل امرئ قارئا بقدر رتبة فينادى من قبل الله تعالى
 افرأيت انك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا فذلك وجه السر في هذه الامة **ايضا** اعلم
 ان الله تعالى قادر على الكمال حكيم حليم غفور رحيم فقال لما يريد بحكمه يخرج النافذة من الحجر
 والنار من الشجر والنطق من العجل والشهادة من الحصى والجنة من العصا وجعل الكبر
 لا سمع على سماع فداء والنار للخليل بردا وسلاما فلوصار الامي قارئا يوم القيمة بامر
 وانقلبت النسيات بالحسن لا يكون عجبا لقوله تعالى انه هو الغفور الرحيم ولقوله تعالى
 والله على كل شئ قدير **سؤال** هل يجوز صلوة شارب الخمر **الجواب** اعلم ان الجواز
 شئ والقبول شئ آخر والجواز حكمه ان يستطاع عن الذمة لكنه لا تستطاع الذنوب والافراد
 معا ويذهب الكبر من الدماغ ويظهر التواضع في القلب **ايضا** اعلم ان المولى اذا كانت عبده
 وقال اذا ذيت الفافات حر فذهب الغلام وسرق من مال مولاه الف درهم فاعطاها
 مولاه ففي الظاهر يصير الغلام حرا وان كان المال لمولاه والغلام يضمن الا لف ايضا فيحسب



حق يؤدى الالف او يسع في الخدمة بقيمة الالف وفي كل حالين لا يخلص العبد من التعب
والمشقة وكذلك شارب الخمر اذا صلى يجوز صلوة لاكن يلزمه الحبس في النار اجنات
وبعاقب جهنم على قدر جرمه **ايضا** قال علي رضي الله عنده من كان في غير الاسلام فلا يصدر منه
شيان وذلك ان من يغير على اهل بيته واخته وامه عن رجل اجنبي فلا يصدر منه ^{الزنا}
في اهل بيت غيره ولا يرى ذلك جائزا والثاني لا ينسب الخمر لانه يعلم انه لا يقول احد عند الموت
اجمعوا خرافاتي واتوا بالباطل والخم وقولوا للمطربين ليعزوا بالحنك والزباب لكيلا
يقول اثبوني امام المسجد واجمعوا الجماعة حتى اتوب وحتى يلقوني الشهادة ^{اجتمعوا}
الفرار لغير اوامن حولي القرآن وضعوا المصاحف عند راسي ونهضت قواعلي واقرب
الفاحة لاجلي فاذا كان الامر كذلك فمن كان غافلا يترك حرف الخمر ويدع الالآت الخمر ^{الآلآت}
الطرب في صحنة وسلامته ويجالس العلماء والحكماء ^{العلماء} نهذيب نفسه ويحصل امر دينه
كي يسلم عند حلول اجله ويواظب على الصلوات الخمس ويتفكر في اخرته كي يجبد انفسه
في قبره وشفاعة عند حشره وينجو من احوال الضراط والنار ويدخل الجنة ويصير ^{اهلا}
للروية لقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة **ايضا** ما يعلم الخمار من فضل اهل
السنة والجماعة وما يعلم التكبر ما في التكبر الا ولى من القبة والاناته وما يعلم العاقل ما
في القيام مع الصنف الاول من الكرامة لقوله عليه السلام لو علموا ما في الصنف الاول من الثواب
لنحاربوا ولقوله عليه السلام تكبيرة الاولى خير من الدنيا وما فيها وكان عبد الرحمن بن
عوف من اغنياء الصحابة رضي الله عنهم فابطل يوم ما من الايام في حضوره الى صلوة الصبح
ولم يذكر الصنف الاول ووقف في الصنف الاخير فلما صلى وذهب يمشي باربعائة دينار للفقراء
واعطى مائة ابل للمساكين واعطى مائة ابل للفرزة شكرا على ما وفقه الله تعالى لذلك

ثم قال يا رسول الله هل نلت ثواب الصنف الاول بتصدد اربعائة دينار مع ثلثمائة ابل فقال
النبى عليه السلام بل نلت جزا من ما يسجد ثوابا **ايضا** اعلم ان قصدك ان تاتي الى الجماعة فاذا
بدأت تمشي جرك وتخطو فتحرر عند ذلك يدانك ايضا وكان اليدان يا ليتنا كنا
نحن الرجلين حتى يذهبنا الى الجماعة وبليتنا صرنا لسانا لكانا نقرأ القرآن وتوحدنا ^{الله تعالى}
وسجد في الصلوات الخمس فاذا كبر العبد تكبيرة الاولى ووقف وهو ينظر الى موضع
سجدة ينمى الاعضاء والجوارح كلها ويقول يا ليتنا صرنا عينا ناظرة الى موضع السجود
لما فيه من الثواب **ايضا** اعلم ان الامام اذا قام الى الصلوة برقع يديه الى ان يصل انامله
الى شحمة اذنيه ويقول بضمو عال الله اكبر فليس ذلك بسمع الله تعالى وان يرى لان الله
سمع علمه لا يحتاج الى الثبوت والاشارة وانما الحكمة في ذلك انه يكون في الجماعة اعمى واصم
فكان الله تعالى يقول عبدا ارفعوا ايديكم عند التكبير حتى يرى من لا يعلم ويتعلم وتوافق
الجماعة حتى يرى الاصم ويعلم قيام الصلوة وارتفاع اصواتكم بالتكبير حتى يسمع العمى
وتبايعكم وشدة والضيق وقفوا متصليين كيلا يدخل الشيطان بينكم وكذلك دفع مشقة
الحجاج بالتلبية والمؤذنين بالاذان والاقامة ليعلم الخاص والعام والجاهل والاعمى
والبصير ان الاسلام حق والخير ظاهر لا يجوز اخفاؤه ودليله الاذان **سؤال** معلوم ان
دود الصلوة لا يصلح للربوبية والقرآن كلام الله تعالى فكيف سمع جبريل عليه السلام وكيف
سمع النبي عليه السلام وكيف سمع ليلة المعراج كلام ربه عز وجل بلا حرف ولا صوت مخلوق
وهما محال على الله تعالى **الجواب** اعلم ان الله تعالى قادر على سماع النبي وجبريل عليه السلام كلام الله
تعالى بالصوت ولا حرف لا يكون كما لا بد لبل انك تنادي بحجب منحة عظيمة او جبريل كبير ^{نفوس}
الله اكبر فسمع ايضا من الجبل قولك الله اكبر وكما قلت سمعت من الجبل ايضا كذلك

بلا حرف ولا صوت لان الذي يسمع من الجبل لا يسمع الحرف ولا الصوت لانه لا يمكن ان يكون
للمجبل نظفا وحرفا بل هو بواسطه صوتك فاذا جاز ذلك من الجبل والصخره للماء فلم لا يجوز
ان يسمع جبل عليك سلام من الله تعالى القادر كلاما بلا صوت ولا حرف وكذلك النبي عليه السلام
بل يجوز بقوله تعالى فادع الى عبدي ما اوحى **سؤال** اذ اطلع الواعظ والعلماء على المنابر
من اي باب يكثر القول من باب الخوف او باب الرجاء **الجواب** اعلم انه يجب ان يكون اكثر اقولهم
من باب الرجاء لان الله تعالى يقول ورحمتي وسعت كل شيء **ورد** ان ابن مالك رضى الله عنه
عن النبي عليه السلام انه قال لعن الله المنفذين لعن الله المنفذين لعن الله المنفذين رحم
الله المتكفلين رحم الله المتكفلين رحم الله المتكفلين يعني لعن الله من ينفي امتي عن
الله وهو ان يقول من باب الخوف وبالف في الى ان يقنط العبد من رحمة الله تعالى ورحم الله
المتكفلين يعني الذين يقولون من باب الرجاء وبالف في الى ان يكفل امتي بعضهم بعضا
للتشفاعة وذكرت في هذا المعنى حكاية وذلك انه لما وقع الفتح في بلاد نيسابور ورجع
الناس من الجوع حتى صاروا يأكلون الكلاب والقطاط فخرجت من المدينة جماعة يطالبون
شيئا للاكل مثل الحية والفار فطلبوا الى قوت خبز هناك وراوا فيها غلاما حسنا
في يد عصا يلعب بالكرو كما هو عادة الصبيان ليس له الجوع والفتح فتقدم واحد من الجماعة
وقال يا غلام ما هذا اللعب بالكرو انما تعلم ان هذا وقت كون الرؤس كونه الجوع ليس
اللعب بالكورة وقد صار الدموع سيولى والنفوس تيرانا وانت تلعب فقال الغلام كيف
لا لعب واخاف من الفتح واهتم لاجل الجوع ولم يول له بنت من الحنطة وهو صاحب الملك
والمال والنخت والنخت وهو اليوم نزعني بانه حسنة ويكتب عقد نكاحي فكيف
لا افرح ولا العب **لطيف** فكيف لا ينسركم الواعظ انها المؤمنون لان الغلام كان يفرح ويلعب

لاجل حياة مولاه في هذه الايام العائلة ولاجل عناية الغاني وذخيرته الحادثة ولا يتفكر
في الجوع والفتح فكيف يهتم العبد المؤمن مع ان مولاه حتى ابد له قوله تعالى القيوم لا تأخذه
سنة ولا نوم وهو مولى الموالي لقوله تعالى رب العالمين واغني الاغنياء لقوله والله
الغني وانتم الفقراء فالاولى للمؤمنين ان يفرحوا ولا يخافوا ولا يهتموا لاجل الذنوب لقوله
ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم اما اذا اراد العبد ان يسمع العلم والحكمة
يجب عليه ان يفرغ قلبه من امور الدنيا ويجمع خاطره من الوسواس ويقف بحسب العلم بالخصو
وتدبير كما يسمع يعقل ويكون جميع اعماله خالصا لله تعالى ورسوله **حكاية** فقد روي
ان رجلا جادا الى عالم كبير من علماء عصره وقال يا امام المسلمين عظمي وعلمي شيئا اعلم
عسى الله تعالى ان يرحمي بسبب فقال العالم رحمه الله اريد ان اسالك عن مسئلتين قبل
ان اعلمك شيئا فان اجبتني عنهما علمتك ما شئت فقال الرجل سئلتني فقال هل اختار الله
الدنيا على الآخرة ام الآخرة على الدنيا فقال الرجل بل اختار الله الآخرة على الدنيا فقال
وهل انت اخذت الآخرة على الدنيا ام الدنيا على الآخرة فقال الرجل بل احبب الدنيا
اكثر من الآخرة ثم قال العالم هل محمد عليه السلام يحب الفقير اكثر من الغني ام الغني اكثر
من الفقير فقال الرجل بل كان يحب الفقير ويخاره على الغني فقال وهل انت تختار الفقر
على الغنى ام الغنى على الفقر قال الرجل بل اختار الغنى على الفقر فقال العالم صدقت
رحمك الله تعالى وقد اجبتني لان وانت على خلاف ما اختاره الله ورسوله فكيف يوافق
مثلي الضعيف الفقير الصحة والموعظة اذهب واصح تنانك بهاتين المسئلتين وبذلك
عادتك واختر حب الآخرة على الدنيا وحب الفقر على الغنى واتخذ الغنى عدا واهنى
احباب الله تعالى ومن اهل الجنة لقوله تعالى ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون **حكاية**

ولما فقد نونروان على الكرسي وصار ملكا بعد موت ابيه جمع يوما من الايام للحكام
والعلماء والفضلاء والعقلاء فسأل منهم مسئلة وقال ما احسن الاشياء في الدنيا فانك
كل واحد منهم الى شئ فلم يستحسن نونروان بشئ مما قالوا وكان بينهم رجل عالم فاضل حكيم
اديب لبيب وكان فريديعصر فقال ايها الملك ليس في الدنيا افضل من ثلاث اشياء
فقال الملك وما هن فقال للحكيم اولها الموت والثاني النساء والثالث الاحتياج فقال
الملك ليس في الدنيا اقبح من هذه الثلاثة وانت باي دليل تثبت فضل هذه الثلاثة من
اشياء في الدنيا قال للحكيم انما قلت ان الموت احسن الاشياء انه لو لم يكن الموت ما كنت
الملك ولو لم يمت ابوك لما كنت تفعد على هذا الكرسي فقال صدقت فقال للحكيم ان النساء
من احسن الاشياء لانه لو لم يكن النساء لم تكن انت موجودا فقال الملك صدقت ايها الحكيم
وانما قلت ان الاحتياج من احسن الاشياء لانه لو لم يكن الاحتياج لما كان مثلي عالم فاضل
يخدمك ولما انقاد لك العساكر فقال الملك صدقت فوهب له الملك مائة الف دينار خلع
عليه خلعة فاخرة لاجل هذه الكلمات الثلاثة **الطيف** اعلم ان الرجل الفاضل الما عرض حاله بين
يك ملك كافر وعرف احتياجه فوجد مائة الف دينار وخلعة فاخرة واملاكا ملازمين
العبد المؤمن حاجته بين يك الملك الجبار العزيز الغفار الذي ليس ملكه انتهاء ^{تعالى}
ما يجد من ربه بمجد بشاره عند الموت لقوله تعالى يثيبهم ربهم برحمة منه ورضوانه ^{حيات}
ويجسد سلاما في القبر لقوله تعالى سلاما فلامن ربه حليم ويجد امانا في القيمة لقوله يا عباد
لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تخزنون ويجد ملكا في الجنة لقوله تعالى واذا رايت ثم
رايت نعيما وملكا كبيرا **انك** اذا زوج احدكم بنته برجل ومضى عليه مدة ثم انفع
بين العريس والعروسه خضوة فيسمع بذلك والدي العروسه فتقول ام العروسه

١١٤
غدا اودي صهرا الى القاضي واخذ مهر بنتي واحبسها واعمل معه كذا وكذا فاذا كان
الرجل غافلا يقول لا يجوز ان تفعل مع صهرنا كذا وكذا ولو كان هو غير موافق بل بحسب
النفوس لاجل مصلحة بنتنا وتحتل جفاه لاجل وقايها ونجاوز عن جرمه وجناحه
لاجل عذرها وعنايتها وهذا عرف اكثر العقلاء وعادة اكثر الفضلاء وكذلك ^{مثلك}
يا مؤمن لان الحفظة بعوض اعمالك على الله تعالى ويقول الحفظة لا نجد في اعمالهم ^{خضوة}
ولا في صلاحاتهم خسوة ولا في امورهم صلاحا بل نجد في اعمالهم ربا وفي افعالهم قلة للحياة
فيقول الله عباد يفتون عن اصهارهم ويحتملون اذيتهم وسوء اخلاقهم لاجل نياتهم
فانا اولي ان اعفو عن عباد وانجاوز عن سوء افعالهم واخلاقهم واغفر لهم لاجل
ايمانهم لقوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم **سؤال** اذا طلع العلماء
والفضلاء على المنابر وقالوا ما الله عز وجل فلو قام شاعر بين يدك المنبر ومدح
العالم بالاشعار فهل يجوز ذلك ام لا وقد قال تعالى في حق الشعراء الذين يضعفون الفنا والالحا
اعلم فولة تعالى والشعراء يتبعهم الغاؤون هو في حق الشعراء الذين يضعفون الفنا والالحا
لاجل المطربين والعانيين وما انتبه ذلك فلو قام شاعر بين يدك المنبر ومدح العلماء
والفضلاء وفقها الدين ووصف نبيا في مدح الاسلام او فضل العلم والشرعية فلا
باس بانه بعد اركان الاسلام ويكرم العلماء وقال النبي عليه السلام من اكرم عالما فقد
اكرم مني **ايضا** واعلم ان الله تعالى قد مدح العلماء في كتابه العزيز فقال اهل بيتك الذين يعلمون
والذين لا يعلمون فاذا اظهر ان العلماء لا يستوعب العوام فيجوز مدحهم ومن مدح ^{العلماء}
كان عالما بمعنى الآية متقد يا به فلا تأس في ذلك **ايضا** وقد قال تعالى والذين اوتوا
العلم درجات ومن يمس درجات العلماء انهم ممدوحون في الدنيا والاخرة فاذا كان

كذلك يجب جهدهم واحترامهم على العوام **ايضا** اعلم ان النبي عليه السلام طلع على
المنبر يوم ما من الايام ووعظ الناس وحرصهم على ربي الاسلام وودع المنافقين الى
الاسلام وكان هناك رجل شاعر من الكفار اسمه وهب فاستحسن الفاظ النبي صلى الله عليه وسلم
واستطاب لوعظه فقام ومدح النبي عليه السلام في قصيدة صنفها في تلك الحالة وكان
على كنف النبي عليه السلام ردا من برد ميني فماده على وهب الشاعر فاخذ وهب وترقه
فلما تروى به امتداد قلبه بنور الاسلام ببركة ردا سيد المرسلين فقال اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله في تلك الحالة **لطيف** الكافر الذي كان في قلبه
الكفر وفي وسطه الزنار وفي صدره النفاق وجد الاسلام والخلة بسبب مدح
النبي عليه السلام وبركة ردا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ظنك في الذين يكون الايمان
في قلوبهم والنور في صدورهم ومنطق الصدق في وسطهم والافرار على لسانهم ثم مع
ذلك نافذ النبي عليه السلام والديه واهل بيته لاجلهم افلا يجدوا الرضوان بركاتهم
خلق الجنان ووعد رؤيتهم الرحمن لقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة **سؤال**
ما الحكم في اضطراب العلماء وحركتهم وتقلقلهم على المنابر ومما يجب ذلك **الجواب**
اعلم تقلقل العلماء واضطرابهم وحركتهم ورفع اكمامهم وحفظهم على المنابر انما يكون
من معان تحصل لهم فاسمع ابيها لك بمثال وذلك انه من اراد ان يضيف بعض
اصحابه واصدقائه فيبدأ اولاً ويضع الانفة على الارض ويحيط عليها قدره ويملا
في القدرة الماء ويرى فيها اللحم ثم الحوايج مثل الحوايج البصل والملح والخمير وينفع
وغير ذلك ثم سؤل الخطيب تحت القدر ويرى فيها النار وينفع عليها حتى تشتعل فاذا
اشتعلت يرتفع لهيب متحرك ولا يزال يلهب وينحدر الى ان يغلي القدرة ثم يستوي

١١٥
الطبخ فلو لم تشتعل النار تحت ولم تحرك اللهب لم تشتعل النار على القدرة فاستوي الطبخ
في كل الضيف بلذ به وينعم ثم علم ان قدرة المخلوق من الطين وقدره الخالق من اللحم
والانفة التي توضع عليها قدرة المخلوق لها ثلاث قوائم والتي للخالق لها قائمتين
وتلك القدرة هو العلماء والوعاظ الذين يطلقون المنابر ويقفون على ارجلهم وقد
اجتمع فيهم الحوايج مثل بصل التبر وشحم الذبابة ولحم اللطائف وضم الطراف وتوم
الامثال وارز الروايات وخمير الحقائق وملح المسائل وتر من التفاسير ثم سؤل عنهم
الحطب وهي المنابر وقد روى الله فيهم نار نور المعرفة فاشتعلت شعلة السراج وارتفع
لهب قائم الحقائق فحيت قدرة القدرة وغلي الماء المعاني فلذلك لا يستقون على المنابر
فهو في حركة الحرارة واضطراب الاستواء وتقلقل الغليان الى ان يطبخ طبخ قابض
العرفان في مراحل مطابخ الرحمن ليضيف بها اهل الايمان بمواسطة ذوق العرفان
ونير من روائح الشيطان وينعم بها المؤمنون ابد الابدين لان في ضيافة المخلوق
يحصل بمواسطة الارواح وفي ضيافة الرحمن يحصل مراد الارواح والاجسام يحصل
المنافع الدينية والدنيوية وتنعم الارواح بملاطفة الذات الروحانية والانوار
الروحانية لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين فهذا سر اضطراب العلماء على المنابر
سؤال معلوم ان الاولياء والمؤمنين افضل من الملائكة ودرجتهم اعلى من درجة الملائكة
فما الحكم ان الملائكة مسكنهم اعلى من مسكن البشر وما السر في ذلك **الجواب** اعلم انه
من شأن الشرف يحصل بالفوقية فقد اخطأ بدليل ان الخفاش ليست باشر من
الانسان وهو مع ذلك يطير فوق الانسان فقد علم ان الشرف ليس بالفوقية وكذلك
لو كانت الشرف بالفوقية لكانت الحق افضل من الجوهر وهو محال لانك اذا رميت

لجوهر في الحق يكون الحق من فوق الجوهر محيط به من الجوانب كلها وكذلك ابن آدم
جوهراً والسموات وما فيها حق لا ابن آدم وايضا معلوم ان المؤمن افضل من عامته
ومع ذلك ترى العامة فوقه ايضا معلوم ان الماء افضل من اللبن ومع ذلك اللبن فوق
الماء وايضا معلوم ان محمد صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء والرسل ومع ذلك محمد
الارض وعيسى عليه السلام في السماء **ايضا** اعلم ان الله تعالى انزل على نبيه سورة
وليس فيها غير صفات الله تعالى ووحدايته شيء وكان لمحمد عليه السلام عدد واسمه الرب
وكان خينا خسا فانزل الله تعالى في شأنه سورة ثبت ووصف فيها خبث ابى لهب
وما عدله من العذاب ومعلوم ان سورة الاخلاص افضل من سورة ثبت يد من حيث
انها صفات الله تعالى ومع ذلك يكتب سورة ثبت فوق سورة الاخلاص فعلم ان
لاندل على الشرف والنزف لا يحتاج الى الفوقية بل الفوقية تحتاج الى الشرف **ايضا** اعلم
ان السماء ليس لها شرف بنفسها وكذلك الارض وانما ظهر من شرف السماء برفع محمد
صلى الله عليه وسلم الى السماء وبرز عيسى وادريس عليه السلام وكذلك الارض انما هي
بالمؤمنين والدليل على ذلك ان بقاع الارض انما اشتهر باسمي يسكا تها كما يقال مدينة
فالون وقريه فالو وملك فالون ودار فالون فعلم ان شرف الارض يسكا تها لا من نفسها
ايضا ولما نادى الله تعالى على ادم عليه السلام بعد بكائه مائتي عام ورافق من حوى على المروة
فقام وطاف بالارض يطلب حوى فلما طلع على الصفاى حوى على المروة ولم يكن
لهذين الجبلين اسم قبل ذلك وانما سميت صفا لان ادم عليه السلام صلى الله عليه وسلم
مروة اشتقاقا بالمرأة وسمى اليوم الذي رأى ادم عليه السلام حوى يوم التروية اشتقاقا
من الرؤية وايضا تسمى التفكير في لغة المغرب تروية وذلك ان ادم عليه السلام

لما رأى حوى تفكر في نفسه هل اذهب اليها ام لا فسمى ذلك اليوم الذي تفكر ادم فيه
يوم التروية ثم قصدا ادم عليه السلام لحوى حتى التقيا على جبل هناك عرفا حادها الكثر
فلذلك سمي الجبل عرفات فلا تيم حج احد من الحجاج حتى يفج بجبل عرفات فاذا قام
فقد تم حجه فعلم بهذا الدلائل ان شرف المواضع بالانسان لا بنفسها **في الوضوء** ويجب
ان يعلم ان من لم يوص من ماله الثلث او الربع او الخمس عند الموت لا ينقل قيمته بعد الموت
ويجب ان يعلم ان ثواب الوضوء وصدقات الاحياء وهديتهم تصل الى الاموات ونحو
الميت من الاهوال والعذاب لما رواه ان كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم رجل اسمه
ثابت بن قيس بن شماس وكان جارا بطلا قد شهد سبع عشر عزة مع نبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم وكان ناصر دين الاسلام وقد نزل في شأنه ايات من القرآن وكان ثقيل الاذا
اذا تكلم عند النبي عليه السلام ورفع صوته فنزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا
اصواتكم فوق صوت النبي وسبب نزول الآية الثانية ان النبي عليه السلام اتخذ وليدا
اجتمع كناس حتى ضاق المكان فتقدم الناس كلهم الا ثابت فانه ماسمع ثقل اذنه فان
النبي اشار الى الناس فقدموا حتى يفسح المكان فتقدم الناس كلهم الا ثابت فانه ماسم
لطريته وثقل اذنه فنزل في ذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في
المجالس فافسحوا يفسح الله لكم ومن كرامته انه اتفق له امر لم يكن لاحد من عهده ادم
بمنزلة احكام الشريعة ولا يحصل مثل ذلك لاحد من بعده وذلك ان احدا اذا اوصى
بشيء من ماله عند موته باشارة راسه او يد او عينه فلا يجوز ذلك في الشرع ما لم يقل
بلشأ وبصره وقد وصى ثابت رضي الله عنه بغيره بعد موته وكان ذلك في خلافة ابى بكر
الصديق رضي الله عنه وصية بجميع من كصاحبه رضي الله عنه غزوة مسيلة الكذاب عليه اللعنة وذلك

ان كان لثابت درع ثمين كان يلبسها في الغزوات فشهد ثابت رضي الله عنه في غزوة مسيلة
الكذاب فلما رجع عسكر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرجع معهم ثابت رضي الله عنه فاسلوا واحدا
من الصحابة لطلبه فجاء الصحابي الى موضع المعركة وراى ثابت رضي الله عنه ملقى بين الاموات
وقدمات فشهد تفوح من دم رايحه المسك فطعم الصحابي في درع ثابت رضي الله عنه ففرغ الدرع
منه ودفنه موضع وقود النار وعلم الموضع حتى اخلى بجرحه ثابت الى مكة وراى واحد
من عسكر الاسلام وكان اسمه ثابثا في نومه فقال له ثابت يا هان الله تعا اسمع
واقض حاجتي فان فلان بن فلان من صحابة طمع في درعي فترعه عني ودفنه في موضع
وقال ثرف الدين السمرقندي لا يجوز ان يقال اسم الصحابي اخذ درع ثابت ثم ان تابنا ضر
قال يا هان اذا انتهت من نوبك فاذهب الى الخيمة الفلانية ترى بين يدي الخيمة فرسا
مربوطا بعلامة كذا وكذا ثم اطلب هناك موضعا ترقد فيه النار بعلامة الرماد فاحفر
واخرج درعي من ذلك المكان فان قال الصحابي الذي دفنه ما تفعل ههنا فقل اخرج
درع ثابت بن قيس بن شماس واذهب الى ابي بكر رضي الله عنه فانتبه هان رضي الله عنه
من نومه وقال لعلني ما رايت كان احلاما ثم قال ربما يكون رؤيا صادقة فقام وطلب
ذلك الجنب فوجده ووجد قدام الخيمة ورسا بالعلامة التي ذكرها ثابت رضي الله عنه ووجد
النار والرماد فحفر واخرج الدرع فقال الصحابي الذي دفنه ماذا تفعل يا فلان فقال
اخرج درع ثابت بن قيس بن شماس واذهب الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه وبذلك
امرت فارض انت ايضا بذلك ثم اخذ الدرع وذهب الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه وبلغ
سلام ثابت رضي الله عنه الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقضى عليه الرويا وقال رايت ثابتا رضي الله عنه في المنام
وهو يقول اذهب بدرعي الى ابي بكر الصديق وسلم عليه وقل له عني الله الله يا امير المؤمنين

وصيته لك ان تبسج هذا الدرع وتقضي بها ديني من فلان لفلان وان تصدق بما زاد
على الذين للفقراء والمساكين فلما سمع ذلك ابوبكر رضي الله عنه رجع اربعين رجلا من الصحابة
وقصت عليهم الرويا وانفذ وصيته ثابت رضي الله عنه بانفاق الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين
وكان انفاذ هذه الوصية خاصة لثابت فباع ابوبكر رضي الله عنه الدرع باربعة دنانير
وقضى دينه ونصقه بالباقي على الفقراء والمساكين وراى اهان تابنا رضي الله عنه ان تلك
في المنام وهو في قصر الجنة وفي مقابلة قصار وهو ضحك فاخذ بيد اهان وقال
عني الله عنك يا هان فقد صرت سببا لانفاذ وصيتي وقد اعطاني الله تعا مدنيين في
الجنة احدهما لاجل شهادتي والثاني لنواب الصدقة في انفاذ وصيتي وهذا ليل على ان
نواب الصدقة والوصية نجى الميت من الاهوال والعذاب ويستحق الميت بسببها الثمرة
والكرامة لقوله تعا ان الحسنات يذهبن كبشيا في يوم القيمة اعلم ان الدهر في الغم
يقولون ان احياء الميت في القبر محال وحشر الخلائق يوم القيمة محال لان اجسامهم صارت
هباء ريمما واستجرت الى التراب ومن ظن بذلك فقد ظن ان الله تعا اعجز من الانسا
لان من الانسا من سمي مجازا ومنهم من يسمى بزازا وخياطا وانما يقال للخياط خياطا
لان الخياط كلما بر من الثياب ويصلح ما انقطع والنسج من الثياب وله الثاني ابرق ومقارض
فلما قطع الثياب بالمقارض خاطط بالابرة فاذا جا وز الخلق والضعيف ان يقطع ويوصل
كيف ما شاء فلم لا يجوز للخالق القوي والبارئ الا ان يمت خلقه ما شاء بين الكاف
والنون ويجيبهم يوم القيمة ويعيدهم كما كانوا القولة تعا فل يجيبها الذي انشاها
اول مرة وهو بكل خلق عليم **تكملة** اعلم ان مذهب اهل الحق ان افعال العباد مخلوقة الله
تعا ومقدرة فالنبي من العبد والتقدير من الله تعا والنظر من العبد والارادة

من الله والضرب من العبد واتخاذ الامم من الله ورمي النبل من العبد والايصال
من الله تعالى والطاعة من العبد والتوفيق من المعصية والمعصية من العبد والارادة
من الله تعالى والرضى لا الرضا **والنكدة** انه خلق من مادمهين صورة في رحم المرأة جعله
طاهرا بعد ما كان نجسا وكرمه بعد ما كان مهانا لقولتنا ولقد كرنا بني ادم ثم نحس
العبد جسمه بالذنوب فيجب عليه ان يطهر انفسها بالدموع لقوله عليه السلام دموع المؤمن
يطهر الذنوب **سؤال** ما الحكمة في ان دين الاسلام واحد والمذاهب اربعة **الجواب** اعلم
ان مثل الدين كمثل المدينة له اطراف كثيرة فتمسك ابو حنيفة بطريق من تلك الطرق و
تمسك الشافعي بطريق اخرى من جهة اخرى وكذلك مالك واحمد ومقصود كل
واحد وفيها الخلفاء وهي المدينة التي هي الدين المقيم **اعلم** ان المذاهب كثيرة غير هذه
الاربعة مثل مذهب زفر وابي يوسف ومحمد والحسن بن زياد وسفيان ثوري
وزيد والشعبي فعلى هذا مثل الدين كمثل الخيمة وهؤلاء اطنا بها وكلنا اكثر الاطنا
كان الدين محكما كما يصير الخيمة محكمة **وقد راي** بعض البهلاء ابا حنيفة والشافعي رجلا
في المنام وقد اخذ كل واحد منهما بيد صاحبه وهما يخرجان من باب الكعبة فقال الذي
راهما يا شيخ اعلم ان الخيفة اسارا ضييين نقصا من بعض فاذا استقصت من نومك
فاخبر الناس بما قلناه لك حتى لا يطعن فينا احدا لا يكون خصم الطاعن فينا يوم القيمة
واعلم ان الذين سلطان كبير فيجب ان يكون للسلطان وزراء وكا بر واعيان
وحجاب وذلك ائمة الدين بعضهم وزراء الدين وبعضهم حجاب وبعضهم كتاب وبعضهم
كا بر واذا لم يكن كذلك لا يستقيم امر الدين فجعل الله للدين ائمة ليكونوا اهل الامم
على النظام **حكايه** حكى ان واحدا من معتك الكفار يمشي مكشوف الرأس خائفا معترفا

وقد اقر جسمه الخ والبر فصادف يوما الحسن البصري رضي الله عنه فراه الكافر الحسن
البصري وهو راكب على فرس حواد موشع السرج واللجام وعليه الثياب الفاخرة وبين
يديه الغلمان فقال الكافر يا امام المسلمين لم يصد نبيا فيكم في قوله الذي اسجن المؤمن
وجنة الكافر فقال الحسن وكيف ذلك فقال الكافر لو انه لو كان صادقا لكان يجب ان
تكون في حال لا بسا ثيابا با خلتا وكنتم انا لا بسا ثيابا فاخرة وراكبا على الفرس حينئذ
لا يستقيم حديث نبيا فيكم فقال الحسن البصري رضي الله عنه لو فليس في هذا على ما اعذ الله لي
والمؤمنين في الجنة من الوان كنعم لكان هذا حال الكاسين في مقابل ذلك واذا قيس
حالك لما اعذ الله لك ولغيرك من الكافرين من عذاب الجحيم والزقوم والحيم **حالك**
هذا الجنة في مقابل ذلك بدليل قوله تعالى بما يؤذون الذين كفروا لو كانوا مسلمين **حديث**
الزوج حكى ان كان في زمن النبي عليه السلام رجلا فقيرا يدعى نعيما وكان له امرأة مسنة
خادمة لزوجه طائفة لها وكانت لا تضلي صلاتها حتى تسمع ان زوجها راض عنها وتكون
فقيرين حتى لم يكن لهما الا قميص واحد اذا صلى احدهما صلاته يخرج القميص ويعطى للآخر
فليس الزوج القميص وكان يوم الجمعة وذهب الى الصلاة فقامت المرأة واستغلت نارا
كبيرة يعلم الجيران انهم فعلوا ثم توفعات واستقبلت القبلة وقالت الهى ان كان لي في
حضرتك منزلة فاقطعهم زوجي من امر الزوق وارزقه ما لا كثيرا فعند ذلك وقع
من الكوفة صرنا مملونات بالذهب وبدلتان من الثياب فالتفت اليها فارت شخصنا
واقفا بجانب الكوفة من خارج وهو يقول هذا ولا تخرقوا فان لكم نعيم كثيرا الاخر **٢**
وتواب جزيل عند الله ثم قال للمرأة قومي وحركي الكوفة التي في سنك فقامت وحركت الكوفة
ففاض منها الدفق بقدره الله تعالى حتى امتلأت زاوية البيت فقامت المرأة وعجبت



وخبرت خبيرا كثيرا فلما جاء زوجها من الصلوة رآى زوجته في ذلك الحال لا بشيء بالشباب
الفاخرة فسأله عن ذلك فاخبرته المرأة بما صار ففرح الزوج وكانوا كلما احتاجوا
حركوا الكوف فيخرج الدقيق من تحتها وكان على الكوف حجر امتدودا بها فقامت المرأة
بوما من الايام ورفعت الحجر عن الكوف فنظرت فيها فلم تجد فيها شيئا وحركت الكوف فلم
يجع منها الدقيق فتعجب من ذلك فقام الرجل وجار الى النبي عليه السلام وقص عليه الخبر فقال
النبي عليه السلام والذي نفسي بيده لو لم ترتفع المرأة الحجر عن الكوف لكان يخرج منها
الدقيق الى يوم القيمة ثم بعد المدة ماتت المرأة فاستقبلها زوجها وذهب الى ان ياتي
بالغسل فلما رجع اليها راها مكفنة مخبئة ففتح وجهها لينظر اليها فراى جنبها مكتوبا
ما تركت خدمته الزوج في الاعتراف فغسلت عند الملك الجبار **نكت** ان الله لم يدع المرأة
حتى خدمت زوجها ان يغسلها الغسال لاجل خدمته المخلوق او بدع المؤمنين في خدمته
الملك الغفار بالليل والنهار ليعذبهم بالنار بل يغفر لهم ويدخلهم في دار القرار
لقوله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون **حكاية** حكى ان منصور العارضي
من الايام في مدينة البصرة فراى قسرا عاليا ونحنا كبيرة فقال عن ذلك من رجل وقا
لن هذا الخان فقال له الرجل اسكن هذا دار ملك البصرة لو سمع ما قلت لقطع رأسك فقال
المنصور لوريت الملك نيل النظر فغضب الرجل وانطلق حتى دخل على الملك واخبره بما قال
المنصور فغضب الملك لما سمع ذلك الخبر وامر باحضار المنصور فلما حضره الى بين يديه
فقال له الملك انت الذي قلت للراى من هذا الخان فقال نعم وانما قلته صادقا لا كاذبا
وانى علمته يوم واحد انها خان وانت سميتها طول عمر دار وقص فلما نظر الملك
الى معاني كلامه سكن غضبه وعلم انه من اهل التحقيق قال يا شيخ بما قد علمت انها خان

١١٩
قال المنصور للملك من اخذت هذه الذار فقال ورثتها من ابى قال وابوك بمن
ورثتها قال عن جدك قال وجك قال عن جدك قال المنصور فيها هو الغرض من الخائن
ايضا وكذا لك ان بعضهم يدخلون عنها وبعضهم ينزلون فيها فصاح الملك عند ذلك
صيحة عظيمة وخر مغشيا عليه فلما افاق نزع ثيابه ولبس المسوخ ونزك الذنبا وصار
يسبح في الجبال قال المنصور ثم بعد مدة وقد رآته في الكعبة في حال النزوع وهو يبكي
ويباجى ربه ويقول الهى انا غيب حضرتك ليس لصاحب ولا ملك ولا مال فان
اخرجتني عن مالي وملكى واخرجتني عن اصحابى ولا تخ جنى من رحمتك ولا تدعنى محروما
من فضلك ثم مات في ذلك الحال فبكت عليه بكاء شديدا فذهبت ان اخبر الناس
ليجهزوه فالتفت اليه فلم يجد في المكان فتجسس من ذلك فنهتف به هاتف وقال
يا منصور لا تخبر من امره لاني اخرجته من ملكه وداره فانا ادخله الآن في
جوارى فقلت وابن هو قال في مقعد صدق عند مليك مقتدر **الطرفة** اعلم ان سكر
من لا يعلم حقايق الكلام ولا يفهم الاكسا كمثل الملك الذي حكى عنه وذلك انه كان ملكا
غنيا فامر الملك يوما من الايام لصانع ان يصنع له خاتما ظريفا مهندما ذوقا فصاع
الصانع خاتما حسنا ثم اعطاه لاحد من خواص الملك لينذهب به الى الملك فلما اتى به
الى الملك اخذه الملك وجعله في اصبعه ولم يعلم لبسه فصار يرض الخاتم من جهة باطن
كفه فلما نظر الملك الى الخاتم ورأى الفضة في جهة كفه غضب وقال احضروني الصانع
فاحضروه فامر ان يضرب له سوطا شاة فبكي كصانع ومساح وقال ايها الملك لا ذنب
تأمر بضرب قال لا لك صنعت الخاتم مقلوبا ورأى الخاتم في يده فقال الصانع ليس هذا من
جنايتي بل هو من جنابة عقل الامير وادار الخاتم فصار الفضة من قبل ظاهر كفه ففرح

الملك وقال تعلمت منك هذه الادارة وخلع على الصانع فبايتها المستمع ان لم تهرب
خلفه الشباب فلا نحل خلعة محسين كلادي حتى لا اقلب كلادي الى جهة اخرى كما
قلب الصانع الخاتم **المعجز** ولما خرج النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه في غزوة بدر
والتي الجمعا وكان عبد الله المحمدي وسعد بن وقاص رضي الله عنهما متحابين لله وكان
شد احدهما عضدا خيه لقوله عليهما السلام المسلمون بيد واحد على من سواهم فاتفقا معا
ورميا انفسهما بين عسكر الكفار وقتلا كثيرا من المشركين الى ان كل سيف عبد الله
فلما راي ان السيف لا ينفع جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله كنت نويت ان
اقاتل اليوم مع المشركين بجهدي وطاقتي فقد كل سبقي ولم يساعده فناول النبي صلى الله
عليه وسلم شمشا نخل كان في يد مكان كسوة وقال اذهب وقاتل بهذا الشمشا مع اعداء
الله فاني ارجو الله تعالى ان يكون هذا الشمشا اقطع من السيف باذن الله تعالى فرفع
عبد الله كلع البرق وصار يبرق ويتل مثل ذي الفقار حتى كان يقطع بها عبد الله
في كل ضربة رأس مائتين رجل من الكفار لقوله تعالى وان جندنا لهم الغالبون **نكتة** انهم
الكفار وانقطع رؤسهم وخلص المؤمنون منهم بسبب سخر اخذها من النبي صلى الله عليه وسلم
من ارض مكة فلو خلصت امة من ذنوبهم يوم القيمة من ذنوبهم بشمس الشفا
التي اخذها من خالق السماء والارض وخالق مكة وما فيها لا يكون عجبا من كرم الله تعالى
لقوله تعالى ولئن عطيكم ذلك فترضى ولقوله فنبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم
ثم صار عبد الله وسعد بن وقاص يفتادون مع الكفار الى ان يعيا فقال سعد
عبد الله ما تخلصوا ساعة لتسريح محبنا من العسكر فقال سعد يا عبد الله اريد ان
ادعوا الله تعالى واطل منه حاجة في هذه الساعة لانه ساعة الاجابة فعاون في البقاء

فرغ سعد بن وقاص الى الله اسالك ان تسلطني على كل مبارز بطل ذي باس وهيبة
من الكفار في هذا العسكر واسالك ان ترزقني القوة والنصر عليهم حتى اقطع
رؤسهم فقال عبد الله امين ثم رفع عبد الله يده وقال اللهم اني اسالك ان تسلط
علي من كان بطلا من الكفار صاحب قوف وهيبة ان يقطع رأسي واسلك ان تزي
في قلبي حتى يقطع انفي واذني وتفتي لساني ويدي ورجلي حتى يقطع مني سبعة
من اعضائي في طريق دينك ورضائك **لطيف** وقد ورد في الخبر انه اذا كان يوم
القيمة واجتمع الخلائق وحشروا في فضاء عصابات القيمة يؤتى بعبد الله كأنه
قطعة لحم الاذن له ولا انف ولا يد له ولا رجل له فينادي مناد من قبل الله عز وجل
يا عبد الله ابن يدك ورجلك وانفك واذناك ولسانك فيقول عبد الله الهى قد
اعطيت اعداي اعدائك لاجل رضاك فيقول الله تعالى لو اعطيت اعدائك اعداي
لاجل رضائي فيقول الله تعالى فانا اعطيتك اليوم الشفاعة على العصاة فذكر ما مضى
ووهبت لك من العصاة وكذبين قد مررنا شئت لقوله عليه السلام لكل شهيد شفاعة
يوم القيمة على ما يريد **نكتة** ولما دعا عبد الله وسعد بن وقاص استجاب الله دعائهما
في تلك الساعة ورزقهما الله تعالى ما طلبا وهو ثواب الغزوة وكشفادة ومثلي ايضا
مع هذه الجماعة مثل عبد الله وسعد بن وقاص وقد اعز لنا عن عسكر الخلائق واهل
عن المسجد وخلون مع الله تعالى وقد كان سعد بن وقاص وعبد الله في الضحى ارجح
الآن في بيت الله وهما كانا في ثواب الغزوة ونحن الآن في الوان الثواب كثرة العبادة
واستماع العلم والحكمة وقراءة القرآن وكسؤال والجواب والصلوة والركعة فاعينوني
بالثامن حتى ادع الله تعالى في هذه الساعة لانها ساعة الاجابة **اللهم** انما

نسألك توفيق اهل الهدى واعمال اهل اليقين ومناصب اهل كسوة وعزم اهل
الصبر وجد اهل الخشية وطلب اهل الرغبة وتعبد اهل الورع وعرفان اهل العلم
حتى تخافك اللهم انا نسألك مخافة من يخرجنا عن معاصك حتى نفل بطاعتك عملا يستجو
به رضاك وحتى نناصحك في التوبة خوفا منك ونخلص لك النصيحة حياء لك وحق
نؤكل عليك في الامور على حسن خلتنا بك انك على كل شيء قدير فكيف يختبئ في بيتيه
وقد قال واز المساجد بل يغفر لنا ويستجيب دعاءنا لقوله تعالى اجيب عوف الداع اذا دعى
ثم ان عبيد الله وسعد بن وقاص رجعا الى المعركة والوكل واحد منهما نفسين يد الكفر
والنقي سعد بطل مبارز من الكفار وحمل بعضها على بعض وكبر سعد وشده على الكفار
فضره بالسيف فقطع راسه وانهزم المشركون من ذلك الجانب لما رأوا ذلك وحمل عبيد
ايضا على الكفار حتى قتل منهم ثلثمائة رجلا وكنى في اخر مع رجل بطل من المشركين يقال له
نضر بن الحارث فشد نضر على عبيد وضربه ضربة وقع عن فرسه ومات شهيدا
رضي الله فقال نضر في نفسه لا شك ان هذا الرجل هو الذي قتل منا ثلثمائة والى الآن
انتم منهم فنزل عن فرسه وقطع اذن عبيد الله وانفد ولشأوا اغضاه وقطع
وحملهم الى مكهم وقال ايها الملك هذا راس بطل من ابطال المسلمين ولم يكن فيهم مبارز
مثل فخلع عليه وفرحوا فرحا شديدا فاعلم ان الملك لم يخلع نضر بن الحارث لكونه
مكرما عنده وانما خلعه ككرامة راس عبيد الله لانه لو لم يقطع راس عبيد الله لما وجد الخلع
من الملك ففسر على هذا وكذلك انه اذا كان قيمة راس عبيد الله بن جحش عند الكفار
قيمة حتى خلع نضر بن الحارث لاجل ففسر على هذا ما يكون قيمة عبيد الله الذي
هو مال الملوك غني عن العالمين فلو وهب له الغصا والمدنين يوم القيمة لا يكون

عجا من كرمه لقوله عليك سلام الشهدا خواص الله ثم ان نضر بن الحارث لعنه الله لما
لبس الخلع نجحوا وادعى بين يد الملك وقال يا ايها الملك انظر الان ما اضع
المسلمين وكيف اهزمهم واقطع رؤسهم بسيفي هذا فلما قال ذلك قصد عسكر المسلمين
وشده عليهم ورمى نفسه فيهم فقاتله على رضى الله بين كصفوف وحمل عليه فضربه بده
الفقار ضربة ففصل راسه عن جسده لعنه الله فلما رأى المشركون ذلك انهزموا ^{شبه} جنوا
وانكروا وبصر الله تعالى عليه عليك سلام لقوله تعالى وبصر الله نصر عزيزا **امثال**
هل تعلم يا مؤمن ما نسب المنبر والواعظ والجماعة فان كنت لا تعلم فاسمع ثقب صدق
واستحسنه حتى اقول لاني لا اقول شيئا بالجزاف بل انما اقول من كلام الله تعالى وذلك
انما دنى ولادة حرره رضي الله عنها واخذها الطلق جعلت تطلب موضع خاليا من الناس
والخلق لانها كانت تخاف من اهلها فجاءت الى نهر قد يسر ماؤه والى تحت شجرة نخيل
بابس مندسين لقوله تعالى فحملته فانتبذت به مكانا قصيا فاخذها الوجد تحت
تلك النخلة فوفعت لقوله تعالى فاجاءها المخاض الى جذع النخلة وبسبى العنكبوت شجرة
يبست اغصانها وصارت جود لجد فتميل لها جبريل عليك سلام في صورة البشر ففقد
ذلك قالت حرره استجده منه يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا يعني بالني
مت قبل هذه كولدته حتى لا يذكر في الخلائق لانها خافت من جبريل عليك سلام وحسبت
انه من الانس فاجت لربها وقالت الهى اسرى بسرك الجميل ولا تهلك لانه ليس
سواك ملجأ فلما ناجت ربها والنجاة الى الله تعالى فسمعت كنداء في تلك الحال وقد
اختلف المفسرون في النداء فقال بعضهم ناداه عيسى عليه السلام من بطنها واما
بعضهم كان النداء النحلة وقال بعضهم سمعت النداء من موضع النهر وقال بعضهم

كان المناد جبريل عليه السلام وقال بعضهم موضع الولادة وقال بعضهم دم نفاس الاصح
المناد هي النخلة لقوله تعالى فناداهما من تحتها الاخرى قد جعل ربك تحتك سريعا يعني
ناداهما عليه السلام مكان تحتها يعني الجوى الاخرى قد جعل ربك تحتك سريعا يعني
ان كنت تريد من الماء فيها قد جعل ربك تحتك سريعا وان كنت تريد من الرطب فهزى
اليك لان الجذع اخضرت واورقت وانثرت واشوى الرطب للحالة التي انت اليها
لم يروى وقال الاصح ان المناد جبريل عليه السلام كل فقال يا مريم انشئت الرطب فهزى
اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا اى خاليا من التوات والشعر فحاصل
هذا المثال ان منبر الواعظ يشب بجذع النخلة قد يبست عروقها ووقعت اغصانها
وانثرت اوراقها وهذا الواعظ المسكين سبب لذلك المنزى الياس ومثال قول الله
وقول رسول الله كمثل جبريل عليه السلام المناد لمريم ومثال هذه الجماعة كمثل مريم عليها السلام
حاملين حمل المعصية وقد قرب وضع حملهم وقد فارق كل واحد اهله واتى الى خلوة
المسجد فملى جبريل عليه السلام لهم بالاوامر والنواهي واخذهم الى ما سمعوا وانداء من
جذع المنبر ولما سمعت مريم عليها السلام النداء اخلصت من الم الولادة ووجدت الرطب
حاضرا والنهر جاريا وحصل مرادها فالمرجوع من الله تعالى ان يحصل مراد اهل هذا الجمع
مثال ذلك وهو انهم اذا سمعوا معاني قول الله وقول رسول الله ينجم من الام حمل المعاصي
ويذهب ثقلها من ظهورهم ويجري ماء الطاعة والخشية من غيرتهم وتصبى الخشية نزوا
لقوله تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا **لطيف** ولما
جرى الماء في ذلك النهر جعلت مريم تشد الماء حتى يستقر الماء فاستقر الماء باذن الله تعالى
واطاعت لمريم عليها السلام وصار كالخوض حتى حصلت امرها ثم رفعت الشدة عن الماء

فجرى الماء كما كان وانما حصلت لمريم هذه الاسباب الالتحابها الى الله تعالى وكذلك هذه
الجماعة فانهم قد اجتمعوا في بيت الله والنجوا الى الله تعالى وقعدوا تحت المنبر وسمعوا
من هذا المسكين نفاس كلام الله تعالى واحاديث رسول الله فالمرجوع من الله تعالى ان يحصل
لهم يوم القيمة كلما يشتهون ويفعلون بهم دبرهم كما يريدون لقوله تعالى وكنتم فيها ما تشتهون
انفسكم وكنتم فيها ما تدعون **المعجز** في بر الوالدين وكان في زمن النبي عليه السلام امرأة
اسمها جميلة وكان لها ولدين اسم احدهما حارث واسم الثاني محمد بن خابط وكانت
المرأة مسلمة وقد سمعت عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يجوز الجلوس الا في الموضع الذي
يصلح معه الدين فقامت الجميلة وسافرت مع ابنتها الى الجنة لاجل مصلحة دينها لان
مكة في ذلك العهد كان الغالب عليها الكفار وكان المسلمون فيها قليلا وخافت ان
يمكربها الكفار وكانت امرأة جميلة وكان اسمها صاحبة زاهدة اسمها اسم النساء
وفعلها نفل الرجال وقد بقيت لان الى زمان رجالهم كالنساء بل هم اخشب من النساء
لا يفعلون فعل النساء ويجوز زينة الدنيا كالاكل والشرب واللعب والله هو وصحة ^{الطالحين}
ثم ان الجميلة لما انتهت الى الجنة مع ابنتها وكان احدهما راضيا والثاني فطما وكان
قد توفي ابوها وبقيت ابنتها ثم قامت الجميلة في الجنة خمسين فظهر في السنة ^{من} الحارة
فخط اعظم في الجنة فاخذت الجميلة ابنتها وقصدها الى المدينة فانتهت في الطريق الى حارة
اعراب فسالت الجميلة منهم طعاما فاعطى اعرابي لحم الخمر بنا فمشوا في ذلك اليوم ايضا ^{جائعين}
حتى انتهوا الى منزل بقى بالمدينة وطلبت الجميلة قدرة وجمع ابناها لخطبة افعلوا النار
حتى طبخوا اللحم ففسد الخطب قبل ان يشو اللحم فقالت يا حارث اذهب معي لجمع الخطب حتى
نطبخ هذا اللحم لان اخاك محمد صغير وهو ايضا يخدمني على قدر طاقتي ويفعلني ونفسي

مواحي وبخضرا الماء عند الوضوء لكنا بحلبه حتى يسري ويجف الفدرة ولم يقل
محمد فقل يا امانت واستريح وانا اذهب معي اخي الحارث وجمع الخطب فلاجل نزول هذه
الحمة ابتلاه الله تعالى بمصيبة وذلك انه لما ذهبت امه مع اخيه ليخطبا فقال محمد في
اكل انا من هذا اللحم واشبع بطني الى ان ياتي اقام وقصد ان يحمل الفدرة فلم يقدر ان يقلبها
الى الخفية فانقلب الفدرة على يده اليه واحترق فصاح صيحة وخر مغشيا عليه **رحم**
فياد بها المؤمنون احفظوا حرمة الوالدين فان الطفل الصغير اصابه الاجل بترك حرمة
والده حتى احترق يده اليه فيخاف على البالغ العاقل اذا ترك حرمة الوالدين او اكل
شيئا خافيا عليهم عنها ان يحترق في نار جهنم ثم ان الجميلة سمعت صوت صيحة ابنها وهو
يقول واقامه فتغير لونها وفسر خلفها ورجعت مسنة باكية حزينة فلما انتهت
اليوزان مغشيا عليه وقد تلفت يديه ورأت الفدرة منكسرة فوضعت وجهها
على وجهه وصاحت صيحة وغشيت عليها فلما جاء الحارث بن الحاطب من جمع الخطب
ورأى حال امه واخيه فبكى وصاح وهو يقول واخاه واماه واغتياه واحسرتاه
واوحشتاه فيا اهل هذا الجمع اما فيكم من فارق والديه اما فيكم من فارق الاولاد اما فيكم
من فارق الاخوان اما فيكم من فارق الاهل والاصحاب اما فيكم من تاب الى مولاه من ذنب
جنه اما فيكم من عصي الله ورسوله بل والله كلنا مذنبون خاطئون فها لموانبكي على
غربتنا في سفر القيمة ونسب من ذنوبنا ونستغفر الله فويل لك ايها العاصي وويل لك
ايها الزاني وويل لك ايها السارق وويل لك ايها الكذاب النمام وويل لك ايها الظالم
وويل لك ايها المتكبر وويل لك ايها الخمار ثم ان الحارث بكى بكاء شديدا الى افاق
امه واخوه فقالت الجميلة يا حارث قد تلقى الطعام واحترقت يدا خبيك فالى **طبي**

نذهب حتى يداويه فليس لنا طبيب سوى النبي عليه السلام لانا نرذقنا منه دواء الدين فغسي
ان يجدد واه الجسم ايضا عنده فحلت ابنها محمد على كتفها ومشت مع ابنها الحارث **رحم**
جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بحالها وقالت يا رسول
الله هل عندك دواء اليداني محمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبر ساعة حتى ياتيني جبريل م
من عند الله تعالى فنزل جبريل عليه السلام في ذلك الحال وقال الله بفرانك السلام وتقولك
يا محمد لك ما تريد لان عيسى عاني وابرا الاكمه والا برص باذني وانت افضل من **عليه**
فانفخ بنفسك المباركة على يدي ذلك الصبي حتى برأ فنفخ النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه **عليه**
على يد محمد فبرئت يده وصارت صحيحة باذن الله تعالى **لطيفة** فابشر يا مؤمن لان نفس
النبي محمد صلى الله عليه وسلم لبثت في الجحيم وكمل وسد البد المحرقة في الدنيا فخرجوا
من الله تعالى ان لبثت في شفا عني يوم القيمة جراحات الذنوب والمعاصي وبزيا لها الفوتة
ولسو يعطيك ربك فترضى **في كرامة العالم** اعلم ان محمد بن الحسن رضي الله عنه
كتاب الجامع الكبير وكان يوما من الايام قاعدا وهو ينظر فيه ويتفكر في زوف
مسائل فنزل على جدار بفرته زاع وصارت تضع وسوس محمد بن الحسن رحمه
فاستفتح محمد رحمه الله حال الزاع واستقبله ودعا عليه فقال قطع الله رأسك
فانقطع رأس الزاع في ذلك الوقت ووقع بين يديه فאלله ايها المؤمنون احذروا
من دعاء العلماء ولا يؤذوهم ولا يخافوا على انفسكم واموالكم واولادكم وانفسكم لان
لحم العلماء سم مسموم **وايضا** ولما اتم محمد بن الحسن رحمه الله جامع الكبير هتيا
بجلسا عظيمهما وجمع العلماء واوراهم الكتاب وكان فيما بينهم مشك لفوى ومنطق
عالم يتكلم فاخذ الكتاب بيده ونظر فيه وتفكر في الفاظه وعباراته ومعانيه قال

هذا الكتاب لمحمد الكبير لمحمد الصغير قالوا الحمد الصغير فقال المشرق الله اكبر هذا كرامة
محمد الصغير فيقال لكرامة محمد الكبير وقال انشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله واسلم **نكتة** وجد المشرق الايمان برفعة كتاب صفة محمد بن الحسن رحمه فلا
هذا الجمع للخلاص من النار باستماع تفسير كلام الله تعالى لا يكون عجبا لقوله تعالى وذكر فان
الذكرى تنفع المؤمنين **مسئلة** ان في الشيعة مسئلة وذلك انه اذا اتى في احد ثم باع احد
الوزنة نصيبه من اخر قبل قسمة التركة فهل يجوز بيعه لم لا قال محمد بن الحسن رحمه لا يجوز
بيعه مع انه لا يعلم نصيبه النعيبين وكذلك المشتري لا يعلم على النعيبين وقال القاضي ابو
يجوز البيع مع جهل البايع لمبايعه واذا لم يعلم المشتري ما اشتراه فانه يفسد البيع
وقال ابو حنيفة رحمه لا يجوز البيع ما لم يعلم البايع والمشتري المبيع على النعيبين **نكتة**
وذلك ان المبيع الذي ثمنه الذهب والفضة لا يجوز بيعه حتى يعلم البايع والمشتري
على النعيبين فكيف يجوز بيع ركعتين من الصلوة واربع ركعات مع ان ثمنها الجنة
والمغفرة والمصلح لا يعلم ما قرأ في الركعة الاولى وفي الثانية والثالثة ولا يعلم ما عمل
في الامس ولا يعلم ماذا اخلق فلا جرم يكون في الآخرة مسكنة النار لقوله تعالى ما لكم
في سفر قالوا لم نك من المصلين يعني لو كن في الصلوات مع الخشوع والاركان **اعلم**
انه يجب ان يكون العالم عاملا بعلمه ولا يامر بغيره ما لم يعمل هو حتى يكون كلامه مؤثرا
في غيره كما حكى انه كان في زمن حسن البصري رحمه رجلا منعا وكانت له انية تاكل
التمر كل يوم حتى رمى عنهاها وكان اهلها يضحونها ويقولون لها لا تأكلين التمر
فانه يضر عينيك وهي لا تسمع ويقول انا لست امنع عن اكل التمر بكلامكم لكن لونها في
امام العهد الحسن البصري رحمه الله عن اكلها لا منعت فذهبوا بها الى الحسن البصري رحمه

وقالوا يا شيخ الله تعالى نأمر هذه الابنة ان لا تأكل التمر فانها تضر عينها فقال الحسن
رحمه الله اذهبوا اليوم وانوفى بها غدا حتى انضحها فذهب وانوابها من الغد فذهبوا
بها فقال الشيخ يا ابنتي تحت ان يحرمني ويسمعي كلامي وتمنعني من اكل التمر شهر ا فقال
السمع والطاعة فقال انوها بامام المسلمين لم تمنعها امس ونضحها اليوم فقال
الشيخ رحمه لا في كنت بالامس اكلت التمر فما استحسن ان اقول لابنتك لا تأكل التمر وانا
اكلتها فامرتها ان لا تأكل هي ايضا وكذلك العالم يجب ان لا يامر بغيره حتى يعمل به **زجر**
فكان في زمن حسن البصري رحمه البنات يخترن كلام الائمة وتمنع عن اكل التمر الحلال
والآن نتنا الى زمان لا يخترن رجالهم كلام الملك الغلام ولا يمنعون عن اكل الحرام
ولا ينهون عن الاثام ويتعدون حدود الله ويظلمون انفسهم فلا جرم اذا كان يوم
القيمة يعاقبهم الله تعالى بافعالهم واثامهم الى النار لظلمهم لقوله ومن يتعد حدود الله
فقد ظلم نفسه **وقد** ورد في الخبر ان العالم اذا سجد الى المنبر واورد حديثا عن النبي
صلى الله عليه وسلم يخلق الله تعالى عند ذلك من نفس ذلك العالم ملكا واثام الملك ان يذهب
الى البحر فيطير فيه فيذهب الملك وينغمس الماء ويطلع فيقطر من اجنحة ورشة
الماء فيخلق الله تعالى من كل قطر من ذلك الماء ملكا يستجيبون الله تعالى ويهللون له ويكتب
ثواب تسبيحهم ويهيلهم للعالم الذي روى حديثا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروي انه اذا سمع احدا من العالم فعليه وحفظه ثم حدثه لغيره فيخلق الله تعالى من اول
نفس يخرج من فيه ملكا ويصعد الملك الى تحت العرش وتحت العرش بحر عظيم فيغمس الملك
في ذلك البحر ثم يخرج وينثر اجنحة فتقطر من كل ريشة الف قطر ويخلق الله تعالى من
قطرة ملكا يسبح الله تعالى ويقدره ويكتب ثوابها للرجل الذي عمل بالحدث او علم عنه

في الفقر وقد روى ان موسى عليه السلام لما طلب الرؤيا قال الله تعالى يا موسى انت لا تقدر
لرؤيتي ولا تصبر للنظر فقال موسى عليه السلام من الذي يقدر على رؤيتك ويعبر عن النظر
اليك قال الله تعالى انظر الى الجبل حتى ترى من يقدر على رؤيتي في الدنيا فنظر موسى عليه السلام
الى الجبل ورأى نور محمد صلى الله عليه وسلم ولم يطق وخرو موسى صغفا فلما افاق قال سبحانك
نبت اليك يعني نبت اليك من طلب رؤيتك في الدنيا لا في لم اطق على رؤيتك نور محمد
صلى الله عليه وسلم فكيف اطيع على رؤيتك وانا اول المؤمنين لانه لا يراك احد في الدنيا
ولما رجع موسى عليه عن كطور وقد اصاب من نور محمد عليه السلام ما اصاب فنزل جبريل
فقال يا موسى اسر وجهك بالنقاب والا تذهب ابصار من ينظر اليك فنقب موسى
بالنقاب فاحرق في النقاب من نور وجهه فنقب بطرف عامته فاحرق فنقب بالادب فاحرق
وصنع نقابا من الخشب فاحرق ثم صنع من الحديد فاحرق فخير موسى عليه السلام وقال
الهي بماذا انتقب كيلا يحرق بني اسرائيل كلهم من وجهي فما جيلني يا قاضي الحاجات
يادافع البليات فنزل جبريل عليه السلام وقال يا موسى ان شئت ان لا تحترق بني
اسرائيل فنقب بقطعة من ثوب الفقراء او من ثوب العلماء ففعل موسى عليه السلام كذلك
فلم يحترق احد من بني اسرائيل **نكتة** اعلم ان قطعة من ثوب الفقراء او من ثوب العلماء
انجي بني اسرائيل من الحرق في النار الفانية فلو انجي علم العلماء ودعاء الفقراء المذنبين
والعصاة يوم القيمة من نار جهنم وعرقها لا يكون عجا لبقوله تعالى والذين اتوا
العلم درجات ولقوله عليه السلام الفقراء هم ملوك الجنة **في النساء** واعلم انك اذا اردت
الزواج فنزوح بامرأة تربت في بيت فيه اهل الذين مثل الزهاد والعباد ومن يكون
من اهل الصلاح لان المرأة تجر الى ران من حسبها ونسبها والى ما تعودت عليه من اهلها

ولذلك قال النبي عليه السلام من تزوج بامرأة صالحة فقد احرز نصف دينه وكان
القدماء كلهم يجتهدون في صلاح دينهم كما حكى انما توفي ابو بكر الصديق رضي الله
وصارت الخلافة لعمر رضي الله عنه وتفكر عمر بن الخطاب كيف اصنع حتى انصرف الى اسلام واسير
فيه بالعدل كما سار ابو بكر الصديق رضي الله عنه قال سعي لي ان اذهب الى بيت ابى بكر الصديق رضي
واسالها عن سيرته فلا بد ان تعلم من سيرته روجها ثم قال واواه ان اتزوجها حتى
تكون عندي فاعلم عنها سيرته ابى بكر الصديق رضي الله عنه ففعل ذلك وتزوج بامرأة
ابى بكر رضي الله عنه فلا جرم انتشر عدله شرفا وغيا حتى افضح امر المسلمين واستقام الدين
من عدله سمي عمر بن الخطاب اهل الجنة فاذا كان كذلك ان اكثر صلاح الرجال بالنساء
فلا تخفوا النساء فانهم يصلحون الدين والدنيا لقوله عليه السلام الزوجة الصالحة خير
من الدنيا وما فيها **في العدل** ولما مات كسي بنو نضروان فقد عمر رضي الله عنه في خلافة له لغزبه
فقبل له يا امير المؤمنين كان كسي من المشركين وانت امام المسلمين والضدان لا يجتمعان
فلم يقدح لغزبه فقال عمر رضي الله عنه كنت افعد في الغزبه لابل فعدت لاجل ابيه لاني تعلمت
شيئا في باب العدل من ابيه فبقيت اذكره به وذلك اني بعث ثوبين من برد اليهم احدهما
لابنه والثاني لاخته فلم يعطيا في الثمن فحجبت الى باب نضروان لانشكي منهما وناديت
ونكلت بالعربي فلما سمع كلامي سال من النجاشي وقال ما يقول قال له النجاشي ولم يرد
ان يكشف سراي الملك واخيه كيلا يعلم نضروان ظلمها وعميها ايها الملك يسئلك
بلش العريية فامر ان يخرجاني من بين يديه فحجبت اليوم الثاني ففعلوا كذلك فحجبت
في اليوم الثالث وناديت بصوت عال وقلت اعطوني حتى فقال نضروان ماذا تقول
فقال النجاشي خائفا يمدحك ايها الملك وكان يحب الملك رجل غريب يعلم بلسان العرب

فترجم كلادي لثونثروان بالجمية وقال ايها الملك ان هذا الرجل يقول ان ذباغ ثوبين
من برد اليمن احدهما لابنك والثاني لاختك فلم يعطيا ثمنهما فجار يشتكي اليك منهما
فلما سمع ذلك ناسف وغضب ونزل عن الكرسي وقعد على التراب وقال ماذا ينفع
كون اسمي عادلا اذ جاء تني الشكاية ثم قال للرجل قل لله اعزائي ان يريني حضاه
فاشار الى ابنه واخيه فامرهما بايصال حق ثم اعطاني ثلثمائة دينار لاجل ثلاث
ايام التي لم يعد لي فيها وتعذر الي وقال اجعلني في حل فقلت لا اجعلك في حل حتى
تخبرني لماذا انزلت عن الكرسي وقعدت على التراب فقال للمعنيين احديهما تغزبة على
ان مظلوما رجع من بابي بلا حق ولم يجد عدلا والمعنى الثاني كافي اقول ان هذا التراب على راس
ملك مضى عليه ثلاث ايام ولم يقض حاجة مظلوم قال عمر رضي الله عنه ثم اني رجعت الى وطني
فسمعت خبرا ان ثونثروان صلب ثلاث نفر فذهبت الى باب الملك ورأيتهم مصلوبين
فسئلت عنهم وقلت من هؤلاء فقالوا احدهم ابن الملك والثاني اخو الملك والثالث
نرجسان الملك صلبهم لاجل انهم اشنروا من اعزائي بردا ولم يدفعوا له ثمنه فامر بصليهم ليكون
غير للناس ولين ياتي من بعدهم **زج** ان ثونثروان لم يمل في حكمه الى ابنه واخيه مع
انه كان كافرا فلا جرم ان الله تعالى لا يضع عزله ولم يدخل في النار بل خلق بين الجنة والنار
موضعا ليكون فيه وهو الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فاذا لم يضع عدل الكافر
فكيف يضع عدل المؤمنين بل يغفر لهم ويدخلهم الجنة لقوله تعالى وافتسطوا ان الله
المفسطين **المعجزة** ولما اسلم عمر رضي الله عنه وصار من اصحاب النبي عليه السلام وفقد
وكان لعمر رضي الله عنه من المشركين وكانوا سبعة نفر فانوا اليه وقالوا ماذا فعلك
يا عمر وقد تركت دين ابائناك واجدادك وتركيت عبادة الاصنام فقال لهم عمر رضي الله

قوتوا حتى نذهب الى بيتنا الاصنام فلما اتوا الى بيت الاصنام فاشار عمر رضي الله عنه الى
الاصنام وقال ايها الاصنام ان كان محمد نبيا حقوا وان كان دين الاسلام حقا ودين
الكفار باطلا فاسجدوا حتى يروها ولاء وكان فيهم ثلثمائة صنم فخر كلهم سجدا
ونادوا باجمعهم ان دين الاسلام حق وان محمد انبي صادق ودين الكفار باطل فلما
راى جلساء عمر رضي الله عنه ذلك رفعوا ايديهم وقالوا نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله **تكملة** ان جلساء عمر رضي الله عنه كان في قلوبهم الكفر وفي صدورهم الانكار
وفي اجسامهم الضلالة وعلى لسانهم الكذب فلما راوا سجود الاصنام كانت قلوبهم
وامنوا بالله تعالى ونكروا الكفر والضلال فالتفتوا مع لطف ورحمة لونغف لعباده
ونجاوز عنهم وبدل سيئاتهم حسنات عند سجودهم له لا يكون عجبا من كرمه لقوله
تعالى انه هو الغفور الرحيم **في الموت** اعلم ان سبب نزول قوله تعالى انما تكونوا يدرككم
الموت ولو كنتم في بروج مشيدة قيل ان كان رجل منكم من بني اسرائيل فجااء اليه ملك
الموت عليه السلام واراد قبض روحه جبرافود باملاك الموت امهله حتى يرى الخلق قدرته
فالرحيم الذي يظهر قدرته على الكافر ويمهله لظاهر قدرته على المؤمن بالنجاوزو
لا يكون عجبا فامهله ملك الموت عليه السلام فذهب الكافر وبني لبني في سبعين بيت
وذلك انه بنى بيتا من الزحام وجعل سورة من الحديد ثم جعل حول ذلك التوراة خرسدا
من الحديد ثم اخر الى ان صار بروج مشيدة ونصب فيها كرسيها وجلس عليه وغلق الابواب
وقال ابن ملك الموت فلبات لان حتى اري كيف يجد لي سبيلا وكيف يقبض روحي فظهر
ملك الموت عليه السلام في الحال بين يديه وقال يا معلون انظرن ان برجك المشيد
يمنعني عنك ويخلصني فنزع روحه بالعذاب الا ليمر وذهب به الى السجين فاخبر الله

بذلك نبه عليه السلام واخبر النبي اصحابه فاعلم انه اذا جاء الاجل لا يمنع شيئا لقوله
تعالى انما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة **يا احبة** وكان في زمن
سليمان عليه السلام شاب غريب ذا حسن وجمال فدخل يوما من الايام على سليمان عليه السلام
وسلم عليه وقف بين يديه فخدمته فلما راه سليمان عليه السلام تعجب من حسنه وجماله
ونور وجهه وقال سبحانك ما اعظم شأنك بخلق من ماء مهين مثل هذا فبينما هو متفكر
في الشاب اذنزل عليه ملك الموت وقال يا رسول الله قل لهذا الشاب لم يتوب من عظم الذنوب
ايام فخر سليمان عليه السلام بذلك وبكى وقال لجنوده لم بكت يا رسول الله فقال
قدموا لي هذا الشاب حتى اعلمكم سبب ما في يديه فقال له ايها الشاب
استعد للموت فان ملك الموت اخبرني العشاء انه لم يتوب من عظم الذنوب غير ثلثة ايام فلما سمع الشاب
بذلك بكاء شديدا وصاح وهو يقول واغترتاه كيف اطيع الموت واوحشتاه ابن
اذهب والامام ابن اجد حتى تفعدني عند راسي والبتاه ابن اجد حتى تجفرني
الى قبري واخواناه ابن اجدكم حتى يتكون علي قبري وفي جنازتي واصحاباه ابن
اجدكم حتى يخلون جنازتي واقرتاه ابن انتم حتى تمسك بين يدي جنازتي فبكى سليمان عليه السلام
لما سمع من كتاب هذا الكلام ووقع فيه المصحيح فدخل على سليمان عليه السلام في ذلك الحال
طيرانا وقال يا رسول الله اذن لنا حتى نبكي مع ذلك الشاب لانا ايضا محزونون ^{القلوب}
فقال احدهما كان لي فرخ فوقع من عيني وانكسر جناحه ومات ولست اطيع على افرقه
فبكلقي بكى الجن والانس والطيور بكاء الغريب وبكاهما فبهله فيكم يا اهل الجمع
غريب ام هل فيكم محزون القلب فان لم يكن فيكم غريب فهلوا انبكي على انفسنا لانه لا بد
انك تموت وتفاو ولا اهل ولا اولاد واخوان ونصير في القبر الفقير فريدا وحيدا

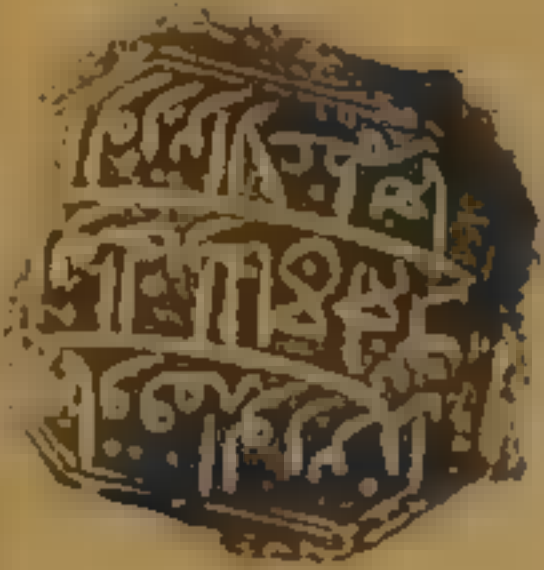
١٢٧
وغريبا ثم ان الشاب خرب بن يد سليمان عليه السلام وقال يا رسول الله ان لي اباء وامقا واهلا
وهم على هبابة شهر مني وقد بقي من عمري ثلثة ايام فكيف اصنع حتى اراهم ويكون موتي
عندهم وقال له سليمان عليه السلام عند ربح غزوها شهر ورواحها شهر امها ان
تتحرك في يوم واحد فامر سليمان عليه السلام الريح فحملته ففعد الشاب على متن الريح
حتى انتهى الى اهله في يوم واحد فلما راى والديه بكى ووقع بين يديهما ابديهما وحلبا
وقال اجعلوني في حل فاني لست اراكا ولا نروني بعد يومين فقد قرب اجلي ثم اخبرهم
بما جرى له عند سليمان عليه السلام ثم توفي الشاب في اليوم الثالث وصاح حنانه وخرت
مغشيا عليه وبكى ابوه بكاء شديدا ونشق اصحابه ثيابهم عليه وقد البى الشاب الى
سليمان ومضى حتى ارسله الى اهل مع الريح وليس لنا ملجأ في هذه الغربة سوى الله تعالى
فغسلني تفضي الله حاجتنا في الدنيا والاخرة وقد ورد في الخبر ان كل واحد من ابنا آدم
قد وكل عليه اربعة من الاملاك احدها موكل بعلمه والثاني برزقه والثالث باجله والرابع
بانفاسه فاذا قربت يوم احدى ملك الموت ويسأل اولاه عن الملك الموكل على اعماله
ويقول هل بقي له عمل فيقول الملك قد بقي له عمل واحد وهو ان ينقلب من جنبه الى جنبه
الاخر فاذا عمل العبد ذلك يذهب الملك ويقول لا اوحشتك الله يا فلان ثم يقول ملك الموت
للك الملك الموكل على رزقه هل بقي من رزقي شيئا فيقول الملك قد بقي من رزقي قطرة ماء
فاذا قطر وهاها لقطنة من حلقه يذهب الملك ويقول مثل الاول ويسأل ملك الموت
للك الثالث عن انفاسه فيقول الملك قد بقي من انفاسه كذا وكذا فاذا تمت انفاسه
يذهب الملك الموكل ويقول مثل الاول فعند ذلك يسلم ملك الاجل الروح الى ملك الموت
ويذهب هو ايضا ثم يودع الروح الجسد ويقول قد حان وقت الفراق ونودع ساير

الاعضاء بعضها الاذن تودع العين والعين تودع اللسان واللسان تودع العقل
فيا ويله لو ودع الايمان الجنان ويا حسرتاه لو ودع الاسلام الروح ويا ندامته
لو ودع الاقرار بالنفس ويا مصيبتاه لو ودع الفران الضد ويا مجلناه لو فلاح الجنة
لا تطمع اللهم نبتها عن نوم الغفلة واحفظ علينا الايمان عند الموت واغفر لنا
ونجنا ونجاوز عنا جحور واحسانك انك على كل شيء قدير **المعجزة** ولما اجتمع صناديد
قرين في دار الندوة ونشاور في امر محمد النبي عليه السلام وقالوا ماذا نصنع حتى نخلص
من يد محمد عليه السلام لان يدريد افساد ديننا ودين اباؤنا واجدادنا فقال لهم ابو جهل
عليه اللعنة امهلوني اسبوعا حتى اصنع حيلة يهلك بها هذا الساحر ويخلص فلما مضى
الاسبوع قال لهم قد استقر رأيي على نتي وذلك اني اريد ان احفر حفرة عميقة بين
مسجدي واشد راسها بزحف النمل والقر من عادة محمد صلى الله عليه وسلم ان ياتي الى
المسجد بالليل ويصلي فاذا قصد المسجد نفع في الحفرة فاذا وقع ادعوه لتحصروا عليه
ونقتلوه ففعل ابو جهل عليه اللعنة مثل ذلك وحفر بابا المسجد وشذبا القس فلما
جن الليل خرج النبي عليه السلام من منزله وقصد المسجد فنزل جبريل عليه السلام وقال
يا محمد الله يقرئك السلام ويقول لك اعلم ان فيها ابو جهل دبرا واحفر يدرا حتى تقع
فيه وانا قد تر ان يقع هو فيها حفر واذا وصلت الى باب المسجد فقل وافوض امري
الى الله فاستحكم النفس وجاوز النبي عليه السلام ودخل المسجد وكذلك اجناز عليها
اسبوعا وكان ابو جهل عليه اللعنة قام رجاء اليه لينظر وقوعه في البئر فمضت على ذلك
مدة ولم يحصل مراد ابو جهل عليه اللعنة فقام وجاء الى المسجد لينظر عن حال النبي فاجاب
الى باب المسجد فلم ير من اثر البئر شيئا فتفرق من البئر ووقف عليه لجرية اى كشف

لتخبر ما عليه باذن الله تعالى ووقع ابو جهل في البئر فانتشر الخبر ان ابا جهل عليه اللعنة
وقع في البئر الذي حفره فلما سمع النبي عليه السلام بذلك فقال من حفر بئر الاخيه وقع
فيه فدلو الى ابي جهل حبلا فلم يصل الحبل اليه اوصلوا حبلا ثانيا فلم يصل وثالث
فلم يصل ورابعا وخامسا فلم يصل الى ان وصلوا سبعين حبلا وكلما اوصلوا حبلا
كان يخسف به الارض فصاح ابو جهل عليه اللعنة فقالوا سلوني من محمد فعسى ان يخبرني
هو والا لا يتقد على اخراحي احدا فاجتمع الكفار واتوا الى النبي عليه السلام وطلبوا منه
ابا جهل عليه اللعنة فقال النبي عليه السلام انا لا اخرج عدوك من البئر فقط الكفار من
ابي جهل فنزل جبريل عليه السلام وقال يا محمد الله يقرئك السلام ويقول لك اذهب واخرج
ابا جهل من البئر فقال النبي يا جبريل هو وعد والله فما الحكمة في اخراجه فقال جبريل
فيه بشارة والله وذلك ان تعلم العصاة من امتك انك لا تدع ابا جهل عليه اللعنة في البئر
مع كفره بل خلصه فكيف تدع امتك في النار يوم القيمة بل تشفع فيهم وتخلصهم من النار
وتذهب بهم الى الجنة لقول عليه السلام تشفعني لاهل الكفر من امتي ثم ان النبي عليه السلام
اتى الى رأس البئر ومد يده واخرج ابو جهل عليه اللعنة من البئر التي لم يصل اليها سقوا
حبلا من الجبال الطوال ثم قال النبي عليه السلام لا يجهل عليه اللعنة قل اشهد ان لا اله الا الله
فقال ابو جهل هذا سحر مستمر واعلم ان الله تعالى اذ لم يوفق العبد لا يستحق **الامانة**
لطيفة وكان من عادة محمود السلطان ان لم يعاقب احدا ما لم يسئل اسمه فاحضروا اليه يوما
من الايام واحد من السراق والمجرمين فامر بصليبه فلما رموه الحبل في عنقه فقال له
السلطان ما اسمك فقال المجرم اسمي محمود فقال السلطان قد اعتفك من هذا القتل
فقالوا ولما ذكرك ايها الملك فقال لا يشاركني في الاسم **نكتة** فابتسر يا مؤمن السلطان

لا يعاقب من كان اسمه منضمًا باسم بل عتفه وخلصه من القتل مع كثرة ذنوبه **خبرنا**
فكيف يعذبك الله تعالى يوم القيمة في النار مع ما سئلك باسم لقوله تعالى الملك القدوس
السلام المؤمن بل ينجيك من العذاب الأليم ويدخلك دار النعيم ويعذب الكفار
لا يستموا باسم لقوله تعالى ثم ينجي الذين آمنوا وندّر الظالمين فيها **حكاية**
كان في زمن عيسى عليه السلام رجل سخي سمي أحمد الجواد قد عاش من العمر ستمائة وستين
سنة وكان له سبعة عشر ابنًا وكان يصيد السمك من البحر وكان يرزقه الله في كل يوم
سمكين ببركة بنائه فينفق ثمن الواحد على بنائه ويتصدق بثلث الأخرى على الفقراء
المساكين وكانوا في ذلك الزمان يتصدقون من كل اثنين بواحدة فاستهنا إلى ذلك
لا يتصدقون من الألف وكان في ذلك لا يستقلون بسبعة عشر من البنات فأنهنا
إلى زمان يستقلون بثلاث بنات وكل ذلك من الجهل والافقد ورد في الخبر أن البركة
لا تنقطع من بيت يكون فيه البنات ولا ينقطع الملائكة من زيارة تلك البيت **كما حكى**
أن واحدًا من الفقهاء كان له خمس بنات فوهب أحدهن للرجل المنعم ليربها فأنفق ذلك
في منامه أن على سطح داره خمس منابيع ينبع من الأربع الماد يجري إلى بيته وليست
فجاء الفقير إلى المعبر وقص عليه الرؤيا فنظر إلى كتابه وقال منقول من لفظ يوسف النبي
عليه السلام هذا الكتاب إن قال المنابع الأربع بركة وكان للذي رأى كرويا خمس بنات
فخرجت أحد البنات من بيته فلذلك يبيت المنبع الخامس وانقطعت أحد الركاز
للمنعة وقيل من علامات المنافق إذا ولدت له بنت عيس وجهه وضاق صدره وغتم
لهو له تعالى وإذا ابتسر أحدهم بالانتي ظلال وجهه مسودًا وهو كظيم وكان أحمد الجواد
الدهر فأرسل الله تعالى إليه جبريل عليه السلام ليلة وهو في المنام ليحكيه فحكيه جبريل

فأنته أحمد عليه السلام من نومه ورأى بيته يشرق بالنور ورأى جبريل عليه السلام في
صورة شاب حسن وجمال فقال أحمد من أنت فقال جبريل أنا رسول رب العالمين فقد
جئت بك بالوحي فقم وجدد الوضوء وصلي ركعتين ثم ادى لك الرسالة فلما لم يتوضأ وصلى
لم يؤد الرسالة لأحمد فمن كان تارك الصلوة بمسبى يلهو وضوءه وكيف يجوز أن يوحى الله
إليه وإن يشرق بالمغفرة لقوله تعالى تارك الصلوة بعيد عن رحمتي وقريب لنفقي ولما
توضأ أحمد الجواد عليه السلام وصلى ركعتين قال له جبريل عليه السلام اعلم يا أحمد أن الله
غضب عليك ويقول لك إنني لا أقبل ما عملت لي على طول عمرك وقد جعلت أعمالك هباء منثورا
وطردتك عن بابي فعند ذلك طار تاج النبوة عن رأسه ولباس المحبة عن جسده وصار
مردودا بعد ما كان مقبولا فعند ذلك بكى الملائكة من خشية الله هذا لأحد فما يكون لنا
فلما سمع أحمد ذلك أخذ حجرا من الأرض وجعل يضرب صدره بهما وبكى وهو يقول
وأوليتاه وأمهينته وأفقته وأقطعتاه وأسلاماه لقد طردني حبي وصيرني
بحر من لغائه ولم ير لي سبي وينوح حتى بكى جبريل ثم بكى الجن والأنس والصور
والوحوش والملائكة فأسود عند ذلك وجه أحمد فقال واحترته يا جبريل أني ما
ربا سواه وما اطعت لغيره فلماذا أفصحني وما كانت جنائبي حتى طردني ولكل نبي حيلة
فما حيلتي يا جبريل فبكى جبريل عليه السلام وجن عليه وقال اصبر حتى تأجي ربي **استأله**
عن جنائبه ولماذا ذلك ولماذا طردك عن بابي ثم ناجى جبريل عليه السلام ربه فقال الرب لماذا
طردت عبدك أحمد عن بابك وقد اختار عبادتك طول عمره وكان ضامم الدهر قائم الليل
ولماذا أبدلت سعادته شقاؤه علما بذلك يا الله العالمين فتوكل يا جبريل فما طردته عن
بابي وجعلته بعيدا من رحمتي لأنه كان يقول لا ولادة وبنائه سبب معيشتكم متى



وغداؤكم من جهنم ونعبي لم تعلم انه لا رزق سوى ولا مطعم لعباد غيري فلو تعلم
وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ومن ظن ان رزقه من اجتهاده فليس ^{بمصيب}
من رحمتي والثاني اني اعطيت له ما لا كثيرا في شبابه ورزقته الاستطاعة فلم يحج
الى بيتي وكان يقول ما يحج كنت غنيا فكيف اجمع الآن وقد صرت فقيرا فقيل له في منا
ان الحج لم يسقط عنك وان صرت فقيرا فلم يمتثل لامري فلذلك طردته عن بابي **زجر**
فيجب على العبد ان يخاف على نفسه ولا يري الرزق الا من الله تعالى واذا وجبت عليه ^{حجة}
الاسلام يحجها ويخاف الله تعالى في حركاته ويذكره سرا وجهرا ويفسح حاله على قصده ^{احمد}
لان مع زهره وطاعته ونبوته اصابته تلك الحال فخرج مع هذه الغفلة والشهوة ^{كثرة}
الذنوب والمعاصي ان متنا قبل التوبة يخاف علينا الطرد والقطيعة من باب الرحمة
نفوذ بالله من تلك الحال ثم سجد جبريل عليه السلام بين يدي الله تعالى وقال الهى وعزتك
وجلالك اقبل منه توبته فانه قد تاب من ذنبه فتوى يا جبريل قل له ان اراد ان اقبل
توبته فليذهب الى بيتي الكعبة ويسجد هناك وينوب حتى اعفوه عنه وقد شفع لاحد
جبريل الامين عليه السلام من يشفع لنا عند الله تعالى واما من جهة اخرى يجب على هذه ^{الامة}
الشكر على الدوام لان الله تعالى فضله على سائر الامة لان سائر الامة كانت لا يقبل ^{الله}
توبتهم ما لم يذهبوا الى الكعبة والى بيت المقدس وينوبون هناك والان يقبل الله
توبه هذه الامة في القرى والقضا والمساجد والكنائس والصوامع لقوله تعالى وهو الذي
يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ثم جاء جبريل وبشر احمد بقبول توبته ^{اخره}
بما قال الله تعالى فاخذ احد عصاه وسافر الى بيت الله تعالى **شعر** احديبك بيغام كرد
عزم خانه شامي طلبند ^{عزم} وز هزار بهانه هر كه بذار شود اوست دانا

اكره جاهل به وانك قد رخانه ولما قصد احد السفقات البنات يا ابتاه ماذا
تاكل وماذا تلبس الى ان ترجع فقال احمد الله لطيف بعباده ولا يقطع رزق احد ^{من}
عباده ثم سافر وكان في عمره انه لم يسافر قط فتعب تعبنا شديدا وعطش وورث
رجلاه من المشي وظل عن الطريق وسار سبعة ايام جايعا عطشنا ولم يصل الى قرية
ولا الى عمار فتجرو عجز وبكى بكاء شديدا ثم بعد سبعة ايام راي مدينة بغداد من بعيد
فجاء اليها فرأى بجانب المدينة غلامين يتخامضا فصر كبرها الصغير واخذ شيئا كان
في يده فقال الصغير احب هذا احمد الجواد فدجاء فليحكم بيننا بالحق فلما سمع احمد ذلك
الكلام تعجب نفسه وقال كيف علم بي هذا الغلام فلما قرب منها قال السلام عليكم
فقالا وعليك السلام يا احمد الجواد فقال احمد وكيف علمتاني اني احمد الجواد قال
الرب الذي رزقك المعرفة حتى عرفت دينك اعلمنا انك احمد الجواد فاصلى احمد ^{الجواد}
بينهما ودخل المدينة واراد ان يسئل من الناس شيئا فكل من رآه قال هذا احمد الجواد
واختار على جماعة فقالوا الحمد لله الذي رزقنا رؤيته احمد الجواد ثم دعوه وقد موا
بين يديه الاطعمة بالاطباق فامتنع احمد عن الاكل وقال في نفسه لا اكل حتى اعلم على
الخفيفة ان الله تعالى قبل توبتي ام لا **نكتة** لما ناب احد بالصد والاخلاص وعلم ^{الله}
نفسه جعله الله تعالى مشهورا بين عباده حتى علم كل من رآه وقد موا بين يديه بالمحبة
والالفه والاطباق فبانت ايضا ايها المؤمن واعترف بدينك حتى يحضر والاك
في قبرك بالوان الاطعمة من الجنة وامر بالمعروف وانه عن المنكر ودم على العبادة حتى
تصير يوم القيمة مشهورا عند الانبياء والرسل عليهم السلام لقوله تعالى سيممهم ^{في}
وجودهم من اثر النجود ثم خرج احمد من المدينة جايعا عطشنا ولم يفطر سبعة

آخر خوف من رد التوبة **زجر** امنع احد عن الطعام الحلال خوفا من ان ترد توبته
واجتنب من شرب الماء وفي هذا الزمان اقواما يقاتلون على اكل الحرام وشرب الخمر
ولا يجنبون عن المعاصي والغرور فلا جرم يكون شرابهم يوم القيمة الحميم وطعامهم
الزقوم لقوله وسقوا ما رحما فقطع امعاءهم ثم ان احمد تعب وانقطع عن الطريق
فوجد بجنب صخرة ليسبرح من التعب وكان وقت الظهر فغلب عليه النوم فنام فلما انشب
راى الشمس على الغروب وقد فانت عنه صلاة الظهر والعصر وطلب في ذلك الوقت ماء
فلم يجد ماء فنادى ربه وقال الهى ان كنت قبلت توبتي فاجرح لى من هذه ماء وكاش
صخرة عظيمة وامر ان ترجع الشمس الى مكانها حتى انوضى وافضى صلاة في الغائصة
فرجعت الشمس في الحال الى مكانها وانشت الضحى بقدرة الله تعالى وسال منها الماء
فقام وتوضا وصلى وقال الحمد لله الذى بين لى قبول طاعتى وغفران معصيتى وقضى
حاجتى وهو ارحم الراحمين **نكتة** فاعتبر يا مؤمن امر احد ان تاب بالقلب الصا
توبة نصواجرى الله تعالى من الصخرة الصماء ورجعت الشمس الى مكانها ووجد
من الله تعالى كلما طلب فثبت ايضا بامسكين توبة نصوح حتى يصير قلبه روضة من
رياض الجنة ويجرى فيها عين من التسليل والتجسيل ويتبدل سبائك الحسنات
وتجد كلما تطلب من الله تعالى لقوله تعالى وكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم ثم علم
ان الشمس رجعت الى مكانها ثلاث مرات لكرامة ثلاث من خواص الله تعالى احديهم لاجل
سليما عليه السلام والثاني لاجل احمد الجواد والثالث لاجل بلال الحبشي رضي الله عنهم
درجة خادم من خدام النبي عليه السلام كدرجة نبي من بنى اسرائيل لقوله هم عالم من امتي
كنى بنى اسرائيل ولما صلى احمد ودعا الله تعالى وعزم على السفر راى باز قد تبع جماعة تريد

ان يخطف الحمامة فوقعت الحمامة على كف احد وقالت الامان الامان فاخذها احد عند
ذلك ذكر احد بنيانه وبكى واراد ان يرجع فنزل الباز وقال يا احمد انت كنت جوادا
وقد صرت الان في حق بخيل ومنعت عنى درهمي فقال احمد انى ما اذيت عمري حيوانا
ولا طيرا فلما ذا استمنيت بخيلا قال الباز لا يكون بخلا اظهر من هذا واكثر لان لى
ثلاث ايام ما ذقت شيئا وقد منعت الان رزقي فقال احمد وكيف لا امنعها عنك وقد
النجان بنى وقالت الامان الامان ومن لم يقبل عذر المظلوم ولم ينصره لا يقبل الله طاعته
ولا ينصره **زجر** اذا لم يقبل عذر مظلوم لا يقبل الله طاعته فابها العاصي
المفلس اذا يكون حالك يوم القيمة وقد ظلمت كثيرا من المسلمين ولم تقبل معذرتهم ولم تستمع
قوله الامان الامان ما تخاف ان يجعلك الله تعالى من المردودين اما تحذر ان تعاقب يوم القيمة
بظلمك لقوله تعالى ثم ننجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثثا ثم قال الباز فما اصنع فان
كنت ان لا ترضى ان نهلك الحمامة بها فهل ترضى ان اموت انا جايعا ويكون حسابى عليك فبكى احمد
وقال لى الباز ارضى ان اقطع من لحمي قدر الحمامة فتأكل وتترك هذه الحمامة فقال الباز
على شرط ان تقطع من الموضع الذى اريد فقال احمد لك ذلك فقال الباز اريد ان تطعن
عينيك فاخذ احمد المسكين وقلع عينيه واعطاها للباز ورمى الحمامة من يده من وجع
عينيه وقال واحسرتاه لقد خرجت عن عيني قبل ان اصل الى بيت ربي **زجر** ان احمد قد
وهب عينيه للباز شفقة منه على الحمامة وانت ايها المفور ترد السائل عن بابك محروما
ومسمى الفقير من جيرانك جايعين وانت بت ممتليا من الوان انواع النعم وبهلك المساكين
من الجوع وانت تحزن البر لمحركه اما تخاف من الله تعالى اما تذكر الموت اما تستمع قول الله
لن نألو البر حتى تنفقوا مما تحبون ثم بكى احمد وقال واحسرتاه صرت محروما

من رؤية الكعبة وبقيت اعمى قبل ان اصل الى مرادى فكم من اهل هذا الجمع ان يطبل
الى مائة سنة وهو لا يعيش الى سنة وكم منهم قد نوى الحج وهو لا يصل الى البادية وكم
منهم منتظر الى العبد وهو لا يبلغ الى الغد فلما كبى احد وناشف صاح الباز والحمامة قالا
لا تحزن فاننى انا جبريل وهذا اخى ميكائيل حبنا اليك ليحييك واما العلمان الذين
رايتهما قبل دخولك بغداد فكنتم ايضا واخى ميكائيل واما الحمامة التى قدموا اليك
الاطباق كانت الملائكة المقربين فالتزوا ببرحمة الله تعالى وقد قبل نوبتك واعلمنا
ان ندلك على الطريق بمكة فعلماء ودلاء على الطريق وغابا عن عينه فبح احد وزار
بيت ربه ورجع **نباحه** وكان لاحد ثمانية عشر بيتا وابنا فلما رجع من الكعبة رآى
فى منامه ان ذببا قد قصد اليه واخرج قلبه من بطنه واكله فلما انبه من نومه خاف
من رؤياه على ولده وكان كلما بلغ منزلا يسئل ابنه فلما قرب الى وطنه سمع صياحه **حييا**
ومحبته فاستقبلوه وجعل يسال منهم ويقول هل رايتم ولدى وفرغ عيني وجعل يسجو
ويقول لماذا لم يستقبلني ولماذا حستاه واقرب عيانه فلما وصل الى باب داره ونزل
عليه ملك وقال اجري الله يا احمد فقد توفى ابنك فدخل احمد داره فاستقبلته البنات
وقد كشفت رؤسهن وشققن جيوبهن وتباهين وبقعن بين يدي والهن يصحن
ويكبن ويقفن واحستاه واقرب عيانه ثم اقبلت ام الغلام وقد نفوسها هاهنا ونقلت
من حزن ولها وقالت اجعلنى فى حل فانى لست اطيع على اراق ولدى وصاحت ونحنت **مغشيا**
عليها فحكيوها فوجدوا قد ماتت رحمها الله وقد بقيت البنات فوقع فيهن البكاء **الصباح**
والصبح حتى بكت الجن والانس والحيوانات والطيور واعلم ان التفسير من الام اكثر من التفسير
فمنه الابلا انهم لا يتام وانشقها من ماتت امه خاصة اذا كانت الام بنات

كافير فيه **شعر** جو ماد ومبرد دختر نشود بيجاره بدركى شود جو ماد ونحو ادرجه
از حرك ماد در دختر را ان بده بجان افتد خواره باشود آورده **سؤال** معلوم ان النبي
انما خلق عباده ليصدقوا فى القول ويشكلوا بالحق فما الحكمة فى ان اربعة نفر من العلماء افتوا
فى قتل منصور بالخارج لتكلم بالحق لقوله انا الحق فصلبوه وقتلوه وخرقوه وكان هو
بنار العشق فما الحكمة فى اعاده حرق المحترق وما السر فى ذلك **الجواب** اعلم ان باب رب الغرة
وحضرة مالك الملوك كابواب السلاطين مالم يلعبوا بالروح فى هذا الباب لا يصلوا
الى المولى فاذا افردوا رؤسهم ونفوسهم وارواحهم فى بابه فقد وصلوا اليه فاذا وصلوا
شاهدوه فلا تظن ان من احترق لاجل مولا لا احترق بالحقيقة بل من احترق لاجل
فقد اشتعل بنوره اما ترى ابناء السبيل اذا ارادوا السفر يحملون معهم خرقه مخترقة
يقال لها الخرقه فلما قلت له ماذا تفعل بهذه الخرقه فيقول لو كان ظاهرها مخترقا
فان فى باطنها نور كما منا وانما هى احملا معى حتى لو صرت فى مكان مظلم اجعل المكنى
المظلم بها نوراً منورا واصبر بها كل فمغشوا بالفعل هذا لا تظن انهم احرقوا بالخارج
بل اشتعلوا بالنور حتى اذا كان يوم القيمة تنور بنور مظلان العرشا وينتج بنوره اى
يشفع فيهم فاذا كان المتكلم بالحق يحترق فانظر ماذا يكون حال من يتكلم بالباطل **ايضا**
اعلم ان منصور بالخارج رح فى حضرة عظمة جلاله كان كمثل فرشته بين يدي المصباح ذلك
ان الفرشته ترى بالليل نور السراج فتظن فى نفسها انها ابيضاشى من جيلس النور فتقصد
الى السراج وترى نفسها فى النار لتجذب نور السراج كله لنفسها فيحرق فى الحال ولا تقدر
ان تقبض شيئا من النور فتقع محترقة بين يدي الشمع وترى عجز نفسها فتقول انى ظننت
انى شئى عند النور فالا انى لست بشئ فاذا رآى عجز نفسها ففتفت عيناها وترى اس

السمع وقد قطعوا القوم بحجبتها يعني لما علمت ذل نفسها وتذلت فعند ذلك وصلت
الى مقصودها وكذلك الخادم ظن انه شئ في حضرة الالهوتية لما شاهد نوره فلما احتضر
وعلم ذل نفسه فعند ذلك وصل الى مقصود **حكاية** ويقال ان عاري الدين السلطان كان يظلم
الناس فاصاب من ظلمه رجلا زاهدا متعاشيا فقيرا معترفا بالله وقال الهى سلط
عليه من يظلم حتى يعلم ماهية الظلم فاستجاب الله دعاء الزاهد وسلط على السلطان الشيخ
حتى اخذ ملكه وعزله وطرده فصار عاري الدين مستظلا فقيرا معترفا بالناس وبنام
ابن ما اتفق مثل المزابل والطارف وكذلك حال الدنيا ليس لها بقا ولا وفا ولا ملكة الدنيا
كلها ليس لك الا الغنائم ان عاري الدين اختار يوما من الايام من مكان وراى هناك
رجلا يشعل النار وقد علق قدومه فيها القول وقال تعالى ايها المبلى بيدى قلبى فقال
عاري الدين لما قلت ذلك فقال الرجل لا انا المبلى بيدك وانت المبلى بقلبي
لاني كنت متعاشيا وظلمتني حتى صرت في هذه الحال ودعوا الله بقلب صادق حتى
صرت في ذلك الحال فانت مبلى بي وانا مبلى بك فلا يفارقني واقعد عندك واشتعل هذه
النار حتى ينشوي العول لسعها وتنقو سمها كذلك الى ان تموت فصرى السلطان
بذلك تنام عين الظالم وعين الله لم تنم وقد وجد المذلة من المي وخزاسية مثلها
ثم عهد الفقير مع سلطان على ان لا تفارقه وكان السلطان يشعل النار وتركه يسع القول
ومضى على ذلك الحال مدة من الزمان فقام ليلة من الليالي وصليا وبكيا واستغفروا
الله وقالوا ربنا ظلمنا انفسنا وتضرعنا الى الله تعالى فاستجاب الله تعالى دعاءها فاجاز في
ذلك اليوم من ذلك المكان صاحب سحر السلطان وراى حال عاري الدين السلطان وهو
يشعل النار وهو لا يسر تبا باخلاقه وقد استوى وجهه وبيده فاستفوق عليه الحاجب وبكى

وتضرع الى الله تعالى ورجع الى سجنه باكما فقال له الشيخ لما بكائك الك عدوا وقل الى هته
انتم منه ام لك شكاية فاخبرني بذلك فقال الحاجب ايها الملك اعلم ان هذه الدنيا
ليس لها بقاء ولا سلطنتك هذه بقا ولا وفلان عاري الدين السلطان قد نبلى بسبب
ظلمه في يد وقد رايته في حال كذا وكذا وقصص عليه راي من عاري ثم قال بكاي اني اخاف
ان يكون حالك في الاخر الامر مثل ذلك فقال الشيخ اذهب واني بعاري الدين حتى ارجى حاله
فذهب واتي به فنظر السلطان الى سواد وجهه وبيده والى ثياب الخلق فقال له السلطان
تحسبك ما تفقد على ان تغسل ثيابك فما كنت تفقد ان تغسل وجهك من هذا السواد ايضا
فصاح وسجد عاري الدين بين يديه ايها الملك كنت اغسل راسي ووجهي في ذلك الوقت
الذي كان الرأس راسي وارضع كناع عليه واللبس الثياب الفاخرة فالان راسي وحسبي كله في
حكمت فكيف اغسل ولا امر انك ان شئت تغسل وان شئت تقطع فلما سمع السلطان
كلامه وراى تضرع خلع عليه واعطاه ملك نيسابور وكتب منشوره في ذلك **لطيفة**
وكان بين الشيخ وعاري الدين عداوة فلما راي الشيخ تواضع عاري الدين ومذلة حسن
وانفق له واخلع عليه وكتب منشوره وللومنين بكثرة ذكروهم وسجودهم وتضرعهم
بين يدي الله تعالى مع انه تعالى يحبهم ولا يبغضهم اترى ان يدعهم محروما من رحمة بل
يغفر لهم وكتب منشورا بايمانهم لقوله تعالى ثبت الله الدين امنوا بالقول الثابت
ويخلع عليهم من حل الجنة لقوله تعالى ولباسهم فيها حرير ويملكهم لقوله تعالى واذا
رايت ثم رايت نعيما وملكك كبيرا **في الظراف** هل تعلم لماذا يوترق قول هذا الداعي
للمستمعين دون غيرهم فاستمع حتى ايسنه لك وذلك ان مثل العلماء والواعظين
كمثل النمر والنمر على نوعين منها ما نبى بالزينة مثل البستانيين ومنها ما نبى

بلا تربية مثل نمر البراري والحيال وكل من اكل من الفم ليس له تربية بعينه عليه السلام
خلقه ويظهر من اكل اللحم والتغير في نفسه لانه لو لم يتعب عليه اكله ولم يستقم الماء عند
الاحتياج ولم يقطع شعوبه واشواكه عند الكدح ولم يحرث ارضه ولم يحفر اصله
ولم ينق حجارة ارضه فلكذلك يصعب عليه ومضغه ولا تظهر لذته بل تظهر من اكله
العلل وتغير من الجسم واما الاشجار المرتبة فقد اسقوا الماء عند الاحتياج وربوها
بالوان النعيم فلذلك نبت منها الثمار اللطيفة وتظهر اثر لذتها في النفوس حتى ان كل
من اكلها يجد الشفاء من الالام وكذلك مثل وعظ هذا الداعي المسكين فقد شفي و
يحصل العلم بما في الشريعة وازلت عنه الاشواك وسود الاخلاق بتأديب شرف الدين
الشرقي رحمه الله واصل اليه من شعوب علوم مجد الدين الفغاني ورب بترية شمس
الدين التجاني واصلاح ارض صدره بنصائح الامام صلاح الدين الزكستاني فتور
بدقائق العرفان وانعم بمعاني القرآن فلا جرم صار بعضه شفي القلوب ويورث في النفوس
وسيطب من لديه ذوق الارواح لان لذة الثمار نصيب الاجسام ولذة العلوم نصيب
الارواح لقوله انا جلوس من ذكرني ولقوله فذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين
حكاية وكان يحيى بن معاد الرازي بعض المسلمين بانواع الحلم وانوار العلوم حتى كان
يسلم في مجلس الكفار ويتوب بالعصاة فلما مات يحيى بن معاد رحمه الله بعض الاولياء
النام في الجنة قد لبس الحلي وعلى رأسه التاج وهو يفرح يقال يا امام المسلمين بمثل هذه
المنزل ينطقك اللطيفة او عارئك او معاك الشريعة فقال لا ما قبل الله عنى شيئا
من موغظي المسلمين وضيحي لهم وكان يسلم من موغظه الكفار وكان يلزم ان يكون
من اهل النار قال يحيى اسمع حتى اقول لك بمثل هذه المنزلة وقد اخبرني به ربي

122
وذلك انه كان لله وليا من اوليائه وكان مستجاب الدعاء فدع الله تعالى حاجته فلم
يستجب فاخذ القولنج **اشارة** نعم لله رجال ياخذهم القولنج اذا لم يستجب دعواهم وانت
يا مسكين قد عني بصيرتك ولست تعلم ما الدعاء وما اثر الاجابة قال يحيى ثم ساق الله تعالى
الى مجلسي وانا لا اعلم به ولا يعلم احد غير الله تعالى فسمع مواعظي وعرف في العرف من استماع
معاني القرآن وحرارة دقائق حقائق العرفان فزال عنه القولنج فقال الهى باي سبب
زال عني القولنج فهتف به هاتف وقال له انما زال القولنج عنك بحرارة الفاظ يحيى
ابن معاد الرازي فقال الهى ان كان يحيى بن معاد سببا لزوال عني فاغفر له وتجاوز
عنه واحصلني سببا لزاله ذنوبه وهتف به هاتف ورحمني وسعت ومغفني
عظمت لا اغفر لي يحيى وعده بل اغفر اهل جماعة من المقري والمستمع والرجال والنساء و
الصغير والكبير والعاصي والمطيع منهم فلذلك غفر لي ونلت هذه المنزلة **لطيفة** فابتر
بامؤمن لانه اذا كان سبب علم يحيى يزول قوليخ الاولياء فالمرجو من الله تعالى ان يزول
معاصي الحاضرين في مجلس العلم ويغفر لهم ذنوبهم ببركة العلم والعلماء لقوله فذكر فان
الذكرى تنفع المؤمنين **حكاية** وحكى ان ابا سعيد الخدري رحمه الله كان قد اخذ له
موضعا في زاوية لصلوة الليل فقام ليلا من الليالي في خلوة الى العبادة وقد اجتمعت
في تلك الليلة الكفار والفسا في الخمار واشتغلوا بتبذير الخمر والزنا والفواحش وقال
بعضهم لبعض كيف نضجع وقد تقدم لنا ولم يتوكلنا شيئا من الذراهم فقعدوا متفكرين
مهمومين فيما عجزوا للفاسق والمجرم بهنهم لاجل فسقهم وفجورهم وزناهم ونفاد خمرهم وانت
يا مسكين تدعى الزهد ولا تفكر في امر دنياك ولا تهتم لاجل اخرتك وقد نفذ عمرك
وليس لك خير ثم قام من بينهم كافر وفي وسطه الزنار وقال لهم تموتون فان لم يكن لنا

فوق وفراسته نفدر ان نحصل المال فاقعد حتى اذهب الى بيت الاغنياء واشتق جدارهم
وايتكم بالاموال فذهب وثقت اراكبيرا فلما دخل فيها لم يجد الا حصيرا وابرقا وعصا
وكان ذلك زاوية الشيخ وكان الشيخ واقفا على الحصير يصلي فلما رأى الكافر الشيخ استحي
ونحج وقصد ان يرجع فغلق الشيخ بذي له وقال ما كنت تطلب ولما ذكرت ترجع سجد
فقال الكافر جئت لاسرق مالا ولكن لم يتعلق بذي لي ولم اخذ لك شيئا فقال الشيخ فف
حتى تاخذ لجزء نفسك ومحبيك فقال السارق وهو يتفكر ما اخذ وليس في زاوية
شي قال الشيخ وكذلك ليس في قلبك صبر فان لم يكن شيء فما تصبر ساعة حتى تعلم ان
من كان قاعدا في الزاوية لا يكون خاليا فقعد السارق وهو يتفكر فاذا قد دق الباب فقال
الشيخ قم يا فلان وافتح الباب فقد جاءك المال فقام السارق وفتح الباب فاذا انبساط
اسود وفي يده صرة فيها خمسة دنانير فجاء الى الشيخ وحط الصرة بين يديه فقال
الشيخ يا غلام من اين هذا الذهب فقال الغلام قد ارسلها اليك السلطان وقد اتفق
حالة عجيب في هذه البلدة قال الشيخ وكيف ذلك قال الغلام كان السلطان نائما على سريره
وانا كنت اكبر رجله فانبه من نومها وقال لي عجل يا مبارك ادخل الخزانة واتني بالصرة
الفلانتية فلما اتيت قال لي اذهب به الى الشيخ ابي سعيد فسالت عن ذلك فقال رايت
الساعة في نوم النبي صلى الله عليه وسلم وقد حضر معه الصحابة فقال لي ان كنت تطلب
شفاعتي فقم وارسل الى الشيخ ابي سعيد خمسة دنانير فان السارق طلبوا مني الذهب
والشيخ قاعد منتظها فها قد جئت بك بالذهب من عند السلطان فقال الشيخ للكافر
وقد سمع ما قال الغلام قم يا فلان وخذ ما طلبت فقد حصل مقصودك قال الكافر انا
ما اطلب الدنيا بل اطلب المولى اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله

١٢٥
لطيف اسالك بالله يا مؤمن المسجد خير ام الزاوية الكافر خير ام المسلم كلام اعز
ام كلام الشيخ ابي سعيد معلوم ان المسجد خير من الزاوية والمسلم خير من الكافر
وكلام الله اعلى واعز فانه غير مخلوق فالسارق الكافر لما جاء الى الزاوية لطلب الذهب
فلم ير من الشيخ ابي سعيد ان يرجع الكافر خائبا من زاوية فقد جاء المؤمن الموخذ
الى المسجد لطلب رضا مولاه وقد سمع كلام الله القديم واحاديث نبيه الكريم فكيف
يرضى الله ان يخرج عبده من بيته خائبا بل يغفر له ويخبر عنهم لقوله عندي
ما تريد لاني فقال لما اريد ثم قال الشيخ للسارق خذ لان فقيصت من المقبورين
فقال السارق ماذا اصنع بالذهب وقد كنت اطلبه لاجل الفسق والان قد اسلمت
فلا حاجة لي بالذهب بل اطلب المولى فعند ذلك ترك الدنيا وخرج الى الجبال **زجر** ان
المسلم الطاري لم ياخذ الذهب ويعلم ان العبد لا يصل الى مولاه بجمع الذهب والوصول
الى الله تعالى بالفقراء هو واقرب من الغني وانت يا مسكين تدعي الاسلام من مولاه
وتجمع الاموال والعروض من ابي وجدة فانك لا تصل الى مولاه بجمعها بل تبعد
عن باب به بسببها لقوله تعالى ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى فاطلب الفقر يا مسكين
حتى تكون في سيرة الانبياء عليهم السلام ولا تجمع الاموال كيلا تغتر وتصبح مثل قارون
وكيلا تحترق في زمرة الاغنياء لقوله كل من هو حبيبا مع المحبوب **في الفقر** فاسمع
يا مؤمن حتى ابين لك فضيلة الفقر على الغني وذلك انه اذا اراد احد من الاغنياء عسا
او ولية يكثر الخبز ويقطعه قطعة وقد قال النبي عليه السلام كنزوا اخباركم بالكثير
والسرف في ذلك يعني قال ايها المنعم وايها الاغنياء اذا قعدتم على الاكل وبسطتم الخواز
فكنزوا بالكثير شبهوا خبركم بخبر الفقراء وكسروها قطعة حتى تصير من خبر



السائلين والفقراء السالكين بركة الفقراء والمساكين ويغفر الله لكم سببهم
اياهم **ايضا** واحسن من هذا ان لا غنى اذا سافروا الى الحجاز ودخلوا البادية وصلوا
موضع الاحرام فلا يجدوا الى بيت الله سبيلا فلما قاموا سنين ما لم ينزعوا ثيابهم
وينزلون من ركوبهم وياخذ الرداء على اكناهم ويكتشفوا رؤسهم ويمشوا حفاة والسر
في ذلك كان الله تعالى يقول عباد اني اقيم حكمكم اني لست اقبل منكم زيارة بيتي
ما لم تتركوا زينة الدنيا وتخلوها وما لم تلبسوا لباس الفقراء والمساكين وما لم
تفعلوا
كذلك لا تصلوا ثواب الزيادة **ايضا** فبايها المفضل وانك لا تصل الى الكعبة المخلوة
ما لم تدع زينك وتجملك وتدخل في زي الفقراء والمساكين فكيف تطلب الوصول
الى الله تعالى مع كثرة الاموال والخزائن والسوائم اما تعلم ان الملوك والاعنياء لباس
الفقراء **اشارة** اعلم ان الفقير يحلب النواضع والنواضع يحلب الرحمة والغنى يحلب الكبر
والكبر يحلب الفظيعة لقوله تعالى والله لا يحب المتكبرين والفقير يحلب التوبة عن الصغيرة
والغنى يحلب الاصرار على الكبيرة والفقير حاسب قليل والغنى عقاب كثير ولما دام قرون
عليه اللعنة فقير كان مسلما فلما صار غنيا ادعى الربوبية لقوله انا ربكم الاعلى وما دام
بلا في الجنة غنيا وكان له عشره الاف من الابل فلما استوسر وصار فقيرا سلم
وصار من المقبولين واجتاز بابل يوما من الايام بين يدي الكفار بالنجس والنسأ
فنزل جبريل عليه السلام بهذه الآية قوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا انك لن تحرف
الارض ولن تبلغ الجبال طولا وقال يا محمد الله يفرئك السلام ويقول لك قل لبلد
لا يبل لا تمش على الارض بالمدح والنجس فانك لا تقدر ان تحرق الارض ولا ان
تبلغ الجبال طولا فاخبر النبي عليه السلام بذلك بلاه فقال بابل مني الله يا رسول الله

١٢٦
الكفار يتنجسون بكفرهم فالي لا يتنجس لاسلامهم وهم يتنجسون بالمال فما لي
لا يتنجس بالنوال فنزل جبريل عليه السلام وقال يقول الله اني لم انزل الاية لمنع نشأ
بابل على اسلامه وتنجسه بل انزلها لاطهار كرامة الفقراء والنواضع وللبائس
المساكين لان الاعنياء يشكرون لي وانا اشكر الفقراء والمساكين لقوله عليه السلام
الفرشين عند الناس زين عند الله **في الكبر** واعلم ان الكبر يتولد من الغنا لقوله
انما اموالكم واولادكم فتنة لان الجاهل ينظر الى امواله واولاده فيتكبر وينسى الله
تعالى والموت والفناء وبشر في امواله واولاده وحرمانه وان المسرفين هم اصحاب النار
وقد قال الشافعي المطلب في علمه في حق المتكبرين يتكبر من كان يخرج من محجج البول
مرتين وهما الذكر وفتح الام وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى عليه لا يتكبر احد ما لم يكن
من الربا والكبر ثلاثة احرف الكاف يجر الى الكفر والباء يجر الى البر وهو القطع
والراء يجر الى الرد يعني المتكبر منقطع من الله بعيد من رحمة مردودة اعماله
ويجس المتكبر يوم القيمة على صورة الدرا اذل العصاة كلها **في الخمر** وترب الخمر ايضا
يتولد من الكبر لان الكفار ما عبدوا الاصنام ما لم يتكبروا وما استهزوا الانبياء
عليهم السلام ما لم يتكبروا وما قتلوا النفوس ما لم يتكبروا ولم يشربوا الخمر ما لم يتكبروا
ولم يتركوا احد الصلاة ما لم يتكبر **اشارة** هل تعلم لما اصفر لون الشمع لانه علم ان يتنجس
بالنار فاصفر لونه من النار واذا اراد احد ان يشعل المبتلة بالماء في النار هل تعلم
ما نقول جرح جز كانها تخبر للمؤمنين ونقول ان اردتم السلام من النار فبلوا اعضائكم
بماء الوضوء واقبلوا الصلاة لانه لما كان معي هذا الف من الماء لم تقدر على النار وتفرغني
وتنادي جز مع انه ليس معي من الصلاة شيئا فلو كان معك ماء الوضوء مع الصلاة

بالخشوع يوم القيمة ليف النار عنك وينادي وتقول جز يا مؤمن فان ماء وضوء
ونور ايمانك وصلونك اطفى لهي **ايضا** هل تعلم لم صار لون النار احمر ولون الخمر ايضا
احمر ولو كان نار جهنم ايضا احمر فرجع الله تعالى لون نار جهنم فبقت نار جهنم سودا
مظلمة ووضع لونها في الخمر حتى تعلم الخمر ان شارب الخمر لا يشرب الخمر بل يشرب كبرياءه
يقول اليوم بذوق لونها فلا جرم غدا بذوق طعمها وعذابها **ايضا** هل تعلم لما نزل
الخمر العقل ونجس ويجعل راحة النفس كرواح الجيفة لان الشيطان عليه اللعنة يبول
في الخمر وكانه يقول ايها الخمر اليوم اصابك من لون النار فزال عقلك وضربت مد
فما يكون حالك يوم القيمة اذا اصابك النار بعذابها وتجعلك كاللحم المحترق ببول
الارنب الخمر الشيطان عليه اللعنة معلوم ان بول الشيطان عليه اللعنة الخمر من بول
الارنب وقد اشتهر في علم الطب ان بول الارنب يزيل الريح والنفاس عن ثياب فليس
لا يشرب احد مع انه يزيل العلة وينتج الخمر الذي فيه اثر بول الشيطان عليه اللعنة وتولد
من تربها العجب والحسد والنفاق والغل والحقد وكيف لا يشرب بول الارنب الذي
يفارق عنك الريح وتشترب بول الشيطان الذي يفارقك عن رحمة الله تعالى **حكاية**
قال محمد بن الواسع رحمه الله رايت عبدا سودا وعلي ثياب فاخرة فجاء الى حبيبة ففرغ
ثيابه الفاخرة واغتسل ولبس الضمير وخرج من المدينة فميت من بعد لا تحصى حاله
فجاء الى خان خارج المدينة وجئت خلفه وكانت المدينة بجنب البحر واجتمع في الخان
النجار كبروا البحر فدخل العبد وبسط سجادة في زاوية خالية هناك وقام الى
ودخل النجار الخان ثم بعد ساعة وقعت الغلبة في الخان ثم قالوا قد ضاعت لفكر
التاجر ضرف فيها الف دينار فاتهموا الاسود وقالوا ما اخذها الا هذا المرائي المنا

فاخذوه وضربوه الى ان خرمغنيا عليه فلما افاق و قال انا اخذت الصنف ودفعتها
في ساحل البحر فاذهبوا معي حتى اعطيكم الصنف قال محمد بن الواسع رح فعلت في نفسي
وبل لهذا المرائي المناق كان يصلي رياء الناس ولا ن ظهرا له سارق فنظر الى شجرة
وقال ان بعض النمل انهم فانبه الى ان جئنا الى جنب البحر ورفع رأسه الى السماء ونادى
ربه وقال الهى بحق ما بيني وبينك من السر ان تخلصني من هؤلاء القوم حتى اخلوا معك
فلاطم البحر عند ذلك وخرج ما كان في البحر من الجنان الى وجه الماء وفي كل واحد منهم
درو جوهرة فقال الاسود يا هؤلاء خذوا مني هذه الجواهر فدرما ضاع لكم منكم ودرود
فلما راوا القوم خروا بين يديه وقالوا اجعلنا في محل فقد ضربناك فقال الاسود اني
فعلت الجود والعفو من ربي وكلما ضربتوني كنت ادعوا لكم وافول اللهم اغفر عنهم
واغفر لهم ولا تدخلني الجنة الا بهم فقالوا القوم ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر
ونرحمنا لنكونن من الخاسرين وبكوا باجمعهم ثم قالوا يا ولي الله عظما فقال اربعة اشياء
نورت اربعة الخمر بوث الامن والضمير بوث السلامة والشفاعة بوث الشرف والشكر
بوث الزيادة واربعة تزيل اربعة اخرى القوم والكسل يزيل الذل والكبر
يزيل المروءة والكفران يزيل النعمة **مثل** اعلم ان مثل شجرة العلاء مثل الخزانة وذلك ان
الحارث ياخذ في يد كفا من الحنطة او البذر وينثرها على الارض فيبع بعضها على الضمير
فلا يبت شيئا وتبع بعضها في موضع فقل فلا يبت ايضا وتاكل بعضها الطيور فلا
يحصل منه شيئا وانما يبت البذر اذا كانت الارض مخرقة طاهرة خالصة من الاشواك
والاحجار وكذلك العلماء ينزرون العلوم والحكم والمواعظ على الخلق ولكن لا يظهر اثرها
في قلب يكون فيه الحسد والنفاق والكفر والكبر والغش بل يجب ان يكون القلب فارغا

عن هذه الاشياء حتى يظهر اثر العلوم لسامعها ونبت فيه بذر النسيج ^{بجصيل}
 منه ثم الطاعة وتنجي صاحبها عن الضلالة وتبلغ المقصود الدني والديني
 كما قيل في الامثلة الفارسية نيك خواهان دهند پند ولبك نيك بختان ^{بذند}
 بذير وعلى هذا يجب ان يكون الناصح عالما ولا يتكلم بشئ الا في موضعه وان
 يكون المسمع واعيا قابلا حتى لا يضع ثقب القائل والناصح فاذا كان كساع
 مقبلا يقول سمعنا واطعنا وان كان مدبرا يقول سمعنا وعصينا فعلى هذا يجب
 ان يكون الارض طاهرة لنبت فيها البذر ويصلح للاكل والذخيرة وكذلك
 القلب يجب ان يكون صافيا قابلا لصلاح العمل والعلم كما قال الحكيم ابو الفاسم في
 بعض امثله **شعر** هر که تواند خوار داد اوست که تواند برد و هر که تواند

زاوست که تواند مرد تم بحمد الله



هذا المتن من كتاب أبي الفوارس
في معرفة السنين وهو من
الكتاب الأول في معرفة السنين
وهو من الكتاب الأول في معرفة السنين

١٩١
هذا الكلام مكتوب على باب الفتوح بمدينة المص

مصر الفاهم نهرها ذهب ونسائها عج
وأياها لعب وهي لمن غلب

قال مؤلفه فلما ساقني سائق التقدير الى حيث محط رجال
الرجال الامثال اعني ستة زبدة ارباب التحرير عمدة اصحاب التقرير
مجتزئ طور الطروس بديع البيا محرر ارقام الافلام برفيع
البرهان الحجاب العالي والجوهر المنالي القاضوي
الموتمني عمدة دستور الملوك والسلاطين وعين اعيان
الكتاب والموقفين المستوفين اقسام الكمال في الفضل
الافضل المختص من الملك الرفيع المتعال بالقبول والافعال
المؤيد من عند الله والمحفوف بعناية اذ اجاء نصر الله هو ابو
العز والنصر عزة جبهة وجه العصر ونادرة اهل الدهر
خطيب منابر المبيان ونجدة مقدمات البرهان لانزال

كامر منصوراً وعدوه وحاسده مدحوراً مقهوراً ولا رجت
ايات محاسنه تتلى على مر الليالي والايام لانفتي ولا تبلى
امين **فالتمس** مني تعليم تجلة ثمرة الفؤاد ومن محله من
العين السوداء اعني براد القريجة الوقادة والطباع المنقادة
والمحفوف باللفظ السرمود والمحفوظ بعناية الملك الامجد
النجل السعيد الموفق الرشيد سيدي احمد جعله الله محمداً
ببركة سميته في العالم الانسي احمد وفي العالم الانسي محمد فاما
لله يبقيه ويبقى والده ويحفظه عليه طارفة وبالله امين
فتع الله طول الدهر والده وبره وانفاها في حسن احوال وخير
انصارهم مولاي خالفهم بكل فضل وكرام واجلال موقع لم
يزل في الدست عالياً حديث انشائه استاده عالي
فانتلت ذلك بمنزلة السمع والطاعة ولا وجدت لمخالفتي
استطاعة فابتدات فيما انتدبت له وباسرت تعليمه

وتفهمه فلما لم يجد ملجأ ففهم ودكائه ووجدته اوضح من لسان
واشجع من لسان جنان قد جمع الله له بين الحفظ والفهم
غير ان من بيت نالوا الثريا برفعه اقدارهم وساموا فرق الفرو
قدين ينموا خطا رهـ **بيت** اوليك اباي فحشني بمثلها اذا
جمعتنا يا جبريل المجمع ووجدته يسعى بالفكر البكر الثاقب الى
اقصى المدايح الانسانية فشمرت ساعد الجهد والاجتهاد
وجنبته التقيد ولمطة كل لفظ مفيد وكرهته عليه ليدق
منه خلاوة العقيد **فلم اذل ملازما** لما انت دبت له حتى
اتم المصادرو ما يشتق منها ناسجا ذلك على منوال العربية و
الاسماء التركيبية والاسماء بانواعها والادوات باوضاعها
فجمعت هذه الرسالة له طبقا لحفظ ورتبتها على منوال ما
لفظ فجات بحمد الله سلكا منظما واسطة الفوائد سطورا
فوائد القلائد وترجمتها بالشاهد الذهبية والقاسم

الاحمدية في اللغة التركيبية تسميه الشيء باسم جزيه ديننا باسم
من طرزت ديباجتها بذكرهم **والمستول وما مول** ان تلا
حظ بعين القبول هذا وان كان المتفقدون قد ضنقوا
في هذا الفن كتبنا جملة الفوائد غير ان الطبع تميل الى كل
جديد وان لم يكن فوق ما افوه من مزيد فعلى هذه القضية
جمعت هذه الرسالة على ترتيب المصادركثيرة التداول وكذلك
الاسماء ليكون ما فيها سهلا للاخذ فربا لتناول وزينتها
على مقدمة واربع اركان وخاتمة رزقنا الله واياك حسن
الخاتمة **علم** ابدك الله اني ما وضعت كلمة في هذه الرسالة الا
بعد ان قابلتها بكتب الائمة المشتهرة بالاسم في اللغات
المروية وان كان الشيء يعرف باليدية فجمع عندي في تاليف
هذه الرسالة ينفع وتلا ثون كتابا في اللغات المختلفة من عجمي
وتركي وعربي وفارسي وتركي وفارسي وتركي

ونوائى وتركى و بهلوى مثل اختى الكبير و
مرقات ونعمة الله و حليمى جلبى وصحاح العجم
وصحاح البينا وجواهر العقود وابن ملك وتختة
الادب وسلسلة الذهب ودانستن وتصله الصبيان
وشرحه للسيد الشريف الجرجاني وتصاب الفتيان
ونسخة شاهدى وتختة حسام ولفات
الكستان وايضا ابيات الكستان العربيه معا وشرحها
ولغة تركيه ولفات المشنوى للاحنكار العربيه وتمام
مر الله تعالى على بر في تحرير هذه الرسالة ان يسرى شرحى الكستان
بالعربي احدهما السيدى على والاخر لسروى جلبى خوجه
السلطان مصطفى ابن السلطان سليمان عليهم الرحمة
والرضوان وشرح ديباجة الكستان لمن يذكر قريبا
ان شاء الله تعالى وغير ما ذكر من كتب لم يذكر اسمها تنبيه

لطيف

لطيف ينبغي بيانه في هذا المحل وهو ان جميع ما ذكر من الكتب
ليس فيها كتاب موضوع لتعليم اولاد العرب اولاد بالذات
وان فهم منه مقابلة العربى صمنا ورسالتنا هذه موضوعة
اولاد بالذات لتعليم التركى وان فهم منه مقابلة
العربى ضمنا ثم ان عندنا تمامى هذه الرسالة اطلعت على
ترجمان منسوب للعلامة الى حيان الجوى عليه الرحمة
قال في ديباجته على القواعد العربيه وسميته بالذرة المصيبة
فى اللغة التركيه وقد فعل واجاد ولكن هبهات لا يلزم
من مهارته فى اللغويه ان يكن كذلك فى لسان غيره فرفق بين
نشابين اظهر القوم وخاض العجاج فى انشائياتهم وفى اللغات
المختلفة وفهم معانيها المترادفة والمؤلفة وغيره وايضا
تركى زمانه تنزى متروك فى زماننا بلاد التركيه العثمانية
وان يكن مستعملا فى نواحى الكفر وتلك الديار الترية فإزلا

توجهت تلقاء تلك الديار وجدتهم يتكلمون بما ذكرنا وما
 من الله تعالى في هذه المدة بان يسر لي شرح التلخيص المشخ
 سعد الدين التفتازاني محشاه من اوله والى اخره بخط مولا
 من الموالى وفيه المحشى نكت الادوات ومعاني الكلمات
 فكان ذلك من جملة المراد وهذه الكتب المذكورة قل ان يجمع
 عند احدا ونظفها الا ان كان كيتبا مثلاً والله المجد واما
 بنعمة ربك فحدث وبالجملة الانسا لا يحل من الخط والنسيان فالمر
 جوم من الواقف على هذه الرسالة اطلع على قصور وقصور
 نقصان ان يحمله على طغيان القلم وان امكنه ان يصلح ما
 غر عليه وان يوقع نقطة غين دائرة الاعراض فانه يصلح
 وينظر اليه وان لا يكسر الهرز ويعرض عن الاعراض
 ومنهجهي العجز والسلام والله الموفق للرشاد وهو سرؤف
 بالعباد وهو حسي ونعم الوكيل **القدمة** في بيان

ما يحتاج

ما يحتاج اليه الشارع في هذه الكتاب من كل معلومة مستظا
 ابينه لك بعون الملك الوهاب منقولاً من كتب الائمة الانجا
 وغربوراً في لغتهم على افصح خطأ **اعلم** اسعدك الله وه
 هداك الى اقوم طريق الصواب ايها الشارع في هذه اللغة
 لا يدانك تعرف اولاً ان الحروف التسعة والعشرين حرفاً
 منها ما هو مستعمل ومنها ما هو مجهور فيه ويعرف ايضاً
 انه يستعمل فيه حروف اخر تستعمل الحروف المعجمة لا تستعمل
 في العربي لتكون على بصيرة في سعيك ولتنطق كل حرف بما
 يستحقه فالمرجور فيه حروف اربعة الاول **الثا** والثاني
الذال والثالث **الضاد** والرابع **الطا** فالاحرف المذكورة
 لا تستعمل في اللسان التركي وان وجد شيء منها فهو امّا
 منقول من اللسان العربي او من تحريف العوام قال صاحب
 التاليفات البديعة ال عثمان ذوالنور الساطعي مولانا

محمد بن عثمان بن علي الشهير باللامعي ما معناه بالتركي في شرح
ديباجة الكلستان للشيخ سعد الدين عليهما الرحمة و
الرضوان **وامّا كون** الحروف المذكورة تركت في الترتيب فلازها
لا تخلو من الغلط والنقل **وامّا كونها** في اللسان العربي فلا
عجار للسان المحرري وبلاغة القرآن التركيب والمحسنات
المرضية حتى لا يدركه ولا يقابله لسان كل ملسان كذا
قرره اللامعي **وامّا الحروف** الاخر التي تستعمل في الترتيب دون
العربية فتلاثر بحروف وهي **الباء والجيم والكاف** وتسمى
الحروف المعجمة وتميز هذه الحروف بان يوضع تحتها ثلاث
نقط علامة لها وهذا وجه تسميتها بالحروف المعجمة لكونها
تجرب بالنقط هكذا علله بعضهم ولا مانع ان يكون وجه
تسميتها بالمعجمة لاختصاصها بالعربية فتكون بحجة
بهذا الاعتبار الاول تامل سروري جلبني في شرح الكلستان

فانه يذكر هذه الحروف الثلاثة بالفارسية بان يقول مثلاً
بالباء الفارسي وياكجيم لفارسي **واعلم** ان مخارج هذه
الحروف الثلاثة وهي **الباء** مثل **بادشاه** **بادشاه** **قبرمق**
مخرجها بين الباء العربية والفاء ويوضع تحتها ثلاث نقط
علامة لها والكاف مثل **كوك** **كلك** مخرجها بين القاف والكا
العربية ويوضع تحتها ثلاث نقط علامة لها **والجيم** مثل
جاوش **واچمك** بين الجيم العربية والشين ويوضع تحتها
ثلاث نقط علامة لها الى هنا انتهى بيان الحروف المستعملة
في الترتيب وبيان الغير المستعملة في العربية مفهوماً جامع ما
ذكر من كلام اللامعي في الديباجة والله اعلم **وانا ايضا**
ابين لك شيئاً مما ينبغي بيانه وذلك ان اللام تكون مفجحة
ومرققة فلا بد من حرفين المعجمة والمرققة لتتاركل منهما عن
الاخرى وذلك لدفع الالتباس عندك عند تعلمك هذه

اللغة فاللام المحمزة امين هالك بثلاث نقط تحتها والاخرى
خاليته عن النقط مثل **آل** و**آل** فالخمة بمعنى خذ والمرفقة
بمعنى اليد فلو لا ذلك لالتبس الفعل الاسم لشبهه له في
الرسم الى هنا انتهى بيان المقدمة فينبغي ان تكتحل بانتم مطا
لغتها في وان كانت مقدمه واحدة في نتيجه كالفيا الى
اعلاذروة المراتب وتوصلك الى سؤلك في هذه المتاف والآ
حولنا ان نشرع في المقصود بعناية الملك المعبود ولا رب
غره ولا يرحى الاخير **الاول** في بيان المشتقات بقدر الا
مكان مما ينبغي معرفته وهو على ثمانية ابواب جامو افقا
لعدد ابواب الجنة فله الحمد والمنة

الباب الاول في بيان المصدر
الباب الثاني في بيان الامر
الباب الثالث في بيان التهي

الباب الرابع في بيان الماضي

الباب الخامس في بيان المضارع

الباب السادس في بيان اسم الفاعل

الباب السابع في بيان علامة النهي

الباب الثامن في بيان علامة الجمع

الباب الاول في بيان المصدر المصدري في التزكي كل كلمة

اخرها ملك او مق فحينئذ يكون ميزانا للمشتقات و

وذلك العلم الفهم التعليم القراءة الكتابة
بذلك اكمل او كرمك او قومن بومق

الاجمير بومق المجي كلمك الذهاب كيمك القعود الفيا
او نورق او نورق قلق

الوقوف دمرق الاكل بمك الشرب يحكم السماع اشتك النظر بقق

الرؤية	الابواب	الكلام	القول	الترية
كودمك	كسرمك	نسلك	دمك	بشلك
العمل	الخوف	الوقوع	الرمي	الحط
أملك	فودمك	دشك	أطمو	قومك
الستر	النوم	الاضطجاع	الحرق	الدحو
أومك	أوبومك	أضق	بفوق	كبرمك
الخروج	الربط	الحل	الكس	الحلب
بضمك	تفامك	أجرمك	سبرمك	صغومك
القطع	الضرب	الهروب	الوصول	الاعطاء
كسك	أورمك	بضمك	أبرمك	ويومك
الأخذ	البيع	الشراء	الشفاعة	العجز
ألمك	صغومك	صغومك	ذلك يملك	بغرمك
الطبخ	الغلق	القلع	العدد	الولادة
بشرك	يرمك	بدرمك	صغومك	دورمك

النسب	الحياء	السؤال	البدار	الطلب
أونمك	أونمك	صومك	بضمك	استمك
الركوب	الزول	المضع	البلع	البول
بتمك	أينك	بضمك	بومك	إشمك
التغوط	الزيادة	النقصان	الابتداء	الفراغ
بجمك	أزومك	أكسلك	بشلك	بترمك
الحرق	الغلي	السرقه	الطيران	الحياطة
ذلك	قبومك	أوعومك	أوجومك	دكمك
الحق	السعال	العطاس	الضحك	البكاء
بضمك	أوكسرك	أعزمك	كولك	أعظمك
العض	المص	البوس	الصلح	البيل
أصومك	أتمك	أوبمك	بوشمك	أصلمك
الصلب	الغسل	الغوم	الغطس	الغرق
أصومك	يومك	أوزمك	دالمك	بظمك

الذَّجَجُ	السَّخُّ	الْقَتْلُ	الْبِنَاءُ	الْهَدْمُ
بَعَثَ لِقَ	صَوَّمَ	أَوْدَرَ مَكَ	بَيَّمَ	بَقِيَ
الْأَحْتِرَاسُ	الرَّفْعُ	الْحَطُّ	الْمَلُوءُ	السَّبُّ
صَقِقَ لِقَ	فَلَدَرَ مَقَ	فَوَقَّ	دَوْدَرَ مَقَ	أَزْدَرَ مَقَ
السَّخْمُ	الْفَتْخُ	الْقِفْلُ	الْبَيْدُ	الْخَضَامُ
سَكَمَ	أَجَحَّ	قَبِثَ مَقَ	أَوَّلَ مَقَ	جَكِثَ مَكَ
الْإِطْرَارُ	الْإِخْفَاءُ	الْخَبِيَّةُ	التَّخْلِصُ	
أَشْكَرَ لِقَ	كَرَّمَ مَكَ	صَقَمَ مَقَ	قَوَّرَ مَقَ	
اللَّفُّ	النَّانِي	النَّفْخُ	الْإِنْفِكَاحُ	
صَرَّمَ مَكَ	قَتَلَنَ مَقَ	أَوْرَمَ مَكَ	شَسَمَ مَكَ	
الْفَرْشُ	السَّخْمُ	الذَّوقُ	الْتِمِيسُ	الْإِنْصِبَابُ
دَوَّشَمَ مَكَ	قَوَّقَمَ مَقَ	طَمَقَ	دَكَمَ مَكَ	دَوَّكَمَ مَكَ
الصَّيْدُ	الْمَسْحُ	السَّخِينُ	التَّيْرُ	الْمُرُورُ
دَقَّقَ مَقَ	سَامَمَ مَكَ	إِضْمَقَ	صَوَّقَ مَقَ	بَحَلَّ مَكَ

السَّخْبُ

السَّخْبُ	الْجَرُّ	النَّشْرُ	الْوَجْدُ	الْفَنَاءُ
جَلَدَ مَكَ	سَوَّرَمَ مَكَ	سَوَّرَمَ مَكَ	بَوَّلَمَ مَقَ	أَبَوَّلَمَ مَقَ
الصَّبَاحُ	الْهَبَةُ	النَّبِيحُ	الْقَبْلُ	الْإِنْخَابُ
بَغَمَ مَقَ	بَغَمَ مَقَ	دَقَمَ مَقَ	بَكَمَ مَكَ	أَوْدَمَ مَكَ
التَّوَصِيَّةُ	الْحَبَّةُ	الشَّرْطُ	الْفِطْرُ	الْإِرْقَاءُ
صَمَّرَ مَقَ	سَوَّرَمَ مَكَ	يَرْطَمَ مَقَ	أَرْجَمَ مَكَ	دَرَمَ مَكَ
اللَّبْسُ	الْوَزْنُ	الدَّفْنُ	الْكَيْلُ	الْحَسَنُ
يَلَمَ مَكَ	طَرَمَ مَقَ	كَوَّمَ مَكَ	أَوَّجَمَ مَكَ	بَلَمَ مَقَ
النَّصِيدُ	التَّكْذِيبُ	الْعُودُ	الصَّبْرُ	الْإِعْكَافُ
إِنَامَ مَقَ	يَلَامَ مَقَ	دَوَّمَ مَكَ	أَوَّمَ مَقَ	دَبَمَ مَقَ
اللَّعِبُ	الْأَدْلَاءُ	الدَّلَالُ	الْأُطْفَاءُ	الْحَدَّةُ
أَوْبَمَ مَقَ	صَرَّمَ مَقَ	تَرَنَّ مَقَ	سَنَدَمَ مَكَ	أَدَمَ مَقَ
الْأَبْرَارُ	الْإِحْقَارُ	الْحِفْظُ	الزَّيْنُ	الْحَصَا
كَنُورَ مَكَ	خَوَّرَ مَقَ	أَزَبَرَ مَكَ	دَزَمَ مَكَ	بَحَمَ مَقَ

لَجْمُ وَاللَّمُّ الْمَلْحُ الْمَنُّ لَحْلَفُ
 دَوْنُكَ أَوْكَمَكَ سَكَمَكَ بِرْمَقُ

الشَّنَقُ وَالنَّغْلِقُ النَّشَاوُبُ الْأَحَاطَةُ الشَّيْقَةُ
 أَضْمَقُ اسْتَمَكَ قَوْمَقُ قَيْشَقُ

الْمَرْوَلَةُ الْعَجَلَةُ الْبَطْوُ الْحَزِيُّ الْقَبْ
 يَلْمَقُ أَوْفَكَ أَكَلَمَكَ تَسَكَّرَمَكَ يَوْرَلَقُ

الْمَضْمُ الْفَرْحُ الْفَمُ الْطَلَبُ
 يَكْرَمَكَ سَوَمَكَ طَصَلَمَقُ اسْتَمَكَ

الْبَابُ الثَّانِي فِي بَيَانِ الْأَمْرِ الْأَمْرِي الَّذِي كُلُّ كَلِمَةٍ جَرَتْ
 مِنْ عِلَامَةِ الْمَصْدَرِ وَهِيَ **مَكَ** أَوْ **مَقُ** وَمَا بَقِيَ بَعْدَ التَّحْرِيدِ
 يَكُونُ أَمْرًا حَاضِرًا لِلْفَرْدِ مِثَالُهُ

أَعْلَمُ أَفْهَمُ أَنْفَلَمُ أَفْرَأَ أَكَبَّ أَمَرُ
 نَعَالِي أَذْهَبَ أَفْعَدَ أَفْعَدَ أَفْعَدَ أَشْرَبَ
 كُلُّ كَتَبَ أَوْفَرُ قَلَقُ كَلَّ أَيْجُ

انظر

أَنْظَرُ أَوْرَى تَكَلَّمَ قُلَّ رَمَى
 بَنَى كَسَرَا سَيَّرَا دَهَّ بَسَلَا

أَعْمَلُ خَافَ أَوْقَعَ أَرَمَى حُطَّ
 أَبَدَ قَرَّرَا دَوَسَ أَطَا فَوَّ

غَطَى نَحِمَ أَضْطَجَعَ أَحْرَقَ أَدْخَلَ
 أَوْرَى أَوَيَّرَا بَقَا بَقَا كَيَّرَا

أَخْرَجَ أَرَبَطَ جَلَّ أَكْسَشَ بَوَسَ
 جَدَّ بَغَلَا جَوَّ سَيَّرَا بَوَسَ

أَجَلَبَ أَرَخَى أَقْطَعَ أَضْرَبَ أَهْرَبَ
 ضَعَّ صَالِبُورُ قَسَّ أَوْدَ فَجَّ

أَوْصَلَ أَعْطَى حَذَّ بَيْعَ اشْتَرَى
 أَيْسَرَ وَبَّرَا آلَ صَتَّ صَنَوَّلَا



اشفع	اعجن	اطح	افلق	اقلع
دلك ايله	بجر	بشر	بر	قير
عد	اولد	انس	اسنجي	اسئل
صق	دغر	اوش	اوتان	صور
ابله	اطلت	اركب	انزل	امضع
صبح	استه	بن	اين	جبسته
ابلغ	بل	تقوط	بول	رنيد
بوت	اصلت	صح	ايشه	ارتو
انقص	ايتدي	افرخ	اخوق	اغل
اكسل	بند	بنز	دل	قينه
اسرق	طبر	خط	احق	اسئل
اوغله	اوج	دلت	بغ	اوكر
اعطش	اضحك	ابكي	عض	مض
اغمر	كولا	اغلا	اصر	امر

بوش

بوس	اصطاح	اعسل	عوم	اعطس
بوش	بوش	بو	ارز	دال
اغرق	اذج	اقل	ابني	اهلم
بطل	بغلا	اولد	بب	يقب
احترس	ارفع	انخل	املا	سب
سقاير	قلبي	الله	دولدن	اندر
اشتم	افخ	اقفل	اصطاد	خام
سك	اج	تبه	اوله	بلكش
اخفي	حبي	خلص	لف	اصبر
تولار	مقاد	تور	مشر	تقارن
انفخ	انتفخ	افش	شم	ذوق
اوفر	ميش	دوشدر	تول	طوق
المش	صب	اصلم	امسح	سجن
بجه	دولار	دقار	تلا	الست

بَرَدٌ صَوْتُ	فَوْتُ مَجْ	اسْتَبَّ جَاءَ	جَوُّ سَوْرٌ	أَسْفَرُ سَرَّ
أَوْجِدُ يُؤَى	عَنَى أَبْزَلَمَ	صَحَّ جَعَفَرُ	هَبَّ أَقْبَضَاهُ	النَّسِيجُ كَتَوَّ
أَقْتَلُ يَأَى	أَنْخَتُ أَوْرَدَاهُ	وَصَّى أَيْمَرَاهُ	حَبَّ تَمَوَّ	أَشْرَطُ يُزَلَّ
أَنْفَضُ أَبْخَرُ	أَرْفَعُ أَدْبَعُ	أَلْبَسُ كَيَّ	أَقْلَعُ يَجِيئُهُ	أَدْفِنُ كُومُ
أَوْزَنُ مَلَّهَتْ	كُلُّ أَوَّجَ	أَلْحَسُ يَلَّهَ	صَدَّقَ أَيَّنَّ	كَذَّبَ يَلَاوَتْ
عَوْدُ دَرَنْ	مَوْتُ أَوَّلُ	أَتَكَّى دَيَّ	أَلْعَبُ أَرَبَّهَ	دَلَّ مَرَّهَتْ
تَدَلَّ تَزَلَّ	أَطْفَى سَنَدَلُ	أَخْدَعَ أَلْهَمَ	هَاتَ كَمَوَّرَ	أَحْتَقَرُ مَوَّرَلَمَ

أَحْفَظُ زَيْنُ أَحْصَدُ أَجْمَعُ أَمْدَحُ
أَزْبِلْهُ زُرْ بِيْجُ دُوسْتَرُ أَوْكُ

ذم ساء ثم باب الامر والحمد لله وحده

إذا جردت الكلمة من علامة المصدر فلا يخلو من أن يكون

ساكنة اولاً الاولى تبقى على حالها الثانية لا تخلو من ان تكون

مفتوحة او مضبوطة او مكسورة فان كانت مضبوطة يلحق

باخرها و او او با و المفتوحة والمكسورة يليق باخرهاها

السكوت كما هو محتمل للتساكن يُلْ أَعْلَمُ وَلِلْمُضْمُومِ **بِاقٍ** اقرا و

للمنفوحة وَالْمَكْسُورَةُ أَكْلَاهُمْ وَيَهُ كُلُّ الْبَابِ الثَّالِثُ

في التَّعْمِي النَّعْمِي في التَّزْكِي كل كلمة الحق باخوها الفظة **منه**

بعد التجريد من علامة المصد وهي **مَكْ** أو **مَقْ** فَيَكُونُ

الجموع هنا نزيها حاضرا للمفرد مثاله لا تقبل ^{بإيه} لم

لَا تَقْرَأْ لَا تَقْرَأْ لَا تَقْرَأْ لَا تَقْرَأْ

لَا تَأْمُرُ ^{بِوَعْدِهِ} لَا يَنْجِي ^{كَلِمَةً} لَا يَرْوَحُ ^{كَيْفَةً} لَا يَنْفَعُ ^{أَوْ تَوَارِثُهُ} لَا يَنْفَعُ ^{فَأَفْعَلُهُ}

لَا نَأْكُلُ ^{بِمَا} لَا نَشْرَبُ ^{أَجْمَةً} لَا نَسْمَعُ ^{أَشْغَةً} لَا نَنْظُرُ ^{أَفْعَةً}

لَا نَزِي ^{كَوَارِثُهُ} لَا تَوْرِي ^{كَسْرُومَةً} لَا تَكَلِّمُ ^{سَوَائِمَةً} لَا تَقُلْ ^{دِيْعَةً} لَا تَرِي ^{بَسَلَةً}

لَا تَعْمَلُ ^{أَيْلَمَةً} لَا تَخَافُ ^{قَوْرَقَةً} لَا تَقَعُ ^{دَوْرَقَةً} لَا تَرِي ^{أَطْمَةً} لَا تَحْطُ ^{تَوَمَةً}

لَا تَسِرُ ^{أَوْزَمَةً} لَا تَنْفَعُ ^{أَوْ يَوْمَةً} لَا تَضْطَجِعُ ^{بَطْمَةً} لَا تَحْرَقُ ^{بَقْمَةً}

لَا تَدْخُلُ ^{بِكِرْمَةٍ} لَا تَخْرُجُ ^{بِيَكْمَةٍ} لَا يَطُ ^{بِقَاءَةً} لَا يَحِلُّ ^{بِجَوْمَةٍ} لَا يَكْسِرُ ^{بِسُكْرَةٍ}

لَا يَخْلُبُ ^{مَنْفَعَةً} لَا يَنْقَطِعُ ^{كَسْمَةً} لَا يَضْرِبُ ^{أَنْجَمَةً} لَا يَهْرُبُ ^{بِحُجْمَةٍ}

لَا تَنْضِلُ

لَا تَصِلُ ^{أَيَوْمَةً} لَا تَقْطِي ^{دِيْرَمَةً} لَا تَأْخُذُ ^{أَلَمَةً} لَا يَتَّبِعُ ^{عُتْمَةً} لَا تَشْتَرِي ^{صَتَوَانَةً}

لَا تَنْفَعُ ^{دِيَالُ أَيْلَمَةٍ} لَا تَرُدُّ ^{دَرْقَةً} لَا يَنْجُو ^{أَفْرَمَةً} لَا تَطْبَحُ ^{بِيَنْزَمَةً} لَا تَقَاقُ ^{بِرَمَةً}

لَا تَقْلَعُ ^{قَبْرَمَةً} لَا يَفِدُ ^{بَعْلَةً} لَا يَلْدِي ^{دَغْرَمَةً} لَا يَنْسِي ^{أَوْفَمَةً} لَا تَسْتَحِي ^{أَوْثَانَةً}

لَا تَسْأَلُ ^{صَوْرَمَةً} لَا يَنْدُرُ ^{صَحْمَةً} لَا تَطْلُبُ ^{أَسْمَةً} لَا تَرْكُ ^{بَنْمَةً} لَا تَنْزِلُ ^{أَيْفَمَةً}

لَا تَمَضُّعُ ^{بِيَنْمَةً} لَا يَنْلَعُ ^{بِوَمَةً} لَا يَبُولُ ^{أَيْشَمَةً} لَا تَنْفُوْطُ ^{بِحُجْمَةً} لَا تَزِيدُ ^{أَرْوَمَةً}

لَا تَنْقُصُ ^{أَكْسَرَمَةً} لَا تَنْدِي ^{بِجَسْمَةٍ} لَا تَفْرَعُ ^{بِيَرْقَمَةً} لَا تَحْرَقُ ^{دَلَمَةً} لَا تَقْلَعُ ^{قَبْلَمَةً}

لَا تَسْرِقُ ^{أَوْفَمَةً} لَا تَنْظُرُ ^{بِقَلَمَةً} لَا يَحْطُ ^{رِيْمَةً} لَا يَنْظُرُ ^{أَوْجَمَةً} لَا تَسْعُرُ ^{أَوْكْرَمَةً}

لَا تَقْطُسْ	لَا تَضْحَكْ	لَا تَبْكِي	لَا تَقْضُ	لَا تَعْرِ
أَغْشَرُهُ	كَوْلُهُ	أَغْلَاهُ	إِصْرُهُ	أَمْنُهُ
لَا تَبُوسْ	لَا تَقْطَلْ	لَا تَبِلْ	لَا تَقْسِلْ	لَا تَعْمُ
أَوْبَهُ	بَرْشَمُهُ	إِصْلَامُهُ	يَوْمُهُ	أَوْدُهُ
لَا تَقْطُسْ	لَا تَفْرُقْ	لَا تَذِجْ	لَا تَقْتُلْ	لَا تَبْنِي
رَمْلُهُ	بَطْمُهُ	بَغْرُهُ	أَوَّلَامُهُ	بَيْتُهُ
لَا تَرْبِمْ	لَا تَخْرِسْ	لَا تَرْفَعْ	لَا تَحْلُ	لَا تَمْلَأْ
بِقَحْلِهِ	صَفِينُهُ	قَابِلُهُ	أَمَلُهُ	دَوْلَدُهُ
لَا تُفْرِغْ	لَا تَسْبْ	لَا تَسْتَمْ	لَا تَفْعُ	لَا تَقْعِلْ
كَوْلُهُ	أَنْدَمُهُ	سَكَمُهُ	أَجْمُهُ	بَسْمُهُ
لَا تَخَامِمْ	لَا تَخَفْ	لَا تَجْنِي	لَا تَحْلِمْ	لَا تَلْفْ
جَكْشَمُهُ	فُورْمُهُ	سَفَلُهُ	فُورْمُهُ	صَرْفُهُ
لَا تَصْبِرْ	لَا تَأْسِ	لَا تَنْفِ	لَا تَنْفِ	لَا تَفْرِشْ
قَفْمُهُ	دَمَمُهُ	أَوْفَرُهُ	شَمَمُهُ	دَوْمُهُ

لَا تَكُنْسْ

لَا تَكُنْسْ	لَا تَيْسَمْ	لَا تَنْدِفْ	لَا تَنْصَبْ
بَرْمُهُ	فَوْلْمُهُ	طَمْمُهُ	دَوْمُهُ
لَا تَصِمْ	لَا تَسَحْ	لَا تَسَحَنْ	لَا تَبْرَدْ
دَقْمُهُ	سِلْمُهُ	إِصْمُهُ	صَوْمُهُ
لَا تَرْ	لَا تَسَحَبْ	لَا تَجَرْ	لَا تَنْشُرْ
جَمْمُهُ	بَكْمُهُ	سَوْمُهُ	سَرْمُهُ
لَا تَحْدْ	لَا تَغْنِي	لَا تَصِيحْ	لَا تَرْبِ
بَوْلْمُهُ	أَبْوْمُهُ	جَفْرْمُهُ	بَغْنَمُهُ
لَا تَقْتُلْ	لَا تَسَحَبْ	لَا تَوْقِي	لَا تَجَبْ
بَكْمُهُ	أَوْرِدْمُهُ	أَصْوْمُهُ	سَوْمُهُ
لَا تَنْفِظْ	لَا تَرْعِشْ	لَا تَلْبِسْ	لَا تَقْلَعْ
أَجْمُهُ	دِوْمُهُ	كِمْمُهُ	جَفْرْمُهُ
لَا تَبْرَنْ	لَا تَأْكُلْ	لَا تَشْرَبْ	لَا تَلْحَسْ
طَرْمُهُ	بِمْمُهُ	أَجْمُهُ	بَلْمُهُ
لَا تَقْطُسْ	لَا تَقْطَلْ	لَا تَقْضُ	لَا تَعْرِ
أَغْشَرُهُ	كَوْلُهُ	أَغْلَاهُ	إِصْرُهُ
لَا تَبُوسْ	لَا تَقْطَلْ	لَا تَبِلْ	لَا تَقْسِلْ
أَوْبَهُ	بَرْشَمُهُ	إِصْلَامُهُ	يَوْمُهُ
لَا تَقْطُسْ	لَا تَفْرُقْ	لَا تَذِجْ	لَا تَقْتُلْ
رَمْلُهُ	بَطْمُهُ	بَغْرُهُ	أَوَّلَامُهُ
لَا تَرْبِمْ	لَا تَخْرِسْ	لَا تَرْفَعْ	لَا تَحْلُ
بِقَحْلِهِ	صَفِينُهُ	قَابِلُهُ	أَمَلُهُ
لَا تُفْرِغْ	لَا تَسْبْ	لَا تَسْتَمْ	لَا تَفْعُ
كَوْلُهُ	أَنْدَمُهُ	سَكَمُهُ	أَجْمُهُ
لَا تَخَامِمْ	لَا تَخَفْ	لَا تَجْنِي	لَا تَحْلِمْ
جَكْشَمُهُ	فُورْمُهُ	سَفَلُهُ	فُورْمُهُ
لَا تَصْبِرْ	لَا تَأْسِ	لَا تَنْفِ	لَا تَنْفِ
قَفْمُهُ	دَمَمُهُ	أَوْفَرُهُ	شَمَمُهُ

لَا تَكْذِبْ لَا تَكُلْ لَا تَعْدُ لَا تَكُنْ
لا تَكْذِبْ لا تَكُلْ لا تَعْدُ لا تَكُنْ
اوله دومه اوله دومه

لَا تَلْعَبْ لَا تَذَلْ لَا تَتَدَلْ
لا تَلْعَبْ لا تَذَلْ لا تَتَدَلْ
اوله دومه اوله دومه

لَا تَقْدُ لَا تَطْفُ لَا تَخْنَعُ لَا تَجِبْ لَا تَحْوُ
لا تَقْدُ لا تَطْفُ لا تَخْنَعُ لا تَجِبْ لا تَحْوُ
سندرمه اوله دومه اوله دومه

لَا تَحْفَظْ لَا تَرِنْ لَا تَحْصُدْ لَا تَجْمَعُ لَا تَمُحْ
لا تَحْفَظْ لا تَرِنْ لا تَحْصُدْ لا تَجْمَعُ لا تَمُحْ
اوله دومه اوله دومه اوله دومه

الباب الرابع في بيان الماضي الماضي في التركي كل كلمة الحق
باخرها دال مسكورة بعد التجريد من علامة المصدر وان
شيئ قل يلحق بالكلمة التي على صورة الامر **دال** مكسورة و
ينولد من كسر الدال با فيكون المجموع فعلا ماضيا مسند للمفعول
الغائب مثاله علم فهم تعلم
علم فهم تعلم
اوله دومه اوله دومه

قَرَأَ كَتَبَ أَمَرَ جَاءَ ذَهَبَ قَعَدَ
قَرَأَ كَتَبَ أَمَرَ جَاءَ ذَهَبَ قَعَدَ
اوله دومه اوله دومه

قَامَ وَقَفَ أَكَلَ شَرَبَ سَمِعَ نَظَرَ
قَامَ وَقَفَ أَكَلَ شَرَبَ سَمِعَ نَظَرَ
اوله دومه اوله دومه

رَأَى أَوْرَى نَكَلَ قَالَ بَرَى عَمِلَ
رَأَى أَوْرَى نَكَلَ قَالَ بَرَى عَمِلَ
اوله دومه اوله دومه

خَافَ وَقَعَ رَمَى حَطَّ سَنَّ نَامَ
خَافَ وَقَعَ رَمَى حَطَّ سَنَّ نَامَ
اوله دومه اوله دومه

اضْطَمَعَ جَرَفَ دَخَلَ خَرَجَ رَبطَ حَلَّ
اضْطَمَعَ جَرَفَ دَخَلَ خَرَجَ رَبطَ حَلَّ
اوله دومه اوله دومه

كَنَسَ حَلَبَ قَطَعَ ضَرَبَ هَرَبَ وَصَلَ
كَنَسَ حَلَبَ قَطَعَ ضَرَبَ هَرَبَ وَصَلَ
اوله دومه اوله دومه

أَعْطَى أَخَذَ بَاعَ اشْتَرَى شَفَعُ شَاوَرُ
أَعْطَى أَخَذَ بَاعَ اشْتَرَى شَفَعُ شَاوَرُ
اوله دومه اوله دومه

عَجَنَ	طَجَنَ	فَلَقَ	عَدَ	وَلَدَ
بهریدی	بشوریدی	بریدی	بشوریدی	دولیدی
نَسِيَ	اَسْتَجَى	سَالَ	بَدَرَ	طَلَبَ
اوستیدی	اوستیدی	سوریدی	مچاییدی	استیدی
نَزَلَ	مَضَعَ	بَلَغَ	بَتَوَلَ	تَفَوَّطَ
انیدی	جینیدی	بوطلیدی	ایشیدی	مچاییدی
نَقَصَ	اِبْتَدَا	فَرَقَ	خَوَّقَ	غَلَى
کساییدی	بشلائی	بتریدی	دلاییدی	قینیدی
طَارَ	خَطَّ	خَنَقَ	سَعَلَ	عَطَسَ
اوجاییدی	ذکریدی	بغدی	اوکبریدی	اغشیدی
ضَحَكَ	عَضَ	مَضَ	بَاسَ	اِصْطَلَحَ
قواییدی	امیریدی	آمدی	اوبیدی	برینیدی
بَلَّ	غَسَلَ	عَامَ	غَطَسَ	غَرَفَ
امیلتیدی	بودی	اوردی	دالیدی	بطیدی

سَلَخَ	قَتَلَ	دَفَنَ	وَزَنَ	بَنَى
صوبیدی	اولدریدی	کوماییدی	مزنیدی	بناییدی
اَحْزَرَ	بَرَفَعَ	نَخَلَ	مَلَأَ	سَبَّ
صقندی	قاندیدی	آلیدی	دولانیدی	آذرانیدی
فَتَحَ	قَفَلَ	اَصْطَادَ	حَاصَمَ	اِحْفَا
آجاییدی	قیدیدی	اولاییدی	چکشاییدی	کمرآیدی
خَتَى	خَلَصَ	لَفَ	صَبَرَ	نَفَخَ
صفاییدی	قوتوریدی	صردی	قاندیدی	اوفریدی
فَرَشَ	شَتَمَ	ذَاقَ	لَمَسَ	صَبَّ
دوشاییدی	قوفلیدی	طندی	ذکری	دولیدی
مَسَحَ	سَجَنَ	بَرَدَ	مَرَّ	سَحَبَ
ساییدی	استیدی	صوبیدی	چکیدی	چکیدی
نَشَرَ	وَحَدَ	غَنَى	صَبَّاحَ	وَهَبَ
شوریدی	بوالیدی	آبراییدی	بشوریدی	بغشلائی

قَلَّ بَكَدِي انْتَجَبَ أُورُنْدِيلِي وَصَّى اِصْمَرْلِي حَبَّ سُودِي شَرَطَ يِرْطَلِي

اَغْنَاظَ اِجْنَدِي اَرْتَعَشَ دِرْتَرْدِي كَيْسَ كِيْدِي قَلَعَ بِيْمَرْدِي دَفَنَ كُومُنْدِي

وَزَنَ طِرْتَدِي كَالَ أُولْجِي تَحَسَّ يَلْدِي صَدَقَ اِينَانْدِي كَذَبَ يَلَانْدَلِي

عَادَ دُونْدِي كَانَ وَارْدِي صَارَ أُولْدِي اَتَكَوَاَعَدَ دِيْتَدِي كَعَبَ أُوَيْتَدِي دَلَّ صُرْتَدِي

تَدَلَّ تُرْكَدِي اَطْفَى سُنْدُرْدِي خَدَعَ أَلْدَدِي اَوْرَدَ كُورْدِي اَحْفَرَ فُورْلَدِي

حَفَظَ أَزْبُرْلَدِي زَيَّنَ دُورْكَدِي زَرَعَ أَكْدِي حَصَدَ بِجْدِي جَمَعَ وَلَدَ دُوشُرْدِي

مَدَحَ أُوكْدِي دَقِيقَةً مَتِي كَانَ أَوَاخِرَ اَوَاخِرَ اَلْكَلِمَةِ جَمِئًا أَوْشَيْنَا أَوْ

قافًا أَوْنَا اوبًا وكافًا عرَّبه حال السكون تَقَلَّبَ دال المضي
تاوند غم في التاء والطاء وانما مثلت لك الامثلة
كلها بالذال لتعرف وتستيقظ للمواضع والموارد التي
تَقَلَّبَ فِيهَا الدال وهالك امثلتها

شَرِبَ اِيْجْدِي أَكَلَ يَدِي حَرَّقَ يَقْدِي اضْطَجَعَ بَهْدِي ذَهَبَ كِيْدِي بَاسَ أُوَيْدِي

عَضَّ اِصْرْدِي حَلَبَ صَغْدِي اُنْظُرْ اِلَى قَوْلِ الْجَزْزِيِّ لِفَظِ
اَجَدَ قَطَ بَكَتَ وَهْزَ تَقَاسَدَ دَرَدَ

ونتايج فكر سحب تتبع الاثر **الباب الخامس**
في بيان المضارع المضارع في التزكي كل كلمة الحق باخوها **راساكنة**
بعد التجريد من علامة المصدر وتلك على صورها الامر فيكون
المجموع ففك مضارعاً للمفرد الغائب وذلك من
اول المضاد مر الى اخر مثاله

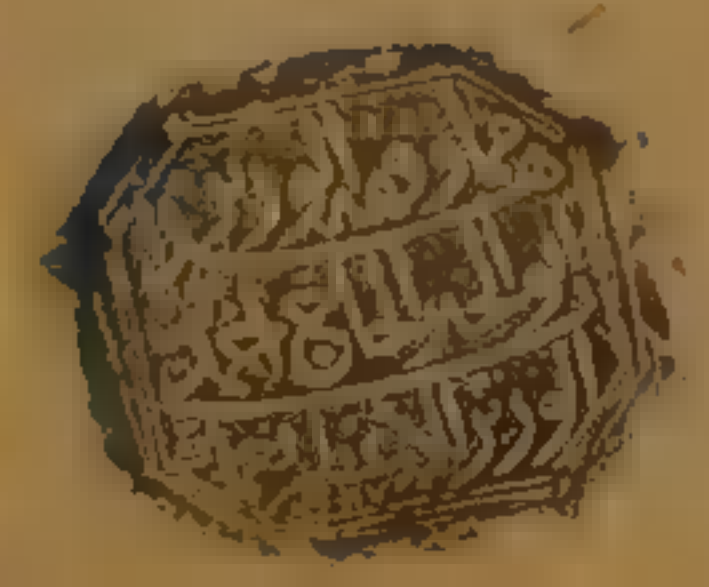
يَعْلَمُ بُور	يَفْهَمُ اَكُو	يَتَعَلَّمُ اَكْرِز	يُقِرُّ اَوَقُو	يَكْتُبُ يَز
يَأْمُرُ بُور	يَجْعَلُ اَكُو	يَرْجُو اَكْدَر	يَقْعُدُ اَوَقُو	يَقُومُ اَقَل
يَقِفُ اَكُو	يَأْكُلُ اَكُو	يَشْرَبُ اَكْر	يَسْمَعُ اَشِيد	يَنْظُرُ اَقَر
يَبْرِي اَكُو	يُورِي اَكُو	يَنْكَلِمُ اَكُو	يَقُولُ اَكُو	يَبْزِي اَكُو
يَعْمَلُ اَكُو	يَخَافُ اَكُو	يَفْعُ اَكُو	يُجِطُ اَكُو	يَحْطُ اَكُو
يَسْتُرُ اَكُو	يَنَامُ اَكُو	يَضْطَجِعُ اَكُو	يَجْرُقُ اَكُو	يَدْخُلُ اَكُو
يَخْرِجُ اَكُو	يُرْطِطُ اَكُو	يَكْسِبُ اَكُو	يَحْبُ اَكُو	يَقْطَعُ اَكُو

يُوصِلُ اَكُو	يَضْرِبُ اَكُو	يَهْرِبُ اَكُو	يُعْطِي اَكُو	يَأْخُذُ اَكُو
يَنْتَرِي اَكُو	يَنْفَعُ اَكُو	يُرِيدُ اَكُو	يَنْجُو اَكُو	يَطْخُ اَكُو
يَفْلِقُ اَكُو	يَقْلَعُ اَكُو	يَعِدُّ اَكُو	يُولَدُ اَكُو	يَسْتَحْيِي اَكُو
يَسْأَلُ اَكُو	يَبْدُرُ اَكُو	يَطْلُبُ اَكُو	يَتْرِكُ اَكُو	يَنْزِلُ اَكُو
يَبْلَعُ اَكُو	يَبُولُ اَكُو	يَنْفَوْطُ اَكُو	يَزِيدُ اَكُو	يَنْقُصُ اَكُو
يَبْتَدِي اَكُو	يَفْرَعُ اَكُو	يَخْرُقُ اَكُو	يَغْلِي اَكُو	يَسْرِقُ اَكُو
يَطِيرُ اَكُو	يَحْطُ اَكُو	يَخْجُو اَكُو	يَسْعِلُ اَكُو	يَقْطُسُ اَكُو

يَضْحَكُ	يَبْكِي	يَعُضُّ	يَمْضِي	يَبُوسُ
قوله	اغتر	عض	مض	اوپر
يَضْطَلُحُ	يَبِلُّ	يَفْسِلُ	يَعُومُ	يَقْطُسُ
بیشتر	خشک	یوز	اوند	تالتر
يَفْرُقُ	يَذْجُ	يَسْلُحُ	يَقْتُلُ	يَبْنِي
بصر	بغزو	صویر	اودا	پا
يَرْدِمُ	يَجْتَزِ	يَرْفَعُ	يَخْلُ	يَمْلَأُ
بقر	صقنور	بالا	الو	دوالدر
يَفْرِغُ	يَسْبُ	يَشْتَمُ	يَفْخُ	يَفْلِقُ
دتر	اردو	سکر	اچو	قید
يَضْطَادُ	يَخَاصِمُ	يَخْفِي	يَجْتَنِي	يَخْلَصُ
اولو	چکشی	کنز	صقلو	تورور
يَلْفُ	يَصِيرُ	يَنْفَخُ	يَنْتَفِ	يَفْرُوشُ
صدا	توانور	ارز	شیر	دواشور

نشم

يَشْتَمُ	يَذُوقُ	يَلْمِزُ	يَصُبُّ	يَمْسَحُ
قوفلر	دصا	دکر	دوگر	سار
يَسْجُنُ	يَبْرُدُ	يَفِرُّ	يَسْحَبُ	يَجْرِي
اصتر	صودر	چکر	چکر	سوز
يَجِدُ	يَعْنِي	يَصِحُّ	يَهَبُ	يَنْسَحُ
تولور	ایور	جغیر	بغشدر	دفور
يَنْتَخِبُ	يُوصَى	يُحِبُّ	يَنْشُرُ	يَضْطَلُحُ
اوندر	اصمدر	سور	انجیز	بوش
يَتَقَشِّشُ	يَلْبَسُ	يَقْلَعُ	يَمُوتُ	يَذْجُ
دتر	کیر	چقیر	اولور	کومر
يَكْمِلُ	يَلْمِزُ	يَصْدَقُ	يَكْذِبُ	يَعُودُ
اوجر	یلر	ایشانز	بلاندر	دوتز
يَكُونُ	يَتَنَكَّى	يَلْعَبُ	يَدَلِّي	يَنْدِلُّ
اولور	دایانور	اویز	صرفتر	تزلتر
				یطفی



يَجْعَلُ	يُورِدُ	يُخَفِّضُ	يُجِبُّ	يُحْفِظُ
الله	كودر	خودر	سور	ازبرو
يَزِينُ	يُحْصِدُ	يُجْمَعُ	يَبْدَحُ	يَبْذَرُ
دورز	بجور	دوشيرز	اوگر	سکر

الباب السادس في بيان اسم الفاعل اسم الفاعل في التزكي
كل كلمة جردت من علامة المصدر وصارت على صورة الآخر
ولحق باخوها الفطة فيكون اسم فاعل للمفرد مثاله

عَالِمٌ	قَاهِدٌ	مُتَعَلِّمٌ	قَارِئٌ	كَاتِبٌ
بلي	الهي	اوگرنجي	اوچي	نوجي
امر	جائي	ذاهب	قاعد	قائمه
بورجي	كاجي	كيدجي	اوتورجي	قلنجي
واقف	اكل	شارب	سامع	ناظر
دعجي	بيجي	ايجي	اشينجي	بقي

رای

رَأَى	مُورَى	مُتَكَلِّمٌ	قَائِلٌ	مُرَبَّى
کورجي	کستورجي	سولجي	ديوجي	بسلي
عَامِلٌ	خَائِفٌ	وَاقِعٌ	رَامِي	حَاطِطٌ
ايلجي	قورجي	دويجي	اچي	قيجي
سَيَّارٌ	نَازِمٌ	مُضْطَّجِعٌ	حَارِقٌ	دَاحِلٌ
اونجي	اونوجي	بيلجي	بقي	کيروجي
خَلِيجٌ	رَاطِبٌ	حَالِلٌ	كَائِسٌ	حَالِبٌ
چکيجي	تغليجي	جوجي	سپرجي	صغيجي
ضَارِبٌ	هَارِبٌ	وَاصِلٌ	مُعْطِي	أَخْذٌ
اورجي	تجي	ايرجي	ويرجي	ايلجي
بَايِعٌ	بِنَارِي	شَانِعٌ	مُرَبِّدٌ	عَاجِزٌ
صنوجي	صنوي ايلجي	دلك ايلجي	ديکيجي	تغري
طَائِحٌ	فَالِقٌ	قَالِعٌ	عَادِدٌ	وَالِدٌ
يشريجي	يرجي	قيرجي	صبيجي	دعري
				ناسي
				اونجي

حَافِظُ	مُسْتَحْيِ	سَائِلُ	بَادِرُ	طَالِبُ
آزورنجی	اوتنجی	صورتی	بجی	ایستنجی
رَاكِبُ	نَازِلُ	مَاضِعُ	بَالِغُ	مَمْلُوكُ
بجی	اینجی	جستنجی	بجی	ایستنجی
مَنْقُوطُ	زَائِدُ	نَاقِصُ	مُتَبَكِّكُ	مَمْعُ
بجی	آرتنجی	اکسینجی	بشکلی	بجی
حَارِفُ	مُعَلِّی	سَارِقُ	طَارِقُ	حَبِطُ
دبجی	قینجی	اوغرنجی	اوجوبی	دبجی
خَانِقُ	سَاعِلُ	عَاطِسُ	ضَاحِكُ	بَاکِی
بجی	اوسرنجی	اغسرنجی	کونجی	اغلیجی
عَاضِفُ	مَاضِصُ	يَاسِيسُ	مُصْطَلَحُ	عَضِيَا
اصرنجی	اینجی	اوتوبی	برشنجی	ایجنجی
بَالِلُ	غَاسِلُ	عَائِمُ	غَاطِسُ	غَارِقُ
اصدنجی	یونجی	اوزنجی	دبجی	بجی

ذاج

ذَاجُ	قَاتِلُ	بَانِی	هَادِمُ	مُحَرِّرُ
بمزنجی	اولدنجی	یونجی	یونجی	صیقنجی
رَافِعُ	نَاحِلُ	مَالِی	سَابِی	شَانِمُ
فاندنجی	آلنجی	دولدنجی	آرتنجی	سکینجی
غَالِقُ	صَائِدُ	تَخَاصُمُ	مُخَفِّی	مُخَلِّصُ
قینجی	اوجی	جکسنجی	کونجی	تورنجی
لَافِقُ	صَابِرُ	نَافِخُ	مُتَفَجِّی	فَارِشُ
ضرجی	قلنجی	اوتنجی	ششنجی	دربنجی
ذَائِقُ	لَامِسُ	صَابِی	صَادِمُ	مَاسِی
طینجی	دبجی	دوبجی	دینجی	سینجی
مُتَرَدُّ	مَآرُ	سَاحِبُ	جَارُ	نَاسِرُ
صودنجی	بجی	جکینجی	سودنجی	سیرنجی
مُعَنِّی	صَائِحُ	وَاهِبُ	نَاسِی	قَاتِلُ
ایرنجی	جفرنجی	نقشلینجی	دبجی	بکینجی

مُتَّحِبٌ	مُوصِيٌ	مُحِبٌ	شَايِرٌ	مُغَيِّظٌ
أَوْجِيحِي	أَوْجِيحِي	سَوِيحِي	يَرْجِي	أَجِيحِي
مُرْتَقِيشٌ	لَايِسٌ	فَالِعٌ	دَافِنٌ	وَارِثٌ
دَرَبِي	كَبِي	جَقِي	كَبِي	طَرَبِي
كَائِلٌ	لَا حِسٌ	مُصَدِّقٌ	مُكَذِّبٌ	عَائِدٌ
أَوْجِيحِي	يَلَبِي	أَبَانِي	يَلَبِي	دَوِي
سَائِرٌ	مُتَكِيٌ	لَا عَيْبٌ	مُدَيٌّ	مُنْدَلٌ
يُوجِي	دَبِي	أَوْجِي	صَرِيحِي	تَرَبِي
طَافِي	خَادِعٌ	مُؤَيِّدٌ	مُخْتَفِرٌ	حَافِظٌ
سُنْدِي	الدَّبِي	كُورِي	خُورِي	أَزْبِي
مُرَبِّ	حَاصِدٌ	جَامِعٌ	وَلَامٌ	دَاخِمٌ
دُزْبِي	زَبِي	دُشْرِي	أُوجِي	سَكَبِي

الباب السابع في بيان علامة النفي التثنية في التثنية

هـ

هي لا تخالو من أن تكون في المشتقات ولا الثانية نذكر في التثنية
 الثالث والاولى ان كانت في الماضي والمضارع وغيره هي
 لفظة **ما** ولكن تحذف الفها في الماضي وغيره وعلامة
 نفيها في الماضي ان تكون قبل الدال المكسورة التي هي علامة
 الماضي مثاله **مَا عَلِمَ** **مَا فَهِمَ** **مَا تَعَلَّمَ**
مَا كَرِهَ **مَا كَرِهَ** **مَا كَرِهَ**
مَا قَرَأَ **مَا كَتَبَ** **مَا كَتَبَ**
أَوْ قَوْمِي **يَرْمِي**
 وهكذا الخ واما علامة نفيها في المضارع وهي **ما**
 المحذوفة الالف ان تحل محل **الواو** التي هي علامة المضارع بعد
 ان يلحق بها **رأى** ساكنه فيكون نفيًا للمضارع المسند
 للفائب والحاصل ان علامة نفي المضارع هي لفظة **ما**
مَا يَعْلَمُ **مَا يَقْرَأُ** **مَا يَكْتُبُ**
يَلْمُزُ **أَوْ كَرِهَ** **أَوْ قَوْمِي** **يَرْمِي**

وهكذا الخ وعلامة نفيها في المصدر وهي ما المذكورة

ان تكون قبل علامة المصدر وهي **مك** أو **مق** مثاله

عَدِمُ الْعِلْمُ عَدِمَ الْفَرْمُ عَدِمَ التَّعْلِيمُ عَدِمَ الْقِرَاءَةُ
بَلَمَك عَدِمَ الْكِتَابَةُ **الْمَحْمَقُ** **او كَرَّمَك** **او قَوَّحَق**
يَرْحَقُ

هكذا الخ **الباب الثامن**

في بيان علامة الجمع في التركي لفظه **لو** أعلم ان لفظه

لو علامة الجمع لغير المخاطب مطلقاً وقولي مطلقاً سواء

كان في الافعال وفي الاسماء سواء كان للمثنى او للجمع مذكراً

كان او مؤنثاً تنبيه لا فرق في اللفظ التوكيدية بيز المذكور

المؤنث ولا بين المثنى والجمع وإنما يعلم ذلك بقرينة حالته

انقاليته وأما علامة الجمع للمتكلم ومعه غيره فهي اربع مطلقاً

العلامة الاولى حالة اسناد الفعل المضى العلامة الثانية

حالة اسناد الفعل المضارع العلامة الثالثة حالة

اضافة

162
اضافة الاسماء اليه ودفعه غيره العلامة الرابعة منفصله

ويذكر في هذا الباب علامتان الاوليتان وتذكر الاختياراً

في الركن الثالث في بيان الاضافة وبيان الضمائر المنفصلة

ان شاء الله تعالى وأما علاج جمع المخاطب في الفعل الماضي

مثنياً كان او منفيّاً وتكون علامة الجمع للمخاطب اثنتان

مطلقاً وهما اللفظة **لو** يعني كافاً عجمية بعدها **راي**

ساكنة ولفظة **سر** علامة الجمع للمخاطب في الفعل الماضي

مثنياً كان او منفيّاً وتكون علامة الجمع ايضاً له في الاضافة

اليه وسيظهر هذا في الركن الثالث ولفظة **سر** علامة

الجمع للمخاطب في المضارع مثنياً كان او منفيّاً وتكون علامة

الجمع ايضاً له في الضمائر المنفصلة كما سنبين ان شاء الله

تعالى في الركن الثالث ايضاً يرجع الى علامتين اللتين

اللتين هما علامتان للمتكلم ومعه غيره حال اسناد الفعل

الماضي هي **كاف** عربيه **لوقاف** ساكنة والضابط في ذلك

ان كل مصدر علامته **كاف** او **موق** ف**كاف** او **موق** ف**كاف** والاکثر

الغالب هي **كاف** تلحق اخر علامته الماضي وهي الدال المذكور

انما مثبتا كان الفعل او منفيًا ونمثل **هـ** مثال المثبت من قول الخ

عَلِمْنَا هَمُنَا تَعَلَّمْنَا قَرَأْنَا كَتَبْنَا هَكَذَا
بِلَاكْ أَكَلَكْ أَوْكُرْهَدَكْ أَوْقُودَكْ يَزِدُّكَ

الخ ومثاله المنفي منها

مَا عَلِمْنَا مَا هَمُنَا مَا تَعَلَّمْنَا مَا قَرَأْنَا مَا كَتَبْنَا
بِلَاكْ أَكَلَكْ أَوْكُرْهَدَكْ أَوْقُودَكْ يَزِدُّكَ

هكذا الخ واما علامة المتكلم ومعه غيره حال اسناد الفعل

المضارع هي **راء** ساكنة تلحق اخر علامته المضارع وهي

الراء المذكورة في باب المضارع في الاثبات وتلحق اخر علامته

نفي المضارع في النفي وهي لفظه وقد تكون علامة المتكلم

ومعه غيره في المضارع المثبت لفظه **لوم** وتلحق محل علامة

المضارع وهي **الراء** مثاله المضارع المثبت بالراء قولك

تَعَلَّمُ نَفْهَمُ تَتَعَلَّمُ نَقْرَأُ نَكْتُبُ
بِلَاكْ أَكَلَكْ أَوْكُرْهَدَكْ أَوْقُودَكْ يَزِدُّكَ

وهكذا الخ ومثال المضارع المثبت ياء قولك

تَعَلَّمُ نَفْهَمُ تَتَعَلَّمُ نَقْرَأُ نَكْتُبُ
بِلَاكْ أَكَلَكْ أَوْكُرْهَدَكْ أَوْقُودَكْ يَزِدُّكَ

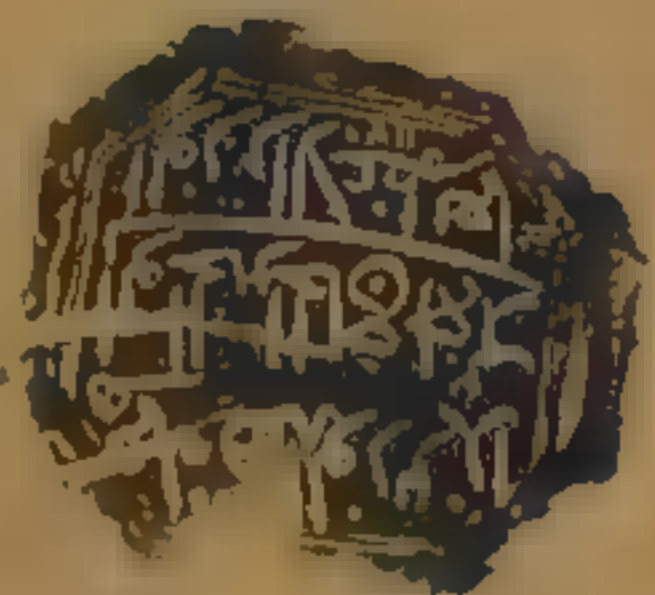
وهكذا الخ ومثال المضارع المنفي

مَا تَعَلَّمُ مَا نَفْهَمُ مَا تَتَعَلَّمُ مَا نَقْرَأُ مَا نَكْتُبُ
بِلَاكْ أَكَلَكْ أَوْكُرْهَدَكْ أَوْقُودَكْ يَزِدُّكَ

وهكذا ان فعل الى اخر المصادر انتمى بيا العلامةين اللتين هما

للمتكلم ومعه غيره في هذا الباب واما علامة جمع المخاطب

حال اسناد الماضي مثبتا كان او منفيًا هي لفظه **كيز**



المذكورة تلحق اخر علامة الماضي وهي الدال المعينه في باب
الماضي وتمثل للمثبت والمنفي مثال لما للمثبت مسند
للمخاطب ومعناه غيره قولك

عَلِمْتَ هَيْتُمْ تَعَلَّمْتُمْ قَرَأْتُمْ كَتَبْتُمْ
بَلَدْتُمْ أَكَلَدْتُمْ أَوْكُرْتُمْ أَوْقُودْتُمْ سَزَدْتُمْ

وهكذا الخ ومثال الماضي المنفي كذلك

مَا عَلِمْتَ مَا هَيْتُمْ مَا تَعَلَّمْتَ مَا قَرَأْتَ مَا كَتَبْتَ
بَلَدْتُمْ أَكَلَدْتُمْ أَوْكُرْتُمْ أَوْقُودْتُمْ سَزَدْتُمْ

وأمّا علامة جمع المخاطب حال اسناد الفعل المضارع
مثبتا كان او منفيّا هي لفظه **سز** تلحق اخر علامة المضارع
وهي **التر** في الانبات ولفظه **سز** في النفي وتمثل للمثبت

والمنفي مثال المضارع المثبت حال اسناد للمخاطب

مع الغير قولك تَعْلَمُونَ تَعْلَمُونَ تَعْلَمُونَ تَقْرَوْنَ تَكْتُبُونَ
بَلَدْتُمْ أَكَلَدْتُمْ أَوْكُرْتُمْ أَوْقُودْتُمْ سَزَدْتُمْ

وهكذا

وهكذا الخ ومثال المضارع المنفي مسندا للمخاطب مع الغير قولك
مَا تَعْلَمُونَ مَا تَقْرَوْنَ مَا تَكْتُبُونَ
بَلَدْتُمْ أَكَلَدْتُمْ أَوْكُرْتُمْ أَوْقُودْتُمْ سَزَدْتُمْ

وهكذا الخ وأمّا لفظه **لر** فعلى لفظه لجمع لغير المتكلم والمخاطب
كأبينا انفا وعلامة كونها للجمع ان تلحق اخر علامة الكلمة على حالها
ماضيّا كانت او مضارعاً مثبتاً او منفيّاً وسواء كانت الكلمة
اسم فاعل او غير ذلك مما يكون غير المتكلم والمخاطب ومن ثم لا
تدخل على الامر والنهي الحاضر وهاك مثال الماضي والمضارع
اثباتاً ومنفيّاً بحالها واسم الفاعل مثال الماضي المثبت مسندا
للفاعب مع الغير وعلامة كونها للجمع ان تلحق اخر علامة الكلمة
وهي الدال المسكورة مثاله

عَلِمُوا تَعْلَمُوا قَرَأُوا كَتَبُوا
بَلَدُوا أَكَلَدُوا أَوْكُرُوا أَوْقُودُوا سَزَدُوا

ومثال الماضي المنفي مستند للغائب كذلك، وعلامة كونها
للجزم ان تلحق اخوة لامة الماضي وهي الدال مع بقاها لوالدال
وهي علامة المنفي كما ذكرنا مثاله

مَا عَلِمُوا مَا أَهْبُوا مَا فَعَلُوا مَا كَانُوا
يَعْلَمُونَ يَهْبُونَ يَفْعَلُونَ يَكُونُونَ

ومثال المضارع مثبت مستند للغائب مع انفرد لامة كون
للام قبل الجزم ان تلحق اخوة لامة المضارع وهي امثاله
يَعْلَمُونَ يَهْبُونَ يَفْعَلُونَ يَكُونُونَ

ومثال المضارع المنفي مستند للغائب كذلك وعلامة كون
للجزم وبقي ان تلحق اخوة لامة غيبة وهي غنظة امثاله
مَا يَعْلَمُونَ مَا يَهْبُونَ مَا يَفْعَلُونَ مَا يَكُونُونَ

في مثال مضارع مثبت مستند للغائب مع انفرد لامة كون
للام قبل الجزم ان تلحق اخوة لامة المضارع وهي امثاله
يَعْلَمُونَ يَهْبُونَ يَفْعَلُونَ يَكُونُونَ

الح ومثال الماضي المنفي مسنداً للمتكلم وحده تلحق الميم

اخر علامة الماضي ببقاء علامة النفي مثاله

مَا عَلِمْتُ مَا فَهِمْتُ مَا نَعَلِمْتُ مَا فَرَأْتُ مَا كُنْتُ
بِلَايَمٍ أَكَلَمْتُ أَوْ كَرِهْتُ أَوْ قَوْمَهُ يَزْمَنُ

الح وأما المضارع المثبت مسنداً للمتكلم وحده تلحق الميم

أَعْلَمُ أَفْهَمُ أَتَعْلَمُ أَفَرَأُ أَكْتُ
بِلَايَمٍ أَكَلِمُ أَوْ كَرِهْتُ أَوْ قَوْمَهُ يَزْمَنُ

الح وأما المضارع المنفي مسنداً للمتكلم وحده تلحق الميم

اخر علامة نفيه وهي لفظه **مَنْ** وقد تحل الميم المذكورة

تحل من لفظه **مَنْ** وينكشف لك بالامثلة

مَا عَلِمْتُ مَا فَهِمْتُ مَا نَعْلَمُ مَا فَرَأْتُ مَا كُنْتُ
بِلَايَمٍ أَكَلِمْتُ أَوْ كَرِهْتُ أَوْ قَوْمَهُ يَزْمَنُ

الح وهذا بعد علامة النفي وهي بجاها ومثال ما اذا حلت

الميم تحل الزاي من **مَنْ**

لَا أَعْلَمُ لَا أَفْهَمُ لَا أَتَعْلَمُ لَا أَفَرَأُ لَا أَكْتُ
بِلَايَمٍ أَكَلِمْتُ أَوْ كَرِهْتُ أَوْ قَوْمَهُ يَزْمَنُ

الح وأما علامة المخاطب وحده اثنتان احدهما في الماضي

مثبتا كان او منفيًا وفي اضافة الاسما اليه وهي كاف عجمية

والاخرى لفظه **سَنْ** في المضارع مثبتا كان او منفيًا وفي

اضافة الاسما اليه وهي كاف عجمية والاخرى لفظه **سَنْ**

في المضارع مثبتا كان او منفيًا وايضا تكون له لفظه

سَنْ ضمير له منفصلاً اذا عرفت ذلك فتقول في الماضي

المثبت مسنداً للمخاطب وحده بعد ان تلحق الكاف بعجمية اخر

علامة الماضي ببقاء علامة نفيه

مَا عَلِمْتُ مَا فَهِمْتُ مَا نَعْلَمُ مَا فَرَأْتُ مَا كُنْتُ
بِلَايَمٍ أَكَلِمْتُ أَوْ كَرِهْتُ أَوْ قَوْمَهُ يَزْمَنُ

الح وتقول في اضافة الاسماء اليه بعد ان تلحق الكاف الجعية
 اخر الاسماء المضاف مثاله **رَأْسُكَ بِأَنفِكَ** **رُؤُوسُكَ بِأَنفِكَ**
 وتقول في المضارع المثبت مسنداً للمخاطب وحده ان تلحق
 لفظه اخر علامة المضارع وهي **الْوَا**
نَعْلَمْ نَفْرَمُ تَتَعَلَّمُ تَقْرَأُ تَكْتُبُ
يَلْمِزُ أَكْثَرُ يَزِيدُ أَوْفَرُ يَزِيدُ يَزِيدُ
 الح وتقول في المضارع المنفي مسنداً للمخاطب وحده بعد ان
 تلحق لفظه **سَنَ** اخر علامة نفي المضارع وهي **مَرَّ**
مَا نَعْلَمْ مَا نَفْرَمُ مَا تَتَعَلَّمُ مَا تَقْرَأُ مَا تَكْتُبُ
يَلْمِزُ أَكْثَرُ يَزِيدُ أَوْفَرُ يَزِيدُ يَزِيدُ
 الح هنا تخم بيا علامة المتكلم وحده والمخاطب كذلك
 واما علامة الغائب وحده فقد تمت في الامثلة المذكورة
 في باب الماضي والمضارع مسنداً للغائب المفرد راجعاً

ينصح

ينصح لك الحال الى هنا **الباب الثامن** وبما انتهى الركن الاول
 وهو ركن المضارع ما يشتق منها بقدر الامكان على طريقة
 العربية والله اعلم بالصواب واوليه المرجع والمآب **الْوَا**
 في بين الاسماء وهو مشتمل على شدة وروقطع ولم يرب
 الشذرات بل جعلت بعضها اخنا باعناق بعض كيفما اتفق
 ووقع سندة من ذلك في بين الاعضاء الانسانية وما يتعلق
 على طريقة رسائل اخنا لاجل الاعضا فاقول وبالله التوفيق
 واساله الهداية الى قوم طريق

الرَّأْسُ	الذِّمَامُ	الْجَبْهَةُ	الْقَفَاءُ	الْأُذُنُ
بَاشُ	بَيْتِي	الْبَيْتُ	أَكْسَدُ	قَوْلَاقُ
لُحَايِبُ	الْعَيْنُ	الْهَدْبُ	الْجَفْنُ	الْحَالُ
قَاشُ	كَوْزُ	كِرْبَابُ	بَيْتُ	بَلَا
الْأَنْفُ	الْخَدُّ	الْفُصْمُ	السِّنْفَةُ	السِّنُّ
بَرَكَ	يَكَاكَ	أَغْرُ	دَوْدَقُ	دُشُّ

اللِّسَانُ	الرَّقِيبَةُ	اللَّحْيَةُ	الشَّارِبُ	الشَّعْرُ
دَل	بُؤن	صَقْل	زَبَق	قَبْل
الْوَجْهُ	الْعُنُقُ	الْكُفُّ	الْعَضْدُ	الْمُعْصَمُ
بُؤز	بُؤن	أَوْمُوز	قَوْل	بَارُز
الْمَرْفَقُ	الْيَدُ	الْأَصْبَعُ	رَاحَةُ الْكَفِّ	الظَّفَرُ
دِهَشَان	أَل	بَرْمُوق	الْأَيَّاسِي	طَرْفُوق
الْأَبْطُ	الصَّبْرُ	الْبَطْرُ	الظَّهْرُ	النَّدَى
قَوْلُوق	كُوكْس	قِرْن	أَرْق	مَمَّ
السُّرَّةُ	الْجَنْبُ	الذَّكَرُ	الدُّبُرُ	الْفَخْذُ
كَبَك	يَان	سَبَك	كُوت	بُوط
الرُّكْبَةُ	السَّاقُ	الرَّجْلُ	الْقَدَمُ	الْكَعْبُ
دَبُوز	بَلَامِي	أَمَاق	طَبَن	أَوْجَه
المِصْرَانُ	الْكُرْشُ	الْمَدَامَةُ	الطَّحَالُ	الْقَلْبُ
بَغْرِيَان	شِكْنَبَة	أَوْد	ذَلَّاق	بُورَلِك

الفؤادُ	العرقُ	العظمُ	الجلدُ	اللحمُ
بُجَر	تَر	قَلْب	دَرِي	قَان
القَبْجُ	البزاقُ	المخاطُ	الغايظُ	البولُ
أَبْر	بَشْرَك	شَهَك	بُوق	سَبَاك
قطعه في بيان لجهات الست				
الشَّاشُ	الْعَامَّةُ	العَرْقِيَّةُ	الْقَمِيصُ	الْكَمُّ
دَلِيل	بَرْق	سَرَجِيَان	كُوكَال	بَار
الذَّيْلُ	اللياسُ	السَّراويلُ	النَّكَّةُ	الحزامُ
أَنَام	دُون	شَلَوَار	أَوْبَقَر	أَشَاق
الحُفُّ	السَّرمُوجَةُ	القَبْقَابُ	الْمَرْكُوبُ	
بَلَاغ	بَشْمُوق	بَلَامِي	أَوْج	
قطعه في بيان وصف الإنسان				
الإنسانُ الرَّجُلُ	الْأُنْثَى	الرَّوْجُ	الرَّأَةُ	
بَشْمُوق	أَرْكَامِي	دِهِي	أَر	عُورَت

الزَّوْجُ فِي الْعَدَدِ الْأَيْنُ الْبَيْتُ الْأَخ الْأَخْتُ
بَيْت زَوْج بَيْت أَخ أَخْتُ

الصَّبِيُّ الْأَسْمُ الْوَالِدُ الْوَالِدَةُ الرَّبِيبُ
أَبْن أَبَا أَبَا أُمَا أُمَا

الرَّيْبَةُ شَفَرَةٌ فِي الْحَيَوَانَاتِ وَالْبِهَامِ وَالطَّيُورِ وَالْوَحْشِ
وَحْشَاتِ بَيْوت الْفَرَسُ الْخَصَانُ الْحَمَّةُ الْمَهْرُ
أَت أَبْغِير قِصْرَاق طَائِي

الْبَغْلُ الْجَلُّ صَبِيحُ الْجَلِّ الْحَمَارُ الْبَقَرُ الْحَامُوسُ
قَارَ دَوَّه أَرْجَحِي أَشَلَّ صَغِيرُ قَوْصُونِي

الْعُجْلُ الثَّوْرُ الْعِزُّ الْحَدْيُ النَّيْسُ الضَّيَّانُ
بَرْق أَوْكُوز كَحِي أَوْغْلَاف نَك قَيُونُ

الْكَبْشُ الرَّمْلُ الْقُرْنُ الزَّيْبُ الدَّبُّ الصَّوْفُ
قَوْج قَوْزِي بَيْنُور فِشْقِي قَوِيرَق يُون

قطعه في بيان الوحش

الأسد

الْأَسَدُ الضَّيْعُ الذَّيْبُ الدَّبُّ الْخَنْزِيرُ
أَرْيَلَان صَرْيَلَان قَوْرَد أَيُو دَوْكَوَر

جَمْعُ الْوَحْشِ الْقِرْدُ النَّسْتَسُ الْكَلْبُ
جَانُودُ مَيْمُون شَارِي كَبَك

الْقَطُّ الثَّعْلَبُ الْأَمْرَبُ
كَرِي يَلَكِي طَوْشَان

قطعه في بيان الحشرات وسكان البيوت

التَّعْبَانُ الْعَقْرَبُ الْفَارُ الْعَرَسَةُ الْعَنْكَبُوتُ
يَلَان عَقْرَب صَحْن كَلْبِيَّة أَوْجَلَك

الدُّبَابُ الزَّبُورُ الْقُلُّ الْبَقُّ الْبَرْغُوتُ الْحَادُ
سَهْل أَرِي بَيْت تَحْتَلِي بِيْر بَكْرِي

الدُّودُ الْخَلُّ قِطْعُهُ فِي بَيَانِ الطَّيُورِ
قَوْر أَرِي

جَمْعُ الطَّيُورِ الْحَمَامُ السَّمَانُ الدَّجَاجُ الدَّيْكُ
قَوْزِي كَرَمِي بَلَدِي قَوْق حُرُوس

الفَرْجُحُ الأَوْزُ البَطُّ السَّحْبُ البَيْضُ
بَلَجُ قَارُ أوردك انقط بمرطلة

الْجَنَاحُ الصَّقْرُ الشَّاهِينُ الْحِدَاةُ الْغُرَابُ النَّوْحُ
قَطُّ دَغَانُ شَاهِينُ جَبَلُ قَوْزَعُونَ

الْغُرَابُ الْعَصْفُورُ الْخَفَاشُ النَّعَامُ الْكُرْكُ
قَرَعَةُ مَرَجَةٍ يَارَاسُهُ دَوَّةُ قَوْشِي طُورَةُ

الْفُجْجُ شَذَرَةٌ فِي بَيَانِ مَا فِي الْبَحْرِ وَحَيَوَانِهِ وَمَا يَتَّعَلَقُ بِهِ

الْبَحْرُ النَّهْرُ السَّمَكُ الضَّفَدَةُ الْخَلْفُ الْعَلَقُ
دَكْرُ أَيْمَاقُ بَالِقُ قَرَجَةٍ مَبْلُوغَةٍ سُلُوكُ

الْمَاءُ الْبَحْرُ الْمَلْجُ الْبَحْرُ الْجَلُ الْبَطَارِجُ الْمَرْكَبُ
صُو أَحْيَ دَكْرُ طَلُودُ دَكْرُ بَالِقُ مَرْتَبَتِي كَمِي

الْغُرَابُ الْمَقْدَفُ الْقَلْعُ الْجَلُّ الصَّارِي
قَدْرُهُ كَوَالِي بِلَاحُ أَيْبُ دِمَارِي

الْقَرَّةُ رَعْوَةُ الْمَوْجِ الْمُرْسَةُ
دَمَرُ دَمَرُ دَمَرُ

شَذَرَةٌ فِي بَيَانِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ بِقَدْرِ الْإِمْكَانِ

مِمَّا يَنْبَغِي مَعْرِفَتَهُ وَانْفَانَهُ ذِكْرُ الْأَعْلَى

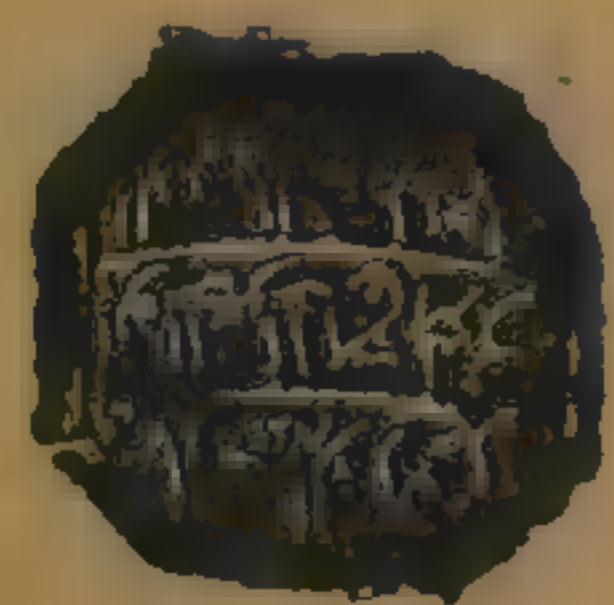
اللَّهُ الرَّسُولُ الْمَلَائِكَةُ السَّمَاءُ الشَّمْسُ الْقَمَرُ
تَكْبِيرُ بَيْغَبَرُ فَرِشَتُهُ كَوْكَبُ كُنْشُ أَيْ

الْبَحْرُ الْبَرْقُ الصَّاعِقَةُ الْمَطَرُ النَّجْدُ النَّدَا
يَلْدُ نَمَشْكَ يَادِي يَغْرُ قَارُ جِهَ

السَّحَابُ الْوَعْدُ الْبَرْدُ الْخَرُّ السَّجْنُ الصِّفُ
بَلُوطُ تُولُ كَوْدَلِكُ صُوقُ إِصْبَحِي إِسْمِي يَارَ

السَّنَا الشَّهْرُ السَّنَةُ الْيَوْمُ السَّاعَةُ
قَبْلُ أَيْ بَلْ كَوْنُ أَرْزَانُ

النَّهَارُ اللَّيْلُ نِصْفُ اللَّيْلِ الطَّلَامُ النُّورُ
كَوْدَرُ بَحْلُ دَوَّابِي قَرَانِي أَذَلِي



أَهْوَاءُ الرَّجِّ الْعَيْدُ الصَّلَاةُ صَلَاةُ الصَّبْحِ
رُؤُوسُ نَارٍ يَوْمَ نَارٍ صَلَاحُ نَارٍ

صَلَاةُ الضُّحَى صَلَاةُ الظُّهْرِ صَلَاةُ الْعَصْرِ صَلَاةُ الْعِشَاءِ
فَسَلَقَ نَارِي أَوَّلَهُ نَارِي أَيْكُنْ نَارِي أَخْشَامُ نَارِي

صَلَاةُ الْعِشَاءِ عَدَا أَمْرُ الْيَوْمِ
يَسُو نَارِي نَارِي أَوْكُونُ بَكُونُ

سَدْرَةٌ فِي بَيْتِ الْأَرْضِ وَمَا فِيهَا بِاخْتِلَافِ أوصافها من دَعَا

وفواكه وغير ذلك

الْأَرْضُ التُّرَابُ الطَّيْنُ الْغُبَارُ الْمَكَاتُ
بُرْ تَبْرَاقُ بَلْجُوعُ طُورُ يَرْطُ

الْحَجَرُ الرَّقْلُ الْوَحْلُ الْجَلَلُ الْقَرْيَةُ الْبَيْدُ
طَلَشُ قَوْمُ بَطَقُ دَاغُ كَوِي قَبْوُ

ذِكْرُ الْمَعَادِينِ

الذهب

الذَّهَبُ الْفَضَّةُ النُّحَاسُ الرُّصَاصُ الْحَدِيدُ
النُّونُ كَمِشْ بَاقِرُ قُرْشُونُ يَتَمُورُ

الْقَرْدِيرُ الرَّبِقُ الْمِسْمَارُ السِّتَوَارُ
قَلَايُ جُوعُ مَخْ بِلَوْنِي

سَدْرَةٌ فِي بَيْتِ كَلِمَاتِ التَّضَادِّ وَالتَّقَابِلِ وَالتَّخَالُفِ بَعْدَ
الْأَسْكَاتِ مَا يَنْبَغِي مِنْ ذَلِكَ

الْكَبِيرُ الصَّغِيرُ الطَّوِيلُ الْقَصِيرُ الْعَرِضُ
يَوْمُ أَوْجَعُ أَذَى قِصَّةُ أَتَى

الْوَسْطُ الْعَالِيُ الْوَلِيُ الْخَفِيفُ الثَّقِيلُ
أَوْرَثُ أَوْكَسَاءُ الْجَوُّ يَتَنَّى أَعْرُ

السَّمَاءُ الْخَفِيفُ الْحَشْنُ النَّاعِمُ النَّاشِيفُ
سَمِيرُ أَرْقُ يَوْصُولُ يَسْتَقُ قَوِي

الطَّرِيُّ الْبَعِيدُ الْقَرِيبُ الدَّاخِلُ الْخَارِجُ
يَاشُ أَيْلَانُ نِقَمُ بَعْدُ إِبْجَدُ دَشْدَشُ

الغالي الرخيص الملح القبيح الجيعان
بهايم أوجوز كوز يرايم

الشيعة غليظ رقيق باليس رطب
لوق قالع انجر نازة

قل بعد صعب هين قليل
او نهي صكم نوح قولاي

كثير طيب مريض نظيف وسخ
جوق صاغ غلعة

عدو حبيب عتيق جديد ضيق
دوخون دوت نسي

واسع خجس طاهر زائد ناقص
بوا سوا باع ارتوق انسا

خير شر غريب قريب اعوج
اياه نالغ ياد خقيم

مستقيم فارغ ملآن خسران فائدة
مفر بوش طلو بران امي

شدة في بيان الالوان والعيوب

ابيض اسمر احمر اخضر اصفر ازرق كحلي
اق قرة قول يشل صارى كوا سوما

شدة في بيان العيوب

اعى اطروش اخوس النع مكسح احد اوع
نور صاغر دسيز بلاك كدم بكرى

شدة في بيان اوصاف البيت واشارته

المدينة القرية الحارة البيت الباب القبة
شاه كوى نعل او قابو اشاه

الجدار الحائط الحوش الاضطبل السليم
نمل ديوار غولي اخ مرون

القَصْرُ الطَّاقَةُ بَيْتُ الْمَا السَّفْفُ السَّطْحُ
كُوشَكَ بَيْجَرَةُ أَبْ خَانَةُ طُولَانُ دَامُ

الْفِقْلُ الْمِفْتَاحُ الرِّوَاقُ السَّجْنُ السِّلْسِلَةُ
كَلْبُ أَنْخَارُ جَرْدَاقُ زَنْدَانُ رَنْجِيَرُ

الطَّرِيقُ اللَّوْحُ الْحَرَانَةُ الْحَشِيبُ
يُولُ نَخْلَةُ طُولَابُ أَخْجَرُ

قطعه في بيان اثاث البيت

طَرَحَهُ لِحَافُ فُخْرِهِ مَرْنَبُهُ مَلَايَرُ لُبَادُ بَسَاطُ زَلِيهِ
دُوشَكَ يَوزْغَانُ يَمْتَقُ شَيْلَرُ بَحْرَشَفُ بَيْجَرَةُ حَالِي كَلِيمُ

شذرة في بيان آلة الحرب

السَّيْفُ الْقِرَابُ الدَّرَقَةُ الْقَوْسُ الْوَنْزُ
قَلْجُ قَيْسُ قَلْقَانُ يَابِي كَمَرَشُ

النَّشَابُ السَّكِينُ الْجَنْجِيَرُ الْمَوْسُ الْمُسْتَنْ
أَوُقُ بَيْجَرُ أَوْسَطَرُ بِالْأَمْرِ

قطعه في بيان آلة الحرب

السَّجْنُ الرِّكَابُ اللَّحَامُ الشُّكْلَةُ الشَّرِيحَةُ الشُّكَالُ
أَبْرُ أَوْزَنْكِي نَمْدِيَزْ كِيَنُ قُولَانُ كُوشَتُكَ

السَّجَّةُ الْعَرَقِيَّةُ وَمِنْ أَثَاثِ الْبَيْتِ
يُولُ

الْوَعَا الرِّحَاوُ الطَّاحُونُ الْغُرْبَالُ الْمُخَلُّ الْقِدْرُ
قَبُ دَكْرَمَنْ قَرْبُورُ الْكَلْبُ جَمَلَاتُ

الطَّاحِنُ الْكَانُونُ الدُّخَانُ الرَّمَادُ الرِّنَادُ
لَوْمُ أَوْبَقُ تَوْتُونُ كُولُ جَقَقُ

الْحَرَاقَةُ السَّكْرَجَةُ الْفَانُوسُ الْقِرَازَةُ الطُّشْتُ
يَمْنَقُ بَنْقُ فَنَزُ شَيْشَلُهُ كَمَنْ

الْخَيْمَةُ الْحِرَاتُ الرِّيزُ الْفُلَّةُ الدِّسْتُ الْجَرَّةُ
بَيْبَرُ صَابَرُ كُوبُ بَرْدَاقُ قَرْنُ دَسْتِي

الْأَبْرِيقُ الْكَلُّ الدَّقِيقُ الْخَبَزُ الْعَسَلُ الشَّعْرُ
أَبْرِيقُ شُكْلَتُهُ أَوْنُ أَمَامُ بَالُ مَوْسُ

الورق ^{أغاد} القلم ^{ألم} المكتوب ^{أكتب}

ذكر بيان الفواكه والنباتات

الفاكهة ^{يمش} الفتح ^{أما} الرمان ^{نار} الكثرى ^{أرموط} الخوخ ^{أفشار}

العنب ^{أوزم} البلح ^{قورمه} المشمش ^{ذردالوا} الحصرم ^{قورمه} العنقود ^{صاقوم} الكرمه ^{أشله}

التين ^{أفجه} الجوز ^{قوز} اللوز ^{بادم} البندق ^{فندق} القصب ^{قصب} الجينة ^{أفجه}

الشوك ^{أفجه} النوى ^{أفجه} البزر ^{أفجه} الحطب ^{أفجه} الترخ ^{أفجه} النارج ^{أفجه}

السفرجل ^{أفجه} القرع ^{أفجه} اللفت ^{أفجه} الحبير ^{أفجه} الحز ^{أفجه} الفجل ^{أفجه}

النوم ^{أفجه} الحش ^{أفجه} الكرب ^{أفجه} البطيخ ^{أفجه} الاخضر ^{أفجه}

البطيخ الأصفر ^{أفجه} الرجل ^{أفجه} البادج ^{أفجه} الساق ^{أفجه} الورد ^{أفجه}

أضحك ^{أفجه} تعالى ^{أفجه} أقرع ^{أفجه} رماذ ^{أفجه} طفل ^{أفجه} ذكر الجوب ^{أفجه}

القو ^{أفجه} الشعير ^{أفجه} الارز ^{أفجه} القول ^{أفجه} العدس ^{أفجه} الدر ^{أفجه}

الحصى ^{أفجه} الشعر ^{أفجه} الصعتر ^{أفجه} ذكر الالبان منها ^{أفجه}

الحليب ^{أفجه} اللبن ^{أفجه} الرايب ^{أفجه} الجبن ^{أفجه} التمن ^{أفجه} الزيد ^{أفجه}

السَّيْرُ الرِّبُّ الحَاوُ الرِّبُّ الطَّبُّ

بيان الحروف والصنائع

الشَّيْخُ التَّلِيدُ الصَّايغُ المَعْلَمُ المِيزَانُ

السَّيْدَانُ المَطْرَقَةُ الفُحْمُ الحَيَاطُ الأَبْرَةُ

المَكْوَاهُ ابْلِكُ الحَرِيرُ الخَجَّارُ القَدُومُ

المَبْرَدُ المِنْشَارُ الهَنَاتِمُ ركن الشذور وهو الثالث

الكائين في بيان الاسماء الزركن الثالث في بيان الصنائع والاشا

رأت والادوات والاضافة بيان الصنائع

أنا نحن أنت أنتم هو هم

بن بن سن سن سيز أول أولتر أولتر

بيان الصنائع المتصلة باللام المتصلة

لي لنا لك لكم له هـ

بيان الحروف والصنائع

ذهبت لزيد ذهبت للزئود

فعلم من هذه الامثلة المتصلة باللام ان اللام بدلها

الساكنة المتصلة باخر الكلمة كذا حرف بعضهم وافرد

بخصوص الصنائع المتصلة رسالة واعلم ان الصنائع في

التركية ستة لا غير اثنان للمتكلم واثنان للمخاطب و

اثنان للغائب ووجه الحصر ان الكلام لا يخلو عن

المراتب الثلاث والمتكلم اما مفرد او هو ومعه غم و

المخاطب والغائب كذلك اذ لا فرق بين المذكور والمؤث

والجمع كما بيناه غير ما مرة اسما الاشارات

هنا هؤلاء ذلك ذلكم هنا هناك

بو بولر اول اولتر بولر اولتر

لا النافيه للجنس **نَه** قولك لارجل والامراة **نَه** **أَرْدُر**

نَه **عَوْرَتُهُ** من ترجمه ابن كاسباشا لام الجر هاساكنه في

اخرا لاسم **يوق** **لا** **نعم** **ليس** وما **غير** **لا**
أَوَّل **كُل** **أَوَّل**

الاستثنائية **الا** المركبه من **ان** **ولا** **ان** **ولو** **منله**
بوجاهله **بوقسته** **أَكْر** **أَخْلِي**

كاف التشبيه **يا** **أم** **واو** **هل** وهزة الاستفهام
كَبِي

عَنْ **وَمِنْ** **حَتَّى** **إِلَى** **فِي** **عَلَى** **مَعَ** **وَبِالْمُصَاحَبَةِ**
رَن **تَا** **دَك** **دَك** **أَوْرِيْنِه** **بِيَا**

أَجَلْ **كَيْفَ** **كَمْ** **الاستفهامية** **مَتَى** **أَيْنَ** **مُنْفَرِدٌ**
أَيُّوَان **بَحْبِيْم** **بِيَا** **بِيْم** **بِيَا** **بِيَا** **بِيَا**

وَجَدَ **جَهَّ** **كُلَّ** **جَمَعَ** **سَاءَ** **حَصَّه** **نُصِفَ**
بِيَا **بِيَا** **بِيَا** **بِيَا** **بِيَا** **بِيَا**

كامل

كامل **سَوَا** **طَائِفَه** **قَطَعَه** **عِنْدَ** **لَا** **وَأَوَّلُ** **عَطَفَ**
بِيَا **بِيَا** **بِيَا** **بِيَا** **بِيَا** **بِيَا**

وَأَيْضًا **هَكَذَا** **مَعًا** **فَقَطْ** **لَا** **بَطْ** **شَيْءٌ**
شَوِيلَه **بِيَا** **بِيَا** **بِيَا** **بِيَا** **بِيَا**

مِنَ **الاستفهامية** **مَاوَاء** **الاستفهامية** **مَاهَذَا**
بِيَا **بِيَا** **بِيَا** **بِيَا**

أَعْجَلُ **الطرف** **الحاشية** **يا** **التصغير** **أدلة** **أفعل** **التفصيل**
بِيَا **بِيَا** **بِيَا** **بِيَا** **بِيَا** **بِيَا**

أَبَدًا **حِينَمَا** **أَدَاةُ** **النِّدَا** **شَخْصٌ** **الوجود** **كَانَ**
بِيَا **بِيَا** **بِيَا** **بِيَا** **بِيَا** **بِيَا**

التركيب **بمن** **أرعن** **تظيره** **أخرا** **الاسم** **متى** **وعني**
بِيَا **بِيَا** **بِيَا** **بِيَا** **بِيَا** **بِيَا**

مُتَاوَعْنَا **مِنْكَ** **وَعَنْكَ** **مِنْكُمْ** **وَعَنْكُمْ** **مِنْهُ** **وَعَنْهُ**
بِيَا **بِيَا** **بِيَا** **بِيَا** **بِيَا** **بِيَا**

مِنْهُمْ وَعَنْهُمْ مِنْ هَذَا وَعَنْ هَذَا مِنْ هَؤُلَاءِ وَعَنْ هَؤُلَاءِ
أُولَئِكَ بُونَدَن بُولُورْدَن

وَكَذَا تَعْمَلُ فِي الْمَظْهَرِ التَّرْكِيْبِ بِفِي نَظِيرِهِ دَهْ أَخْرَا الْكَلِمَةَ

فِي فِينَا فَيْكَ فَيْكُمْ فَيْهِ فَيْهُمْ فَيْهَذَا فَيْهَؤُلَاءِ
بَنْدَه بَزْدَه أَسْنَدَه سِرْدَه أَوْنَدَه أُولَدَه بُونَدَه بُولَدَه

وَكَذَا تَعْمَلُ فِي الْمَظْهَرِ التَّرْكِيْبِ بِمَعَ نَظِيرِهِ بَيْلَه وَلَه

مَعِي مَعَنَا مَعَكَ مَعَكُمْ مَعَهُ مَعَهُمْ مَعَهُذَا
بَيْلَه بَزْمَلَه سَنْكَلَه سِرْكَلَه أُونَكَلَه أُولَدَه بُونَكَلَه

مَعَ هَؤُلَاءِ وَكَذَلِكَ بِي بَيْمَلَه بِنَا بَزْمَلَه إِلَى آخِرِهِ وَكَذَا تَعْمَلُ فِي

الْمَظْهَرِ التَّرْكِيْبِ بِأَجْلِ نَظِيرِهِ أَجْوَن لَأَخْرَا الْكَلِمَةَ

لِأَجْلِي لِأَجْلِنَا لِأَجْلِكَ لِأَجْلِكُمْ لِأَجْلِهِ لِأَجْلِهِ
بَزْمِ أَجْوَن بَزْمِ أَجْوَن سِرْكَ أَجْوَن سِرْكَ أَجْوَن

لِأَجْلِهِمْ لِأَجْلِهِذَا لِأَجْلِ هَؤُلَاءِ

أُولَئِكَ بُونَدَن بُولُورْدَن
وَكَذَا

وَكَذَا تَعْمَلُ فِي الْمَظْهَرِ نَحْوِ هَذَا الْكِتَابِ لِأَجْلِ سَيِّدِي أَحْمَدَ

بُونَدَن سَيِّدِي أَحْمَدَ أَجْوَن

تَرْكِيْبُ الْأَصَافَةِ رَاسِي بِأَشْمُ رَاسُنَا بِأَشْمُزْ

رَاسُكَ رَاسُكُمْ رَاسُهُ رَاسُهُمْ رَاسُ هَذَا
بَاشَاكَ بَاشَاكُمْ بَاشَاهُ بَاشَاهُمْ بَاشَا هَذَا

رَاسُ هَؤُلَاءِ وَكَذَا تَعْمَلُ فِي الْمَظْهَرِ مِثَالَهُ رَاسُ زَيْدٍ رَاسُ الزُّبُودِ
بُولُورْدَن بَاشِي زَيْدُ بَاشِي زَيْدُورْدَن

نَامِلٌ فِي أَمَثَلَةِ الْأَصَافَةِ يَظْهَرُ مَا وَعَدْنَا فِي الْبَابِ الثَّانِي

مِنْ الرُّكْنِ الْأَوَّلِ أَعْلَمُ أَنَّ الْأَصَافَةَ فِي اللُّغَةِ التَّرْكِيْبِيَّةِ يَكُونُ

الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقْدَمًا عَلَى الْمُضَافِ وَالْمُضَافُ مُؤَخَّرًا عَنْهُ

وَهُوَ دَائِمًا مَكْسُورٌ كَمَا هُوَ وَاضِحٌ فِي الْغَائِبِ وَكَذَلِكَ فِي الْمَظْهَرِ

بَيَانُ الْأَعْدَادِ مَرَاتِبِ الْأَحَادِ

وَاحِدٌ اِثْنَيْنِ ثَلَاثَةٌ أَرْبَعَةٌ خَمْسَةٌ
بُونَدَن بُولُورْدَن

بيان العشر

عِشْرِينَ ثَلَاثِينَ أَرْبَعِينَ خَمْسِينَ سِتِّينَ

سَبْعِينَ ثَمَانِينَ لِسْعِينَ مِائَةً

أَعْلَمُ أَنَّ تَرْكِيبَ الْأَحَادِمِ مَعَ الْعَشَرَاتِ فِي التَّرَكِّي يُعَكِّسُ

العزتي لا يقدمون العشرات على الواحد مثاله من احدى

عَشْرًا إِلَى تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ أَحَدِي عَشْرًا اِثْنَا عَشْرًا أَحَدِي عَشْرِي

عشرین و انا عشرین

وكذلك الى النسعة والتسعين

مَا يَنَانُ نَلْتَمَايَه اَرْبَعَمَايَه خُسَمَايَه سَتَمَايَه
اَيَكْبُوْر اَوْجِيُوْر دُوْرَتِ يُوْر بَشِيُوْر التِّيُوْر

أَعْلَمُ أَنَّهُ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْآلَفِ عَلَى الْقِيَاسِ الْعَرَبِيِّ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ بِالْأَمثلة

بيان احاد الالوف الفان لثني الالف خمسة الالف

سِتَّةُ الْآفِ سَبْعَةُ الْآفِ ثَمَانِيَةُ الْآفِ تِسْعَةُ الْآفِ
عَشْرَةُ الْآفِ
ثم احاد الالوف وايضا من الثلاثة الى

العشرة الاف على القياس العربي **بمائة** عشرة الف الاثني عشر

عَشْرُونَ أَلْفًا نَلَا ثُونَ أَلْفًا أَرْبَعُونَ أَلْفًا خَمْسُونَ أَلْفًا
يَكْرِي بِكَ أَوْ تَزِينُكَ فَرَقَ بَيْنَ الْإِثْنَيْنِ

سِتُّونَ أَلْفًا سَبْعُونَ أَلْفًا ثَمَانُونَ أَلْفًا

سَعُونَ أَلْفًا
مِائَةُ أَلْفٍ

وهذا أيضا على القياس العربي

مِائَتَا أَلْفٍ ثَلَاثُمِائَةِ أَلْفٍ أَرْبَعُمِائَةِ أَلْفٍ
أَيْكُمُورُنِيَّةٌ أَوْجُمُورُنِيَّةٌ دُرَّتْ بُوْرُنِيَّةٌ

خَمْسُمِائَةِ أَلْفٍ سِتِّمِائَةِ أَلْفٍ سَبْعُمِائَةِ أَلْفٍ
بَنْبُورُنِيَّةٌ أَلْفُ بُوْرُنِيَّةٌ يَدِي بُوْرُنِيَّةٌ

ثَمَانُمِائَةِ أَلْفٍ ثِسْعُمِائَةِ أَلْفٍ وهذا أيضا على القياس العربي
سَكْرُ بُوْرُنِيَّةٌ طَفُورُ بُوْرُنِيَّةٌ

السَّنَةُ الشَّهْرُ الْيَوْمُ اللَّيْلَةُ الْأُسْبُوعُ
يَلْ أَيْ كُونْ كَيْفَةً هَفْنَةً

انتهى بيان الركن الثالث وهو ركن الصمائر والادوات
الركن الرابع في بيان الكلام المشترك بين العربية والتركية
في الاستعمال وجعل هذا الركن المنزج على حروف المعجم
ولكن قبل الشروع نذكر لك **بند** ينبغي بيانها وان لا

يترك تبينها في هذا الركن **اعلم** أي ذلك الله تعالى ان جميع
الاعلام من قبيل الاشتراك سواء كانت اعلاما لمن يعقل
اولما لا يعقل فالاول كريدو عرو ومحمد وابراهيم وغير ذلك
والثاني كملكه ومصر واستانبول وخراسان ونحو ذلك
لا علم الجنس فان علم الجنس ليس من قبيل الاشتراك كاسم له
وما شاكله وسواء كانت تلك الاعلام اعلاما عربية في العربية
او عجمية في العجمية فانها من قبيل الاشتراك في الاستعمال
ومقابلتي بالعجمية يشمل سائر اللغات لان العربية غير
لغير العربية تامل فانها منذ تتفعلك في مواضع شتى
حرف الالف الله ايه ان شاء الله ادراك
انشا اطلأس ابرق اطريفل افورن
اسبانخ اشون اسفداح احوام ادب
ابلس لعنة الله ابوس اشهدان لا اله الا الله

واشهد ان محمداً رسول الله انسان آدم صلى الله عليه
 وسلم اوتق اولو **حرف الباء** بَنَفْسِجْ بَادِيَجَانْ بَامِيَه
 بَنْ بَسِيَّاسَه بَشَكِرْ بَلْبَلْ بَرْشْ بَقْلَاوَهْ بَحُورْبِتْ
 بَشَرْ بَاشَا بَلُورْ بَقْرَجْ بُوْظَهْ **حرف التاء** تَسْبِيحْ تَرَكَاشْ
 تَرْجَانْ تَابُوْتْ تَوْرْ تَجْمَ تَوْبَهْ تَوْتْ تَوْتِيَا تَمْسَلْجْ
 تَحْتِ السَّلْطَنَهْ تَاچْ **حرف الثاء** ثَاغِطْلْ **حرف الجيم** جَامِعْ
 جَنَازَهْ جَوَهْرْ جَوْنَهْدْ جَوَارِشْ جَيْبْ جَبْ حُوجَهْ
 جَاهِلْ **حرف الحاء** حَا حَرَمِ الْكَعْبَهْ حَرْفْ حَصِيرْ حَوْضْ
 حَلَوَهْ حِصَارْ حَمَامْ حَلَقَهْ حَقَهْ **حرف الخاء**
 خَطِيبْ خَبْرْ خِيَارْ خَرَاچْ خَانْ خِرْدَالْ خَنْدَقْ
حرف الدال دَيْنْ دَرَسْ دِيَوَارْ دَرَهْ دَوَهْ دَفْتَرْ
 دُكَانْ دِرْهَمْ دَرَابُوزَانْ دُقْ دَكِيْكَ دُنْيَا
حرف الزا زَا زَاوِيَهْ زَاوِيَهْ زَاوِيَهْ زَاوِيَهْ زَاوِيَهْ

رَزَقْ **حرف الزا** زَنْجِيْلْ زُقَاقْ زُرْنَبَهْ زَعْفَرَانْ
 زَرْدَهْ زَنْبُونْ زَرْيَنْجْ زَرْفْ زُرَافَهْ زُرْدَاوَهْ زَمْرَدْ
 زَبْرَجَتْ **حرف السين** سَوْرَهْ سَطْرْ سَفَرْ سَكَمْ
 سُمَاطْ سَاجْ سَاقِيَهْ سَاعَتْ سَقَهْ سَكِيْلْ سَمُورْ
 سَطْلْ سَلْطَا سُوْبِيَهْ **حرف الشين** شَرَحْ شَمْلَهْ
 شَاهْ شَرَابْ شِعْرْ شَهْرْ شَمَشِيْرْ **حرف الصاد** صَابُونْ
 صَنْفْ صَدَقْ صَحْنْ صَرَّافْ **حرف الضاد**
 ضَرْبْ **حرف الطاء** طَبَقْ طَاوُوسْ طَبُورْ **حرف**
حرف الظا ظَلَمْ ظَاهِرْ ظَرْفْ **حرف العين** عُوْدْ قَرْحْ
 عُوْدْ عَنَبْرْ عَطَلْ عَفِيْقْ عَرَبْ عَجْمْ عَنَابْ
حرف الغين غَرِبْ غُوْغَا غَفْرْ غَفِيْرْ **حرف الفا**
 فِكْرْ فَرَّاسَهْ فَيْجَانْ فَرَاچَهْ فِلْ فِلْ فَرَزَنْ
 فُوْظَهْ فَيْرُوزْ فَدَانْ فَنِيْلَهْ فَايْدَهْ فَرُوزْ

حرف القاف قَدَان قَنْدِيلُ قُبَّة قَلَمُ قَرَوُ
 قَفَسُ قِرْبَةٍ قَطْرَانُ قَلْعُهُ قَائِلُهُ قَائِنُهُ قَلْقَانُ
 قَصَابُ قَدَحُ قَرْفِيلُ **حرف الكاف** كَعْبُهُ كِتَابُ
 كَتَانُ كَفْنُ كَبْشَةٍ كَنَانُ كَرَوَانُ كَاوُزُ كَمُورُ كِبْرِيْتُ
 كُرْسِي **حرف اللام** لَعْلُ لَيْمُونُ لَغَةٌ **حرف الميم** مَصْحَفُ
 مَكْنُوبُ مَدْرَسُهُ مُؤَذِّنُ مِحْرَابُ مَنِيرُ مَحَلَّةُ مَجْلَدُ
 مَحْرَنُ مَهَلْبُهُ مُورَرُ مَلُوحِيَّةُ مُطْبَعُ مَعْجُونُ مَشْرِقُ
 مَسِيكُ مَضْرَعُ مَرْبَةِ مَقَامُ الْإِنْسَانِ مَقَصُّ
 مَذْهَبُ مِينَارُهُ مَكْتَبُ مَقْبَرَةُ مَرَارُ مَيْلُ مَسْوَاكُ
 مَرْجَانُ مَقْلِسُ مَشْهُورُ مَرْسِيْنُ مَنَقَلُهُ مَعْدَكُ
حرف النون نَفْسُ نَفْسُ نَقْشُ نَقْطُهُ نِشَانُ نَبَاتُ
 نَبَقُ نَزْدُ **حرف الواو** وَكَالُهُ وَسُوسُهُ **حرف الهاء**
 هَدَّ هَوْنُ هَنْدَسُهُ هَرَبِيَّةُ **حرف اللام** آفُ

لَادَن **حرف الياء** يَأْقُوتُ يَأْسَمِينُ وَمِنْ الْمَشْتَرَاكِ
 أَيْضًا أَسْمَاءُ الشُّهُورِ وَمِنْ الْمَشْتَرَاكِ أَيْضًا أَسْمَاءُ أَيَّامِ الْجُمُعَةِ
 فِي بِلَادِ مِصْرٍ وَأَمَّا فِي بِلَادِ الرُّومِ فَلَهَا أَسْمَاءُ تَحْفَظُهَا أَحَدُ
 اثْنَيْنِ ثَلَاثًا أَرْبَعًا خَمِيسَ جُمُعَةٍ سَبْتِ
 دُوشَنَبَه سَهْنَبَه جَهَارَنَبَه بَنِيَّانَبَه جُمُعَةٍ جُمُعَةٍ أَرْبَعِ
 وَمِنْ ذَلِكَ أَسْمَاءُ الْكَوَاكِبِ السَّبْعَةِ السِّيَّارَةِ قَمَرٌ عِطَّارٌ ذَهْرَةٌ
 شَمْسٌ مَرْيَخٌ مَشْتَرِي زَحَلٌ وَمِثَالُهُ أَسْمَاءُ الْبُرُوجِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ
 إِذَا سَتَمَعْتَ عَلَى كَوْنِهَا بُرُوجًا فِي الْحَسْبِ
 حَمَلُ ثُورُ جُوزَا سَرَطَانُ سِينِيَّةُ اسَدُ
 قُوزِي أَوْكُوزُ قُوزُ بَنَكُجُ بَغْدَايُ بَا أَرْسِلَانُ
 مِيزَانُ عَقْرَبُ قَوْسُ جَدْيُ دَكُّو حُوتُ
 تَرَارِي عَقْرَبُ بَايُ أَوْغَلَاقُ قُوزُ بَايُ

إِلَى هُنَا تَمَّ الرُّكْنُ الرَّابِعُ وَبِهِ انْتَهَلْتُ الْأَرْكَانَ الْأَرْبَعَةَ وَنَذَرْتُ

الخاتمة في بيان الكلام المركب من المفردات المتفرقة من مصادر
وافعال واسما وادوات ومشتراك وعقدنا هذه الخاتمة في
تركيب الكلام ابتدأت باسم الله تعالى وايضا الصلاة والسلام
على سيدنا محمد المصطفى

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى اَدْبَلَهُ وَدَخِيَ صَلَاةً اَفْتَدِيَتْ مُحَمَّدٌ مُصْطَفًى اَوْزَرْنِي
وَعَلَى اِلِهِ وَاصْحَابِهِ اَيْتُ بِرَشْفِيعٍ كَمِنْ بَعْدِ هَذَا

وَالِي وَاصْحَابِي اَوْزَرْنِي اِنِّي دِلْكِي لِكِي كَوَرْدَم بُونَدَت مَكَم
لِاجْلِ الْكَلَامِ التَّرْكِي كَتَبْتُ كَلِمَاتٍ حَتَّى نَتَكَلَّمَ بِاللِّسَانِ التَّرْكِي
تَرْكِي سَيَلَمُكَ اِيْجُونْ كَلَامًا بَرْدَم تَا سَوِيْلِيَه سِيْن تَرْكِي دِيْلِيَه
اَعْلَمْ يَا وَلَدِي قَرَأْتُ الْعِلْمَ فَرَضُ لَا فَايْدَه فِي الْجَمَلِ

اِيْ اِنِّي وَغَلَمٌ عِلْمٌ اَوْفُو غَلَمٌ فَرَسَدَه اِيْجَاهُ اِيْجَاهُ بَوَقْدَر
لَا نَهْمُ قَالُوا الْجَاهِلُ مِثْلُ الْأَعْمَى اَفْخَ عَيْنِكَ حَتَّى لَا تَكُنْ مِنَ الْعَمْيَانِ
زِيَادِي يَرْجَاهِلْ كَوْرِكِي اِيْجَ كَوْرِكْ تَا كَوْرُودَن اُولُوْرُسَن

قَبْلَ تَعْلَمِ اللُّغَةَ لِأَنَّ اللُّغَةَ فِعْلُ الْعُلُومِ وَأَيْضًا أَحْبَسَ الْعُلَمَاءُ
أَوْ كَرْدِي لُغَةً أَوْ كَرْدِي زِيَادَةً عَالِمًا لِدِكِي دِي وَدَخِيَ عَالِمًا اَوْ تَوْر
وَأَهْرُبُ مِنَ الْجَاهِلِ وَأَنْ كُنْتُ نَظِيفًا يَعْطَاكَ وَسِيْخًا لَا
وَجَاهِلًا رُوْنُ قِيْجِ أَكْرَسَن تَمِيْرُ اُولُوْرُسُونْ كِيْرِكِي اِيلُوْرُ زِيَادَتِي
الْشَّمْسُ عَالِيَةً وَمُضْتَه وَقَطْعُهُ مِنَ السَّحَابِ تَسْتُرُهَا
كُنْشِ اُولُوْسَانْ وَابْدُلِيْغِي وَبِيَارَهْ بَاوْطِ اُولُوْ اَوْرُوتَر
قَدْ نَذَرْتُ لِلْمَدْرَسَةِ نَقْرًا الدَّرْسِ وَمِنْ بَعْدِ هَذَا بِنَحْيِ كُنْتُ
قُلُوبُ مَدْرَسِيَه كِيْدَه لَمْ دَرَسْ اَوْ قُوْلُومْ بُونَدَت مَكَم كَلَهْ لَوْمُ بَرُومْ
وَتَاكُلُ الْأَكْلِ الْفَوَاكِهِ جَاءَ زَمَانُهَا مِنْ كَمْتَرِي وَعَيْنِي
يَمُكْ يِيَاوُومْ يَمِيْنِيْلَرُ زَمَانِيْ كَلَدِي اَرْمُودَدَن اَوُوزْمَدَت
وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَيْضًا نَاكُلُ وَنَشْرَبُ السُّكَّرَ
وَأَبْرُقُ نَشْنَرُودَن دَخِي يِيَاوُومْ وَشُكْرُ اِيْجِيَاوُومْ
أَنْتَ آيْنِ ذَهَبْتَ أَنَا طَلَبْتُكَ مِشْ أَنَا مَا جِئْتُ لَكَ

سَنَقْدَهُ كَيْدَكَ بَيْنَ سَنَى اسْتَرْمَدُونِ بَيْنَ كَأَكْلَمَا تَحِي
الطَّيْنُ وَالْوَحْلُ كَانَ كَنْزِ اجَا الشَّيْثَا وَذَهَبَ الصِّفُ
بَلِي وَجَامُورِ جَوْقِ اِيْدِي قَيْشَ كَلْدِي يَا زَكِيْدِي
هَذِهِ اللَّيْلَةُ نَنَامُ فِي غَدَنُ ذَهَبِ الْجَنَّةِ مَلَاةُ الْمَغْرِبِ
بُوكِيَّةُ يَتَاوُمُ بَارِنُ نَجِيَّةُ كِيْدَةٍ اَوْمُ اخْشَامُ نَمَازِي
اَنْتَ اَذْهَبَ لِلْبَيْتِ الصَّبْحِ اَيْشَ نَقَرَا يَا وَلَدِي
سَنَ كَيْتَاوَهُ صَبَّاحُ نَزَاوَتُوهُ نُونُ اِي اَوْغَلُومُ
اَنْتَ قُلْ لِي فَرَاكَافِيهِ وَكُنْتُ اللُّغَةِ وَالْاَدَبِ
سَنَ بَكَادَةُ كَافِيهِ اَوْقُورُومُ وَاَدَبُ كِتَابِلِي
لَاَنَ طَلَبْتُ الْعِلْمَ جَمِيعَ هَذِهِ الْكُتُبُ يَفْرُؤُنَهَا اَنْتَ
زِيْرَا عِلْمُ طَالِيْلِي دَكَاغُ بُوْكِيَا بَلِي اَوْقُورُوسُوتُ
يَا نُوْرُ عَيْنِي هَذِهِ الشَّذُورُ الذَّهَبِيَّةُ مِرْسَا لَتُكُ
اِي كُوْرُومُ اَيْدِيْلُغِي بُوْشَدُ وِيْلَ الذَّهَبِيَّةُ مِرْسَا لَتُكُ دَرَا

١٨٩
اَمْسِكْهَا وَاَحْفَظْهَا مَلِيحَ لِاجْلِ قَسَمِ الزُّكِّي
اُوْنِي كُوْرُكُ طُوْتُ وَاَزْبُوْلَهُ نُوْرُ كَلْمَقِ اِيْجُوْتُ
وَلِاجْلِ نَكَمِ اللِّسَانِ الزُّكِّي اَمْسِكْ هَذَا الْكِتَابَ الذَّهَبِ
وَتُوْكِي دِلِي سَيْمَلِكُ اِيْجُوْتُ طُوْتُ بُوْكِيَا بَلِي نُونُ كِيْمُ
هُوَ هَذَا اَيْكُونُ بَافِيَا لَا اَيْكُونُ فَاِنِيَا مِثْلُ الذَّهَبِ
بُوْدُرَا قِي اُولُوْرُ فَاِنِيَا وَلَمَزُ التُّونُ كِيْمُ
اَيْشَ هَذَا الْكِتَابِ مِنْ مَنْ اَخَذَتْهُ مِنْ الدَّجَا اَمْسِ اَخَذَتْهُ
نَدْرُ بُوْكِيَا كِيْدَنُ اَلْاَلُكُ دُونُ مَارِنُ كِيْمَتُهُ دَنُ اَلْاَلُكُ
يَكُمُ اَخَذَتْهُ يَعْشَرُ دِيَا بِيْرَا خَذَتْهُ رَحِيصُ اَخَذَتْهُ مَا اَخَذَتْهُ غَالُ
نَجِيَّةُ اَلْاَلُكُ اَوْنُ التُّونُ اَلْاَلُكُ اَوْجُوْرُ اَلْاَلُكُ بَرَاوُ اَلْاَلُكُ
هَذَا الْوَقْتُ اَيْشَ اَكَلْتُ هَلْ حُلُوْ اَكَلْتُ اَمْ حَامِصًا اَكَلْتُ
شَمِيْمِي نَهْ بَرَاوُ طَنُوْمِي يَدُكَ يَا اَلْاَلُكُ شَمِيْمِي يَدُكَ
اَمْ مَا اَحْمَا اَكَلْتُ حُلُوْ اَكَلْتُ اَدْخُلُ الْبَيْتَ هَا تَ

يَطْوِي فِي يَدِكَ طَائِدَ دَوْمٍ أَوْهَ **كَبِيرٌ كَتُومٌ**
 مِنْ دَاخِلِهِ فَلَهُ مَا أَشْرَبُ وَالْيَسُ فَقَطَانُكَ
إِجْدَانٌ بَرَبَرْدٌ صَوَكُورٌ إِجْرَمُ كِي فَقَطَانُكَ
 وَلِفْ عَمَامَتِكَ وَخَذِ الْإِجَارَةَ مِنْ أَيْدِيكَ نَذْهَبَ لِقَا الْفَسْكَ
وَصَارَ صَارِعُكَ وَاجَارَتْ أَلْ بَابُكَ نَذْهَبَ عَسْكَرُكُمْ كَيْدَ لَوْمٍ
 نَبُوسُ يَدِهِ وَتَكُونُ مَا لَزِمْنَاهُ تَعَاقِلُ نَذْهَبُ لِلشُّوقِ
 إِلَيْهِ أَوْ بَلُومٍ **أَوَّلُ لَوْمٍ كُلُّ أَوْفَرْدِي بَارَانَهُ كَيْدَ لَوْمٍ**
 نَأْخُذُ صَوْفًا نَغْطِيهِ لِلخَيْطِاطِ يُخَيِّطُهُ فَقَطَانًا وَجَمِيعَ
 بَرُصُوفٍ **أَلَهُ لَوْمٍ تَرْزِيرُ وَبِرَهُ لَوْمٍ فَقَطَانُ دِكْسُونِ دَكَلِي**
 خَرَجَهُ نَغْطِيَهُ حَتَّى خَيِّطَهُ فَيَسُوعُ أَنَا أَطْلُبُ الذَّهَابَ
خَرَجَنِي وَبِرَهُ لَوْمٍ تَأْتُو دِكْسُونِ بَنِي كَيْتَاكَ أَسْتَقْرَمُ
 لَا يَسْتَأْنُبُولُ لِأَجْلِ الْحَصِيلِ اخْوَتُ هُنَاكَ
 يَسْتَأْنُبُولُهُ أَوْفُو **إِجْمُونُ وَخَصِيلُ إِجْمُونُ دَاشْتُمْ أَوْنَمُ**

وَأَيْضًا وَالْإِدَى هُنَاكَ لَكِنْ إِمَامَتِي أَطْلُبُ الذَّهَابَ
 وَدَفْعِي بِأَيْدِيكُمْ أَوْفُو **أَمَّا بَارَانَهُ فَحَسْبُكُمْ كَيْتَاكَ أَسْتَقْرَمُ**
 أَخَذْتُ مَعِيَ كِتَابَ نَفْسِي وَتَكُنَا نَاوَارُزْنَا وَعَدَسَا
الْوَرَمُ بَنِي أَيْلَهُ أَيْوَسُ أَيْلَهُ وَكُنَا بَارَانَهُ وَجَمِيعُ
 لِأَجْلِ الْهَدِيَةِ وَلَكِنْ مَسْكِينُ بَنِي أَدَمُ بِذَهَبِ
 أَرْفَعَانَهُ **إِجْمُونُ أَمَّا مَسْكِينُ أَدَمُ أَوْفُو** **وَأَرْفَعَانَهُ**
 لِأَجْلِ الرِّزْقِ وَالرِّزْقِ وَالْأَجَلُ فِي قَفَاهُ ابْنُ هَرَبِ
 رِزْقُ **إِجْمُونُ وَرِزْقُ** **أَمَّا ابْنُ هَرَبِ فَدَرْفَقْدَه فَحَسْبُكُمْ**
 يَا خُوَجَهَ إِسْتَأْنُبُولُ مِنْ هُنَاكُمْ بَوْمَ هَلْ قَرْنِيهِ أَمْ بَعِيدَ
 أَيْ خُوَجَهَ إِسْتَأْنُبُولُ بُونْدَه **فِي كَنْ** **بِقَيْنَا بَرُوسَه أَيْرَافَدَه**
 وَالْأَمِنْ الْجَحْرِفَرِيهِ أَسْمَعُ بَاوَلَدِي فِي الْجَمْعِ الرِّجْ الطَّيْبِ
بُونْدَه كَيْدَ بُونْدَه بُونْدَه **أَمَّا أَوْفُو فَدَرْفَقْدَه كُونْدَه بُونْدَه**
 عَشْرُونَ يَوْمًا وَفِي الْبَرِسْتُونِ يَوْمًا كَاخُوَجَهَ

وَأَخَذَ أَرْدَرُ مَا غَلَطَهُ اسْتَابُولُ أَوْ كُنْدَهُ دُرُّ
 لَهَا وَحَدَهَا بِاسْتَابُولِ فَضِي خَجِسْمَايَزْ وَقَلْعَتَهَا وَمَدَا فِعْرَهَا
 أَكَا بَشَقَهُ بِاسْتَابُولِ دُرِّ بَشِيرُ مَا تَقَضَى وَقَلْعَهُ سَيِّ وَطُولُ
 وَجَوَامِعَهَا وَحَمَامَاتِهَا وَمَرَكِبُهَا وَأَغْرِبَتِهَا وَحَدَهَا
 وَجَانِعُهَا وَحَمَامَاتِهَا وَقَدَرُهَا بَشَقَهُ دُرُّ
 وَأَعْلَمُ أَنَّ بَيْنَ اسْتَابُولِ وَالْفَلَطِ الْجُرُّ وَالْمَرْكَبُ
 وَبَلِّ خَفِيفًا اسْتَابُولُ وَغَلَطَهُ أَرَا سَيِّدَهُ دُرُّ كَيْلُهَا
 مِنَ الْجَهَنِّينِ وَأَقِفَهُ وَأَمَّا الزَّسْخَانَةُ مِنْ جِهَةِ الْفَلَطِ
 أَيْ كَيْلُهَا دُرُّ مَا تَزْجُ غَلَطَهُ دُرُّ يَكَادِرُ
 فِيهَا أَرْدَمُ مَا يَتَبَيَّنُ غُرَابٌ حَاضِرَةٌ دَائِمًا
 أَيْ كَيْلُهَا دُرُّ أَرْدَمُ حَاضِرَةٌ دَائِمًا
 وَلَهُ طَائِفَةٌ وَحَدَهُمْ وَأَغَاوُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَامِلٌ
 وَأُولُوهُ بَشَقَهُ طَائِفَةٌ وَأَغَاوُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ دُرُّ

وَأَقِفُونَ عِنْدَ بَادِشَاهٍ وَمَتَّى يَذْهَبُونَ لِلْفِرَا وَالْحَرْبِ
 بَادِشَاهُ قَتِيلَهُ دُرُّ مَا تَقَضَى كَيْلُهَا غُرَابٌ وَجَنَكُ
 مِنْهُدُ مِنْ يَأْخُذُ حِصَّةً كَامِلَةً وَمِنْ هُوَلَاءِ مَنْ يَأْخُذُ
 وَأُولُوهُ دُرُّ مَا تَقَضَى بَادِشَاهُ أَرْدَمُ دُرُّ
 نَصِيفُ حِصَّةً وَمِنْ هُوَلَاءِ مَنْ يَأْخُذُ سَوَاءً هَكَذَا قَالُوا
 بَادِشَاهُ أَرْدَمُ أُولُوهُ دُرُّ مَا تَقَضَى بَادِشَاهُ أَرْدَمُ دُرُّ
 قُمْ يَا وَلَدِي هَاتِ كِتَابَكَ أَقُولُ لَكَ كَمْ يَوْمَ مَا قَرَأْتَ
 قَالُوا أَيْ وَغُلُومُ كِتَابِكَ دُرُّ مَا تَقَضَى كَوْنُهُ أَوْ قَوْمُهُ
 إِنْ لَمْ تَقْرَأْ غَنَّاظًا أَنَا أَطْلُبُ تَكُونُ أَعْلَى النَّاسِ جَمِيعًا
 أَكْرَأُ وَقَوْمُهُ سَيِّدُ خَيْرُ مَنْ اسْتَرَمَ دُرُّ مَا تَقَضَى أُولُوهُ
 بِأَخْوَجِهِ هَاتِ لِي شَرْحَ الْكَافِيَةِ يَا وَلَدِي عَلَى الرَّاسِ وَالْعَيْنِ
 أَيْ خَوْبَةُ كَوْنُهُ كَامِلَةً شَرْحُهَا أَوْ غُلُومُ بَانِيهِمْ كَوْنُهُ أَوْ زَيْنُهُ
 نَعَمْ وَكُلُّ شَيْءٍ تَطْلُبُهُ مِنْ كِتَابِنَا أَيْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

وَقَرْنَنَّهُ كَمَا اسْتَرَسَ كَمَا بَلَدَنَ بَنَ سَكَ كَوَرْمَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
بِسُ الوصية لي عليك إقرأ إقرأ وإيضاً لا تنسني من الدعاء
هَمَّ بِكَ اصْمُ لَوْ أَوْزَرَنَ أَوْ قَوَّ أَوْ قَوَّ وَدَخَى بَنَى وَنَقَرُ دَعَادُ
لِأَجْلِ اللَّهِ وَمَتَى تَقْرَاهُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ لَا تَنْسَى لِأَنَّ هَذِهِ
اللَّهُ أَجْوَنَ وَفَجَّ بَرِيسَالَهُ أَوْ قُورَسُونَ أَوْ ثَمَّةَ زَبْرَابُ
الرِّسَالَةَ لِيَقْلِبَكَ التَّرَكُّبُ فَقَطُّ هَذِهِ
رِيسَالَهُ سَنَى تَرَكَّى أَوْ كَرَمَكَ إِيحْوَنَ بُوْنَى
نَقَلْنَاهَا مِنْ بَقْلِيمِ الْمُتَعَلِّمِ وَمِنْ رِيسَالَةِ الْفَرَاغِ بِمَعْرُوفٍ
نَقَلَ إِلَيْكَ تَقْلِيمُ مُتَعَلِّدٍ وَغَرَابِيبُكَ رِيسَالَتِكَ بِإِشْدَادٍ
بِرِيسَالِهِ أَبْهَأَ الْوَلَدِ وَمِنْ رِيسَالَةِ تَقْطُمًا أَيْضًا أَعْلَمُ
أَيُّ أَوْ غُلُومٍ رِيسَالَتِكَ دَخَى تَقْطُمُ بِرِيسَالِهِ دُنْ بِلِ
يَا وَلَدِي يَنْبَغِي الْبَعْدُ عَنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ نَوْمُ الْبَصِيحَةِ
أَيُّ أَوْ غُلُومٍ لَا يَنْبَغِي بُوْدُوكَ بُوْنَسْنَارْدَنَ بِرَاقٍ أَوْ لَمْ يَصْبَحَ أَوْ يَحْ

وَالْأَكْلُ جُنْبًا وَالْأَكْلُ مُتَكِيًا وَنِدَا الْوَالِدَيْنِ بِأَسْمَاءِهِمَا
وَجُنْبُ يَمَكُ وَدِيْنُ يَمَكُ وَبَابُ الرَّيِّ جَفَرُ مَقْدُ لَرِيَالِهِ
وَعَسَلَ الْبَيْتِ بِالطَّيْنِ وَالتُّرَابِ وَكُنْسُ الْبَيْتِ
وَالْأَلْ يَمَقُ بِالْجَحْرِ وَتَبْرَاقِلَهُ وَأَوْسَطُ يَمَكُ
بِالْمُنْدِيلِ وَخِيَاطَةُ الثَّوْبِ عَلَى يَدَيْهِ وَمَسْحُ الْوَجْهِ
دَسْتَمَالُ كَالِدِ وَأَسْبَابُ دِكْمَكَ كُودَهُ سَيَّ أَوْزَرَنَ وَبُوْرَسِيْلَكَ
بِالثَّوْبِ وَاسْرِعِ الْخُرُوجِ مِنَ الْمَسْجِدِ وَشَرَاءِ الْكُسْبَرَاتِ
كُومَلَكُ لَهُ وَتَرْجِيْقُومُ مَسْجِدُ دُنْ وَأَتَمَكَ بِأَرَهُ لَرِيْنِ صُتُونِ الْمَنْ
مِنْ الْفُقَرَاءِ وَأَطْفَاءِ الْفَيْتِيلَةِ بِالنَّفْسِ وَلَفَّ الْعِمَامَةَ
فَقَرَدَنَ وَفَيْتِيلُ سُنْدُوكُ نَفْسِيْلَهُ وَصَرَقَ صَرْمَقُ
فِي الْقُعُودِ وَلَيْسَ السَّرْوَالُ فِي الْوُقُوفِ كُلِّ ذَلِكَ
أَوْ نُوْرُ مَقْدَةٍ وَدُونُ كَيْمَلِكُ دُرُ مَقْدَةٍ هَبْ بُولَسَرُ
يُوْرِيْثُ الْفَقْرَ وَحُسْنُ الْخِفْظِ مِنْ مَفَاتِيحِ الرِّزْقِ

فَقَرِي مُورِدٌ وَكَوْزِلُ ارْبُورْلِكْ رَزِقُ اخْتَرِيْدُرْ
 وَاَمَّا كَثْرَةُ الضَّحْكُ ثَمِيْتُ الْقَلْبِ
 وَاَمَّا جَوْقُ كَوْلَاكَ خَفِيْقًا بُوْرُكْ اَوْلَدُ رَهْمُ
 وَاَكْرَمُ الْاِسْتَادِ ذَا الْاِمْرِ شَادُ وَخَيْرُ بَاوِ كُلِّ شَادِي
 وَخَوْجِيَهْ اَكْرَامُ اَيْلَهْ اِرْشَادُ صَاحِبِيَهْ بَابَانَاكَ يَكْرِي عِلْمُ وَكَرْتَدُ
 وَاَكْتَفُ بِالْوَاحِدِ تَزْدَادُ خَيْرُ فَضْلٍ مِنْ بَصِيرَتِهِ خَيْرُ
 وَبِرْجَوْجِيَهْ يَتَرْجِيْ اَرْزُكَ يَوُلُ بُوْقُ وَلُوْرُكُمْ دُوْشَرُ
 وَسَلُ وَذَا كُرَانِيَا وَذَا هِبَا وَخَذُ وَقُلْ وَكُنْ لِنَا لَكَا نِيَا
 وَصُوْرُ وَمَذَا كُرَانِيَهْ كَلَجِيَهْ وَكَيْدِ جِيَهْ وَالْ وَدَهْ وَالْ وَكَا يَا رَحْمَةُ
 فَخَذُ وَكُنْ مُجْتَهِدًا اَعْمَارًا اَوْ اَرْضَ بِالْجَهْلِ وَعَشْرُ حَمَارُ
 اَلْ وَاَوَّلُ عَمْرِكَ مُجْتَهِدِيْ بِاَخْيَسَهْ قَائِلُ اَوَّلُ جَهْلٍ لَهْ وَاَشَا اَلْ
 اَبَاهَا الْوَلَدُ الصَّيْحَةُ هَيْتَهْ وَالصَّعْبُ قَبُولَهَا
 اَيُّ اَوْغَلُ نَصِيْحَتِ قَوْلِيْدُ رُكُوجُ قَبُولِيْدُ

اَيُّهَا الْوَلَدُ لَا تَكُنْ مِنَ الْاَعْمَالِ الْحَسَنَةِ مُفْلِسًا
 اَيُّ اَوْغَلُ اَيُّوْ اَعْمَالِدُنْ مُفْلِسُ اَوْلَاهُ
 اَيُّهَا الْوَلَدُ سَلْنِي بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ الشَّيْءَ الصَّعْبَ الْمُسْكِلَ عَلَيْهِ
 اَيُّ اَوْغَلُ صُوْرِكَ بُوْكُنْدُ نَصْرِكَ نَسْنَهْ كِهْ اَوْزِرْدُ رُكُوجُ اَوْلَهْ
 يَلِيْسَانُ لِقَلْبِ حَتَّى تُوْرِيْكَ عَجَائِبَهَا اَيُّهَا الْوَلَدُ اَعْلَمْ
 بُوْرُكَ دِلِيْلَهْ نَاسِكَا عَجَائِبُ كُسْتَرَمْ اَيُّ اَوْغَلُ بِلْ تَخْفِيْقًا
 اِنَّ الْجَاهِلِيْنَ مَرْضَى وَالْعُلَمَاءُ اطِبَّاهُمْ سَمْعُ مِتْنِي
 جَاهِلُ الرُّخْسَهْ لَرْدُ رُوْعَالِمُ لِرْ طَبِيْبُ لَرْدُ رُبْدَتُ اَيْنَشْ
 تَحْمُ وَتَحْمَلُ بِحَمْدِ اللهِ وَعَوْنِهِ وَحُسْنِ تَوْفِيْقِهِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى
 سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى اٰلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ
 تَسْلِيْمًا كَثِيْرًا

اقسام مخارج الحروف خمسة الاول ثلاثة احرف هو
 ائية **وي** وهي حروف الغلة والثاني حروف الحلق وهي
 ستة احرف **و ع ح غ خ** والثالث حروف اللسان
 وهي ثمانية عشر حرفا تخرج من عشرة مواضع من اللسان
 الموضع الاول من اقضا اللسان مقابل الحنك الاعلى مائل الى
 الحلق تخرج القاف الموضع الثاني من اسفل اللسان مقابل
 الحنك الاعلى مائل الى القم تخرج الكاف الموضع الثالث في
 وسط اللسان مقابل الحنك الاعلى تخرج الجيم والشين
 والباء الموضع الرابع من حافة اللسان من اليمين واليسار
 تمايلي الاضراس تخرج الضاد الموضع الخامس من اذنا حافة
 اللسان من مائلي الضواحك الرباعية وفوق الشائبة
 تمايلي التاب تخرج اللام الموضع السادس من طرف اللسان
 وفوق الشايبا العليا تخرج النون الموضع السابع من

ظهر راس اللسان ومن طرف الشايبا العليا تخرج الراء الموضع
 الثامن من طرف اللسان واصول الشايبا العليا تخرج الدال
 والطاء والتاء الموضع التاسع من طرف اللسان وفوق
 الشايبا السفلى تخرج البصاد والزاي والسين الموضع
 العاشر من طرف اللسان وطرف الشايبا العليا تخرج الظا
 والذال والتا والرابع حروف الشفه ثلاثة احرف
 وهي **و ب م** والخامس حرفان للغة وهما ميم و
 ونون ساكنة



